وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سمير إبراهيم حسن

أنبآءُ ٱلقرءان

تستقرُّ فى محراب ٱلفيزيآء

ٱلتّصديق ٱلمتبادل بين ٱلقرءان وٱلعلوم

منهاج ٱلعلوم

ٱلكتاب ٱلثالث

قدم له ٱلدكتور **طيب تيزينى**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أنبآء ٱلقرءان

ٱلكتاب ٱلثانى (منهاج ٱلعلوم)

ٱلمؤلف سمير إبراهيم حسن

ٱلطبعة ٱلأولى 2005/1

موافقة وزارة ٱلإعلام ٱلسورية رقم [illegible]

جميع ٱلحقوق محفوظة للمؤلف

samirhasan2003@hotmail.com

ٱلناشر دار ٱلمنارة للدراسات وٱلترجمة وٱلنشر

ص.ب [illegible] ٱللاذقية- سوريا

مكتبة نينار للدراسات وٱلترجمة وٱلنشر وٱلتوزيع

هاتف 041-417596 / تليفاكس 041-434133 ٱللاذقية- سوريا

ninarlib@scs-net.org

ٱلتوزيع دار ٱلفرات للنشر وٱلتوزيع

ص.ب [illegible] بيروت – لبنان

هاتف [illegible] فاكس [illegible]

ٱلتوزيع عبر ٱلإنترنيت www.alfurat.com

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كتاب ملفت باجتهاديته

طيب تيزيني

تتعاظم في مرحلتنا الراهنة الدعوة إلى "**التغيير**" في الحقول الإنسانية كافة، كما على صعيد العالم برمته؛ فكأن هذه الدعوة تهدف إلى التأسيس لخارطة كونية جديدة. وليس خافياً أن ذلك يأتي في سياق التحولات العظمى، التي راحت – وما تزال – تجتاح قسماً من المعمورة منذ العِقد الأخير للقرن المنصرم. وكان من جملة تلك التحولات ما أخذ يُفصح عن نفسه في حقل القيم والمنظومات القيمية، ومنها تخصيصاً الدينية والأخلاقية والفلسفية. ويلاحظ أن دعوة التغيير المذكورة أتت في سياق نشوء "**النظام العالمي الجديد**" على أنقاض عالم ذي قطبين اثنين. فهذا النظام رفع مطلبه في وجه العالم، متمثّلا في ٱلسعي لابتلاع هذا الأخير وهضمه وتمثُّله، ومن ثم تقيّئه سِلعاً في "**القرية الكونية الواحدة**"، أي في "**السوق الكونية السلعية**".

جاء ذلك بمثابة زلزال هائل راحت تتضح ملامحه وخصائصه خصوصاً مع اندلاع حروب عسكرية مفتوحة ضد جموع من الشعوب، التي يشغل الإسلام فيها– مع أديان وإثنيات أخرى– حيزاً حاسماً أو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كبيراً أو ملحوظاً، وقد يكون أصبح واضحاً أن إعلان الولايات المتحدة – قائد النظام العالمي الجديد– حربها ضد "**الإسلام**" إنْ هو إلا إعلان ضد البلدان "**الإسلامية**"، التي تمتلك من الثروات الطبيعية الهائلة، دون غيرها، ما يجعلها هدفاً مؤكداً لها. وأثار ذلك "**رعباً**" في العالم، ولكن كذلك في أوساط المسلمين، الذي راح المشهد يبدو لهم فظيعاً ومُريباً، في آن. فلقد وُضعوا أمام تهمة "**الأصولية**" بمثابتها مُنتجة لـ "**الإرهاب الدولي**". ولعلهم – في جلّهم – لم يكونوا قد تعرفوا إلى هذه الظاهرة، التي يتحدث أصحابها باسمهم، إلا في مناسبات ضئيلة متعددة. وفي هذا كان الخطاب "**الأصولي**" يتسع طولاً وعمقاً، في محاولة لإيهام المسلمين (قبل الغربيين) بأن الأصولية هي وحدها من التوضعات والتوجهات الإسلامية، قادرة على تمثيلهم. وطفتْ إلى السطح نماذج من ممثليها ربما ما يجمع بينهم يقوم على التأكيد على كونهم يستفردون بـ "**الحقيقة الإسلامية**" وبأنهم – من ثم – هم وحدهم مَن يحق له تسنّم السلطة – الحاكمية على المؤمنين.

وطريف أن يلاحظ الباحث أن مؤسسات أيديولوجية في الغرب الأميركي والأوربي، كما في البلدان العربية، تقف وراء عملية التسويق الدولي للخطاب الأصولي في العالم وجعْله يبدو متماهياً مع الإسلام ذاته؛ هذا دون التشكيك في أن نشأة ذلك الخطاب، بصيغته الراهنة،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تكمن أساساً في بنية المجتمعات العربية الإسلامية القائمة على نُظم سياإقتصادية وثقافية استبدادية (عبْر الاستفراد بالسلطة والثروة والرأي العام والحقيقة). ولقد جاءت أحداث يوغسلافيا وأفغانستان وباكستان والعراق وغيرها لتنبه العالم، عبْر المؤسسات الأيديولوجية المأتي عليها خصوصاً، إلى أن خطاباً سياسياً أيديولوجيا مراوغاً هو في طور الظهور، ويقوم على أن الإسلام جرى استنفاده وتلخيصه بالأصولية؛ مما كان له أثر تحفيزي جديد لنشأة ردود فعل إسلامية متعددة ترفض أن يُستنفد الإسلام بذلك؛ وكان هذا بمثابة العودة إلى مشكلة "**القراءة**" الإسلامية، التي أخذت تفصح عن نفسها بصيغة التساؤل فيما إذا أصبح القول فاسداً بإمكانية إنتاج قراءات متعددة للإسلام تعدُّدَ الرؤى الأيديولوجية والمستويات المعرفية. واعتقد البعض أن ذلك ربما يُفضي إلى نهوضٍ تأويلي واجتهادي جديد على مستوى النظر الإسلامي. ولقد صحّ ذلك، ولكنْ بحدود أولية لأسباب تعود إلى الوضعية المهنية في العالم العربي الإسلامي، وضعية التهشُّم والاضطراب والقصور والاختراقات والتحديات العظمى، بما في ذلك محاصرة الخطاب الأصولي الظلامي الراهن (في مُعظمه) لاحتمالات ذلك النهوض.

<

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ضمن هذا السياق وذلك المسار، يصح النظر إلى ما قدمه الأستاذ **سمير إبراهيم حسن** في كتابه "**أنباء القرآن – منهاج العلوم**". ففي معنى أول، يأتي الكتاب رداً على الخطاب الأصولي الظلامي في الوسط الإسلامي. وفي معنى ثان، يمثل قراءة تأويلية لأصول الإسلام الباكر؛ وهي قراءة تمتلك شرعيتها النصية (نسبةً إلى النص القرآني الحديثي). أما في معنى ثالث، فيأتي الكتاب إياه استجابة خاصة للتطور العلمي العاصف في مرحلتنا هذه غير المسبوقة. وربما أضفنا لذلك معنى رابعاً يفصح عن نفسه في وضع اليد على "**المنهاج**"، الذي يقود "**إلى جميع الحق**". وتظهر هذه المعاني الأربعة مجتمعةً في أنه يراد لها أن تنتهي إلى "**الرشاد والإرشاد**" عبر الوصول إلى "**دين الحق**". والباحث إذ يصل إلى ذلك، فإنه يكون قد تنصّل من أولئك الذين يأخذون بـ "**الفهم السلفي**". ذلك لأن التمسك بهذا الأخير "**للبلاغ العربي والظنّ أنه استقر لا حركة فيه عن ذلك، كان ولا يزال وراء تأخر إعمال العقل بين بلاغات العلم الناظر والباحث مع البلاغ العربي المبين**"، كما يكتب الباحث. ولما كان "**البلاغ العربي المبين**" وسيبقى ذا حركة متدفقة، فإن إعمال العقل فيه سيقود إلى التجدد والتقدم. ومن هنا، فإن الاعتقاد بمناقضة الدين للعلم يمثل إحدى الآفات، التي يواجهها أصحاب ذلك "**البلاغ**".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لقد فكّ الباحث ما اعتبره وهماً قائماً على الاعتقاد بأن الدين "**خرافة**"، مؤكداً في مقابل ذلك "**أن الدين هو منهاج العلم الذي تعرّف الإنسان العالم عليه**". بل هو يرى أن الدين يجد مصداقيته في العلم نفسه، ذلك "**أن بيان العلم الناظر يصدق بيان الدين ويكون له وسيلة لاستقرار أنبائه**".

والحق، إن الجهد الذي يبذله الأستاذ **سمير حسن** في كتابه باتجاه التقريب بل التماهي بين العلم والدين، أمر عريق في تاريخ كليهما. ولكن يظهر في حالات كثيرة أن ذلك ليس ضروريا كي يبقى المتدين على دينه والعالم على علمه؛ ناهيك عن أن التماهي بينهما يُطيح بهما معاً، بالاعتبار الابيستيمولوجي. وسوف يبرز التساؤل بعدئذ: لماذا يُطاح بالحدود الأنطولوجية والمعرفية بينهما ؟ فالدين هو الدين، والعلم هو العلم. أما المماهاة بينهما فلعلها تقوم على مساومة أيديولوجية ليست ضرورية للفريقين كليهما.

ويلاحظ أن الباحث أنتج كتابه متجنّباً، على نحو كلي، الخوض في السياق التاريخي للمقولات والمفاهيم والبيانات، التي أتى عليها. ولو أنه اقتصر في ذلك على الدين من موقع البنية الدينية التي تقدم نفسها متأبيّة على التاريخ، لكان أقل تجنباً للانزياح المنهجي. لكنه إذ وضع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

العلم والدين في سلة واحدة، فإن غُبناً أصاب العلم، لأنه غير قابل للتوضّع إلا حيث يكون الزمان التاريخي مفتوحاً.

وبمزيد من التدقيق، يمكن القول بأن الدين إذ يقدم نفسه متعالياً على التاريخ والواقع، فإن السؤال يغدو ضرورياً: لماذا يبدو الأمر وكأنه كذلك على الصعيد الديني؟

ومن ثم، فإن البحث التاريخي من مهماته أن "**يوقظ**" ما يبدو أنه في "**سبات لا تاريخي**". من هذا كله، يبدو الموقف واحداً وذا بعد واحد في البحث، الذي يتجنب تاريخيته (أي تاريخية الموقف). وفي هذه الحال، تصبح الإشكالية أكثر تعقيداً، إذ يغدو البحث ومادة البحث خارج التاريخ، فيصير وجودهما وغيابه متساويين، بالاعتبار الانطولوجي.

ويكتسب النزوع اللاتاريخي في كتاب "**أنباء القرآن**" بعداً كثيفاً، حين ينطلق الباحث من أن "**المنهاج المنزل –القرءان – هو المنهاج الكامل الذي يبين للناظرين كل شيء من حقبة – الثقالة الكمومية – إلى الكون المشاهد المحسوس– العربي المبين**". وهنا تتم عملية استبدال "**الكون**" بـ "**المنهاج المنزل**"، الذي ينطوي ضمناً وقبْلياً على "**كل شيء**"، ما كان وما هو كائن وما سيكون.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وإذا أضيف إلى ذلك أن المنهاج المذكور إنما هو "**المنهاج الكامل**" وأنه – من ثم ووفق هذا المساق – "**مطلق**"، فإن سؤالاً ذا خصوصية معرفية سوف يتجه نحوه بمثابته "**كاملا ومطلقاً**"، ويفصح عن نفسه على النحو التالي: إذا علمنا أنه بمقتضى هذا "**الكامل المطلق**" لن تكون "**ذاتيته**" قابلة للتناول من "**قِبلنا نحن الذوات النسبية**" ولن تكون لنا قابلةً المنال، فكيف يتم الأمر؟ وبصيغة أخرى، إذا كان المنهاج المذكور كاملاً وكلياً ومطلقاً، فإنه سيكون – والحال كذلك – "**مغلقاً**"؛ والمغلق هو نمط من أنماط "**المعدوم**": إن الكلي الكامل مطلق مغلق، وهذا هو العدم.

إن المحاولة التي يقدمها الباحث **سمير إبراهيم حسن** في كتابه حول القرآن، تحمل من الطرافة ما يجعلها جديرة بالتأمل والدرس. وهي – في ما نرى – إحدى القراءات، التي يحتملها النص الديني "**الأصل**". وقد كان **الإمام علي** – في أثناء المعارك العسكرية والسياسية والدينية، التي قادها ضد خصومه من النسق الديني الواحد، الإسلام، – اكتشف بمرارة وبثمن باهظ ما كان خافياً عليه، وهو أن "**القرآن حمّال أوجه**". تلك قولة نشأت في حمأة صراع سياسي وأيديولوجي وعسكري؛ ويمكن أن تكون

This file was downloaded from QuranicThought.com

لحظة من لحظات عملية تأسيسية معاصرة لنظرية في البحث النصي الديني.

في ضوء ذلك، قد يكون وارداً، خصوصاً الآن في ضوء نظرية النص والدلالة، أن ننظر إلى ما يقدمه الباحث هنا على أنه جهد مركّز، ويحمل هموم "**عصرنة**" النص الإسلامي من موقع ما أنتجته ثورة الاتصالات وغيرها في المرحلة الراهنة، المتّسمة بتقدم علمي تكنولوجي مذهل. ولقد أعلن الكاتب ذلك، حين كتب أن ما جاء في فصول كتابه إنما هو "**إثارة في مسألة الدين بوسائل العلم**". ويتابع قائلا: "**وقد رأيت أن الدين هو أشراط الحقِّ التي تحدِّد منهاج العلم. وهو الذي تعرّف الإنسان العالم عليه وأشار إليه بالقول** substantive law **وبالقول** natural law "**دين الفطرة**". **الذي بيّنه القول العربي (دين الحق). وفهْم الدين بهذه الوسائل جعلنا نشبّه قلب وفؤاد البشر بالكومبيوتر**".

ويستخدم الكاتب من اللغة ما يدفع إلى الاعتقاد باقترابه من المشخّص والتاريخي؛ ولكن ذلك يبقى في حدود المحاولة، التي يجري ابتلاعها من قِبل الإيماني: "**إن الإيمان ينقصه الاطمئنان الذي يدفع السائل وراء الاختبار ليوصل بعده إلى التصديق. وهذا السبب يبين السبب الذي جعل من إبراهيم (إماماً للناس)**". وسوف تتكرس عملية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الابتلاع تلك، حين يعرّفنا الكاتب بمرجعيته المصدرية في عمله: "**أما مصدري في بحوثي فهو بيان الله وهو مصدر أساس ومعه بيان العلم الناظر في أجزاء الغيب**".

* *

والآن، في خواتيم تلك الأفكار الأولية، التي قدّمناها حول كتاب ثريّ بالإثارات الفكرية والمنهجية، يبرز تأكيدنا على ما أثبتناه في مكان سابق، وهو أن بحث الأستاذ **سمير إبراهيم حسن** حول "**أنباء القرآن**" يمتلك شرعيته النصية المستمدة من النص القرآني القابل لأن يُقرأ باحتمالات قرائية متعدد، ومن التحولات التي تطرأ على مفهوم "**القراءة**" راهناً. أما ما يبقى مفتوحاً من أسئلة تتصل بالجدوى المعرفية العلمية والتاريخية لهذه "**القراءة**" ولغيرها من القراءات التي يمثّل صعودُها مشهداً ملفتاً في الفكر العربي المعاصر، فلعله يدخل في مستوى آخر من البحث العلمي.

تحية للأستاذ **سمير إبراهيم حسن** باحثاً مجتهداً جاداً !

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مدخل⑥ إلى ٱلكتاب

This file was downloaded from QuranicThought.com

"ٱلدّينُ خرافة☑ أم عِلم☑ ؟"

هٰذا ٱلسؤال حمله غلاف كتابى ٱلأوَّل. وبه كانت بدايةُ بحثى عن ٱلجواب بوسيلتين. ٱلأولى **كتاب ٱلدِّين**. وٱلثانية **بلاغات ٱلعلم ٱلناظر وٱلباحث فى ٱلتكوين**.

وقد تابعت ٱلعمل فى عددٍ مِّنَ ٱلكتب جآءت من بعد كتابى ٱلأول. وفيها جميعها توجَّهَ جهدىَ إلى فقه دليل ٱلكلمة فى كتاب ٱلدِّين ٱلمنزَّل بٱلاستناد إلى علم فقه ٱلكلام ٱلَّذى يصنعه ٱلِّسان وإلى علم تكوين ٱلأشيآء كعلم ٱلفيزيآء وٱلبيولوجيا. وكان **ٱلقرءان** صاحب ٱلحظِّ ٱلأكبر فىَ أعمالى ٱلسَّابقة. سعيًا ورآء ٱلجواب على ٱلسؤال. وما زال حظُّه يكبر فى عملى بسبب توسُّع إدراكى لدليل كلامه.

ٱلقرءان هو كتاب ٱلدِّين ٱلوحيد ٱلَّذى يُطلب من ٱلإنسان ٱلعمل على تصديقه. وقد أتى فيه تصديق☑ لّما سبقه من كُتُبِ ٱلدِّين ٱلمرسلة:

"يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أوتوا۟ ٱلكِتَـٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم" ⌨🗐 ٱلنسآء.

أمَّا ٱلقرءان فقد بقىَ من دون رسالةٍ مِّن بعده لتصدِّقهُ. وقد تُرك تصديقه للّذين يسيرون فى ٱلأرض ينظرون ويبحثون فى كيف بدأ ٱلخلق بوسآئل علوم عديدة. وبوصولهم إلى تصديق ٱلقرءان تُصدَّقُ كتب ٱلدِّين جميعها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وكان لطغيان ٱلمفاهيم ٱلتى تجعل **ٱلدِّين** قى صفٍّ يناقض ٱلعلم هو ٱلدافع لبحوثى ٱلتى تكررت وتركَّزت فى مسألة ٱلدِّين وٱلعلم. فتلك ٱلمفاهيم تبين للناظر بهآ أنَّ إدراك ٱلناس للدِّين ما زال محصورًا وموقوفًا على مآ أدركه ٱلسلف وما قالوه عنه. وكأنَّ علمَ ٱللَّه محدود بإدراك ٱلسَّلف له.

كما لم تجرِ أعمالُ تصديقٍ للقرءان إلى يومنا هٰذا. وسبب ذٰلك أنَّ ٱلَّذين يسيرون وينظرون فى كيف بدأ ٱلخلق يظنُّون أنَّ ٱلدِّين وٱلعلم نقيضان. وسبب ظنهم هٰذا هو تأثير تلك ٱلمفاهيم ٱلتى تطغى على ٱلدِّين. وتجعله فى ٱلطرف ٱلَّذى يناقض ٱلعلم ويعاديه.

وظهر لىَ أنَّ ٱلتَّناقض بين ٱلدِّين وٱلعلم. هو صنعةُ مفاهيم ٱلبشر ٱلَّذين فصلوٓا إدراك بيان ٱلدِّين ٱلمنزَّل عن بيانات ٱلعلم ٱلَّتى توصل أنبآء ٱلدِّين إلى مستقرِّها. ولم ترَ قلوبهم أنَّه بيان☑ مِّن عليمٍ يبين للناس كيف بدأ ٱلخلق. ولم تعقل قلوبهم بينه وبين بيانات ٱلعلم ٱلناظر فى كيف بدأ ٱلخلق.

ومن ٱلَّذين صنعوا هٰذا ٱلتناقض هم من قوم ٱلرَّسول. فقد صنعوا أقوالا فى ٱلدِّين لا تقبل حنفًا عن قول ٱلسَّلف. ولم يروا فى ٱلدِّين إلا ما رأٰه ءابآؤهم. وقد رأيت أنَّ ما صنعوه من مفاهيم جآء بإدراك لسانٍ أخر يلغو فى لسان ٱلدِّين ٱلعربى ويبعده عن بيانات ٱلعلم ٱلناظر فى كيف بدأ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلخلـق. وقـد سـمُّوا هٰـذا ٱلّسـان "**لغـة فصـحى**" وزعمـوا أنَّـه لسـان⑥ عربىّ☑. وأخضعوا فقه كلمة ٱلدِّين لوسآئله ٱلتى لَغَوَت وما تزال تلغو فى دليل ٱلكلام ٱلعربىّ.[1]

* *

فـى هٰذا ٱلكتـاب إلـى جانـب بـلاغ ٱلقرءان وبلاغـات ٱلعلـم ٱلنـاظر حظّ☑ **لِّكتٰب موسىٰ** وخطّه ٱلمفروق. وسبب ذٰلك ما جآء فـى ٱلقرءان عنه:

"**ومن قَبلِهِۦ كِتَٰبُ موسىٰٓ إمامًا ورحمةً وهٰذا كِتَٰب☑ مُّصدِّق☑ لِّسانًا عربيًّا لِّينذر ٱلّذين ظلموا۟ وبشرى للمحسنين**" 🗎🗁 ٱلأحقاف.

فهـو كتـاب⑥ إمـام☑. وإنَّ إدراك مـا فـى ٱلإمـام لا يحـدث إلا بلسـانه. وهٰذا جعلـنى أعـود إليـه وأجهـد فـىّ إدراك دليـل ٱلكلمـة ٱلعبريـة ٱلمفروقـة ٱلأبجدية. وقد ظهر لـىّ أنَّ ٱلخطَّ ٱلمفروق فيه يدلُّ على عدَّة ٱلكلمة فى ٱلفيزيـآء ٱلجزئيـة وعلـى قـوى ٱلفعل فيهـا. مـن وقـت ٱلبـدء فـى ٱلتكـوين وحتى وصوله إلى طور ٱلبيان ٱلمشاهد.

[1]– بحث "ٱلتحريف" كتابى ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم" ٱلدار الوطنية ٱلجديدة دمشق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

كما رأيت أنَّ صفة "**إمامٍ**" لَّه تدلُّ على ٱلبداية ٱلفيزيآئية ٱلتى وصل بها ٱلتكوين إلينا لنبدأ ٱلنظر فى كيف بدأ. ونبدأ ٱلعقل بين كلمته ٱلعبرية ٱلمفروقة ٱلأبجدية وٱلكلمة ٱلعربية ٱلموصولة فى ٱلقرءان صاحب ٱلوصف "**عربىّ☑ مُبين☑**". فندرك ٱلتَّصديق ٱلعربى لكتٰب **موسىٰ** وإمامته. وبه نعقل بين ٱلدِّين وبلاغات ٱلعلوم.

لقد وصلت إلى فقهٍ لدليل ٱلأبجديَّة يستند على دليل كلٍّ مِّنها فى ٱلألسن ٱلسّامية.[1] وقد أضاعه ٱللَّغو. وعلىٰ إدراكٍ تتعاون فيه معارف⑥ علمية⑥ عديدة☑. لا تَقصُرُ على ما يُعرف بعلم ٱلِّسان وحده. وعَقَلتُ بين مآ أدركته وبين عِدّة بنآء ٱلتَّكوين ٱلفيزيآئىّ. وتابعت ٱلجرىَ لفقه ٱلكلمة بهٰذه ٱلوسآئل فى كتابِ ٱلدّين **(صحف موسىٰ وٱلقرءان)** بخطِّيهما لها ولقوى ٱلفعل فيهما.

وبهٰذا ٱلإدراك أعود وأنظر فى دليل كلمة "**دِينٍ**" ٱلعربية. ٱلَّذى يبيّنه دليل ٱلفعل "**دَيَنَ يَدِينُ**". فهو يدلّ على علاقةٍ بين ديّانٍ creditor وبين من وقع عليه ٱلدَّينُ debtor. ويظهر لىَ أنّ ٱسم "**دِينٍ**" يدلُّ علىَ أشراطِ ٱلدَّيَّان (عقد ٱلدَّين) ٱلّتى تجعل مَن وَقَعَ عليه ٱلدَّينُ "**مَدينًا**" مُقيَّدًا بها.

1 – بحث ٱلملوت" كتابنا ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فإذا ساندت علوم☑ مِثل ٱلفيزيآء فىّ إدراك تلك ٱلأشراط. فإن فقه ٱلكلمة ستكونُ وسآئلُ هٰذه ٱلعلوم سببًا فى تطوره وفى ٱفتراقه عن فقهِ علم ٱلِسان وحده. وسيظهر دليل كلمة "**دِينٍ**" فى ما تسمِّيه ٱلفيزيآء substantive law. وهو مجموعة من ٱلأشراط ٱلتى تحكم ٱلأشيآء. وهى ٱلتى تسمِّيها ٱللّغة ٱلفصحى "**ٱلقوانين ٱلموضوعيَّة وقوانين ٱلضَّرورة**".

هٰذه ٱلأشراط تخضع ٱلأشيآءُ وتَدينُ فى تكوينها ووجودها لها. وسوآء ⑥ عليها ءَكانت تعلم بتلك ٱلأشراط أم لا تعلم. فٱلخضوع لها يكون طوعًا أو كرهًا. وهٰذا يبيّن أنّ ٱلعلم فى ٱلدِّين يأتى به ٱلعلم فى جريان سنّته. وهو ما يكشف عنه ٱلبحث ٱلعلمىّ ويبيّنه فى ما تسمِّيه ٱلفيزيآء substantive law. وهٰذا يجعلنآ أمام بداية تُظهر أنَّ ٱلعلم فى ٱلدِّين هو علم☑ فىّ أشراط ٱلتكوين.

هٰذه ٱلبداية تبعد من قلوبنا ٱلمفاهيم ٱلتى صنعت ٱلتناقض بين ٱلدِّين وٱلعلم وتجعلنا ندرك أشراط ٱلدِّين وخضوع ٱلأشيآء لها. فكلُّ شىءٍ مَّدين❸ بسبب عوزِ صيرورته لهٰذا ٱلدَّين. وكلُّ شىءٍ يقع عليه دَينُه ويخضع لأشراطه من دون تمرّدٍ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هٰذا ٱلمفهوم لسنَّة ٱلدِّين له دليل❸ بيِّن☑ فى ٱلقول ٱلانكليزى substantive law. وهو يتبادل مع ٱلقول "**ناموس ٱلحقّ**" فى لسان ٱلشَّام. وهو ٱلقول ٱلعربىّ فى ٱلقرءان "**دينُ ٱلحقّ**".

أمّا ٱللّغة ٱلفصحى ٱلَّتى تُبادل ٱلقولَ ٱلانكليزى بقولين. ٱلأوّلُ "**ٱلقانون ٱلموضوعىّ**". وٱلأخرُ "**قانون ٱلضَّرورة**". فهى لا تربط بين دليله ودليل ٱلنَّاموس أو دليل ٱلدِّين. وهى لا تدرى بذٰلك. وفى ٱلقولين ٱختلاق☑ ولغو☑ وتحريف☑ فى دليل كلمة law ٱلانكليزيَّة. وجهل☑ فى دليل كلمة "**ناموسٍ**" ٱلشّامية وكلمة "**دِينٍ**" ٱلعربيّة. فكلمة "**قانون**"[1] ليست شاميّة ٱلِسان ولا هى من كلام ٱلقرءان. أمَّا كلمة "**ضرورة**". إذا ما كانت من أصل ٱلفعل "**ضَرَّ**" فهو يدلّ على ٱجتماع ٱلكلمات **(سآء وظلم وخطأ وفسد وضلّ وهوى وخسر وعوق)**. وإذا لم تكن من هٰذا ٱلأصل فهى ٱختلاق☑ يحرفُ ٱلقولَ ويلغو فى دليله.

ومثلها كلمة "**موضوعىّ**" فهى من أصل ٱلفعل "**وَضَعَ**" ٱلّذى يدلّ على تفريغ حملٍ. وهو فى ٱلانكليزى to put down.

هٰذا ٱللّغو يبعدنا عن دليل كلٍّ مِّنَ ٱلكلمات "**ناموس**" ٱلشاميّة و"law" ٱلانكليزية و"**دين**" ٱلعربيّة. كما يبعدنا عن إدراك ٱلسلطة

[1] – كتابى ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم" بحث "ٱلتحريف".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلمقضىّ بها فى تكوين ٱلحقّ (ناموس ٱلحقِّ substantive law دِين ٱلحـقِّ). وهـى سلطة☑ تخضـع ٱلأشـيآءُ جميعُهـا لهـا فـى صـيرورتها وعلاقاتها.

لقد **نُسيت** ٱلكلمـة ٱلشـاميّة "**نـاموس**" فـى ٱلطَّور ٱلعربـىّ. وأتـى فيـه خيـر☑ مِنهـا فـى كلمـة "**دِيـنٍ**". لتدلّنا علـى علاقـة بـين طـرفين. ٱلأوَّل **ديّان☑** يُرسلُ دَينَه فى ٱلتَّكوين. وٱلثَّانى **مَدِين☑** يخضـعُ لشروط ٱلدَّيّان فى تكوينه ونشأته.

ومنـه ٱسم "**ٱلمدينـة**" للمكان ٱلَّذِى يعيش ٱلنَّاس فيـه ويخضـعون لشروط ميثاقه "**ٱلدستور**" طوعًا. ومثل ميثاق ٱلمدينة هو ميثاق ٱلدِّين. وهو عند ٱلله "**ٱلإسـلام لـه**" أى ٱلخضـوع بعلـم وتطـوع لأشـراط ٱلـدين ٱلوحيـد فـى ٱلتكوين:

"**إِنَّ ٱلدِّين عِندَ ٱللهِ ٱلإسلامُ**" ☜🗁ءال عمران.

ٱلإسلام كلمة تدلّ علىٰ **إلقآء ٱلسلاح** أمام هٰذه ٱلسلطة ٱلمقضىّ بها فى ٱلتَّكوين. وهٰذه ٱلسلطة يبينها ٱلقول "**دين ٱلفطرة**" natural law وهو ٱلدِّينُ "**نـاموس ٱلحـقّ** substantive law" ٱلّذى يسجدُ لـه كلُّ شـىءٍ كُرهًا وطوعًا مِّن دون تمرّدٍ. فكلُّ شىءٍ مّسلم☑ لِّدين فطرته. وهو يجرى لمستقرٍّ لَّه ويعود لصاحب ٱلدَّين ٱلقاضِى بدينِه فى ٱلتّكوين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

لقد حولت ٱللُّغة ٱلفصحى كلمة natural بكلمة "**طبيعة**" وحولت ٱلقول natural law بٱلقول "**قانون ٱلطبيعة**". وفيما فعلته لغو يبعد ٱلإدراك عن قول "**دين ٱلفطرة**". فكلمة **طبيعة** تصغير لاسم "**طبعة**" من ٱلأصل "**طبع**" ويدل على (غلق وكتم وختم). وهو ما يدلُّ عليه ٱلفعل "**طبع**" كما يظهره ترتيل ٱلبلاغات ٱلعربية:

"**فبما نقضهم مّيثٰقهم وكفرهم بـَٔايٰتِ ٱللَّهِ وقتلهم ٱلأنبيآءَ بغير حقٍّ وقولهم قلوبنا غُلُف❸ بَل طَبَعَ ٱللَّهُ على قلوبهم وسَمعِهِم وأبصٰرهم وأُوْلٰٓئك هُمُ ٱلغٰفلونَ**" 108 ٱلنحل.

"**ونطبعُ علىٰ قُلوبهم فهم لا يسمعونَ**" ٱلأعراف.

"**وطُبِعَ علىٰ قلوبهم فهم لا يفقهونَ**" ٱلتوبة.

"**كذٰلك نطبعُ علىٰ قلوبِ ٱلمعتدينَ**" يونس.

"**كذٰلك يطبعُ ٱللَّهُ علىٰ قلوبِ ٱلَّذين لا يعلمون**" ٱلروم.

"**كذٰلك يطبع ٱللَّهُ علىٰ كُلِّ قلبِ متكبّرٍ جبَّارٍ**" غافر.

فدليل ٱلفعل **طبع** فى ٱلبلاغ ٱلعربى يبين أنَّه فعل☑ يغلق ويختم ويكتم ٱلقلب فيمنع من ٱلإيمان ومن ٱلعلم ومن ٱلفقه. أى يجعل من طُبع على قلبه غافلا لا يسمع ولا يبصر. ومن طُبع على قلبه ينقض ٱلميثاق ويعتدى ويكفر ويتكبَّر ويتجبر بقوّة فعل ٱلطبع على قلبه وسمعه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هٰذا ٱلدليل يجعلى لآ أقبل بلغو ٱللُّغة ولا بما تريده من كلمة **طبيعة** علىٰ أنها ٱلكلمة ٱلتى تتبادل مع كلمة natural. أو مع ٱلقول natural law ٱلذىٰ أرى فى ٱلقول ٱلعربى "**دين ٱلفطرة**" ما يدل عليه. فكلمة فطرة هى ٱلكلمة ٱلتى تماثلها فى ٱلدليل كلمة natural. وهى تدل على منهاج له أشراطه ٱلتى تبينها كلمة "**دين** law".

وأضرب مثلا على تلك ٱلأشراط فىٰ أفعال **ٱلجينوم ٱلبشرى** وفىٰ أفعال جميع ٱلدَّوابِّ (ٱلغريزة). ففطرة ٱلذئب تجعله محكوما بأشراطها فلا يقتل قطيعا من ٱلبقر ليأكل. بل يطارد ٱلقطيع حتى ينفصل عنه من هو ٱلأضعف. فينقض عليه يقتله ويأكله. وهو يترك ٱلقطيع حتى يجوع مرَّة أخرى. وفعل ٱلذئب يبين لىٰ أمرين ٱثنين:

ٱلأول دين ٱلفطرة natural law.

وٱلثانى ٱصطفآء ٱلفطرة. وهو ما يدل عليه ٱلقول ٱلانكليزى selection natural.

هٰذا ٱلمثل عن ٱللَّغو يبيّن كيف يجعل من ٱلدِّين فى صفٍّ يناقضُ ٱلعلمَ. وهٰذا ما تفعله ٱللَّغة ٱلفصحى بمنهاجها ٱلَّذى يفعل فى وجهة تخالف وتعادى ٱلحقَّ. ومثله كان منهاج ٱللُّغة ٱلفصحى ٱللاتينية ٱلتى سقطت بضربات دين ٱلفطرة natural law فى قارة أوروبا. فعاد للناس لسان فطرتهم. وهو لسان ٱلعامَّة. ليحكم ويسوق إدراكهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

لسان ٱلفطرة سوآء ⑥ ءَكان ٱنكليزيًّا أم جرمانيًّا أم شاميًّا هو لسان ⑥ حقّ☑ يخلو من ٱللَّغو. وهو من أطوار ٱلِّسان ٱلمفروق ٱلخطِّ. وبه يجرى ٱلنظر فى ٱلفيزيآء ٱلجزئيَّة. وبه تخرج قروء ٱلحقِّ. وبه يوصل ٱلناس إلى ٱلبيان ٱلموصول ٱلخطِّ فى لسان عربى يطابق لسان ٱلقرءان ٱلعربى ٱلمبين. وبعقل ما خرج بقروء ٱلناس مع ٱلبيان ٱلعربى يجعل من ٱلعاقل يرقى بلسانه إلى لسان ٱلبيان ٱلموصول ٱلخطِّ. وتصير قروءه فى ٱلحقِّ بلسانٍ عربيٍّ مُّبينٍ.

كلمة "**خرافة**" ٱلّتى وردت فى ٱلسُّؤال على غلاف كتابى ٱلأوّل هى كلمة☑ شاميّة☑ من أصل ٱلفعل "**خَرَفَ**" ٱلمنسىّ ٱلذى يدلّ على (جفَّ ويبس). ومنه ٱسم ٱلخريف للفصل ٱلّذى يجفُّ فيه النَّبتُ ويبس بسبب ذهاب ٱلمآء منه. وٱسم "**خروفٍ**" للحَمل ٱلّذى يسقط مع ٱلمآء ٱلخارج عند ٱلوضع.

فكلمة "**خرافة**" لّلقول ٱلّذى لا مآء فيه. أى لا حياة تبيّنه وتصدّقه. ومنه ٱسمُ **ٱلخَرَفِ** للّذى جفّ قلبه ويبس وفقد ٱلقدرة على ٱلّتفكير وٱلعقل. ولقد نُسيت هٰذه ٱلكلمة فى ٱلطّور ٱلعربىّ وأتى فيه خير☑ مِّنها فى ٱلكلمة "**خَرَصَ**":

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"وإن تُطِع أكثرَ مَن فِى ٱلأرضِ يُضِلُّوكَ عَن سبيلِ ٱللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلا ٱلظَّنَّ وإِن هُم إِلا يَخرُصُونَ" ﴿ ٱلأنعام.

لقد حمل كتابى ٱلأول ٱلعنان **"ٱلدِّينُ خرافة أَم علم؟"**
وهو سؤال☑ يطلب جوابًا عنِ ٱلدِّين. إذا ما كان من فعلِ خَرَفٍ لا بيّنة تصدّقه. أم هو بلاغُ علمٍ يَطلبُ ٱلتَّصديق؟

فى هٰذا ٱلكتاب جهد☑ لِّلإجابة على هٰذا ٱلسُّؤال. من ٱلجانب ٱلّذى يُظهر منهاج ٱلدِّين فى عقله مع منهاج ٱلعلم. ومتابعة☑ وإكمال☑ لِّلعمل ٱلّذى بدأته فى كتابى ٱلأوّل. ومأرب عملى هٰذآ ٱلوصول إلى قولٍ عن ٱلدِّين يطمئنّ له قلبى ويهدأ به جهدى عند حدٍّ أقف عليه. فيكون قولى مثل قول ٱلّذين يرون فيه أنّه إدراكُ ٱلإنسان ٱلأوّل للكون ٱلواسع ٱلكبير ورهبته منه وعجزه عن فهم ٱلسِّنّة ٱلجارية فى تكوينه.
أو أن يكون قولى مختلفًا. فأرى فيه بيانًا مّن عليمٍ يهدىَ إلى كيف بدأ ٱلخلق. وكيف وصل بنا ٱلتّكوين إلى طورٍ مّن ٱلإدراك وٱلعلم وٱلذِّكر وٱلفقه يجعلنا نعقل بين بيان ٱلدِّين وبيان ٱلنّاظرين فى كيف بدأ ٱلخلق. ويجعلنا نرىَ أنّ بيان ٱلعلم ٱلنّاظر يُصدِّق بيان ٱلدِّين ويكون له وسيلة لاّستقرار أنبآئه. وبذلك يكون بيان ٱلدِّين وسيلة هداية للعلم ٱلناظر. وفيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

سبيلنآ إلـى ٱلعلـم وٱلهدايـة وٱلصّـلاح. فيتوقّف فسادنا فـى ٱلأرض وفـى ٱلحرث وفى ٱلنّسل.

ٱستعمال وسآئل ٱلعلوم فى فقه كلمة ٱلدِّين يجعل من فقهها فى حركة صاعدة بصعود ٱلكشف ٱلعلمى. وإنّ بيان بيان ٱلعلم لمسآئل لم تُدرك من قبلُ سيكون له تأثير فىّ إدراك دليلٍ مُتحركٍ لكلام ٱلدِّين مع حركة ٱلكشف ٱلعلمى.

وأضرب مثلا علىّ إدراك مسألة وحى ٱللَّه لبشرٍ. فإذا عدنآ إلى كلِّ ما قاله ٱلبشر فى هٰذه ٱلمسألة لن نصل إلى تصديقٍ مِّن دون ريبٍ فيه. أمَّآ إذآ أشركنآ إدراكنا مع ما يفعله "**كومبيوتر**" وما يجرى من أفعال تنزيلٍ لِّمناهجٍ من شبكة "**ٱلإنترنيت**" أو من لوح مضغوط CD. ومع أفعال تثبيت وتطوير تلك ٱلمناهج وغيرها من ٱلأفعال. فإنَّ ذٰلك يساعدنا فىّ إدراك دليل كلمة "**وحى**".

فنحن ننقل بهٰذه ٱلأفعال سجلاتٍ وكتبًا مِّن لوحٍ مَّضغوط أو من كومبيوتر إلىّ أخر. فتصير هٰذه ٱلمناهج من محفوظاته. ولقد خلق هٰذه ٱلأفعال إنسان☑. فكيف ستكون قدرة من خلق هٰذا ٱلإنسان؟

أنآ أرسل كتابى هٰذا لأىِّ "**كومبيوترٍ**" أختاره فى ٱلأرض. وعندما يفتح صاحبه أو من يعمل عليه صندوق بريده. سيجد فيه محفظة لم يودعها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هو فيه. وعندما يفتح ٱلمحفظة. سيجد كتابى هٰذآ أمامه. وله أن يصدر أمره لإخراج نسخةً مّنه على قرطاسٍ.
مثل هٰذه ٱلأفعال وٱلعلم بها يجعلنا نقترب من إدراك مسألة ٱلوحى ٱلإلٰهى للبشر عبر مسيرة عيشه وتطوره. ونرى فيهآ أن فعل ٱلوحى هو فعل تنزيلٍ لّمعلومات فى قلب بشرٍ كما هو فعل ٱلتنزيل فى كومبيتر.

لقد كمل عملى فى هٰذا ٱلكتاب منذ سنتين. وفى كلِّ مرَّة أردت نشره رجعت إليه لأسطِّره مرَّة أخرى. وقد عدت لتسطيره من جديد خمس مراتٍ. وسبب ذٰلك تطور ☑ فىَ إدراك كلمةٍ أو كلمتين. عمل عليه ٱكتسابُ معرفةٍ علميَّة جديدة فتحت نوافذ تعريفٍ windows (أرتالا باردةً files) فىَ أفئدتى كانت ما تزال مغلقة. وقد كان "**للكومبيوتر وشبكة ٱلإنترنيت**" ٱلقوَّةُ ٱلرئيسُ فى هٰذا ٱلتَّطور. فأدخلتُ مآ أدركته فى هٰذه ٱلمسألة ليشترك مع مخزون تجربتى مع ٱلكلمات. وقد فعل هٰذا فى تطوير فقهى لدليل ٱلكثير من ٱلكلمات ٱلعربيَّة من مثل كلمة "**وحى**". وصار إدراكى للقول "**عفريت ☑ مِّنَ ٱلجِنِّ**" يدلُّ على مصنوعٍ مِّنَ ٱلعَفَرِ.* ومآ أرٰه فيه أنه مثل "**ٱلكومبيوتر**" وشبكة "**ٱلإنترنيت**". وأنَّ

* ٱلعَفَرُ أجزآء ☑ مّنَ ٱلتُّراب ومنه جميع ٱلمعادن.

This file was downloaded from QuranicThought.com

أفعاله تشبه ٱلأفعال ٱلجارية على شبكة خلقها ٱلبشر. وجعلنى هٰذا ٱلأمر أفهم ٱلحاجة لإدراك ٱلعلوم نظريًّا إلى جانب إدراكٍ وفقهٍ لِّكلام كتاب ٱلدِّين. فيستند ويتعاون كلّ☑ مِّنهما مع ٱلأخر فى فهم ٱلبيان ٱلذىٓ أراده ٱللَّه. فقد نزَّل ٱللَّه من علمه فى قلوبنا وثبَّت بهآ أفئدتنا وما نزَّله downloaded هو ٱلعلم بٱلأسمآء كلَّها "**وعلَّم ءادم ٱلأسمآء كلَّها**". ومآ أرٮٰه (أربه)** فيه يشبهه مدُّ وتجريع installation ٱلكومبيوتر بٱلويندوز windows. سوآء⑥ ءَكان ٱلتجريع من لَّوحٍ مَّضغوطٍ CD أم من شبكة "**ٱلإنترنيت**".

أمَّا معرفتنا بتلك ٱلأسمآء فتجرى فى ٱلسَّير وٱلنظر فى ٱلأشيآء وفى كيف خُلقت. وبه نقابل ما نبصره مع ما هو مثبَّت☑ فىٓ أفئدتنا. وهى ٱلتى تتعرف عليه وتبين لنا ٱسمه. وكلّ☑ مِّنَّا فى فؤاده "ٱلويندوز windows" ٱلأسمآءُ كُلُّها. وبه يجرى ٱلتَّعريف على ٱلأشيآء ٱلَّتى يُنظر فيها. ومن ٱلفؤاد يخرج ٱلمفهوم ٱلرَّمز code ٱلمطابق بين رمز

** ٱللغة ٱلفصحى تقلب ٱليود ءالِفًا فى كلمة أرى إذا ٱتصل بها ضمير (أراه) ونحن نتبع ٱلخط ٱلعربى فى ٱلقرءان. وإعداد ٱلكومبيوتر لم يمكنا من خطها. فوضعنا خطًّا مكانها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلشىء ٱلمنظور فيه وٱسمه ٱلمُعَلَّمُ فى ٱلفؤاد. ومثله قولك عن شىءٍ هٰذا ٱسمه كذا عندما يقع بصرك عليه.

ويتوقَّف هٰذا على كلِّ مِنَّا. فله أن يسير فى ٱلأرض لينظر ويعرف ويعلم. كما له أن يقعد وأن يبقى على ما حصل عليه. فٱلَّذى ينظر ويعرف ويعلم ينزِّل مناهج ويثبتها ويصلحها ويطورها كلَّما وجد لذٰلك سبيلا. أمَّا ٱلَّذى يقعد ولا ينظر. فلا يعرف ولا يعلم ولا ينزِّل منهاجًا جديدًا. ولا يُصلح قديمًا فَسَد أو يطوره.

ٱسم ٱللَّه ٱلعليم تردفه أسمآء أخرى. ٱلسَّميع ٱلبصير ٱلشَّهيد ٱلخبير ٱلحكيم ٱلمحيط ٱلمهيمن ٱلقادر ٱلقدير ٱلخالق ٱلبديع إلىٰ أخر ٱلأسمآء ٱلحسنى. وهى كلمات⑥ أسمآء☑ جُرِّع بها ٱلفؤاد. وهى تدلُّ على جميع فروع ٱلعلم. ومنها ٱلعلم فى ٱلكلام. وهو علم☑ فى ٱلصَّوت يتفرع إلى علمِ فيزيآء وعلمِ فيزيولوجيا. فأىُّ فقهٍ لِّلكلام نزعم إذا كانت علوم كٱلفيزيآء بكلِّ أطوارها مستبعدة عن فقهِ كلمة "**دين**ٍ"؟

لقد رأيت أنَّ ٱلقول فى كلام ٱللَّه. لا يُقبل خارج وسط ٱلعلم وتطوره. وأنَّ بلاغه ٱلعربى. ما كان وما هو لمضاهئة ٱلشعر وٱلشعرآء كما يظن ٱلكثير من ٱلبشر. فهو بلاغ❸ بيان☑ مِّن عليمٍ لِّقومٍ يعلمون.

فبعد سنتين من ٱلعمل فى هٰذا ٱلكتاب. مستعينًا بنور ٱلتطوير فىٰ إدراكى للعلوم. أكملت عملى فيه ليكون صحفًا مَّنشورة. ٱنتظر من بعده

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عملا جديدًا أكثر بيانًا فى فقه ٱلكلمة ٱلعربيَّة. وقد يجد من يتلو كتابى هٰذآ أنَّ تعظيم علم ٱللَّه مهيمن⑥ على قولى فيه. وجاعل☑ مِّنه قولا لا يكترث بما يُعرف بٱلعقآئد وٱلقواعد وٱلتفكير "ٱلمنطقى" ٱلَّتى تُقيِّد أعمال معظم ٱلمفكرين. وفىَ أعمالى ٱلدِّينُ هو أشراط ٱلدَّيَّان ٱلمسجلة فى ٱلحقِّ substantive law. وهى دين فطرته natural law ٱلتى يكشف عنها بحث ٱلعلم. وهٰذا يجعل من يتلو كتابى بمنهاج علم ٱلِّسان ٱلعقآئدى وٱلقاعدى (ٱلَّذى صنعته ٱللغة ٱلفصحى وقول ٱلسَّلف فى ٱلدِّين) يعسر فى ٱلتوفيق بين منهاجه (ٱلمقيَّد بٱلقواعد وٱلعقآئد ومفاهيم ٱلسَّلف) وبين منهاج ٱلكتاب ٱلّذى ينصبّ ٱلجهد فيه على مسألة تصديق ٱلبحث ٱلعلمىّ لرسالة ٱلدِّين ٱلأخيرة "**ٱلقرءان**".

ومآ أريد بيانه هنآ أنَّ إدراك بلاغ ٱللَّه غير موقوف على ما يقوله إنسان. لا فى ٱلماضى ٱلميِّت ولا ٱليوم. وقد تبيَّن لىَ أنَّ بلاغ ٱللَّه فيه ما هو "**مُّحكم☑**" وفيه ما هو "**مُتشٰبه☑**".

وما رأٰه "**ٱلسّلف**" فى ٱلمحكم أنَّه يتعلّق بٱلشّرع وأحكامه فيما بين ٱلنَّاس. وقد تابعهم فى ذٰلك ٱلخلف.

أمّا ما رأيته فيه فيهدىَ أفعال ٱلنّظر وٱلبحث وٱلعلم فى كيف بدأ ٱلخلق من دون ضلال فى ٱلحقِّ. كما يهدىَ إلى ٱلعقل بين ٱلبلاغ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلعربىّ وبلاغ ٱلعلم ٱلنّاظر فى ٱلحقِّ. فيحدث ٱلتّصديق ٱلمتبادل بين ٱلبلاغين. أمَّا ٱلشَّرعُ فيُلحق بمسألة ٱلتَّصديق وينجم عن أفعاله.

وما رأيته فى ٱلمحكم أنَّه ٱلسِّنّةُ ٱلّتى تحكم جريان ٱلأشيآء control. وفى ٱلقرءان بيان☑ لِّلمحكم فى عِدّة ٱلتّكوين يوم بدأ "**ٱثنا عشر شهرًا**" وهى عدّة☑ مُحكمة☑. وفيه بيانُ عدد ولون ٱلقوى ٱلفاعلة فى ٱلعدَّة **تسعة عشر رُسلا**. وبيانُ كيف يسير ٱلتّكوين محكومًا بسنّة **ٱلتّطور وٱلاصطفآء**. وأنّ أساس كلِّ طورٍ فى ٱلتّكوين "**ثمانيةُ أزواجٍ**". ولكلِّ طورٍ رّوح☑. وفى كلِّ طورٍ **نّسخ☑ ونسى☑ ومثل☑ وخير☑**. وأنّ أساس ٱلنّظر فى كيف بدأ ٱلخلق فى **ٱلامتناع عن ٱلالتفات إلى خلف** وإتباع سبيل "**إبرٰهيم**" فى ٱلنّظر "**ملّة إبرٰهيم حنيفًا وما كان من ٱلمشركين**". وأنّ لكلِّ بدءٍ نِّهاية☑ ثمَّ عودة☑ "**كما بدأنا ٱلخلق أوّل مرَّةٍ نعيده**".

ٱلمحكم فى ٱلقرءان كثير. وبه يهتدى من يريد أن لا يضل عن ٱلحقِّ. وبهدايته يتطوّر ويكتسب درجة ٱلخليفة "**إنِّى جاعل☑ فى ٱلأرض خليفةً**". وهو ٱلّذى يكتسب ٱلقدرة على ٱلعلم وٱلفعل وٱلعمل وٱلقول بقوى جميع **أسمآء ٱلله ٱلحسنى**.

وفى ٱلمحكم بيان ٱلوسيلة لتصديق ٱلنبإ "**لكلِّ نبإٍ مسّتقر☑ وسوف تعلمون**". وٱستقرار ٱلنبإ يشبه ٱستقرار ٱلنّوى **(نواة ٱلذّرة فى ٱللّغة**

This file was downloaded from QuranicThought.com

ٱلفصــحى). ومثلـه فـى ٱسـتقرار **سُــوَرِ ٱلصُّــوديوم** بالأعـداد (📄✇/
🖰🗏📂 /🖰✇📂/🗐⌛📄/ 🗐🗐🗏/ 📄🗐🗐/ 🗐🗄🗄). فهـــــذه ٱلتّجمعات تبقى مستقرّة ولو سُخِّنت إلى درجة ٱلتّحوّل إلى سآئل. ومثلها ٱستقرار ٱلنبإ فى ٱلقرءان.

أمّا ٱلّذى يصنع ٱلاستقرار للنبإ فهو ٱلعالم ٱلنّاظر وٱلباحث فى كيف بدأ ٱلخلق. وهو وحده ٱلقادر على فعل ذٰلك. فهو ٱلّذى يوصل إلى ٱستقرار ٱلقول وٱلاطمئنان فيه. ويكون بلاغه عن عمله وسيلةُ ٱلعقلِ مع ٱلنبإ وبيان تصديقه. وبهٰذه ٱلقدرة ٱلتى يوصل إليها يوضع ٱلتشريع بتوافقٍ وبتطابقٍ مع ٱلسِّنَّة. فلا يخرج عن محكم ٱلبيان ٱلعربى.

أمَّا "**ٱلمُتشٰبه**" فهو عن قولٍ عربيٍّ يخضع للقول ٱلمحكم ويتوقف إدراكه على علم ٱلَّذى يتلوه. فإنَّ إدراك ٱلقول ٱلعربى:

"**وٱلأرض بعد ذٰلك دحىٰها**ٓ"📁🗏 ٱلنازعات.

جعل **ٱبن كثير** فى شرحه للقرءان يدرك من ٱلكلمة دليل **ٱلبسط**. وبهٰذا ٱلدليل جرى تحويل ٱلقول ٱلعربىّ إلى ٱلِّسان ٱلانكليزى:

And the earth, moreover, hath He extended (to a wide expanse).

فكلمة expanse تدل على ٱلامتداد وٱلفسحة. ومثله كان إدراك **ٱلقرطبى** وكذٰلك إدراك **ٱلجلالـين**. وإدراك هٰؤلآء هو إدراك فى ٱلمحسوس من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلأرض وبوسيلة **إقليدسية**. أمَّآ إدراك **ٱبن عباس** للكلمة. وهو معروض فى تفسير **ٱبن كثير**. فقد رأىَ أنَّ ٱلكلمة تدل على خروج ٱلمآء وٱلمرعى منها.

هٰذا ٱلإدراك يحكمه دليل ٱلفعل "**شَبَهَ**". فما قاله هَؤلآء يشبه ٱلحقَّ فى حدود بصر كلٍّ مِّنهم. كما يبيِّن أن بصر ٱلواحد منهم لم يوصل إلى دليل هيَئة ٱلأرض كلِّها. وهى هيَئة فلكٍ واسعٍ وكبيرٍ. وهيَئة ٱلفلك ذات بعدين. وهو ما يتشابه ٱليوم للَّذين ينظرون إلى ٱلأرض من ٱلفضآء بوسآئل نظر صنعية.

ٱلعلم بدليل ٱلمحكم وبدليل ٱلمتشابه يبيِّن ٱلفرق بين ٱلكلمتين. فٱلمحكم كما يبيِّن ٱلبلاغ ٱلعربى هو أمُّ ٱلكتٰب:

"**هو ٱلَّذىَ أنزل عليك ٱلكتٰبَ منه ءَيٰت☑ مُّحكمٰت⑥ هُنَّ أُمُّ ٱلكتٰبِ وأخر متشٰبهٰت☑**" ءال عمران.

وأرى مثل ٱلمحكم فىَ أُمِّ ٱلكومبيوتر mother board computer فهى ٱلتى تحكم جميع أفعال ٱلمناهج فيه. أمَّا ٱلمتشابه فٱلمثل عليه فى خبرة كلٍّ مِّنَّا فى ٱلعمل على مناهج ٱلكومبيوتر.

هٰذا مآ أجهد عليه فى هٰذا ٱلكتاب. إذ أرىَ أنّ إدراك قول ٱلَّذِين هو إدراك☑ مُّتحوِّل☑ مُّتشابه. وفعل ٱلتَّحوّل يحدث بعمل ٱلعالم ٱلنّاظر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وٱلباحث. وبه يوصل كلُّ نبإٍ إلى قراره. فلكلِّ نبإٍ مّستقرّ ☑. وهو ما سيوصل إليه ٱلعلمُ ٱلنّاظرُ وٱلباحثُ بدليل ٱلبيان ٱلعربىّ:

"**ولقد علمتم ٱلنّشأةَ ٱلأولى فلولا تَذَكّرون**" ۝ ٱلواقعة.

ٱلقرءان بلاغ⑥ عن حقٍّ لا يستقرّ ٱلقول فيه بشرحٍ أو تفسيرٍ مِّن دون ٱلسّير فى ٱلأرض وٱلنّظر كيف بدأ ٱلخلق. وهو طلب❸ بيّن فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**قُل سِيروا۟ فِى ٱلأرضِ فٱنظُرُوا۟ كَيفَ بَدَأَ ٱلخَلقَ**" ۝ ٱلعنكبوت.

فٱلَّذِى يسير وفق هٰذا ٱلتّوجيه يوصل إلى ٱلعلم فى كيف بدأ ٱلخلق وإلى ٱلعلم بسنتَّه. وأنَّ موقفه من ٱلسِّنَّة ٱلتى يعلم بها هو ٱلتشريع ٱلَّذى يحكم أعماله وأقواله فى ٱلمسألة. وهو ٱلسّبيل إلى تصديق ٱلبلاغ ٱلعربىّ وٱكتساب هدايته.

* *

لقد تأسس ٱلجهد فى هٰذا ٱلكتاب على ٱلبلاغين ٱلتّاليين:

"**هٰذا بيان☑ لّلناس وهدًى وموعظة ☑ لّلمتقين**" ۝ ءال عمران.

"**ونزّلنا عليكَ ٱلكِتَٰبَ تِبيَٰنًا لكلِّ شَىءٍ وهدًى ورحمةً وبشرى للمسلمين**" ۝ ٱلنّحل.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وما أرىٰه أنّ ٱلبيان وٱلتِّبيان لكلِّ شيءٍ لا يظهر ولا يُوَكَّد ما لم تصدِّقه ٱلفيزيآء فى كلِّ بلاغٍ مّن بلاغاتها. وعلى هٰذا ٱلأمر جرى ٱلجهد فى هٰذا ٱلكتاب. فلقد وجد علمآء فيزيآء ٱلغيب* أنّ ٱلأشيآء "**ٱلنّاعمة**"** ٱلّتى لا تنقسم تتكوَّن من عِدّة أوّليّة سمّوها "كواركات quarks". وقوى فعلٍ وسيطة سمّوها "بوزونات bossons". وما يزالون فى سعيهم لتوكيد علمهم بٱلعدّة ٱلأولى وقوى ٱلفعل فيها. وإنّ ٱلوصول إلى ٱلعلم بالنّشأة ٱلأولى هو فى سعيهم ونظرهم كيف بدأ ٱلخلق لا فى ٱلالتفات إلى ما قاله ٱلسّلف بما تشابه لهم فيه.

وإنَّ وسآئل ٱلنّظر فى ٱلأشيآء ٱلغيبيّة هى وسآئل ٱلفيزيآء. وٱستقرار قولها هو فى ٱلوصول إلى ٱلعلم **(بلا ريبٍ)** فى ٱلعدّة وٱلقوى وسيطة ٱلفعل. وإنَّ ٱلّذين يعلمون بهٰذا ٱلحق من ٱلنّاس هم أُوْلٰئِك ٱلنّاظرون بتلك ٱلوسآئل. أمَّا قولهم عن هٰذا ٱلحقّ ٱلّذى يقع فى ٱلغيب فيحتاج إلى مُصَدِّقٍ لَّه. فمن هو ٱلقادر على تصديق ما يقوله علمآء ٱلفيزيآء؟

ٱلبلاغ ٱلعربى فيه أنبآء ⑥ عن ٱلغيب ٱلَّذى يكشف عنه علم ٱلفيزيآء. وتصديق أنبآء ٱلقرءان يحدث فى ٱستقرارها ٱلّذى يجرى فى

* ٱلأشيآء ٱلتى لا تبصرها ٱلعين كما أرى.

** هى ٱلأشيآء ٱلّتى لا تنقسم كما أرى مثل ٱلكواركات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

محاريب ٱلفيزيآء (مخابرها)* وبعمل علمآئها وفى بلاغاتهم. فإذا صدَّق عمل هَؤلآء أنبآء ٱلقرءان يجعل كلاّ مِّنهما قادرًا على تصديق ٱلأخر.

هٰذا ٱلأمر هو ورآء مآ أجهد نفسى للوصول إليه. بعد أن رأيت ٱلقول فى ٱلقرءان يتوجّه لقوم يسألون **ويعلمون** ويتفكرون ويتذكّرون ويعقلون ويفقهون وأولى ٱلألباب. وهم ٱلّذين ينظرون فىٓ "**ءايٰت ٱلسّمٰوٰت وٱلأرض**". ويوصلون إلى ٱلعلم **بٱلنّشأة ٱلأولى**. وإليهم وحدهم يتوجّه ٱلقول فى ٱلقرءان. وهم وحدهم ٱلقادرون على ٱلتّصديق وٱلإيمان بعد ٱلعقل بين بلاغ ٱلقرءان وبلاغاتهم ٱلعلميّة. فيجدون أنّ ٱلكتاب صادق☑. وأنّ ٱلله خلق وسوَّى ٱلحقَّ وأرسل بلاغًا عنه يطابقه. وهٰذا جعلنىٓ أتوجَّه إلى ٱلنّظر فى مكوّنات ٱلكلمة فى ٱلقرءان. بعيدًا عمّا ثبَّتته ٱللّغةُ ٱلفصحى فيها من لغوٍ. فوجدتُ أنّ ٱلأبجدية ٱلعربية* وٱلقوى ٱلمرافقة فى ٱلخطّ ٱلموصول تطابق عدّة ٱلأشيآء ٱلمشاهدة بٱلبصر. وفى ٱلقرءان هداية☑ لنآ إلى ٱلعدّة ٱلغيبيّة ٱلّتى يعمل ٱلفيزيآئيون على

* كلمة محراب جعلها ٱللغو بابًا مغلقًا لا يسمح للناس ولا للهوآء ولا للنور بٱلمرور وعندما ظهرت ٱلحاجة لاستعماله بفعل ٱلتطور حمّله ٱللغو ٱسم مخبر.

* ٱلأبجدية ٱلعربية عندنا هى خطّ ٱلقرءان وحده.

This file was downloaded from QuranicThought.com

بيانها. وقد ٱستند عملى فى هٰذه ٱلمسألة على ٱلبلاغ ٱلمُرشِد إلى عِدّة ٱلغيب:

"**ومن قَبلِهِۦ كِتَٰبُ موسىٰٓ إمامًا ورحمةً وهٰذا كِتَٰبٌ مُّصدِّقٌ لِّسانًا عربيًّا لِّينذر ٱلّذين ظلموا۟ وبشرى للمحسنين**" ٱلأحقاف.

كِتَٰبُ **موسى**ٰٓ "**إمامًا ورحمةً**". وٱلقرءانُ "**كِتَٰبٌ مُّصدِّقٌ**". وهٰذا دفعنى للنَّظر فى كِتَٰبِ **موسى**ٰ وفى خطِّه ٱلعبرىّ **ٱلمفروق ٱلأبجديّة**. وفى هٰذا ٱلكتاب بحثٌ فىّ أبجديّة كِتَٰبِ **موسى**ٰ وقوى ٱلفعل فيها. يليه بحثٌ فى ٱلأبجديّة ٱلعربيَّة وقوى ٱلفعل فيها. وبهٰذين ٱلبحثين أفتح باب ٱلموازنة وتبادل ٱلتّصديق بين ٱلبلاغ ٱلعربىّ وبلاغ ٱلعلم ٱلنّاظر.

وأضرب مثلا عن ٱلتصديق وٱلاطمئنان من ٱلقرءان:

"**وإذ قال إبرٰهِمُ ربِّ أَرِنى كيف تُحِى ٱلموتى قال أَوَلَم تُؤمِن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبى**" ٱلبقرة.

وفيه أنّ إيمان **إبرٰهم** ينقصه ٱلاطمئنان. وهو ما يدفع ٱلسّآئل ورآء ٱلاختبار ليوصل بعده إلى ٱلتّصديق. وبهٰذا ٱلأمر يتبيّن ٱلسّبب ٱلّذى جعل من إبرٰهيم "**إمامًا لّلناس**".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وما حمله ٱلقرءانُ من أنبآء عن نشأة ٱلكون وجعله من كِتَٰبِ **موسىٰ** "**إمامًا ورحمةً**" فى ٱلمسألة يحتاج لتصديق وٱطمئنان. ونحن لن يكون إيمانُنا به يفضل علىٰ إيمان رسولٍ ونبىّ كإبرٰهيم.

أمّا بعد أن نرى كيف بدأ ٱلخلق (بفعل ٱلسّير وٱلنظر لا بفعل ٱلظّنّ وٱلرّجم بٱلغيب). وبعد أن نضع تصوّرًا نظريًّا عن ٱلتّكوين. نكون قادرين على موازنة ما نرٮٰه (نرٮٰه) ونتصوَّره مَعَ ٱلبلاغِ ٱلعربىّ ومآ أتى فى كِتَٰبِ **موسىٰ** ٱلعبريِّ ٱلِّسان ونصدِّق ونطمأنّ.

لقد تطلّب ٱلعملُ على مسألة ٱلتّصديق ٱلجهدَ للتفريق بين لسانين "**لسان ٱلبشر ولسان ٱلوحى**". وقد ٱتبعت مآ أتى عن ٱلتّفريق بينهما فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**ولقد نعلم أنّهم يقولون إنّما يعلّمه بشر☑ لّسان ٱلّذى يُلحِدون إليه أعجمىّ☑ وهٰذا لسان⑥ عربىّ☑ مُّبين**" ▤🗀🗁 ٱلنّحل.

ٱلوصف بكلمة "**أعجمىّ**" هو للسان ٱلبشر. أمّا ٱلوصف بٱلقول "**عربىّ☑ مّبين**"* فهو للسان ٱلوحى ٱلّذى تدلّ عليه كلمة "**هٰذا**". وهو لسان نزل على قلب ٱلرّسول خطًّا ونطقًا **قرءانًا عربيًّا**.

* ٱلفعل عجم يدلّ على أفعال ٱلسّدّ وٱلغلق وٱلقفل وٱلبهم وٱلسّتر وٱلخفى أمّا ٱلفعل عرب فيدلّ على ٱلفتح وٱلظّهور وٱلكشف وٱلبسط وٱلصّفى وٱليسر.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لقد وصف لسان ٱلبشر بٱلكلمة "**أعجمىّ**" لأنّه يحمل عن ٱلحقّ بيانًا بمقدار ما وصل إليه من علمٍ فيه. أمّا لسان ٱلوحى فهو بيان☑ مِّن ٱلخالق مُرسَل⑥ إلى ٱلبشر بفعل ٱلرّوح ٱلقدس ٱلَّذى نزل على قلب ٱلرّسول فى هيّئة كلماتٍ مَّخطوطة ومنطوقة. وٱلرّسول بشر⑥ أُوحِىَ إليه. فخطَّ ٱلوحىَ بيده ونطقَهُ بلسانه. وإنَّ إدراكه لما يخطّ وينطق يخضع لمآ يدركه من أحداثِ ٱلتّكوين عن طريق ٱلنّظر وٱلبحث.

أمَّا لسانُ ٱلبشرِ فيبقى بيانه يعجم فى ٱلبلاغ عن ٱلحقّ حتّى يوصل إلى ٱلعلم بٱلنّشأة ٱلأولى. ويعقل بين علمه بها وبين ٱلنّبإ فى كتاب ٱلوحى ٱلعربىّ. فيصدِّق علمه ويصدِّق ٱلنّبأ. وبعد ذٰلك يصير لسانه عربيّا مبينًا.

وبسبب ٱلخلط بين بيان لسان ٱلوحى وبيان لسان ٱلبشر. **طغى** بيان لسان ٱلبشر فىَ أحكامهم على ٱلقول ٱلموحى. وظنّوٓا أنّ بيان لسان ٱلوحى فى ٱلقرءان هو بيان **لسانِ قومِ مَكَّةَ ومن حولها**. وما بيان لسان مكَّة إلا بيان لسانِ بشرٍ. فٱلّذى يُلحدون إليه سوآء⑥ ءَكان **ٱلقسُّ ورقة ٱبن نوفل** أم **ٱلرّاهب بحيرة** أم **سلمان ٱلفارسىّ**. فبيان لسانه **أعجمىّ** لأنّه

This file was downloaded from QuranicThought.com

بيان **لسان بشرٍ**. وهو من قوم ٱلرّسول وينطق بلسان ٱلقوم. وفى ٱلبلاغ بيان⑥ أنَّ لسان جميع ٱلرُّسل هو لسان قومهم:

"**وما أرسلنَا مِن رَّسولٍ إلا بلسان قومهِۦ ليبيّنَ لهم فَيُضلُّ ٱللَّهُ مَن يشآءُ ويهدى مَن يشآء وهو ٱلعزيز ٱلحكيم**" إبراهيم.

أمَّا ٱلفرق بين ما يوحى للرَّسول وبين لسان قومه هو فى ٱلبيان عن ٱلحقِّ ٱلَّذى يحمله ٱلقول. فٱلَّذى يلحدون إليه بيان لسانه يعجم فى ٱلحقِّ. ولسان ٱلوحى هو بلسانه مع ٱلفرق فى ٱلبيان ٱلعلمى ٱلَّذى يحمله قوله.

لقد جرى ٱلظّنّ أنّ بيان لسان ٱلقرءان هو بيان لسان قوم مكّة بما فيه من ظنون ورجمٍ فى ٱلغيب. وتابع ٱلظّنّ فعله فى ٱلحقّ وضلَّ عنه. فنجم عن ٱلظّنّ وٱلضَّلال وٱللّغو "**لغة**" رجمت وما تزال ترجم بٱلغيب. وتميل عن ٱلحقّ. وتأتى بٱلباطل. وفى ٱلبلاغ ٱلعربىّ بيان⑥ عن فاعل ٱللّغو فى لسان ٱلقرءان:

"**وقال ٱلّذين كفروا۟ لا تَسمَعُوا۟ لِهـٰذَا ٱلقُرءَانِ وٱلغَوا۟ فيه لَعلّكم تَغلِبُونَ**" فصّلت.

ٱلّذين **كفروا** هم فاعل ٱللّغو فى ٱلقرءان. وهم ٱلّذين يحضُّون ٱلنّاس فلا يسمعون للقرءان. وكفرهم يجعلهم يظنُّون أنّهم سيغلبون. فيعمّ ٱلجهل وٱلضَّلال عن ٱلحقّ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

لقد وكّد بلاغ ٱلقرءان أنّ محمدًا بشر☑. ولسانُه هو لسان قومه ٱلبشر. وقد نزل على قلبه لسان⑥ عربىّ خطًّا ونطقًا. وثُبِّت فؤاده به. فنطق بكلامه وخطّه بيده نسخًا لِّما نزل على قلبه.

أما فهمنا للمسألة اليوم. فيحدث بعقلها مع أعمال تنزيل منهاجٍ فىَ أوعية ٱلذّاكرة لمخلوقٍ عفريٍّ (كومبيوتر) وتثبيته فيها. وبعد ذٰلك يمكن ٱلحصول على نسخةٍ مِّن ٱلمنهاج مخطوطة. وإذا كان ٱلمنهاج ٱلمنزَّل يتعلق بٱلنّطق phonetic تخرج كلماته بصوت نطقها ٱلمسجّل.

هٰذا ٱلمثل يشبه ٱلتّنزيل للقرءان على قلب محمد ٱلبشر. ويجعلنا نعلم ٱلفرق بين بيان لسان ٱلبشر وبيان لسان ٱلوحى.

سيدفع ٱلتشبيه ٱلكثيرين للاعتراض من ٱلَّذين يظنون أنَّهم يؤمنون بٱللَّه. وأسألهم كيف لا تُصدِّقون أنَّ أفعالنا فى ٱلخلق تشبه أفعال ٱللَّه وقد بيَّن ٱللَّهُ أنَّه جاعل☑ فى ٱلأرض خليفة وأنَّه يمقتُ من يقول ولا يفعل؟

خلق ٱللّه مبارك⑥ على خلقنا:

"**فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحسَنُ ٱلخَٰلِقِينَ**" 🗐🗁 ٱلمؤمنون.

وفى هذا ٱلبيان ما يجعلنىّ أتابع فى ٱلتشبيه. فقد نزل ٱلقرءان على قلب محمدٍ مَّفروقًا ولم يأت جملة واحدة. وهٰذا يبيّنه ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**وقال ٱلّذين كفروا۟ لولا نُزِّلَ عليه ٱلقرءانُ جُملَةً وٰحدةً كذٰلك لنثبّتَ بِهِۦ فؤادَكَ ورَتَّلنَٰهُ ترتيلاً**" 🗐🗎 ٱلفرقان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وبيَّنَ ٱلسَّبَبَ:

"**وقُرءَانًا فَرَقنَـٰهُ لِتَقرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ علىٰ مُكثٍ ونَزَّلنَـٰهُ تَنزِيلاً**" ٱلإسرآء.

وبيّن ٱلجمع بعد ٱلتّنزيل ٱلمفروق. وكذٰلك قرءانه. وهو إخراج ما ثُبِّت به ٱلفؤاد وثُقِّلَ فيه إلى مرءاة ٱلقلب. ومنهآ إلى لسان ٱلرّسول لينطق به وإلى يده ليخطّه بها وينسخ ما فى مرءاة قلبه.*

أمّا **ٱلبيان** فيأتى بعد ذٰلك. وفى وقتٍ بعيدٍ. وهو ما بيّنه ٱلبلاغ:

"**إِنَّ عَلَينَا جَمعَهُۥ وَقُرءَانَهُۥ** (ٱلقيٰمة) **فَإِذا قَرَأنَـٰهُ فٱتَّبِع قُرءَانَهُۥ** (ٱلقيٰمة) **ثُمَّ إِنَّ عَلَينَا بَيَانَهُۥ** (ٱلقيٰمة)" ٱلقيٰمة.

وفيه أنّ ٱلمنزّل هو ٱلّذى يجمع ما تفرَّق. وجمعه له هو ٱلّذى يجعله قرءانًا نطقًا وخطًّا. ونمثّل عليه فىٓ أعمال تنزيل ٱلمنهاج فىٓ ٱلواح ٱلكومبيوتر متفرقًا فىٓ أرتال files. ولإخراج (قرء) ما فى ٱلمنهاج ٱلمتفرّق فى تلك ٱلأرتال. نُجرى عملية كسر أقفال cracking. فيخرج ٱلمنهاج ويُعرض ويُنشر على مرءاة ٱلكومبيوتر screen.

* مرءاة ٱلقلب نرى فى شاشة ٱلكومبيوتر screen ٱلمثل وٱلشّبه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

جمع ٱلقرءان وقرءانه (إخراجه من مكان حفظه فى ٱلفؤاد) قام به ٱلمنزّل. وأنَّ ٱلأمر "**فٱتّبع قرءانه**" يشير إلى ٱلنّسخة ٱلّتى خرجت من ٱلفؤاد نطقًۜۜۜۜا وخطّا.

أمّا مسألة ٱلبيان لما فى ٱلنّسخة. فإنّ كلمة "**ثم**ّ" تدلّ على وقت يتأخّر كثيرًا عن قرءانه. ويحدث ذٰلك من بعد أن يبدأ ٱلسّير فى ٱلأرض وٱلنّظر كيف بدأ ٱلخلق. وبه يأتى ٱلبيان. ثم يأتى ٱلعقلُ لما يخرج به ٱلنّظرُ مع بيان ٱلقرءان. فيحدث تبادل ٱلتّصديق بين ٱلبيانين. وفى ٱلبلاغ بيان ذٰلك:

"**وٱللّهُ خَلَقَكُم وما تَعمَلُونَ**" ٱلصّافات.

ٱلله هو ٱلّذى يبيّن ٱلقرءان (ٱلنسخة ٱلتى خرجت من فؤاد ٱلرَّسول). وفعل ذٰلك فىّ أعمالنا ٱلّتى خلقها فينا. وقد بيّنها فى ٱلبلاغ:

"**ونَفسٍ ومَا سَوَّىٰها**(۞) **فَأَلهَمَهَا فُجُورَها وتَقوَىٰها**(۞) **قَد أَفلَحَ مَن زَكَّىٰها**(۞) **وقَد خَابَ مَن دَسَّىٰها**(۞)" ٱلشّمس.

وفيه تظهر ٱلنّفس بمنهاجين. واحد☑ **لِّلفجور** يأتى بٱلضّلال وٱلكفر وٱللّغو. وهو ٱلمنهاج ٱلأول فى ٱلنفس natural law (ٱلغريزة). وهو منهاج كامل☑ مُوزع☑ فى ٱلنفس. يسوق ٱلبشر ٱلبهيم. وفق حاجات ٱلطعام وٱلتكاثر وٱلقتال وٱلفرِّ. وغيرها من ٱلأفعال ٱلتى يحتاجها عيش

This file was downloaded from QuranicThought.com

ٱلبهيم. وإذا بقى يسوق ٱلإنسان من بعد نفخ ٱلرُّوح فى قلبه. يصير ٱلمنهاج منهاج فجور.

أمَّا ٱلمنهاج ٱلأخرُ فهو **للتّقوى** وهو ٱلمنهاج ٱلثانى. وفيه ٱلأسمآء كلها. ومَثَلُه فى ٱلنوافذ windows ٱلتى يظهر ما هو مسجَّل☑ فيها بٱلنظر فى شىءٍ مِّن ٱلأشيآء. فيتطابق ٱلأسم ٱلمحفوظ فى ٱلنافذة مع ٱلشىء ٱلمنظور فيه. ويأتى بٱسمه كلمةً مَّنطوقةً تخرج من نافذة من نوافذ ٱلنفس. وبمواصلة ٱلنظر فى ٱلأشيآء تفتح ٱلنوافذ فى ٱلنفس. ومنها تخرج أسمآء تلك ٱلأشيآء. وعمل هٰذا ٱلمنهاج يتوقف على سير حامله ونظره فى جميع ٱلأشيآء. محسوسة وغآئبة. وبسيره يفلح وتزكو نفسه بٱلتحكم فىّ أفعال ٱلمنهاج ٱلأول.

ٱلنظر فى كلِّ ٱلأشيآء يأتى بٱلأسمآء كلها. وبٱلنظر يحدث ٱلعلم فى تلك ٱلأشيآء. وبٱلعلم تحدث ٱلتقوى. وكلّ☑ مِّنَّا مسئول⑥ عن ٱتباعه لأىٍّ مِّنَ ٱلمنهاجين.

بيّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ أنّ منهاج ٱلتّقوى يعمل بعبادة ٱللّه ٱلّتى تبدأ بٱتباع ٱلأوامر ٱلتّالية:

"**ٱقرأ بٱسمِ رَبّك ٱلّذى خَلَقَ**" 🗁 ٱلعلق.

"**فٱقرَءُواْ ما تَيَسَّرَ مِنَ ٱلقرءانِ**" 🗀🗎 ٱلمزّمّل.

"**قُل سيرواْ فى ٱلأرض فٱنظرواْ كيف بَدَأَ ٱلخَلقَ**" 🗀🗎 ٱلعنكبوت.

This file was downloaded from QuranicThought.com

"**ولا تَقفُ ما ليس لَكَ بهِۦ عِلم⑥ إنَّ ٱلسَّمعَ وٱلبَصَرَ وٱلفُؤَادَ كلُّ أُوْلَـٰٓئك كان عنه مَسئُولاً**" ﴿ٱلإسرآء.

وعبادة ٱلله فى ٱتباع أمره. فٱلّذى يقرأ ويسير فى ٱلأرض ينظرُ ولا يَقفُ إلاّ مآ أدركه وعَلِمَ به. ويرفضُ كلَّ قولٍ مقمحٍ* لا برهان فيه. وبنظره تفتح نوافذ نفسه.

وعبادة ٱلله وٱلفسق عن أمره. لكلٍّ مّنهما منهاج☑ مُلهم فى ٱلنّفس (🖱 ٱلشّمس). وعمل ٱلمنهاجين مخلوق فيها (⏳ ٱلصّافات). فالنّفس ٱلّتى تفسق عن منهاج ٱلتقوى. لا تأتىٰ أفعالها كما كانت فى طور فطرة natural ٱلبشر ٱلبهيم. بل تأتى بٱللّغو وٱلضّلال وٱلفجور.

أمّا ٱلنَّفس ٱلّتى تعبد ٱلله. تنظر فى كلِّ شىءٍ. ومنها يخرج ٱسمه. فتعلم بٱلأسمآء وتخبر فيها. وتوصل إلى طور ٱلعلم بٱلأسمآء كلها ٱلّذى يبيّن كيف بدأ ٱلخلق. وكيف حدثت ٱلنّشأة ٱلأولى. ومِمَّا خُلق ٱلإنسان نفسه:

"**ولقد عَلِمتُمُ ٱلنَّشأَةَ ٱلأُولَىٰ فَلَولا تَذَكَّرُونَ**" ﴿ٱلواقعة.

"**إنَّا خَلَقنَٰهُم مّمَّا يَعلَمُونَ**" ﴿ٱلمعارج.

ويظهر لهآ أنّ خلقها وتسويتها يخضعان لسنَّةٍ طوريّةٍ:

"**وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطوَارًا**" ﴿نوح.

---

* ٱلفعل " قمح" هو فعل ٱلفخر وٱلاختيال فى ٱلقول من دون علم ولا قدرة على ٱلبيان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأنّ بقآءها يخضع لسنَّةِ ٱلاصطفآء:

"**إنّ ٱللّه ٱصطفىٰٓ ءَادم ونوحًا وءَال إبرٰهيم وءَال عمرٰن علىٰ ٱلعٰلمين**"

ءال عمران.

وبعلمها هٰذا تتقىٰ أفعال ٱلمنهاج ٱلأول. وتبتعد عن طور ٱلوحش وٱلفجور. وهٰذه ٱلنفس ترى فى عمل "**تشارلز دارون**" ونظريّة ٱلتّطور ٱلّتى جآء بهآ أنَّه عملُ عابدٍ لِلَّهِ. وعبادته هىَ ٱلّتى جعلته يسير فى ٱلأرض ينظر فىٰ ألوان ٱلخلق. ويرى بنظر قلبه نظريّة ٱلتّطور ٱلحَيّ.

فٱلنّفس ٱلّتى تعبد ٱللّه توصلها عبادتها عبر أطوارٍ مّن ٱلبيان إلى بيان لسان ٱلوحى ٱلعربىّ. وتبقىٰ أمامها مسألة ٱلعقل بين ما وصلت إليه من علمٍ وبيانٍ مَّع ٱلبيان وٱلتّبيان لكلِّ شىءٍ. وهو ما نرىٰه (نرىٰه) فى ٱلبلاغ:

"**حٰمٓ**(۝) **وٱلكِتٰبِ ٱلمُبينِ**(۝) **إنَّا جَعَلنٰهُ قُرءٰنًا عَرَبيًّا لَّعَلَّكُم تَعقِلُونَ**(۝)"

ٱلزخرف.

ٱلكِتٰبُ ٱلمبينُ هو كتاب ٱلحقّ ٱلّذى تنظر ٱلنّفسُ ٱلعابدةُ للَّهِ فيه. وقد جعله ٱللّهُ "**قرءٰنًا عربيًّا**". ونزّله على قلب محمّدٍ. وثُبّت به فؤاده. وجمعه وقرأه نطّقًا وخطًّا لسانًا عربيًّا. فٱلنّفس ٱلّتى تعبد ٱللّه تعمل على **ٱلبيان خلقًا**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أمّا مسألة ٱلتّصديق فتتعلق بٱلعقل بين بيان ٱلنّفس ٱلنّاظرة وبين ٱلبلاغ ٱلمبين فى ٱلقرءان. فتصدِّق كُلاّ مِّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ وبيانها هى للحقِّ. كما تصدِّقُ ٱلمُرسِلَ وٱلمتلقّى. ويصير لسانُها عربيًّا مُّبينًا فى كلِّ أمرٍ أو مسألةٍ.

لقد ٱتّبع ٱلرّسولُ محمدٍ ٱلقرءانَ خطًّا بيده ونطقًا وحديثًا بلسانٍ عربىّ مّبينٍ. وجآء ٱلخطّ وٱلنّطق نسخًا لّما نُزّل على قلبه وما ثُبّت به فؤاده. وهو قبل ٱلتّنزيل لم يكن يدرى. وما كان يخطّ ولا يتلو كتابًا. وهو أمّىّ☑ ولسانه أعجمىّ☑. ٱكتسبه من قومٍ بشرٍ أمّيّين. وبلاغ ٱلقرءان يبيّن ذٰلك:

"**هو ٱلَّذِى بَعَثَ فى ٱلأمّيّنَ رسولاً مّنهم يتلوا۟ عليهم ءَايـٰتِهِۦ ويُزَكّيهِم ويُعَلّمُهُمُ ٱلكِتَـٰبَ وٱلحِكمَةَ وإن كانوا۟ مِن قَبلُ لَفِى ضَلـٰلٍ مُّبينٍ**" ٱلجمعة.

"**وما كُنتَ تَتلُوا۟ مِن قَبلِهِۦ مِن كِتَـٰبٍ ولا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ إذًا لاّرتابَ ٱلمُبطِلُونَ**" ٱلعنكبوت.

"**وكذٰلك أوحَينَآ إليك رُوحًا مّن أمرِنا ما كُنتَ تَدرِى مَا ٱلكِتَـٰبُ ولا ٱلإيمَـٰنُ**" ٱلشّورى.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومن بعد ٱلوحى صار يدرى ويتلواْ ويخطُّ ويُعلِّم "**ٱلكتٰب وٱلحكمة**" بلسانٍ عربىّ مّبينٍ.

فى كُتُبِ ٱلسَّلف قصّة⑥ عن ٱلخطّ تخالف ما نقوله هنا فى نور ٱلبلاغ ٱلعربىّ. فتقولُ ٱلقصّةُ أنّ بعض أصحاب ٱلرّسول خطّ ما سمعه من ٱلرّسول حديثًا. وكلّ☑ مّنهم خَطَّ نسخةً بٱلخطّ ٱلّذى ٱكتسبه. كٱلخطّ ٱلأرامىّ أو ٱلنَّبطىّ أو ٱليمنىّ. وأنّ نسخة ٱلقرءان ٱلّتى بين أيدينا ٱليوم هى ٱلنّسخة ٱلّتى ٱختارهآ أصحاب ٱلرّسول من بين هٰذه ٱلنسخ وعرفت بٱسم "**مصحف عثمان**".

هٰذه ٱلقصّة تقول ظنًّا أنّ ٱلنَّسّخة ٱلمختارة كانت بلا قوى فعلٍ **(ٱلحركات وٱلنّقط)**. وأنّ ٱلخوف من ضياع ٱلنّطق دفع بعض ٱلمهتمين لإبداع ما يسمّى **(ٱلحركات وٱلنقط)**. وفى هٰذا ٱلقول وضع☑ لّكتاب ٱللّه فى موقعِ ٱلرَّيب. كمآ أنّه لغو☑ فى ٱلقولَ ٱلعربىّ:

"**إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا ٱلذِّكر وإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ**" 9 ٱلحجر.

لقد غفل أصحاب ٱلقصة عن ٱلنّسخة ٱلّتى كانت فى بيت ٱلرَّسول. وفيها ٱلحفظ للذِّكر نطقًا وخطًّا. بما فى ذٰلك قوى ٱلفعل (ٱلحركات وٱلنّقط). وهى ٱلتى ألحق بها ٱسم **عثمان**. وما زالت تعرف بٱسمه إلى يومنا هٰذا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لقد خطَّ ٱلرّسول بيده ٱلقرءان. وكانت نسخة خطّه بين يديه تنتظر كمالها بكمال ٱلتّنزيل. وبعد وفاته بقيت فى بيته. وقد أحضرت إلى دار **عثمان**. وهى ٱلتىٓ أقرَّها **عثمان** وبعض أصاحب ٱلرَّسول معه. وكان قوم ٱلرَّسول يظنّون أنّ ٱلرَّسول بقىَ بعد ٱلوحى ٱلمفروق لا يخطّ ولا يتلواْ. وتناقلواْ فيما بينهم ٱلنّسخ ٱلمخطوطة بخطوط ٱلأصحاب. وهى خطوط❸ بلا قوى فعلٍ وٱلأقرب إلىٓ إدراكهم. وظنّوٓاْ أنّ هٰذه ٱلنّسخ ٱلبشريَّة تمثّل ٱلوحى. ومنها نشأت ٱلتلاوات ٱلمتعدِّدة ٱلمعروفة بٱسمٍ لَغوٍ "**ٱلقراءات**". وبقيت مسألة خطّ ٱلقرءان ٱلمنزّل على قلب ٱلرّسول غآئبة عن ٱلنّاس. وجرى ٱلظّنّ بينهم أنّ ٱلخطّ وٱلقوى من وضع ٱلبشر. وقد ٱختلقوا قصصًا متناقضة فيها. بعد ذٰلك ٱستعمل ٱلنّاس بعض ٱلخطّ وبعض ٱلقوى بلا درايةٍ فيها. ونجدها فى كتب ٱلسّلف وٱلخلف لا تطابق ٱلخطّ ٱلرّسولىّ. وجآء فى كتب قوم ٱلرّسول ٱسم "**لغة**" وأخذ مكان ٱسم "**لسان**". وٱسم "**حروف جمع حرفٍ من أصل ٱلفعل حَرَفَ**"[1] للأبجدية. وصار ٱلعلم عندهم فى ٱلكلام علم لغة وتحريف لا علم لسان. وما جآءواْ به عطّل وما زال يعطّل أعمال ٱلعقل وٱلتّصديق. كمآ

[1] – كتابنا ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم" بحث "ٱلتحريف".

This file was downloaded from QuranicThought.com

أنّ ٱسم "**لغة**" هو ٱسم لسانهم وحدهم من بين جميع ٱلشعوب. وسبب ذٰلك يظهر فى ٱلبلاغات ٱلتالية:

"**يسٓ(ﭑ) وَٱلقرءَانِ ٱلحَكِيمِ(ﭒ) إِنَّكَ لَمِنَ ٱلمُرسَلِينَ(ﭓ) علىٰ صِرَٰطٍ مُّستَقِيمٍ(ﭔ) تَنزِيلَ ٱلعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ(ﭕ) لِتُنذِرَ قَومًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُم فَهُم غَٰفِلُونَ(ﭖ) لَقَد حَقَّ ٱلقَولُ عَلَىٰٓ أَكثَرِهِم فَهُم لا يُؤمِنُونَ(ﭗ) إِنَّا جَعَلنَا فِىٓ أَعنَاقِهِم أَغلَٰلا فَهِىَ إِلى ٱلأذقانِ فهم مُقمَحُونَ(ﭘ) وجعلنا مِن بَينِ أيدِيهِم سَدًّا ومِن خلفِهِم سَدًّا فأغشَينَٰهُم فَهُم لا يُبصِرُونَ(ﭙ) وَسَوَآء عَلَيهِم ءَأَنذَرتَهُم أَم لَم تُنذِرهُم لا يُؤمِنُونَ(ﭚ)**" يسٓ.

فى هٰذه ٱلبلاغات مسآئل وصفيّة تتعلق بٱلقوم "**هم وءَابآؤهم غافلون عن ٱلإنذار..أكثرهم لا يؤمنون.. مقمحون..لا يبصرون..لا ينفعهم ٱلإنذار**". ويبيّن لنا ٱلبلاغ أنّ حال قوم ٱلرّسول هٰذا يبقىٰ إلى يوم ٱلحساب:

"**وقال ٱلرّسولُ يَٰرَبِّ إنّ قومى ٱتَّخَذُواْ هٰذا ٱلقرءانَ مَهجُورًا**" ﭛ ٱلفرقان.

هٰذه ٱلصّفات ٱلمعدّدة فى سورة "**يسٓ**" هى صفات قوم ٱلرّسول بدليل قوله لربّه (ﭛ ٱلفرقان). وبهٰذه ٱلصّفات تظهر أسباب ٱتباعهم ٱلظّنّ وٱللّغو وٱلرّجم بٱلغيب وٱلزّعم بشرحٍ أو تفسيرٍ أو علمٍ. وفيها يظهر ٱختيالهم وفخرهم وغشاوة بصرهم وٱمتناعهم وصدّهم عن ٱلسّير فى ٱلأرض وٱلنّظر كيف بدأ ٱلخلق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

* *

لسانُ ٱلقرءانِ عربىّ☑ ولسانُ ٱلبشرِ أعجمىّ☑

أتابع جهدى فى هٰذه ٱلمسألة لبيانها. وأضرب أمثلة فى بعض ٱلكلمات ٱلّتى يظهر تأثير ٱللّغو فيها فىّ إدراك ٱلنّاس للبلاغ ٱلعربىّ وفى سلوكهم.

وأبدأ بٱلكلمات "**أَمَّ أُمّىّ⑥ أُمّة⑥ إمام⑥ أئمّة☑**". فهى جميعها تستمدّ دليلها من ٱلفعل "**أَمَّ**" ٱلّذى يدلّ على **(تبع ولحق ونسخ)**. وله وجهتان:

ٱلأولى أمَّة☑ مُستقرّة☑ لا تقبل ولا تسمح بتغييرٍ.

وٱلثانية أمَّة☑ مُتحرّكة☑ تحنف وتتطور وتتغيّر.

فٱلكلمة تدلّ على منهاجٍ لِلسلوك. هو فى ٱلوجهة ٱلأولى لدى جميع ٱلكآئنات ٱلحيّة. ويبيّن ٱلبلاغ تماثلها فيه:

"**وما من دآبّةٍ فى ٱلأرض ولا طَـٰٓئرٍ يطيرُ بجناحيه إلاّ أمم⑥ أمثالكم**" ٱلأنعام.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أمّـا ٱلوجهـة ٱلثّانيـة فـتخصّ ٱلإنسـان وحـده مـن دون ٱلكآئنـات ٱلحيّـة ٱلأخرى. فٱلّذى ينظـر ويسأل ويبحث ويـدرس ويقرأ ويطلب ٱلاطمئنـان لقلبه مثل **إبرٰهيم** فإنّ أمّته تسير فى طريق تطورٍ وتغيّرٍ وعلوٍّ.

أمّـا ٱلّـذى لا ينظـر ولا يسـأل ولا يبحـث ولا يـدرس ولا يقـرأ ولا يطلـب ٱلاطمئنـان لقلبـه فـإنّ أمّ ـَتَـهُ تفعل وفق ٱلوجهـة ٱلأولـى. ويُنسب إليها بٱلاسم **(أمّـىّ)**. ويتبـع فـى عيشـه منهاجًا لا يـدرى بـه. وهو ٱلأمّـة ٱلّتـى يتماثل فيها ٱلأحيآء (ٱلأنعام). ويدلّنا ٱلبلاغ على هٰذه ٱلأمّة:

"بَل قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثٰرِهِم مُّهتَدُونَ" الزخرف.

وقولهم هٰذا يدلّ علىٰ أنّهم أُمِّيُّون لا يدرون وأنّهم يعيشون وفق منهاجٍ ثابتٍ لا يتغير.

ويـدلّنا ٱلـبلاغ على ٱلأمّـة ٱلأخرى ٱلّتـى تحنف وتتطـور بفعل ٱلنّظـر وٱلسّؤال:

"فنظر نظرةً فى ٱلنّجوم" ٱلصّافات.

"فلمَّـا جنَّ عليـه ٱلّيـلُ رَءَا كوكبًـا قـال هٰذا ربّـى فلمَّـآ أَفَلَ قـال لآ أحـبُّ ٱلأَفِلِينَ(٧٦) فلمّا رَءَا ٱلقمر بازغًا قال هٰذا ربّى فلمّآ أَفَلَ قال لَئِن لّم يهدنى ربّى لأكونَنَّ من ٱلقوم ٱلضّآلّين(٧٧) فلمّا رَءَا ٱلشّمسَ بازغةً قـال هٰـذا ربّـى هٰـذآ أكبـر فلمّـآ أفلـت قـال يَـٰقومِ إنّـى بـرىٓء ☑ مّمَّـا

This file was downloaded from QuranicThought.com

تشركون(﴿) **إنّى وجّهت وجهى للّذى فطر ٱلسّمٰوٰتِ وٱلأرضَ حنيفًا ومآ أنا من ٱلمشركين**(﴿)" ٱلأنعام.

هٰذه ٱلبلاغات تتعلق بـ **إبرٰهيم**. وتبيّن فعل ٱلنّظر وٱلسُّؤال ٱلّذى فرق وفصل **إبرٰهيم** عن أمّة قومه ٱلثّابتة علىٰ أمّة ٱلأبآء. وأمّة قومه أمّة جاهلة لا تدرى. و**إبرٰهيم** بنظره وسؤاله وما وصل إليه من إدراكٍ وعلمٍ جعله يتبرّأ من أمّة قومه. ويتبع ٱلفعل "**أَمّ**" بوجهته ٱلثانية. فصار به "**أمّة**" كما يبيّن ٱلبلاغ:

"**إنَّ إبرٰهِيمَ كان أمّةً قانتًا لِّلّه حنيفًا ولم يكن من ٱلمشركين**" ﴿ ٱلنّحل.

كلمة "**أمّة**" تدلّ على منهاجٍ فى ٱلنَّفس لّلسلوك وٱلمعارف وٱلخبرات. ولهٰذا ٱلمنهاج وجهتان (كما سبق قولى فى ذٰلك).

وأرى فى ٱلّسان ٱلإنكليزىّ كلمة Culture تماثل فى ٱلدليل كلمة أمّة ٱلعربيَّة:

Culture: (noun) the art, ideas and way of life of group of people.

فقد بادلت ٱللّغة ٱلفصحى كلمة Culture مع كلمة "**ثقافة**". ووجدت لكلمة **أمّة** فى كلمة Nation ٱلمبادل ٱلمِثل. وفى ٱلبلاغ ٱلعربىّ بيان لدليل ٱلفعل "**ثقف**" يختلف عمَّا فعلته ٱللُّغة:

"**وٱقتُلُوهُم حَيثُ ثَقِفتُمُوهُم**" ﴿ ٱلبقرة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

"**ضُربت عليهم ٱلذِّلَّةُ أينَ مَا ثُقِفُوٓاْ**" ءال عمران.

"**فإن لَّم يَعتَزِلُوكُم ويُلقُوٓاْ إليكُمُ ٱلسَّلَمَ ويَكُفُّوٓاْ أيدِيَهُم فَخُذُوهُم وٱقتُلُوهُم حَيثُ ثَقِفتُمُوهُم**" ٱلنّسآء.

"**فَإِمَّا تَثقَفَنَّهُم فِى ٱلحَربِ فَشَرِّد بِهِم مَّن خَلفَهُم لَعَلَّهُم يَذَّكَّرُونَ**" ٱلأنفال.

"**مَّلعُونِينَ أَينَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وقُتِّلُواْ تَقتِيلا**" ٱلأحزاب.

"**إن يَثقَفُوكُم يَكُونُواْ لَكُم أَعدَآءً ويَبسُطُوٓاْ إِلَيكُم أَيدِيَهُم وأَلسِنَتَهُم بٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَو تَكفُرُونَ**" ٱلممتحنة.

وفيه يظهر دليل ٱلفعل "**ثقف**" فى ٱجتماع ٱلأفعال (دَرَكَ وظَفَرَ وقَبَضَ ومَسَكَ). وأرى هٰذا ٱلدّليل فى ٱلقول: (ألقى عليه ٱلقبض وأسره). ولا يوجد فى دليله مِمَّا تريده ٱللّغة ٱلفصحى من مِنهاجٍ مَّعرفيٍّ فى كلمة "**ثقافة**" ٱلتى بادلتها مع كلمة Culture.

لقد بيّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ أنّ أمم ٱلدّوآبّ ٱلبهيمة تسلك وتفعل بقوَّة ٱلفعل "**هَدَى**" program. ولكلِّ لونٍ مِّنها أمّته "**منهاجه**". أمّا ٱلإنسان فهو دآبّة نُفخ فى قلبه "**ٱلرّوح**". وهو ما نمثِّل عليه بآلـ windows (ٱلمنهاج ٱلَّذِى يجعل من ٱلكومبيوتر قوَّة تعريف لما يُدخَل عليه). فٱتسع فؤاده بٱلعلم بٱلأسمآء:

"**وعلّم ءَادَم ٱلأسمآءَ كلّها**" ٱلبقرة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وبتنزيل ٱلرّوح (windows) ٱتسع ٱلفؤاد. وٱكتسب أفعال ٱلقلب متلقّى ٱلتّنزيل ومرءاة ٱلبيان. وأفعال ٱلتّثبيت وٱلجمع فى ٱلفؤاد. وصار منهاجه مفتوحًا لِلنَّظر وٱلإدراك وٱلتعريف لكل ٱلأسمآء. من ٱلمحسوس إلى ٱلغيب ٱلبعيد وقت ٱلبدء بٱلتكوين.

ٱلتّنزيل لونان:

ٱلأوَّل ينزّله ٱلله على قلب ٱلبشر ٱلبهيم. وفيه ٱلعلم بٱلأسمآء كلها. ويليه تنزيل☑ مُتتابع☑ لِلخبرة وٱلنّظر نمثل عليه بٱلمناهج ٱلأخرى كٱلـ word office وغيره. وهٰذا يجعل من ٱلبشر إنسانًا يخرج من أمّة ٱلدّآبّة ٱلبهيمة وأفعالها ٱلجنيّة **(ٱلغريزة)**.[1] وبهٰذا يخرج من **ٱلجنّة**. ويتتابع ٱلتّنزيل إلىٰ أن يوصل ٱلمنهاج إلى ٱلكمال فى منهاجٍ عربيٍّ مّبينٍ يضمُّ ٱلبيان وٱلتعريف بٱلأسمآء كلها. ومَثَلُهُ فى كاتالوكٍ يفصِّل فى تكوين وأفعال شىءٍ مَّصنوع يهدىٰ إلى ٱستعماله من دون أخطآءٍ:

"**يَبَنِىٓ ءَادَمَ قد أَنزَلنا عليكم لِبَاسًا يُوٰرِى سَوۡءَٰتِكُم**" ٧ ٱلأعراف.

ٱلّذىٰ أنزل منهاج☑ يوارى **ٱلسّوۡءة**. وهى ٱلسّيئة ٱلّتى حدثت من دون إرادة ٱلفاعل وإدراكه لها من قبل حدوثها. وهٰذا ٱلمنهاج يمنع حدوث ٱلسّوءة فكيف بٱلسَّيِّئة؟

---

[1]–بحث " لبس ٱلدّليل" كتابنا ٱلأول "منهاج ٱلعلوم" ٱلدّار ٱلوطنية ٱلجديدة/ دمشق 2002.

This file was downloaded from QuranicThought.com

أمّـا ٱلثـانى فينزّلـه ٱلإنسـان نفسـه بسـيره فـى ٱلأرض ونظـره كيـف بـدأ ٱلخلـق. وفـى ٱكتسـابه ٱلعلـم وٱلخبرة فـى كيـف بـدأ. وبهٰـذا تجرى أفعـال ٱلبيبـان وٱلتعريـف وٱلعقل مـع منهـاج "**وعلّـم ءَادَم ٱلأسـمآءَ كلّهـا**" منهـاج ٱلتَّعليم ٱلمنزّل (windows).

وأجد فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ (ٱلأنعام) ٱلفرق بين ٱلأمّة وٱلقوم وكذٰلك فى ٱلبلاغ ٱلتّالى:

"**قَد كَانَت لَكُم أُسوَة⑥ حَسَنَة☑ فِىٓ إبرٰهِيمَ وٱلَّذِينَ مَعَهُۥ۞ إذ قَالُواْ لِقَومِهِم إنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُم ومِمَّا تَعبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرنَا بِكُم وَبَدَا بَينَنَا وَبَينَكُمُ ٱلعَدَٰوَةُ وٱلبَغضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحدَهُۥ۞**" ٱلممتحنة.

وفيه يظهر دليل كلمة "**أمّة**" فهو منهاج معرفىّ وسلوك وإسلوب عيشٍ Culture. وقد صار **إبرٰهيم** وٱلّذين معه **أمّة** تتبرّأ من **أمّة** قومهم.

وبيّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ أنّ "**أمّـة ٱلأبـآء**" هى منهاجهم ٱلّذى ساروا عليه فى حياتهم. وأنّ على ٱلأبنآء أن يصنعوا لأنفسهم منهاجًا أخر يدلّ على درجة أو درجات تطور علومهم ومعارفهم وخبراتهم. وأن لا يلتفت منهم أحد⑥ إلىٰ أمّة ٱلأبآء. سوآء⑥ ءَكانوا أحيآءً أم أمواتًا:

"**وَوَصَّينَا ٱلإنسٰنَ بوٰلديهِ حُسنًا وإن جٰهَدَاكَ لِتُشرِكَ بِى مَا لَيسَ لَكَ بِهِۦ" عِلم☑ فلا تُطِعهُمَآ**" ٱلعنكبوت.

وفيه نهىّ "**فلا تُطِعهُمَا**". هٰذا فى ٱلموقف ٱلمعرفى وٱلعلمى.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وكذٰلك هو ٱلأمر فى ٱلالتفات إلى ماضٍ ميّتٍ:

"**ولا يلتفت منكم أحد**⑥" ☞ هود.

فٱلّذى يلتفت إلىٰ أمّة ٱلأبآء يدفع بنظره إلى خلفٍ حيث ٱلسّلف ٱلميّت. **يَهُودُ** إليهم وينسى حاضره. ويصير من ٱلّذين **هادوا** و**ٱليهودُ**[1] فى كلّ وقتٍ. وهو فى قوله وفعله ولباسه سلفىّ☑ مَّيِّت☑.

ووجدت فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ أنّ ٱلّذى يوقف ورآء ٱلموقف ٱلسّلفىّ هم **ٱلمترفون** فى كلّ قريةٍ:

"**وكذٰلك مآ أرسلنا من قبلك فى قريةٍ مّن نّذيرٍ إلاّ قال مترفوهآ إنّا وجدنآ ءابآءنا علىٰ أمّةٍ وإنّا علىٰ ءاثٰرهم مقتدون**" ٱلزخرف.

ٱلمترفون هم أصحاب ٱلمال وٱلحرث وٱلبيوت ٱلّتى تفخر على بيت ٱللّه. وهٰؤلآء يشترون ٱلسّلطة. ويهيمنون على بيوت ٱلتّعليم فى كلّ قريةٍ. يعلِّمون فيها ٱلأبنآءَ أمّة ٱلأبآء ٱلوثنية. ويسعى ٱلمترف فى ٱلتّبذير وٱلإسراف وٱلفساد وٱلفسق. فيدفعه سعيه لزيادة سلطته على ٱلنّاس. فينفق أموالا كثيرة ليلتفتوا بنظرهم إلى خلفٍ. يَهُودُون إلى ٱلسّلف ٱلميّت. فيمتنعون ويمنعون ٱلسيّر فى ٱلأرض وٱلنّظر كيف بدأ ٱلخلق. وبهٰذا

[1] – كتابى ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم" بحث ٱلتحريف.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يطمئنّ ٱلمترفون إلى بقآء ترفهم وسلطتهم. بعد أن يتوجّه ٱلنّاس إلى قوَّة ٱلشّدّ إلى خلفٍ. ويعودون فى سلوكهم إلى ٱلسّلوك ٱلجنّىّ ٱلبهيمى.

لقد تبرّأ **إبرٰهيم** وٱلّذين معه من **أمّة ٱلأبآء**. لأنّهآ أمّة تنفر وتفرّ من ٱلرّوح. وتعتدى على ٱلّذين يجهدون لزيادة ٱلتّنزيل وٱلتثبيت وٱلتطوير وٱلبيان وٱلعقل مع ٱلتنزيل. وتبذّر فى ٱلإنفاق على نسخ أمّة ٱلأبآء ٱلسّلف ٱلميّت. تَهُودُ إليهم فيقسو قلبها ويتحجَّر. وترجع إلىٰ أصلها ٱلوحش.

فى ٱلقرءان أوامر كثيرة توجّه ٱلإنسان إلى طريق ٱلعلم وٱلنّظر وٱلبحث وٱلفكر. وتحثّه على ٱلحنف عن أمّة ٱلأبآء. وتحذّره من ٱلوقوع فى ٱلشّرك. وفيه حدّد منهاج **إبرٰهيم** وأمّته كمنهاج لِلإنسان ٱلّذى يعلو ويتطور ويرتقى. وقد عرّف ٱلبلاغ ٱلعربىّ هٰذا ٱلمنهاج بٱلقول "**ملّة إبرٰهيم**":

"**وَمَن يَرغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبرٰهِمَ إِلاّ مَن سَفِهَ نَفسَهُ وَلَقَدِ ٱصطَفَينٰهُ فِى ٱلدُّنيَا وَإِنَّهُ فِى ٱلأَخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ**(🗀🗎🗁) **إِذ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسلِم قَالَ أَسلَمتُ لِرَبِّ ٱلعَٰلَمِينَ**(🗁🗎🗁) **وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبرٰهِمُ بَنِيهِ وَيَعقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلاّ وَأَنتُم مُّسلِمُونَ**(🗎🗎🗁)" ٱلبقرة.

مِلَّةُ إبرٰهِم هى منهاج ٱلأمة ٱلتى تحنف ولا تشرك بفعل ٱلسَّير فى ٱلأرض وٱلنَّظر كيف بدأ ٱلخلق وصولا إلى ٱلاطمئنان. وٱلّذى يرغب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عنها يُجهّلُ ويُرَذّلُ ويُحِطّۥهُ من نفسه بفعل سنَّة ٱلاصطفآء. فإبرٰهِم مصطفى بفعل ٱلنَّظر وٱلسُّؤال وٱلاختبار وٱلاطمئنان. وٱصطفاؤه جعله يرقى على قومه وأمّته ٱلجاهلة. ٱلّتى حاولت شدَّه ومنعه بطلب "**ربّه**" له "**أسلم**". وقد ردّ **إبرٰهِم** ٱلطّلب بقوله "**أسلمت لربّ ٱلعٰلمين**". وفى ٱلردّ بيانُ **لونين** من ٱلإسلام:

ٱلأوَّل إسلام☑ لِّأمة ٱلأَبآء ٱلجاهلة.

و**ٱلثانى** إسلام☑ لِّربِّ ٱلعالمين.

وهٰذا ٱلتَّحديد للإسلام قآئم⑥ إلى يوم ٱلحساب. **فٱلإسلام لونان** فى كلِّ وقتٍ. و**إسلام إبرٰهِم هو ٱلمصطفىٰ**. أمّا إسلام قومه فيسفِّه نفسه. وهو إسلام☑ لِّلسّلف أمّة ٱلأَبآء ٱلميّتة.

لقد جُعل إبرٰهِم "**أمامًا للنَّاس**" بفعل ٱلنَّظر وٱلسُّؤال وطلب ٱلاطمئنان:

"**قال إنّى جاعِلُكَ لِلنَّاس إمَامًا قال ومِن ذُرّيَّتِى قال لا ينالُ عهدى ٱلظّٰلمين**" 🗐🗁 ٱلبقرة.

إبرٰهيم هو ٱلإمام ٱلقدوة للّذين يسيرون فى ٱلأرض ينظرون كيف بدأ ٱلخلق. أما ذرّيّة ٱلإمام. فمنهم من يجعل **إبرٰهِم** إمامه. ومنهم مَّن يتبع أمَّة ٱلأبآء ٱلسَّلفيَّة فيسفّه نفسه ويظلمها "**لا ينال عهدى ٱلظّٰلمين**". وظلم ٱلنفس يأتى به ٱلشِّرك. كما يبيّن ٱلبلاغ:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**وإذ قال لُقمٰنُ لٱبنِهِۦ" وهوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لا تُشرِك بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّركَ لَظُلم⑥ عَظِيم☑**" لقمان.

ٱلشِّرك بٱللَّه هو ٱلظَّن أنَّ ٱلأشيآء باقية لا تتبدَّل ولا تتغيَّر. وأنَّ ٱلميِّت كٱلحيِّ. ومن تكون هٰذه أمَّته يظلم نفسه ويسفّهها ويتجاوزه ٱلمصطفون. وفاعل ذٰلك هو فصل ٱلنّفس عن سنّة ٱلتَّطور بقوة ٱلجهل.

لقد رأينآ أنّ ٱلأمَّة لونان:

أمّة ٱلأبآء وهى مثل أمّة ٱلدّوابِّ ٱلبهيمة.

وأمّة إبرٰهِم حنيفًا وما كان من ٱلمشركين.

وفى ٱلبلاغ **ٱلإمام لونان** وٱسم ٱلجمع له "**أئمة**":

"**فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلكفرِ إِنَّهم لآ أَيمَٰنَ لهم**" ٱلتوبة.

"**وجعلنَٰهم أَئِمَّةً يَهدونَ بأمرِنا**" ٱلأنبياء.

ٱلنَّاس منهم من يتبع ويقتدىٰ أَئِمة ٱلكفر. ومنهم من يتبع ويقتدىٰ أئِمة ٱلهداية بأمر ٱللّه. وبهٰذا يُدعى ٱلنّاس يوم ٱلحساب:

"**يومَ نَدعُواْ كُلَّ أُناس❷ بإِمَٰمِهم**" 70 ٱلإسرآء.

بعد هٰذا ٱلبسط فى بيان دليل كلمة "**أمّىّ**". أطمئن للقول عنه أنّه ٱلّذى ينسخ ويقلِّد. فلا ينظر ولا يسأل. ولا يوصل إلى علمٍ فى كيف بدأ ٱلخلق. وأقواله وأعماله وأفعاله يسوقها ٱلظَّنُّ وٱلأمانى:

This file was downloaded from QuranicThought.com

"**ومنهم أُمِّيُّونَ لا يَعلَمُون ٱلكِتَـٰبَ إلآ أَمَانِيَّ وإن هُم إلا يَظنُّونَ**" ٱلبقرة.

ما يقولون أنَّه علم⑥ هو ظنّ☑. وسبب ذٰلك **أمّة ٱلأبآء ٱلسَّلفيَّة ٱليهوديَّة ٱلجاهلة**. فهى تظنّ أنّ قولها علم☑. وتأمر ٱلنَّاس بعبادة ظنِّها. ٱلّذى يرى فى قول ٱلسَّلف وٱلخضوع له ٱلإيمانَ ٱلحقَّ. وأجد ٱلرَّدّ على هؤلآء فى ٱلبلاغ:

"**قل أَفَغَيرَ ٱللّه تأمُرُوٓنِّىٓ أَعبُدُ أَيُّها ٱلجٰهِلُونَ**" الزمر.

ٱلأمىّ هو ٱلجاهل. وفى ٱلكلمة "**يود☑**" (يآء فى ٱللّغة) يبيّن ٱلنِّسبة إلى منهاجٍ مُغلقٍ فى ٱلكلمة "**أمّ**". ويجمع ٱلقصَّاصون أنَّ ما قبل ٱلقرءان هو جاهلىّ. وهٰذا حال قوم ٱلرَّسول كما يبيّن ٱلبلاغ:

"**هو ٱلّذى بَعَثَ فى ٱلأُمِّيّن رسولا مِنّهم يَتلواْ عليهم ءَايٰتِهِۦ ويزكّيهم ويعلِّمهم ٱلكتٰب وٱلحكمة وإن كانواْ مِن قبلُ لفى ضلٰلٍ مُّبينٍ**" ٱلجمعة.

وأضرب مثلا أخر عن ٱللَّغو فى ٱلكلمتين "**زَكَوَ/ زَكَى**". وأرتِّل ٱلبلاغات ٱلتَّالية:

"**فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إذا لَقِيَا غلٰمًا فَقَتَلَهُۥ قال أَقتلتَ نَفسًا زكيَّة بغيرِ نفسٍ لَّقد جِئتَ شيئًا نُكرًا**" ٱلكهف.

فجآء ٱلنبأ بقولِ **عبد ٱللّه لِموسىٰ:**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فكان أَبَوَٰهُ مؤمِنَينِ فَخشِينَآ أَن يُرهقهما طُغيَٰنًا وكُفرًا**(ﭐ) **فأَرَدنَآ أن يُبدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خيرًا مِّنهُ زَكوٰة وأقربُ رُحمًا**(ﭐ)" ٱلكهف.

يظهر من ٱلبلاغين أنّ ٱلنَّفس ٱلّتى قتلها عبد ٱللّه "**غلام**☑". ٱسم يدلّ على ٱلشِّدَّة وٱلقوَّة فى ٱلجسم ٱلحىّ ٱلّذى تبيّنه كلمة "**نفس**". وتظهر كلمة "**زكيَّة**". أنّ هٰذه ٱلنَّفس ٱلشَّديدة ٱلقويَّة بحياتها تخلو من أسباب ٱلموت بفعل مرضٍ أو خبثٍ.

وبيّن **موسى**ٰ فى ٱحتجاجه على قتل ٱلنَّفس ٱلزَّكيَّة ٱلخالية من أسباب موتها ٱلذاتىّ. أنَّها خالية☑ مِّن جرم ٱلقتل لغيرها. وهٰذا جعله يطلق حكمه على **عبد ٱللّه** بقوله له "**لقد جئت شيئًا نكرًا**".

ثم جآء فى ٱلنَّبإ بيانُ أسباب ٱلقتل. فٱلنَّفس ٱلمقتولة **زكيَّة** لكنَّها تخلو من **ٱلزَّكوٰة**.

لقد قتل **عبد الله** "**نفسًا زكيَّة**". ويريد تبديلها بنفسٍ **زكيَّةٍ وزكوٰةٍ**. وقد بيَّن ٱلنَّبأ أنَّ هٰذه ٱلنَّفس ٱلزَّكيَّة ستأتى بٱلطّغيان وٱلكفر "**فخشينآ أن يرهقهما طغيٰنًا وكفرًا**".

ودلَّت كلمة "**زكوٰة**" على نقيض ٱلطّغيان وٱلكفر. وهو (ٱلبّر وٱلصَّالح وٱلحسن وٱلصّادق فى ٱلقول وٱلعمل). وإرادة ٱلتَّبديل تطلب **نفسًا زكيَّة وزكوٰة**. وهى ٱلخالية مّن ٱلخبث وٱلمرض بلونيه ٱلجسمىّ وٱلنفسىّ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لقد رأى **موسىٰ** ظاهرَ ٱلنفس وهو جسمها "**غلام**☑". ولم يَرَ فعل ٱلطّغيان وٱلكفر ٱلخفيّ فيها. ولهٰذا جآء ٱحتجاجه وحكمه على فعل **عبد ٱللَّه** ٱلّذى يرى قلبه ذٰلك ٱلفعل. وهٰذا ٱلدَّليل نجده فى ٱلبلاغ:

"**ونفس وما سوَّىٰها**(۞) **فألهمها فجورها وتقوىٰها**(۞) **قد أفلح من زكّىٰها**(۞) **وقد خاب من دسّىٰها**(۞)" ٱلشَّمس.

ٱلّذى يزكّى نفسه يجعلها **خيرًا زكوٰةً**. وذٰلك بٱلنظر وٱلعلم. فيخلصها من ٱلطّغيان وٱلكفر وٱلكذب وٱلبخل وٱلشِّح وأكل ٱلتُّراث.[1]

أمَّا مَن يتركها تغوى وتفسد وتجهل. فتطغى وتفجر وتكفر. وهو ما تدلّ عليه كلمة "**دسّىٰ**". وصاحب هٰذه ٱلنَّفس يخيب فى ٱلحياة ٱلدّنيا وفى ٱلحياة ٱلأخرة.

قبل إغلاق هٰذا ٱلتفريق بين لسان ٱلقرءان ٱلعربى ولسان ٱلبشر ٱلأعجمى. أرى وأريد ٱلنَّظر فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ ٱلتَّالى:

"**ولولا دَفعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعضَهُم بِبَعضٍ لَّهُدِّمَت صَوٰمِعُ وَبِيَع☑ وصَلَوٰت ☑ ومَسَٰجِدُ يُذكَر فيها ٱسمُ ٱللَّهِ كثيرًا ولينصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن ينصُرُهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عزيز**⑥(۞) **ٱلَّذين إِن مَّكَّنٰهم فى ٱلأرض أَقامُواْ ٱلصَّلوٰة**

[1]– بحث "ٱلتراث" كتابنا ٱلأول "منهاج ٱلعلوم".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وءَاتَوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وأَمَرُوا۟ بِٱلمَعرُوفِ وَنَهَوا۟ عَنِ ٱلمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلأُمُورِ(🗁🗐)" ٱلحج.

ٱلكلمات **(صوامعُ/ بيعٌ☑/ صلواتٌ☑/ مسٰجدُ)** هىٓ أماكن يمنع هدمها "**دفعُ ٱللَّهِ ٱلنّاسَ بعضَهم ببعضٍ**". وهٰذا يدلّ على ٱلتّنافس بين ٱلنّاس. وهو ٱلفاعل ٱلأساس فى تطورهم وٱمتناعهم عن ٱلالتفات إلىٓ أمة ٱلأبآء.

ٱلفعل "**هَدَمَ**" يدلّ على ٱلتَّصدّع وسقوط ٱلجزءِ بسبب ٱلقدم وٱلهلاك. ولا يدلّ على **ٱلهدّ** كما فى ٱلبلاغ:

"**تكادُ ٱلسَّمٰوٰتُ يتفطَّرنَ مِنهُ وتنشقُّ ٱلأرضُ وتخِرُّ ٱلجبالُ هَدًّا**" 🗀◉ مريم.

ٱلهدُّ للجبل هو سقوطه ٱلكامل. ولسقوطه صوتٌ☑ شديدٌ☑.

هٰذه ٱلأماكن ٱلّتى يجعلها "**دفعُ ٱللَّهِ ٱلنّاسَ بعضَهم ببعضٍ**" لا يصيبها **ٱلهدم** بسبب حاجتهم إليها فى ٱلتّنافس. فهم يقومون علىٰ إصلاحها وتجديدها وبنآء ٱلجديد زيادة فيها سعيًا للتفوق وٱلعزّ. فما هى هٰذه ٱلأماكن ٱلّتى لا يصيبها **ٱلهدم** بسبب ٱلتنافس بين ٱلنَّاس؟

"**صَوٰمِعُ**" ٱسم جمعٍ لأماكن صناعة ٱلحديد وغيره. وكذٰلك أعمال ٱلخزن.

"**بِيَعٌ**" ٱسم جمعٍ لأماكن ٱلبيع وٱلتِّجارة. بما فى ذٰلك بيوت توثيق عقود ٱلبيع وٱلتِّجارة وأماكن خزن ٱلأموال كٱلبنوك وغيرها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**صَلَوٰتُ**" ٱسم جمعٍ لأماكن **إقامة ٱلصَّلوٰة**. وهٰذه ٱلأماكن منها ما تقام فيه **صلوٰة ٱلجمعة** ويشبهها ٱليوم "**ٱلبرلمانات**". ومنها ما يقام لمراقبة ٱلسمآء وحركة أفلاكها. وأخر لمتابعة تطوُّر قوَّة ٱلأخرين وضعفهم كٱلمراصد وٱلأقمار ٱلصناعية وغيرها.[1]

"**مَسَـٰجِدُ**" ٱسم جمعٍ لأماكن يجرى فيها ٱلفعل "**سَجَدَ**". ومثلها أماكن تسيير ٱلأعمال ٱلعامَّة وٱلخاصَّة. طاعة للأوامر ٱلصَّادرة عن **صلوٰة ٱلجمعة**. من دون أن يكون للعامل إرادة فى تبديل أو تغيير ٱلأمر. فٱلفعل "**سجد**" يدلّ على ٱلخضوع وٱلطَّاعة من دون إرادةٍ ولا تطّوعٍ. وفيه دليل ٱلاستسلام. وهٰذا ٱلفعل يقابله فى ٱلِسان ٱلعربىّ ٱلفعل "**رَكَعَ**". فيه دليل ٱلخضوع وٱلطَّاعة بتطوّعٍ وإرادةِ ٱلرَّاكعِ.

هٰذا ٱلفرق بين "**سجد**" و"**ركع**" يظهره ٱلبلاغ:

"**وِللَّهِ يسجُدُ مَن فِى ٱلسَّمٰوٰتِ وٱلأرضِ طوعًا وكَرهًا وظلـٰلُهم بٱلغُدُوِّ وٱلأصَالِ**" ٱلرَّعد.

"**وِللَّهِ يسجُدُ مَا فِى ٱلسَّمٰوٰتِ ومَا فِى ٱلأرضِ مِن دَآبَّةٍ وٱلملـٰٓئِكةُ وهم لا يستكبرونَ**" ٱلنَّحل.

"**وٱلنَّجمُ وٱلشَّجَرُ يَسجُدَانِ**" ٱلرَّحمٰن.

---

[1] – كتابنا "ٱلحكم ٱلرسولى" بحث "ٱلصلوٰة".

This file was downloaded from QuranicThought.com

يظهر من هٰذه ٱلبلاغات أنَّ جميع ٱلأحيآء. ٱلبهيمُ منها وٱلعاقلُ. وكذٰلك ٱلنَّجمُ وٱلشَّجرُ. تتماثل بٱلفعل "**سجد**" من دون إرادةٍ.

أمَّا ٱلفعل "**ركع**" فهو فعل إنسانٍ يعلم سنَّة ٱلسّجود ويخضع لها طوعًا بفعل علمه:

"**وَأَقيموا۟ ٱلصَّلوٰةَ وءَاتوا۟ ٱلزَّكوٰةَ وٱركعوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكعينَ**" ﴿ ٱلبقرة.

هٰذا ٱلطلب يتوجَّه ٱلَّذين يعلمون للعمل به.

فإنّ "**دفعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاس بعضَهم ببعضٍ**" يحثُّهم على تجديد هٰذه ٱلأماكن وٱلتَّوسع فى بنآئها طلبًا لِّلقوَّة وٱلعزّ وٱلتّمكن فى ٱلأرض. وهٰذا ما يدلّ عليه ٱلطَّلب "**أَقيموا۟ ٱلصَّلوٰةَ**".

أمَّا ما يجرى من بنآء بيوتٍ للنُّسكِ وٱلإنفاق ٱلتَّبذيرىّ فيها ومنها. فهو عمل جآء به لغو ٱلمترفين وظّنّهم وأمانيهم. وهٰو يستهلك قوَّة وقدرة ٱلنَّاس. ويبعدهم عن ٱلقوَّة وٱلعزِّ. ويرميهم فى دآئرة ٱلتَّخلُّف وٱلضّعف وٱلذّل وٱلهون. وفاعل ذٰلك هو أمَّةُ ٱلأبآء ٱلسّلفيَّة. ٱلَّتى تَهُودُ بحاضرهآ إلى ماضٍ ميّتٍ. تَظُنُّهُ حَيًّا قيومًا. وقد حرف جهلها ٱسم **محراب**ٍ من مكانٍ لِّلنظر وٱلبحث وٱلقنوت. فجعل منه بابًا مُغلقًا لا يسمح بنورٍ ولا مرورٍ. ومثل هؤلآء نجد أنّ ٱلرّسول وٱلنَّبىَّ "**نوح**" يطلب من ربّه وقف ذرّيتهم عن ٱلانتشار فى ٱلأرض:

This file was downloaded from QuranicThought.com

"**وقال نوح ☑ رَّبِّ لا تَذَر على ٱلأرضِ مِنَ ٱلكـٰفرين دَيَّارًا(﴿) إنّك إن تَذَرهم يُضلُّواْ عِبادَكَ ولا يلدُوٓاْ إلا فاجرًا كفّارًا(﴿)**" نوح.

"**تَذَرُ**" تبثُّ ٱلذَّرَّ ومنه ٱلذَّريّة.

"**ديّـار**" ٱسم فاعلٍ مِن أصل ٱلفعل "**دَيَـرَ يَـدِيرُ**". وٱلاسم منه "**دآئـرة ودوآئر**". فٱلدَّيَّار هو ٱلّذى يسير من موضع ويعود إليه. وطريقه مغلقًا لا حنف عنه. وهو طريق ٱلكافر بسنَّة ٱلحركة وٱلجريان فى ٱلخلق كلّه "**كلّ ☑ فى فلك يسبحون**". وهو فى قوله وعمله يتبع أمّة ٱلأبآء فلا يحنف عنها.

وأجد فى طلب نوح تحديدًا وتخصيصًا بكلمة "**مِنَ**". وهو لم يطلب وقف ذريَّة جميع ٱلكافرين. وطلبه يخصص ٱلدّيّار منهم. وهو ٱلَّذى سكّر فىَ أقواله وأعماله على ٱلرّكوع لِسنّةِ ٱلتّطور وطريقها ٱلفلكىّ. وصارت مفاهيمه ومورثاته "**جينومه**" متشابهة. وذرُّه يحمل تلك ٱلمورثات ٱلمغلقة. فإذا تُرك وتزاوج مع ذوى ٱلمورثات ٱلمفتوحة يلد "**فاجرًا كفَّارًا**". وإنَّ ٱنتشار هٰذه ٱلذّريَّة يزيد فى ضلال ٱلنّاس وضياعهم.

أمّا ٱلطلب "**ءَاتواْ ٱلزَّكوٰة**" فيدلّ علىَ إيتآء ٱلنّاس بٱلبّر وٱلصّالح وٱلحسن وٱلصّادق فى ٱلقول وٱلعمل. ومثلى على من يأتى بذٰلك من ٱلبلاغ:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"يَـٰيَحيَىٰ خُذِ ٱلكِتَـٰبَ بقوَّةٍ وءَاتينـٰه ٱلحكم صَبِيًّا(﴿) **وحنانًا مّن لَّدُنَّا وزكوٰة وكـان تقيًّا**(﴿) **وَبَـرًۢا بوٰلدَيـهِ ولـم يكن جبّـارًا عَصِيًّا**(﴿) **وسَلَـٰم**⑥ **عليهِ يَومَ وُلِدَ ويومَ يَمُوتُ ويومَ يُبعثُ حَيًّا** (﴿)" مريم.

ٱلصبىُّ **يَحيَىٰ** ءَاتـٰه ٱلحكم وٱلحنان وٱلزَّكوٰة وٱلتَّقوى وٱلبرّ وٱلرّكوع خلقًا وتسويةً. وأنَّ ٱسم صَّبيٍّ هو لطفلٍ رضيع. وهٰذا ٱلصَّبىّ لم يأخذ ٱلكتـٰب من أمّة قومه. كما أنَّه لم يسعَ قبل ولادته إليه. بل هو منزَّل⑥ على قلبه. ومثبَّت❸ به فؤادَه وهو جنين.

أمَّا ٱلقول "**سَلَـٰم**⑥ **عليهِ**". فمن أصل ٱلفعل "**سَلَمَ**" وفيه دليل ٱلصّلاح وٱلرّكوع وٱلبرء من ٱلرّجس وٱلعوق وٱلرِّضى عن ٱلنَّفس وٱلعصيان. وهو ممتل⑥ حكمة وزكوٰة مّن ٱليوم ٱلَّذى ولد فيه إلى ٱليوم ٱلَّذى يموت فيه وإلى ٱليوم ٱلَّذى يبعث فيه حَيًّا.

فى هٰذا ٱلبلاغ مثل☑ لِّلنَّاس على هيئة قصَّةٍ. وفى ٱلمثل ءاية☑ ٱسمها "**يَحيَى**" من أصل ٱلفعل "**حَيَى**".[1] وهو ٱلفعل ٱلنقيض وٱلزّوج للفعل "**هَلَكَ**". وفى ٱلمثل بيان☑ ونبأ☑ لِّلَّذين يعلمون. وتوجيه☑ لَّهم لِّلعلم فى سنّة جريان ٱلفعل "**حَيَى**". وبه يُنزَّل "**ٱلكتـٰب وٱلحكمة**" فى قلوب

[1] – بحث "لبس ٱلدليل" كتابنا "منهاج ٱلعلوم" ٱلأول/ ٱلدار ٱلوطنية ٱلجديدة/دمشق 2002.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلأجنَّـة. وتُثبَّـت بهـآ أفئـدتهم. ليولـدوا متطهـرين مـن ٱللَّغـو وفعلـه فـى مورثاتهم "**ٱلجينـوم**". وبذٰلك تتوقف ولادة ٱلكافر ٱلفجَّار. ويسلم ٱلذّرّ من مفاهيم ٱلدَّيار ٱلمغلقة.

* *

لقد رأيت أن يردَ تعريف وفقه ٱلأسمين "**عبـرىّ**" و"**عربـىّ**" فـى هٰذا ٱلمدخل. إلاّ أنِّـى عدلت عن ذٰلك. وجعلت لـه فصـلاً مستقلاً. لتسهل ٱلعودة إليه.

أما موقفى ٱلظَّاهر فى بحوث هٰذا ٱلكتاب من كتب ٱلبشر. سوآء ⑥ ءَكانـت مـا يسـمّى "**ترجمـــةً**". أم "**مصـــطلحًا**". أم "**دراســـات تاريخيـــة للنصوص**". أم "**معاجم**". فإنَّ مآ أرٰه فيها من إدراكٍ هو وسيلة **إقليدسيَّة** لا تنفع من ينظر فى كيلٍ غيبـىٍّ. كما لآ أتركها توقف وتصدُّ مآ أسعى لإدراكه.

ومـآ أقولـه فـى بحـوثى هـو إدراكـى ومسئوليَّتى ٱلأَن. وهـو غيـر موقـوف على ما كنته بٱلأمس. فكيف بما قاله ٱلسَّلف.

أمّا مصدرى فى بحوثى فهو بيان ٱللَّهِ. وهو مصدر ⑥ أساس. ومعه بيان ٱلعلم ٱلنَّاظر فىَ أجزآء ٱلغيب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأريد ٱلتَّذكير. أنَّ فقه ٱلكلمة لا يكمل بٱلمحسوس. وأنَّ ٱلمحسوس يسوق جميع ٱلَّذين ينظرون ويسألون ويتفكرون ويعلمون ويفقهون إلى ٱلغيب. وبوصولهم إليه يدركون ٱلحقّ. ويؤمنون بٱلخالق. فيتَّقون ٱلفساد وٱلفسق. ويسعون إلى صلاح ٱلأرض وصلاح عيشهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عبرىّ - عربىّ

فى هٰذا ٱلبحث بيان☑ لِّلعلاقة بين ٱلٱسم "**عبرىّ**" وٱلٱسم "**عربىّ**". وهو مدخل☑ رَّئيس⑥ إلى بحوث هٰذا ٱلكتاب. وموجّهىَ إلى فعل ذٰلك هو ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**ومن قبلِهِ كِتَٰبُ موسىٰٓ إمامًا ورحمةً وهٰذا كتٰبٌ مُّصدِّقٌ لِّسانًا عربيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذين ظلموا۟ وبُشرَىٰ لِلمُحسِنِينَ**" 🗎🗁 ٱلأحقاف.

ٱلكتٰب ٱلمُصَدَّق هو "**كتٰب موسىٰ**". وٱلكتٰب ٱلمُصَدِّق هو ٱلقرءان "**لسانًا عربيًّا**". فما هو **كتٰب موسىٰ؟**

فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ وصف☑ لَّه:

"**أَم لَم يُنَبَّأ بِمَا فِى صُحُفِ موسىٰ**" 🗎🗎 ٱلنجم.

"**صُحُفِ إِبرٰهيمَ وموسىٰ**" 🗎🗁 ٱلأعلى.

صحف **موسىٰ** تعرف فى نسخة ٱللّغة ٱلفصحى للكتاب ٱلمقدس بٱسم "**أسفار موسىٰ**". وهى خمسة أسفار (**ٱلتكوين/ خروج/ لاويين/ عدد/ تثنية**) وفى ٱلنسخة ٱلانكيزيَّة:

Genesis, Exodous, Leviticus, Numbers, Deuteronomy

أما ٱسم هٰذه ٱلصحف ٱلخمسة فىَ أصلها ٱلعبريّ فهو:

בְּרֵאשִׁית	برِشيث	Bereishith
שׁמוֹת	شِموث	Shemoth
ויקרָא	فَيِقرا	Vayiqra
בַמִדְבָר	فَمِدبَر	Bamidbar
דבָרִים	دِفَريم	Devarim

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفى نسختى "**ٱلكتاب ٱلمقدس**" (ٱلترجمة 🕮 لغة فصحى وٱنكليزية) جمع☑ **لِّصحف موسىٰ** مع **ٱلتورٰىة** ٱلَّذى يبدأ **بيشوع** وينتهى **بملاخى**. ويُعرف هٰذا ٱلجمع فى ٱلنَّسختين بٱسم "**ٱلعهد ٱلقديم**".

وأوجّه نظرىٓ إلى **صحف موسىٰ** ٱلخمسة. وهى كِتَٰبه ٱلَّذىٓ أتى عنه ٱلتَّصديق وٱلوصف "**إمامًا ورحمةً**". ولهٰذا ٱلكِتَٰبُ لسان⑥ ٱسمه "עִבְרִית سفَث عِفِر".[1] وهٰذا ٱلاسم يدلّ على شِفَّة أو شاطئ ٱلعبور. وكلمة "**عَبَرَ**" أجد دليلها فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**يَٰٓأَيُّها ٱلمَلأُ أَفتونِى فِى رُؤيَٰىَ إِن كُنتُم لِلرُّءيَا تَعبُرُونَ**" 🕮 يوسف.

"**ولا جُنُبًا إلا عابرِى سبيلٍ**" 🕮 ٱلنسآء.

"**يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيلَ وٱلنَّهارَ إِنَّ فِى ذٰلك لَعِبرَةً لِ ِّأُوْلى ٱلأبصٰر**" 🕮 ٱلنور.

فى ٱلبلاغين (🕮يوسف و🕮 ٱلنسآء) دلَّ ٱلفعل "**عَبَرَ**" على ٱلخوض وٱلخبرة "**للرُّءيا تعبرون**" تخوضون وتخبرون. "**عابرى سبيل**" خآئضون خابرون فيه.

أمّا فى ٱلبلاغ (🕮 ٱلنور) فوردت كلمة "**عِبرَةً**" لتدلّ على ما خرج به جريان ٱلفعل "**عَبَرَ**". وهو ٱلخبرة ٱلَّتى نجمت عن ٱلخوض فى ٱلشىء.

---

[1] -- قاموس "عبرى – عربى" ى. قوجمان/دار ٱلجيل/بيروت 1970.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هٰذا يظهره تسلسل ورود ٱلكلمة "**تعبرون**" (يوسف) و"**عابرى**" (ٱلنسآء). ثم يليه تسلسل لورود ٱلكلمة "**عِبرَة**" (ٱلنور). فٱلعبرة تحدث بعد كمال جريان ٱلفعل "**عَبَرَ**" وتليه فى تسلسل ٱلورود.

وإذا نظرنا فى مكونات كلمة "**عَبَرَ**" نجدها (**ع**=عين/ **ب** =بيت/ ر=رأس).* وفوق كلٍّ مِنها قوَّة فتحٍ.

عين "**ع**" (هى وسيلة وقوَّة بَصَرٍ) تعلوها قوَّة فتحٍ لِلبَصَرِ ليعبرَ نورهآ إلى داخل ٱلبيت "**ب**" وينيره بفعل قوَّة ٱلفتح للبيت.

رأس "ر" تعلوه قوَّة فتحٍ تجعله يدرك ما ٱستقرَّ فى ٱلبيت بعون نور بصر ٱلعين. وهٰذا خوض☑ لِلرأس مباشر☑ وحسىᘓ فى ٱلبيت.

فى كلمة "**عَرَبَ**" مكونات "**عَبَرَ**". مع تغيُّر فى تسلسل ٱلورد وفى هيئة ٱلبيت "**ب**". وهٰذا ٱلتَّغيُّر جعل ٱلعين ٱلباصرة وٱلرأس موصولين ببعضهما. ويكوِّنان قوَّة بصرٍ وإدراكٍ متَّصلة وواحدة "**عَرَ**". أمَّا ٱلبيت "**ب**" فخطُّه مبسوط☑ وتعلوه قوَّة فتحٍ يظهر أنَّ ٱلبيت ببسطه وفتحه زال عنه ظلام "**عَجَمَ**" وصار إدراكه يسيرًا بقوَّة ٱلبصر وٱلإدراك ٱلموصولين فى "**عَرَ**".

* – ٱنظر بحث أبجدية كتاب موسى فى هذا ٱلكتاب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

فتكوين كلمة "**عَرَبَ**" يدلّ على (ٱلبسط وٱلفتح وٱلكشف وٱلظهور وٱليسر وٱلصفى). ونقيضه وزوجه "**عَجَمَ**" يدلّ على (ٱلبهم وٱلخفى وٱلسَّتر وٱلسَّدِّ).

من دليل ٱلفعلين "**عبر/عرب**" أرىٰ أنَّ ٱلثَّانى "**عَرَبَ**" لا يحدث إلا من بعد كمال حدوث ٱلأوَّل "**عَبَرَ**". لأن ٱلخوض فى ٱلشَّىء وٱلخبرة فيه يسبقان إدراكه وكشفه وبسطه وظهوره. أى يسبق عربيَّته. وأنَّ ٱلعبور فى ٱلشَّىء يسبق بيانه وٱلحكم فيه وعليه.

ٱلقرءان هو صاحب ٱلوصف "**لسانًا عربيًّا**". وهو ٱلكتٰب ٱلمصدِّق **لكتٰب موسىٰ** ولسانه ٱلعبرىّ "שְׂפַת עִבְרִי سفَت عِفِر". وفى كتٰب **موسىٰ** ٱلخوض وٱلخبرة. وبهما جُعل "**إمامًا ورحمةً**".

"**ٱلتآء**" تدل على علامةٍ. وهى فى "**رحمة**" مغلقة "**ة**". وتعريب ٱلعلامة يبسطها ويفتحها فتصير ٱلكلمة "**رحمت**". كما فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**أُوْلَٰٓئِك يرجونَ رحمتَ ٱللَّهِ**" ☜🗁🗎 ٱلبقرة.

ٱلتَّآء عند ٱللَّه عربيَّة. وكلُّ شىءٍ عنده عربى⑥. أمَّا ٱلخليفة ٱلإنسان. فيبدأ يخوض ويخبر فى تآءٍ مُغلقة ليوصل إلى بسطها وفتحها ويجعلها عربيَّة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**كتـٰب موسىٰ**" هو كتاب ٱلخوض وٱلخبرة. وٱلعلم بذٰلك لا يحدث إلا بعبور ٱلنَّظر فى لسانه ٱلعبرىّ "שְׂפַת עֵבֶר سفَت عِفِر" ٱلَّذى يدل على شاطىء ٱلعبور.

أمَّا نسخة ٱللُّغة ٱلفصحى وٱلنَّسخة ٱلانكليزيَّة فلا توصلان إلى ٱلعلم بـذٰلك. لأنَّ ٱلنَّسـختين عمـلُ بشـرٍ. وبلسـانهم ٱلموصـوف فـى الـبلاغ (🗏🗀🗁 ٱلنَّحل) بٱلوصف "**أعجمىّ**".

و"**كتـٰب موسىٰ**" لـه خطﷺ وأبجديَّة☑ تحمل ٱسم "כְּתָב אַשּׁוּרִי كتاف أشورى". وفى خطّه قوى فعلٍ أرىٰ أنها تشبه ٱلقوى وسيطة ٱلتَّفاعل فى ٱلفيزيآء. وتتوزَّع إلى لونين:

ٱلأوَّل ٱسمه "נְגָא شفا" يدلّ على "**فراغ**".[1]

و**ٱلثانى** ٱسمه "נָע ناع" يدلّ على "**قوَّة متحرّكة ومتجوّلة ومتشرّدة**".[2]

"כְּתָב אַשּׁוּרִי كتاف أشورى" ٱسم أبجدية **كتـٰب موسىٰ**. هٰذا ٱلأسم يجعلنىٰ أنظر فى كلمة "**أشور**" وأرى فيهآ أمرين:

ٱلأوَّل دليل ٱلكلمة ٱلَّذى يضمُّ ٱلتَّوكيد وٱلتَّصديق. وأجد ٱلكلمة ودليلها فى لسان ٱلانكليز فى كلمة a sure.

---

[1]و2 – قاموس "عبرى – عربى" ى. قوجمان/دار ٱلجيل/بيروت 1970.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلثانى ٱلموقع ٱلَّذى نشأت فيه أبجديَّة **كتٰب موسىٰ** وهو "**ءاشور**". ومنه بدأ ٱلانطلاق وٱلافتراق فى أَلسنة ٱلنَّاس. وهٰذا يظهر فى نسخة ٱللُّغة وٱلنسخة ٱلانكليزية للكتاب ٱلمقدس وفى ٱلموقع "**بابل**".

كمآ أنَّ ٱسم "**كثاف**" لهذه ٱلأبجديَّة يبيِّن أنَّها تكوين كثيف* موكَّد☑.

أمَّا ٱلواحد منها فٱسمه "מִלָּה ملَّه" يدل على "**كلمة وخطاب**". وكلّ☑ منها يتكون من "אוֹתִיוֹת כְּתָב أوثيوث كثاف". ويظهر أنَّه هو ٱلأخر تكوين كثيف/ شىء ذوٓ أجزآء.

فكلمة "אוֹת أوث" تدلّ على "**رمز وأثر وإشارة وإشعار وبشير**". وأجد هٰذه ٱلكلمة فىٓ أَلسنة ٱلأنجلوساكون auto تدلّ على "**قوَّة سير**". وتدخل علىٓ أسمآء فتزوّدها بقوَّة سيرٍ ذاتىّ.

وأرى فى كلمة "אוֹת أوث" ما يدلّ على ٱلقوى ٱلفاعلة أو وسيطة ٱلتفاعل فى ٱلفيزيآء bossons.

---

* "كَثَفَ وكَثَبَ" يدلّ كلّ منهما على "ٱجتمع دخل قرب دنا" وفى ٱلعبرىّ כָּתֵב كَثَف وفى ٱلعربىّ كَثَب. ٱللغة ٱلفصحى تستعمل كلمة ٱلطّور ٱلعبرى "كثافة" ولا تعرف كلمة ٱلطّور ٱلعربىّ كما أنّها لا تدرى بٱلفرق بينهما. فكلمة كثف لاجتماع ٱلدخان وهو طور فيزيآئى للمادة ٱلّتى تسمّى فى ٱلفيزيآء بلازما أمّا كلمة كثب فهى لاجتماع ٱلأحزاب وٱلأجزاء. ٱلأولى مفروقة ٱلأبجديّة وٱلثانية موصولة ٱلأبجديّة. فكلمة ٱلحقّ تكتب بٱجتماع أبجديّة فيزيآئيّة تبدأ مفروقة ويدلّ على ٱجتماعها ٱلفعل كثف فى ٱلطور ٱلعبرىّ وموصولة يدلّ على ٱجتماعها ٱلفعل كثب فى ٱلطور ٱلعربىّ. أمّا كلمة ٱلبلاغ ٱلعربىّ فتكتب بٱجتماع أبجديّة ٱلصورة ويدلّ عليها ٱلفعل كتب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أمّا كلمة "כתב كثاف" فتدلّ على تكوين كثيف "**كتاب**". وهٰذا يبيّن أنَّ "أوث" تكوين☑ مُركب☑ مِن قوى دخانية. وفى بلاغات ٱلفيزيآء أنّ ٱلقوى وسيطة ٱلتفاعل bossons تتكوّن من كواركات ❑◆❒&♦. وأرى فى هٰذه ٱلقوى **ٱلبشير وٱلرَّمز وٱلأثر وٱلإشارة وٱلإشعار** فى بدء ٱلتَّكوين.

كنت فى كتبى ٱلسَّابقة* قد أشرت إلى ٱلعدَّة ٱلأولى كمآ أتى ٱسمها فى ٱلقرءان "**أثنا عشر شهرًا**". وٱسم "**شهر**" يصلح لكلِّ إعلانٍ. وأوّل ٱلشهور هى ٱلعِدَّة ٱلدخانية. وشهرها لا يُدرك بٱلحواس. ويجرىّ إدراكه بٱلحساب. وقد رأى قلبىّ أنَّ عدَّة ٱلشهور هى ما تسميه ٱلفيزيآء "quarks كواركات". وأنَّ ٱلتَّكوين ٱلزَّوجى "meson ميزون" هو ٱلبنآء ٱلأوَّل من ٱلعدَّة وٱلقوى bossons. وهى ٱلَّتى أشرت إليها بٱسم ٱلرُّسل فىّ أعمالى ٱلسابقة. وهى ٱلتى قال علمآء ٱلفيزيآء عنهآ أنَّ "**الكواركات**

* ٱلاستنساخ/ٱلكلمة/منهاج ٱلعلوم 1و2.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لا توجد فرادى وهي جسيمات متراقصة باستمرار سريعة الزوال والحضور تأتي إلى الوجود وتختفي".[1]

هٰذا ٱلبنآء ٱلميزونىّ أرىّ أَنَّه "אותיות כתב أوثيوث كثاف". وقد تكون ٱلأبجديَّة ٱلمسماريّة هى ٱلصُّورة لهٰذا ٱلكتاب.

ما جآء فى كتبى ٱلسَّابقة يمثّل أعمال إدراكٍ ودرايةٍ فى ٱلمسألة. تطورت فزادت قوَّة ٱلإدراك وٱلدِّراية فى ٱلكلمة ٱلعربيَّة. ومعها هنآ إدراك☑ ودراية☑ فى ٱلكلمة ٱلعبريَّة. وإدراكى مهما زاد وتطور. يبقى إدراك بشرٍ. يبدأ بوسيلة ٱلحسّ. وبعد سيره ونظره فى ٱلأشيآء تتطور وسآئله. وتزداد قدرة ٱلقلب على ٱلرُّؤية. وهى ٱليوم تقدر أن ترى ما فى ٱلغيب بمكيال يقترب كيله من وحدة ٱلزمان وٱلمكان. وهو مكيال "ٱلناتو متر nano meter". وتوقيت "الفمتو ثانية femto scond".* وصار ٱلقلب ٱلَّذى يرى بهٰذا ٱلمكيال وٱلتَّوقيت يدرك أنَّ "**نفسًا حيَّة**" لا يبدأ وجودها برجلٍ. كما رأىّ أصحاب ٱلنَّسخة ٱلبشريَّة فى "**ٱلكتاب ٱلمقدس**".

---

[1]– "لغز سبين النكليون" مجلة ٱلعلوم ٱلأمريكية/ٱلمجلد1 ٱلعدد12/1999 نسخة ٱللغة ٱلفصحى/ٱلكويت.

* ٱلنانو متر واحد من مليون من ٱلمتر وٱلفمتوثانية واحد من بليون من ٱلثانية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بل هى شىء☑ يقع فى ٱلغيب ٱلبعيد عن بصر ٱلعين كوحيدات ٱلعلق (ٱلخليَّة فى ٱللغة).

إنَّ ٱسم "שִׂפַת עֵבֶר سفَث عِفِر" للسان كتب **موسى**ٰ يدلّنا على شفَّة أو شاطىء ٱلعبور. ويبيّن لى ٱلحدث ٱلتكوينىّ بين حدَّين:

ٱلأوَّل هو ما يرىٰه علمآء فيزيآء ٱلتَّكوين من ٱجتماعٍ لِّلكون فى موقعٍ واحدٍ وهو ما يعرف بـ "**حقبة ٱلثقالة ٱلكموميَّة**". وقد عقبها "انفجار ⑥ أعظم☑ Big Bang" سبَّب ٱنتشارًا لِّلجمع ٱلثقالىّ وأحدث "**فقاعة عظيمة من المادة على هيئة بلازما**".

و**ٱلثانى** هو ٱلحدَّ ٱلَّذى وصل إليه ٱلانتشار وهو ٱلشاطىء.

وأنَّ حركة ٱلانتشار من موقع ٱلجمع ٱلثقالىّ إلى ٱلشاطىء هى ٱلعبور.

هٰذا ٱلحدثُ ٱلبدئىُّ يجتمع دليله وتصويره فى ٱلقول "שִׂפַת עֵבֶר سفَث عِفِر".

وإلى ٱلأَن يرى علمآء ٱلفيزيآء "**أنَّه بعد مرور(🗀🗁-🗄 ثانية) على ٱلإنفجار بدأ تكوّن ٱلبروتونات وٱلنيوترونات وبعد مرور (🗏دقيقة) تكوّنت ٱلنوى وبعد مرور (🗀🗀🗏 ألف سنة) نشأت ٱلسُّور ٱلأولى (ٱلعناصر) وبعد بليون سنة ظهرت باكورة ٱلنّجوم وٱلمجرّات وٱلكازارات وبعد (🗄🗁-🗀🗁 بليون سنة) ظهرت ٱلمجرَّات ٱلحديثة**".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويرى هؤلآء أنَّ ٱلكون "**يتابع توسع أزلى**".[1]

فما يرىٰه علمآء فيزيآء ٱلتكوين يحتاج لمن يصدِّقه. وقولهم محصور ☑ فى دآئرة علمآء هٰذا ٱلفرع من ٱلعلم. وما يقولونه لا يقع فى مجال ٱلإدراك ٱلمحسوس وٱلمباشر. ولذٰلك يبقى ٱلرَّيب عالقًا فيه. حتَّى يأتى ٱلتَّصديق له من علىمٍ خبيرٍ هو ٱللَّهُ. ووسيلة ٱلتَّصديق هى كتاب ☑ مُنزَّل ☑. هٰذا ما سنبيِّنه فى بحوث ٱلكتاب. وفق ما توصَّل إدراكنا وفقهنا للقول فى كتابين:

ٱلأوَّل "**كتٰب موسىٰ**" بلسانه ٱلعبرىّ "שִׂפַת עִבְרִי سفَث عِفِر".

و**ٱلثانى** "**ٱلقرءان**" بلسانه ٱلعربىّ ٱلمبين.

لقد ٱستعنت بفهم ٱلأفعال ٱلجارية فى كومبيوتر computer كبيانٍ يشبه أفعال ٱلتَّنزيل. فٱلفؤاد (brain) يشبهه hard disc وفيه يجرى ٱلفعل hard ware. وٱلقلب هو ٱلذى يجرى فيه ٱلفعل software. ٱلتَّنزيل يبدأ فى ٱلقلب. وٱلتَّثبيت يجرى فى ٱلفؤاد. وأفعال ٱلتَّنزيل على ٱلقلب وٱلتَّثبيت فى ٱلفؤاد تحدث كما يحدث فى ٱلـ

[1] – "اكتشاف كوننا وأكوان أخرى" Martin Rees مجلة ٱلعلوم ٱلأمريكية/مجلد19 ٱلعدد1/2003 نسخة ٱللّغة ٱلفصحى/ٱلكويت.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

installation software. وٱلكتاب ٱلمنزَّل نشبّه له ما جرى حفظه فى hard ware.

هٰذا ٱلعمل لم يحدث مع **موسىٰ**. لكنَّه حدث مع **محمد**. أمَّا **موسىٰ** فقد ٱستلم ألواحًا مَّخطوطةً مَّحسوسةً. وفيها صحفه بلسان "שִׂפַת עִבְרִי سفَت عِفِر" ٱلمفروق ٱلخطِّ وبأبجديته "כְּתָב אַשּׁוּרִי كتاف أشورى". وسأبّين فهمى لكلماته فى سطرين من بدايته. تصديقًا وتصويبًا لِّما يرٰه علمآء فيزيآء ٱلتَّكوين عن ٱلحدث ٱلبدئىّ. وهٰذا يجعلهم يطمئنون لما يرون ويدفعهم لتصديق ٱلكتب ٱلَّذى ٱستلمه **موسىٰ** مخطوطًا فىّ ألواح. وقد سبقهم ٱلقرءان فى ذٰلك ٱلتَّصديق ووصفه بٱلقول "**إمامًا ورحمة**".

أما ٱلقرءان فقد أتى ٱلرَّسولَ **محمد**ٍ تنزيلاً على قلبه. وثُبِّتَ به فؤاده. وجرى ذٰلك كما يبيّن لنا مَثَلُ ٱلكومبيوتر فى تنزيل ما هو محفوظ☑ فى لوح CD بٱلعمل installation software. وفيه كامل ٱلمنهاج للتَّكوين ٱلعبرىّ وإدراكه وٱلدِّارية فيه من قبل ٱلخليفة ٱلعليم. وما فى ٱللَّوح محفوظ☑ كما يبيّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**بَل هُوَ قُرءَان☑ مَّجِيد☑**(🗁🗎) **فِى لَوحٍ مَّحفوظٍ**(🗎)" ٱلبروج.

ويبيّن ٱلبلاغ أنَّ ٱلمنهاج ٱلمنزَّل "**ٱلقرءان**" هو ٱلمنهاج ٱلكامل ٱلَّذى يبيّن لِلنَّاظرين كلَّ شىءٍ. مِّن "**حقبة ٱلثقالة ٱلكمومية**" إلى ٱلكون ٱلمشاهد ٱلمحسوس "**ٱلعربىّ ٱلمبين**":

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**هٰذا بيان☑ لِّلنَّاسِ وهُدًى ومَوعِظَة☑ لِّلمُتَّقِينَ**" 🖱🗎🗁 ءال عمران.

ٱلتَّكوين بدأ وعَبَرَ مفروقًا. وكَمل موصولاً عربيًّا مُبينًا. وصورةُ ٱلطَّورين فى خَطَّين:

ٱلخطُّ ٱلعبرىُّ ٱلمفروق.

وٱلخطُّ ٱلعربىّ ٱلموصول.

وهٰذا جعل لكلِّ طورٍ لسانًا يبيّن ٱلتَّكوين فى طوره وفى هيئةٍ تماثله. وهٰذا ما نجده فى ٱلفيزيآء. فبيانها عن ٱلأشيآء ٱلمشاهدة ٱلمحسوسة يماثلها فى حسيَّته. أما بيانها عن ٱلأشيآء ٱلغيبية لا يدركها ويصدِّقها إلا من ينظر فيها. ولكلِّ بيان وسآئله ٱلكلاميَّة.

"**عبرىّ**" ٱسم☑ يدلّ على لسان ٱلخوض وٱلخبرة وٱلحفظ فى تآء مغلقةٍ لِّكلِّ شىءٍ تكوَّن بقوَّة ٱلفعل "**رَحَمَ**". وٱلشىء هو "**رَحمَة☑**".

أمَّا ٱسمُ "**عربىٍّ**" فيدلُّ على لسان ٱلبيان للخوض وٱلخبرة ٱلمحفوظة فى ٱلتآء ٱلمغلقة. وبسطها "**رَحمَتَ**" وتصديقها.

لقد جرى تدريب ٱلبشر علىٰ إدراك ٱلبلاغ فى جميع ٱلأطوار وصولاً إلى ٱلطَّور ٱلعربىّ. وفيه يتوقَّف ٱلتَّدريب على الإدراك. ويُترك أمره للبشر ٱلَّذى يسير فى ٱلأرض ينظر كيف بدأ ٱلخلق. ويصنع لنفسه ٱلإدراك له. فٱلبلاغ ٱلعبرىّ هو بلاغ⑥ عن ٱلعبور من "**حقبة ٱلثقالة**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلكموميـة" إلـى طـور ٱلتوقـف عـن ٱلعبـور فـى ٱلغيـب ٱلفيزيـآئىّ. ليبـدأ ٱلتَّكوين ٱلفيزيآئىّ ٱلمشاهد ٱلعربىّ ٱلمبين.

ولإدراك هٰذا ٱلأمر بدأ تعليم وتدريب ٱلبشر قبل أن يبدأ هو بٱلسَّير ورآء ٱلإدراك وصناعته.

وضـربُ مَثَلٍ مِّن طـورىِّ ٱلبـلاغ يبيّن ٱلمسألة. فٱلاسم ٱلعبرىّ "**مِيخَـيِل (ميخـى يِـل)**" وٱلعربـىّ "**مِيكَـٰل (ميكـىٰ ل)**" دليلـه فـى ٱلطَّورين واحـد هـو "**ٱلكيـل**". وسيلة تحديـد ٱلمقدار فـى ٱلعـدد وٱلكيل وٱلـوزن. كـذٰلك ٱلاسم ٱلعبرىّ "**جبرـيل (جبرى يـل)**"* وٱلعربـىّ "**جبريـل**" دليلـه فـى ٱلطَّورين هو دليل ٱلفعل "**جَبَرَ**". وهو وسيلة ٱلإصلاح وٱلتقويم.

ٱلنظـر فـى تكـوين ٱلاسم "**مِيخَـى يـل/ مِيكَـىٰ ل**" يبـيِّن ٱلتَّـدريب وٱلتَّعـليم للبشر من ٱلخارج فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ. تدلّ عليه ٱليد ٱلمبعوثة فـى ٱلكلمـة "يـ".

أمآ إطـلاق يده فـى صناعة إدراكـه فـى ٱلطور ٱلعربـىّ فيدلّ عليه غياب ٱليد ٱلمبعوثة من ٱلاسم "**مِيكـٰل/ميكـىٰ ل**". ومعرفة ذٰلك تأتى بعد ٱلعلم

* بسبب عدم وجود ٱليود (يآء) غير ٱلمنقوطة فى وسط ٱلكلمة نخطها هنا بوسيلة خط ممدود كما فعلنا مع كلمة رأى. ونطق هٰذا ٱلاسم كما ينطق بٱلفرنسي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بٱلأبجديَّة عدَّة بنآء ٱلكلمة. وكذٰلك بٱلقوى ٱلفاعلة **(ٱلحركات وٱلنقط)**. وهٰذا ما سأفصِّل فيه فى بحثين متتاليين. وستأتى متابعة بيان دليل ٱلاسمين "**مِيخَيِل**" و"**جِبرِيل**" فى بحث "**لسان ٱلقرءان ٱلعربىّ ٱلمبين**". ومآ أريد بيانه من تكوين ٱلكلمة هو تدريب ٱلملٰئكة للبشر فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ. وتوقف ذٰلك فى ٱلطَّور ٱلعربىّ.

جَعَلَنَى تصديقُ ٱلقرءان لكتٰب **موسىٰ** أنظر فى ٱلخطِّ ٱلعبرِىّ ٱلمفروق ٱلَّذى خُطَّ به. لإدراك مسألة ٱلتَّصديق له ٱلَّتى لم أجدها فى ٱلنَّسخة ٱلبشريَّة (لغة فصحى/ ٱلانكليزيَّة) للكتاب ٱلمقدس. وهٰذا جعلنىٓ أخطُّ أبجديَّة كتٰب **موسىٰ** بخطِّه وقوى ٱلفعل فيه. مع تقريبِ ٱلنّطق بخطٍّ عربىّ. فٱلكلمة ٱلعبريّة طورُ تكوينٍ يسبق ٱلتَّكوين ٱلعربىّ ٱلكامل ٱلبيان.

**

فى نهاية هٰذا ٱلفصل. أذكر ما قاله "**إسرٰئيل ولفنسون**" فى كتابه "**تاريخ ٱللغات ٱلسّامية**" عن ٱلكلمتين "**عبرىّ**" و"**عربىّ**" أنَّهما مشتقتان من ثلاثىّ واحد هو "**عَبَرَ**". إلاّ أنَّ قوله لم يوصله إلى حكمٍ صوابٍ. فقال "**لأنّ التَّصرُّف في حروف الثلاثي بالتقديم والتأخير شائع جداً في اللغات السّامية**".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وما قاله يدلّ على ٱلخبط ٱلشَّيطانىّ فىٓ إدراك تكوين ٱلكلمة ٱلَّذى يفعله ٱللَّغو. وما سأبيُّنه لاحقًا فى ٱلاسمين "**مِيخَـيِـل (ميخى يل)**" و"**جِبرِيل (جبرى يل)**" وكذٰلك ما سبق بيانه فى "**عَبَرَ**" و"**عَرَبَ**". يبيّن أنَّ ٱلكلمة تدلّ على شىء يعرف من مُكوناته. وهى مثل كلمة H_2O فى ٱلفيزيآء تدلّ على جزء مآءٍ. أمَّا كلمة OH فلا تدلّ على ذٰلك ٱلجزء.

كمآ أعود وأذكِّر. أنَّ كلمة "**عَبَرَ**" تدلّ على شىءٍ عبر من مكانٍ إلىٓ أخر. وأنَّ كلمة "**عَرَبَ**" تدلّ على صفةٍ لِلشَّىء تجعله مشاهدًا مَّحسوسًا مدركًا مِّن دون خفآءٍ فيه. وٱلكلمة ٱلعربيَّة هى صورة☑ مَّحسوسة☑ لِّشىء مَّحسوس❷ بظاهره. وأنَّ ٱلسبيل منه إلى ٱلغيب يسير وظاهر وبيّن لِلَّذى ينظر ويبحث عن جوابٍ على سؤالٍ.

كلمة "**عربىّ**" هى كلمة خير☑ مِّن كلمة "**شفَّاف**" ٱلعبريّة ٱلطَّور. وٱلتى تدلُّ على سماحٍ لنور ٱلبصر بٱلعبور فى ٱلشىء. أمَّا دليل كلمة "**عربىّ**" فيضمُّ دليل كلمة "**شفَّاف**" مع عودةٍ لنور ٱلبصر بصورة عن ٱلشىء إلى ٱلقلب تُيَسِّرُ إدراكه وٱلتَّعرُّف عليه. وهى كلمة❸ بديل☑ لِّكلمة "**شفَّاف**" ٱلمنسيَّة فى لسان ٱلقرءان ٱلعربىّ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلأَبجديَّة وٱلقوى ٱلفاعلة

فى كِتَٰبِ موسىٰ – ٱلطُّور ٱلعبرىّ

ٱلأبجديَّة وقوى ٱلفعل فى كِتَٰبِ **موسىٰ** هى ٱلعِدَّة وقوى ٱلفعل فى صناعة ٱلكلمة ٱلحقِّ فى ٱلطُّور ٱلعبرىّ. وبسبب أنَّ هٰذه ٱلكلمة تقع فى

This file was downloaded from QuranicThought.com

ٱلغيب. فإنَّ تصويرها وبيان عدَّتها وقوى ٱلفعل فيها يحتاج إلى وسآئله ٱلمساعدة فى ٱلنظر ٱلَّتى صنعها ٱلإنسان ٱلعالم ٱليوم. وٱلَّتى تصوِّر ٱلحقَّ بمكيال "ٱلنَّانومتر nano meter". فٱلخطّ للكلمات على ٱلألواح ٱلتى ٱستلمها **موسىٰ** مِن رَّبِّهِ ليست من إبداع بشرٍ. كما يبيِّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ ٱلمُصَدِّق لتلك ٱلألواح وما فيها:

"**وكتبنا له فى ٱلألواح من كلِّ شىءٍ مَّوعِظَةً وتفصيلاً لِّكلِّ شىءٍ**" ٱلأعراف.

ٱلتَّصديق لذٰلك ورد فى ٱلبلاغ:

"**ومن قبلهِۦ كِتَٰبُ موسَىٰٓ إمامًا ورحمةً وهَٰذا كتٰبٌ مُّصدِّقٌ لِّسانًا عربيًّا**" ٱلأحقاف.

ٱلوصف "**إمامًا ورحمةً**" لِّما فى هٰذه ٱلألواح ورد فى ٱلبلاغ (ٱلأحقاف) وفى ٱلبلاغ (هود).

وأرىٰ أنَّ ٱسم **موسىٰ** عربىّ ٱلنّطق وٱلخطِّ. وأنَّ نطقه فى ٱلطُّور ٱلعبرىّ "**موشِه**" وخطُّه "מֹשֶׁה". وٱلموشةُ فى جميع بلاد ٱلشَّام هى ٱلأرض ٱلَّتى شبعت مآءً بسبب قربها من ٱلنَّهر أو ٱلسّاقية. ويظهر هٰذا ٱلدَّليل بعد ٱلنَّظر فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**وإذ وٰعدنا مُوسَىٰٓ أربعين ليلةً**" ٱلبقرة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**ووٰعدنا مُوسَىٰ ثلاثين ليلةً وأتمَمنَٰها بعشرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أربعينَ ليلةً**" ﴿٧﴾ ٱلأعراف.

هٰذا يبيّن إخضاع ٱلرَّجل لما يشبه دورة تعليمٍ مُكثَّفة ثلاثين ليلة. والَّيالى ٱلعشر متمِّمة☑. ٱلمأرب منها توكيد إشباعه بـذٰلك ٱلعلم. وهٰذا يشبه إشباع ٱلأرض ٱلمجاورة للنَّهر مورِّد ٱلمآء إليها. وربُّ **مُوسَىٰ** هو مورِّد ٱلعلم وفاعل ٱلإشباع. وما تلقَّٰه **موسىٰ** من علمٍ جعله مصطفى على ٱلنَّاس وهو ما يبيّنه ٱلبلاغ:

"**قَال يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصطفيتك على ٱلنَاس برِسَٰلَٰتِى وبكَلَٰمِى فَخُذ مَآ ءَاتَيتُكَ وكُن مِّنَ ٱلشَّٰكرينَ**" ﴿٧﴾ ٱلأعراف.

فهو أشبع بعلمٍ عن ٱلغيب لا يدركه ٱلنَّاس حتَّى يوصلوٓاْ إلى صناعة تصويريَّة نانومتريَّة تتوكَّد منه وتصدِّقه.

ٱلتَّصديق أتى فى ٱلقرءان مبيِّنًا أنّ منزِّلَهٗ يعلم ذٰلك ٱلغيب. وجآء علمه فى نبإٍ لا يدركه ٱلنَّاس إلا بعد ٱستقراره بوصولهم إلى ٱلعلم فى ٱلنَّشأة ٱلأُولَى.

لقد بيَّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ أنَّ ٱللَّهَ له **ٱلأسمآء ٱلحسنى**. وبيَّن أنَّ ٱلخليفة هو خليفة☑ فى تلك ٱلأسمآء. وأجد فى ٱلبلاغ أنَّ **موسىٰ**:

"**رسول☑ مِّن رَّبِّ ٱلعَٰلمين**" ﴿٦١﴾ ٱلأعراف.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلَّذىٓ أشبعه بٱلعلم هو ربُّه (ﭑﭒﭓ ٱلأعراف). فٱلإشباع بٱلرِّسالات وٱلكلمات يتعلَّق بٱسم ٱلرَّبِّ. وهو ٱلَّذى يجرى فعله "**رَبَوَ يَرْبُو**" فى ٱلتَّكوين ٱلفيزيآئى وٱلبيولوجى. وإنَّ تصديق رسالة ٱلرَّبِّ أتى برسالة بيانٍ هى "**ٱلقرءان**". وحامل هٰذه ٱلرِّسالة إلى ٱلنَّاس هو "**محمد**☑". وهو كما يبيِّن ٱلبلاغ:

"**رسولَ ٱللَّهِ وخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّنَ**" ﭑﭒ ٱلأحزاب.

ٱللَّهُ له ٱلأسمآء ٱلحسنى (ﭑﭒﭓ ٱلأعراف). ومنها ٱسم **ٱلرَّبِّ** ٱلَّذى طلب من ٱلإنسان ٱلخليفة أن يقرأَ بِهِ:

"**ٱقرأ بٱسمِ رَبِّكَ ٱلَّذى خَلَقَ**" ﭑﭒ ٱلعلق.

وهو ما يفعله علمآء ٱلفيزيآء وٱلبيولوجيا وٱلمقدار (ٱلرياضيات).

ومآ أستنبطه بنظرى فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ. أنَّ ٱلخطَّ ٱلمفروق فى كِتَٰبِ **موسىٰ** هو خطُّ **ٱلرَّبِّ** ٱلَّذىٓ أُشبع به **موسىٰ** وٱستلمه مخطوطًا فىٓ ألواح. وأنَّ خطَّ ٱلقرءان هو خطُّ **ٱللَّه** نزَّله على قلب **محمدٍ** تنزيلاً. وثبَّت به فؤاده. وجمعه. وقرأه. فصار **محمد**☑ يتَّبع قرأنه. فخطَّه بيده صورةً تطابق ٱلتَّنزيل. ونطقَ بصوته ٱلمنزَّل.

إنَّ ٱلفعل "**رَبَوَ يَرْبُو**" هو فعل ٱلزِّيادة ٱلتَّكاثريَّة. وهو ٱلفعل ٱلَّذى يبيِّن ٱلتَّطور فى تكوين ٱلأشيآء. وهو مآ أجده فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ ٱلتالى:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**ما نَنسَخ مِن ءَايةٍ أَو نُنسِها نَأتِ بخيرٍ مِّنهآ أَو مِثلِهَآ أَلَم تَعلَم أَنَّ ٱللَّهَ على كُلِّ شَىءٍ قَدِير ⑥**" ۞ ٱلبقرة.

نَسخُ ٱلأية هو تكرارها طبق ٱلأصل. ونَسيُها هو تركها فلا تكرَّر. أمَّا "**خير منها**" فإنَّ ٱلفعل "**خَيَرَ**" يدلّ على سعة ٱلاختيار وٱلسَّير فيه وتعدُّد ٱلألوان. و"**مثلها**" هو إيتآء ❸ بأية شبيهة ومعادلة.

وأرى فى ٱلبلاغ (۞ ٱلبقرة) بيانَ حدود ٱلتّطور وحكمه فى جميع ٱلأشيآء. فٱلأية هى شىء ⑥ حقّ☑ مَّيِّت⑥ أو حىّ☑. وصورته هى رمز☑ فى ٱلخطّ. وأخر فى ٱلصَّوت.

لقد تبيّن لعلمآء ٱلفيزيآء أنّ عدَّة ٱلتَّكوين ٱلأوَّليَّة هى ٱلكواركات quarks. وأتى فى ٱلقرءان ٱسم☑ لِلعدَّة مع بيان عددها "**آثنا عشر شهرًا**". أمَّا فعل ٱلبنآء فتقوم به قوى تسميها ٱلفيزيآء "bossons بوزونات".* ومآ أتى فى ٱلقرءان عنها هو ٱسم "**ٱلرُّسل**" وعددها فيه "**تسعة عشر**". وقد ميَّز ثمانيةً مِّنها بٱسم "**حاملة ٱلعرش**".[1] وهى ٱلَّتى

* تسمى ٱلفيزيآء ٱلعدّة "فيرميونات fermions " وهى ستة كواركات ومعها ٱلإلكترون electron وٱلميون muon وٱلتّاو tau ونترينو ٱلإلكترون electron neutrino ونترينو ٱلميون muon neutrino ونترينو ٱلتّاو tau neutrino ونحن نرى أنّ ٱلعدّة هى كوركات ستة وستة أخرى مضادة.

[1]– بحث"ٱلملوت" كتابنا ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تحمل "**عرش ربّك**" (⌨🗁 ٱلحاقة). وهى ٱلمسئُولة عن ٱلتَّكاثر ٱلعرشىّ ٱلَّذِى يستوى عليه ٱسم "**ٱلرَّحمٰن**" (👁ﷺ ٱلفرقان). ويبدأ فعل ٱلتَّكاثر ٱلرَّبوىّ وفق سلطة وتحكّم ٱسم "**ٱلرَّحمٰن**".[1]

وأوَّل ءَايةٍ عرشيَّةِ ٱلصِّفة هى ٱلتى تسميها ٱلفيزيآء ٱلسِّلك ٱلجامع string لحباتٍ هى (ٱلبروتونات وٱلنيوترونات وٱلبايونات وٱلكايونات وٱلكواركات). وٱسمها فى ٱجتماعها "**قلادة**". ولنا فى ٱلتَّكاثر ٱلعرشىّ ءَايات☑ فىّ ألوانٍ كثيرةٍ مِّن ٱلنَّبات ٱلَّذى يعرش.

وأرىّ أنَّ للعدَّة ٱلأُوْلى وٱلقوى صور⑥ هى ٱلأبجديَّة. وأوَّل ٱلصّور هى "אותיות כתב أوثيوث كثاف". وهٰذا يسبق تكوين أبجدية كتب **موسىٰ**. ومآ أرٰه أنَّ ٱلأبجديَّة ٱلمسماريَّة هى ذٰلك ٱلكتب.

أمَّا أبجديَّة كتب **موسىٰ** فهى "כתב אשורי كثاف أشورى". واحدها "מִלָּה مِلَّه" يدلّ على "**كلمة وخطاب وحديث**". وهٰذا يجعلنا نبحث عن مكونات كل كلمة منه. وهو مآ أرٰه فى "אתיות כתב أوثيوث كثاف". فكلمة "أوث" تدلُّ على "**رمز وأثر وإشارة وإشعار وبشير**" (قوى دخانية). وتسمية "ٱلأوث" بٱسم "كثاف" يدلّ علىّ أنَّه يتكوَّن من قوى عديدة. وٱلبحث عن قوى "ٱلأوث" ٱلمأرب منه هو ٱلوصول إلى ٱلقوة ٱلَّتى يبدأ

---

[2] – بحث "رحم" ٱلمرجع ٱلسابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بها بنآء أوَّل كتابٍ مِّن دون أن تكون تلك ٱلقوة كتابًا. وعند ذٰلك نصل إلى ٱلعدَّة ٱلأولى وٱلقوى ٱلفاعلة وقت ٱلبدء بٱلكتابة.

إنَّ فهم كلمة ٱلبلاغ ٱلدِّينىّ فى كتٰب **موسىٰ** وفى ٱلقرءان يتوقَّف علىٰ إدراك ٱلنَّاظر فيها. وما قاله ٱلسّلف فى ٱلبلاغين هو قول☑ فى ٱلمحسوس يتفاوت فى كلِّ طورٍ علميّ. وهٰذا يبيّن سبب تعدُّد ٱلرُّءى فى ٱلدِّين إلى يومنا هٰذا.

أنا لآ أريد ٱلسُّوَء للسَّلف. ومَثَلُهُم عندى كمثل "**إقليدس**" ٱلَّذى يوقِّره جميع ٱلذين ينظرون ويبحثون عن ٱلنَّشأة ٱلأولى. وهم يدركون أنَّ وصولهم إلى ٱلمكاييل ٱلصُّغريَّة فى ٱلوقت وٱلبعد وٱلسِّعة لأشيآء فى ٱلغيب. كان قد بدأ بٱلكيل ٱلأقليدسىّ. وعمل ٱلسَّلف فى ٱلدَّليل ٱلحسىّ للكلمة. جعلنى أوصل إلىٰ إدراك ٱلدَّليل ٱلغيبىّ بعون ما ترٰه فيزيآء ٱليوم.

فإنَّ ٱلكلمة ٱلواحدة تتكوَّن من كلماتٍ وقوى فعلٍ. وكلماتُ ٱلتَّكوين صورُها فى ٱلأبجديَّة. وكلُّ كلمة فيها معلوماتُ وخبرةُ كاتبها. فٱلَّذى يتلو ٱلكلمة يعلم منها ما يرٰه قلبه بما فيه من قوَّة إدراكٍ وعلمٍ. وكلامُ كتٰب **موسىٰ** وكذٰلك كلامُ ٱلقرءان لم يتغيَّر. أمَّا ٱلَّذى يتغير فهو إدراك ٱلنَّاظر فيه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وٱلبنآء يبدأ من ٱلعدة. وأوَّل بنآء هو "ٱلميزون messon". وهو زوج كواركىّ. وقوَّة فعل تسمّيها ٱلفيزيآء "غلوون gluon" وهو أوَّل كتاب فى ٱلتكوين. يقابله فى ٱلأبجدية "אתּיוּת כתָב أوثيوث كثاف". ومن ٱلبنآء ٱلأوَّل وٱلعدَّة ٱلأولى يُبنى ٱلبنآء ٱلثَّانى "כתָב אַשׁוּרי كثاف أشورى". وفى متابعة ٱلبنآء تُنسخ ءَايات. وتُنسىَ أخرى. ويُؤتى بخيرٍ مّنهآ أو مثلها. وصورة ٱلبنآء فى ٱلتَّكوين لكلِّ طورٍ أرضها فى ٱلأبجديَّات ٱلمنسوخة وٱلمنسيَّة وٱلَّتى تتابع حياتها مع ٱلنَّاس إلى ٱليوم فىَ ألسنتهم ٱلمختلفة.

فى بحثى هٰذا أوجِّهُ جهدى ونظرىَ إلى ٱلصُّورة ٱلخطّية فى كتب **موسى**ٰ ٱلذى ٱستلمه مخطوطًا فىَ ألواحٍ. وأترك ما زَعَمَ به ٱلبشر عن إبداعهم للخطِّ وقوى ٱلفعل فيه. من دون توقُّفٍ عند هٰذا ٱلزَّعم. وأبدأ بعدَّة بنآء ٱلكلمة ٱلعبريَّة بعد تعريفٍ لَّها من كُتُبِ إدراكها ٱلحسىّ. حيث يعرِّفها ذٰلك ٱلإدراك بٱسم ٱلخطِّ ٱلمربَّع "מְרֻבַּע مرُبَع" وتكتب ٱلكلمة مفروقة ٱلأبجدية. ويُظهر ٱلتَّعريف ٱلمنسوخ مواقع حدوث أصوات تلك ٱلأبجديَّة. وأرىَ أنها مواقع تكوينٍ فى ٱلسَّمآء ٱلأولى heaven ٱلّتى صارت "**فقاعة**". أو ٱنتفخت inflation بعد "ٱلانفجار ٱلأعظم Big Bang". فٱلسمآء ذات حدَّين:

<u>ٱلأول</u> موقع ٱلانفجار.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

و**<u>ٱلثـانى</u>** هـو ٱلشـاطئ وٱلحـدُّ وٱلشِّـفَّةُ ٱلَّتـى تهلـك عنـده قـوَّة ٱلانتشـار وٱلعبور.

وفى هٰذين ٱلموقعين تنشأ كلمات:

<u>ٱلموقـع ٱلأوَّل</u> ٱسمه "חֶלֶק حِلِق" يـدلّ علـى "**شـقّ وجـزء وقسـم وفصـل ونـاعم**".[1] ومنـه ٱلقـول "**حلـق شـعره**". فٱلكلمـة تـدل علـى مكـان ٱلقَسـم وٱلفصـل. كمـا تبـيّن هيَئـة ٱلحَلَـقِ وهـى هيَئـة☑ دآئريـة☑ مَّفتوحـة☑ مِـن ٱلدَّاخل. ومآ أرٰه فيه أنَّه موقع ٱلانفجار وفيه "**حقبـة ٱلثقالـة ٱلكموميـة**" كما ترى ٱلفيزيآء.

فى هٰذا ٱلموقع وفى وقت ٱلانفجار تنشأ ٱلكلمات ٱلأربعة ٱلتَّالية:

"א" ٱسمه "**ءَالِف**" يدلّ على "**ثور**" ويرمز له بٱلعدد "🗁".

"ה" ٱسمه "**هِى**" يدلّ على "**شبكة**" ويرمز له بٱلعدد "🗄".

"ח" ٱسمه "**حِيت**" يدلّ على "**حيط**" ويرمز له بٱلعدد "🖱".

"ע" ٱسمه "**عَين**" يدلّ على "**عَين**" ويرمز له بٱلعدد "🗀⌨".

ويُورد ٱلتَّعريفُ ٱلمنسوخ مـع هٰذه ٱلكلمـات كلمـة "ר" ٱسمه "**ريـش**" يـدلّ على "**رأس**" ويرمز له بٱلعدد "🗀🗀🗎".

---

[1] – قاموس "عبرى . عربى" ى . قومجان/ دار ٱلجيل بيروت 1970.

[2] – ٱلمرجع ٱلسابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

<u>ٱلموقع ٱلثانى</u> أسمه "שָׂפָה سَفَه" يدلّ على "**شِفَّةٍ شاطئٍ حدِّ**".[1] هٰذا ٱلموقع تهلك عنده قوَّة ٱلانتشار وٱلعبور. وهو ٱلحدُّ ٱلَّذى يتوقَّف عنده ٱلانتشار بفعل ٱلانفجار ٱلحلقى. وهيئة هٰذا ٱلموقع هى هيئة ٱلشَّفتين. وهى هيئة⑥ حلقيّة❸ بيضيَّة☑ مَّفتوحة☑ مِّن ٱلدَّاخل وفيها تنشأ ٱلكلمات ٱلأربعة ٱلتَّالية:

"**ב**" ٱسمه "**בֵּית فِيت**" يدلّ على "**بيت**" ويرمز له بٱلعدد "🖹".

"**ו**" ٱسمه "**וָו فاف**" يدلّ على "**وتد**" ويرمز له بٱلعدد "⏳".

"**מ**" ٱسمه "**מֵם مِم**" يدلّ على "**مآء**" ويرمز له بٱلعدد "🗀🗐".

"**פ**" ٱسمه "**פֵּא فِى**" يدلّ على "**فَمٍ فَ**" ويرمز له بالعدد "🗀🖱".

هٰذان ٱلموقعان وما بينهما أرىٰ أنهما ٱلسَّمآء ٱلأولى heaven ٱلتى يتصورها علمآء فيزيآء ٱلتَّكوين على هيئة "**فقاعة صابون**". وأرىٰ أنَّ هٰذه ٱلسَّمآء ذات حلقتين مفتوحتين ٱلأولى "חֵלֶק حِلِق" فى ٱلداخل وٱلثانية "שָׂפָה سَفَه" تحيط بٱلأولى. وهى لا تشبه فقاعة صابون كرويَّة. بل تشبه بيضة دجاج بصفارها وزلالها. ولكلِّ حلقة أبعادها.

<u>ٱلموقع ٱلثالث</u> ٱسمه "חָנָךְ حَنَك" يمتدُّ بين ٱلحدين ٱلحلقيين. وهو ٱلَّذى يكوّن ٱلسَّمآء ٱلأولى heaven. ويدلّ على "**ٱفتتح وأدَّب ودرَّب وعلَّم**

---

[1] ٱلمرجع ٱلسابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ونشأ".[1] ومن هٰذا ٱلاسم ودليله وٱلكلمات ٱلنَّاشئة فيه يظهر لى ٱلبدء بٱلفعل "**ٱستوى**" وفاعله "**ٱلرَّحمٰن**". كما يحدِّد موقعًا لِلنّشؤ هو ٱلرَّحم ٱلسَّماوىّ. وفيه تنشأ أربع كلمات:

"ג" ٱسمه "**غيمل**" يدلّ على "**جمل**" ويرمز له بٱلعدد "𐤂".

"י" ٱسمه "**يود**" يدلّ على "**يَدٍ**" ويرمز له بٱلعدد "𐤉".

"כ" ٱسمه "**خَف**" يدلّ على "**كَفَ**ِّ **ٱليد**" ويرمز له بٱلعدد "𐤊".

"ק" ٱسمه "**قوف**" يدلّ على "**سَمَ**ِّ **ٱلخِياط**" ويرمز له بٱلعدد "𐤒".

وأجد فى هٰذا ٱلموقع أنَّ كلمة "**غيمل**" ءاية ثلاثية **(جملونية)** فسدت بعد كمالها. وهو ما يدل عليه ٱسم "**غيمل**". وهى ٱلهيئة ٱلدَّالة على كلٍّ من ٱلبروتون proton وٱلنيوترون neutron. وأرى فيه نيوترونًا بسبب دليل ٱلفساد فيه.

أمَّا ٱلكلمات ٱلثلاثة (يد⑥/ كفُّ ٱليدِ/ سَمُّ ٱلخِياط) فهى تدلّ على قوى كما يبيّن ٱسم كلٍّ مِنها. وقد نشأت وتكوَّنت فى ٱلموقع "حنك". وهى ٱلقوى ٱلتى تجعل فعل "**رَحَمَ**" يستوى على ٱلتَّكوين ٱلعرشىّ (القلآئد string).

---

[1]– ٱلمرجع ٱلسابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

<u>ٱلموقع ٱلرَّابع</u> ٱسمه "לָשׁוֹן לָשׁוֹן" يدلّ على "**لِسَان**". ومثله ٱلِّسَان فى ٱلفم. كما يدلّ على "**ٱلممرِّ ٱلضَّيِّق ٱلممدود من ٱلبرِّ فى ٱلبحر وعلى لسان ٱلنَّار**". وهو موقع يمتدُّ من ورآء ٱلموقع "חֵלֶק حِلِق" وٱمتداده يوصل إلى ٱلموقع ٱلثَّانى "שָׂפָה سَفَه". وفى هٰذا ٱلموقع خمس كلمات:

"ד" ٱسمه "**دالِت**" يدلّ على "**باب**" ويرمز له بٱلعدد "🗐".

"ט" ٱسمه "**طِيت**" يدلّ على "**حَنَش**" ويرمز له بٱلعدد "👁".

"ל" ٱسمه "**لامِد**" يدلّ على "**عصا راعى ٱلبقر**" ويرمز له بٱلعدد "🗀📄".

"נ" ٱسمه "**نون**" يدلّ على "**حوت**" ويرمز له بٱلعدد "🗀🎛".

"ת" ٱسمه "**ثاف**" يدلّ على "**علامة**" ويرمز له بٱلعدد "🗀🗀🗐".

تدلّ أسمآء أربعةٍ مِّنها على قوى (باب/ حنش/ عصا راعى ٱلبقر/ حوت).

أمَّا ٱلعلامة فتدلّ على ءاية كَبُر تكوينها وفيها كتابها.

<u>ٱلموقع ٱلخامس</u> هو موقع☑ فراغىّ❸ بين (حنك ولشون وسفه) وٱسمه "עֵפֶר صَفَر" يدلّ على "**نفخ نفَّس**".[1] وأرى فيه أنّه يدلّ على ٱلفراغ

[1] – ٱلمرجع ٱلسّابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وٱلخلوِّ ٱلّذى يجعل مرور ٱلأشيآء فيه يُصدر صوتًا. وتنشأ فى هٰذا ٱلموقع أربع كلمات:

"ז" ٱسمه "**زَين**" يدلّ على "**سلاح**" ويرمز له بٱلعدد "⌨".

"ס" ٱسمه "**سامِخ**" يدلّ على "**مِسنَد**" **(ساموك)** ويرمز له بٱلعدد "⏳🗀".

"ש" ٱسمه "**شِين**" يدلّ على "**سِنّ**" ويرمز له بٱلعدد "🗀🗀🗏".

"ץ" ٱسمه "**صادِى**" يدلّ على "**صِدّيق**" ويرمز له بٱلعدد "🗀🔍".

وفى ٱلتَّعريف ٱلمنسوخ ترد كلمة "ר ريش" مع كلمات هٰذا ٱلموقع. كما وردت فى ٱلموقع ٱلأوَّل. وهٰذا يبيّن لنآ أنَّ **ٱلـرَّأس** لا يتكون فى موقع "**حِلِق**" ولا فى موقع "**صَفَر**". وهو يعبر من ٱلأوَّل إلى ٱلأخير على لسان ٱلعبور.

هٰذه هىَ أبجديَّة كتٰب **موسى**ٰ ٱلتى تحمل ٱسم "כתָב אַשׁוּרי كثاف أشورى". وهو كتٰب☑ مُصدَّق☑ وموكَّد☑ كما يدلّ ٱسم "אַשׁוּר أشور ♦◆❒♏♋".

ٱلموقع "חֵלֶק حِلِق/حَلَق ring" أرىَ أنّه موقع ٱلانفجار وٱلانتشار"**حقبة ٱلثقالة ٱلكموميَّة**". وكتٰب **موسى**ٰ لا يحدِّثنا عن فعل ٱلانفجار وهو يبدأ بٱلطَّور ٱلَّذى يليه inflation وبعد أن ٱتخذ ٱلانفجار

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بين حدَّيه هيئة ٱلسَّمآء ٱلأولى heaven ولها هيئة بيضيَّة مَّفتوحة مِّن حدَّيهآ تتسع من جهة ٱلموقع "שָׂפָה سَفَه" ٱلخارجى. فٱلانفجار حدث فى مركز ٱلموقع "חֵלֶק حِلِق". وفيه ما يسميه ٱلفيزيآئيون "**حقبة ٱلثقالة ٱلكمومية**". وزمنها هو (🗀🗁-🗐 ثانية). وبفعل ٱلانتشار تظهر مكونات "אתיות כתב أوثيوث كثاف". وهى كوركات مفردة وثَّابة. وعددها ٱثنا عشر لونًا (ستة وستة مضادة أو ستة إناث وستة ذكور). وهى ٱلعدَّة ٱلأولى "**ٱثناعشر شهرًا**". ومنها تتكوَّن ٱلكلمات وٱلقوى ٱلفاعلة فى كتٰب **موسى**ٰ.

وأجد فىَ أوَّل كلمة منه أنَّ ٱلسَّمآء ٱلأولى تشبه زلال ٱلبيض albumen ٱلزَّلق فى حركته من دون عوقٍ وقد تحوَّل بفعل ٱلحرارة إلى مادة بيضآء متماسكة. وهو ما تدلّ عليه ٱلكلمة ٱلأولى فى كتٰب **موسى**ٰ "בְּרֵאשִׁית برِشيت". فالكلمة تدلّ على ٱلحدث ٱلجارى فى ٱلبيضة ٱلَّتى لم يكمل سلقها "**برِشِت**" فى جميع أطوار لسان ٱلشَّام.

وأرى فى ٱلحدث ٱلجارى بين ٱلانفجار وٱلبرِشيت أنّه يمثل "ٱلأوثيوث كثاف אתיות כתב". أمَّا "كثاف أشورى כתב אַשׁוּרִי" فتبدأ كلماته مع ٱلحدث "בְּרֵאשִׁית برِشيت" ٱلذى سيأتى قولى فيه لاحقًا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أمَّا ٱلقوى ٱلفاعلة فى كتٰب **موسى**ٰ فإنَّ ٱسمها ٱلجمعى هو"התְנוּעות هتنوعوث". ومفردها "נָוּ نَع" يدلّ على "**متحرِّك ومتنقِّل ومتجوِّل ومتطوِّف**". ولهٰذه ٱلقوى رموز فى ٱلخطِّ أوردها فيما يلى:

ٱلأوَّل هو رمز ٱلصِّفر فى ٱلعدد ٱلعربىّ "." وٱسمه "דּת دَث" ويدلّ على "**دِينٍ وسِنَّةٍ ونقشٍ وحَفرٍ**".[1] وهو فى لسان ٱلانكليز dot يستعمل فيه لبيان ٱلفصل بين قولين. ويأتى ٱلدَّاث فى ٱلمواقع ٱلتالية:

ً🗁– (داث) صفر تحت ٱلمِلَّه (نقطة للصفر وحرف للملة فى ٱللُّغة) وبهٰذا ٱلوضع يسمَّى "חִירִיק حيريق".

وأستنبط من دليل ٱلدَّاث ومن ٱلاسم ٱلذى لحق به فى هٰذا ٱلموقع أنَّه أنشأ فى ٱلمِلَّة سنَّة مَّحفورة حرقًا. وأرى فى صناعة ألواح "**ٱلفونوغراف**" وألواح "ٱلكومبيوتر CD" شبهًا بذٰلك ٱلفعل. وهو بفعله يصنع ٱخدودًا تحت ٱلمِلَّة يجعله يخضع لسنَّة محدَّدة هى **دينه**.

ً🗎– (داث) صفر فوق ٱلمِلّة ٱسمه "חוֹלָם حُولَمَ" يدلّ على "**حُلمٍ**". فإذا علمنآ أنَّ ٱلحُلم من أفعال ٱلقلب ٱلَّذى يجعل ٱلإنسان يرى وهو نآئم من دون إرادة له فيما يرى قلبُه. فإنَّنىٓ أستنبط من دليل ٱلحُلم

[1]– ٱلمرجع ٱلسابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أنَّ ٱلدّاث فى هٰذا ٱلموضع. هو سِنَّة☑ مُصوَّرة☑ ومحدّدة بٱلحلم. وهو معلومات على هيئة رؤيةٍ مُحدَّدة.

ً▤– (داث) داخل ٱلمِلّة ٱسمه "דָּגִישׁ دَغيش" يتوزع إلى لونين:

"דָּגִישׁ קַל دَغيش قَل" يدلّ على قوَّة ضعيفة.

و"דָּגִישׁ חָזָק دغيش حزاق" يدلّ على قوَّة شديدة.

"**قَل: ضعيف. وحزاق: قوىّ شديد ثقيل عالٍ**".[1] وأجد معلمىّ ٱلعبريَّة يخطئون فى دليله متأثرين بمناهج ٱللّغة ٱلفصحى. فيقولون أنَّه يشدِّد ٱلملَّة ويوكِّده. ٱعتمادًا على تشديد صوت ٱلنّطق. وأجد فى معاجم ٱللّغة ٱلفصحى سردًا لما يدلّ عليه ٱلفعل دَغَشَ:

[دَغَشَ: دخل في الظلام، هجم (يمانيَّة). داغش: حام حول الماء عطشاً. طلب الشئ في حرصٍ ومنعٍ. داغش الظُّلمة: خَبَطَهَا بلا فتور. وداغش الماء: شربه على عجلة. داغش فلانا: زاحمه على الشئ. تداغش القوم: اختلطوا فى حرب أو صخب. تدافعوا].[2]

ومن هٰذا ٱلدَّليلِ ٱلحسىّ استنبط ٱلدّليل ٱلغيبى للكلمة. وأرى فيه ٱلقوَّة ٱلَّتى تحثُّ ٱلملّة لطلب غيره والزَّواج به. كما أرى فى فعل ٱلدّغيش أنَّ

---

[1] –ٱلمرجع ٱلسابق.

[2] –ٱلمعجم ٱلوسيط.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلملّـة يصـير بـه زوجًـا. وزواجـه ورآء تغيُّـر صـوت نطقـه (ב فيـت/ ג غيمـل/ ד دالِـت/ כ خَـف/ פ فِـى/ ת ثَـف) فتتحـوّل إلـىٰ أزواج يجعـل نطقها (בּ بيت/ גּ گيمل gemil (ٱلنطق ٱلمصرىّ للملّة ج)/ דּ ذالَت/ כּ كَف/ פּ بِى (p)/ תּ تَف).

وٱلذى فعل فى زواجها هو "דָּגֵשׁ קַל دَغيش قَ َل". وهٰذه ٱلأزواج هىٰ أبجدية جديدة عددها ستَّة. تجمعها كلمة "בגד כפת بجد كفت".

أمَّا ٱللَّون ٱلأخر "דָּגֵשׁ חָזָק دغيش حزاق" فهو يفعل فى زواج عشرةٍ مِّن ٱلمِلُّوت "ט ס ש ק ץ נ ו ז ל ם". فيجعلهآ أزواجًا هى ٱلأخرى من دون تغيُّر فى نطقها "ט ס ש ק צ נ ו ז ל מ".

أما ٱلمِلُّوت ٱلحلقىّ "א ה ח ע" وكذٰلك ٱلرَّأس "ר ريش" فتبقىٰ أفرادًا مِّن دون زواج.

ً4- (داث) داخـل ٱلملَّـة "ה هِـى" مثـل ٱلـدغيش. وٱسـمه "מפיק مبيـق" يدلّ علـى "**مُخرِج وطَلق ومُرعِد ومُرجِف**".[1] ٱلملة (هِى) لا يُنطق إذا كان فىٰ أخر ٱلكلمـة بفعل قوَّة ٱلسُّكون ٱلمخفـى. وبـدخول ٱلدَّاث إليـه ينطلـق صوت نقطه. فكلمة "مبيق" تبيِّن إيقاظًا لِّنآئمٍ ونطقها ٱلعربىّ هو "مفيق".

[1] – قاموس "عبرى– عربى" ى. قوجمان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلثَّـانى ـٌ (🗎 داث) صـفران إلـى جانـب بعـض تحـت الملـة. وٱسـم هٰـذه ٱلقوَّة "צִירָה صِيرِ" يدلّ على "**رسولٍ ومبعوثٍ ووصفٍ وخطٍّ ومحورٍ**".[1] وأفهـم مـن ٱلـدَّليل أنَّ هٰـذه ٱلقـوَّة تجعـل ٱلملّـة يتحـرك ويفعـل كـالرُّبوت robot . وهٰذا ما يدلّ عليه ٱسم رسول. وكذٰلك ٱسم مبعوث.

ٱلثَّـالث ٍـٌ 🕭🗎 داث☎ ثلاثة أصفارٍ على هيئة مثلثٍ رأسه إلىٰ أسفل. يـأتى تحـت ٱلملّـة. ٱسـمه "סִגּוּל سـيجول sigol". يـدلّ علـى ٱلـتَّحكُّم وٱلتّوفيق وٱلقرار. هٰذا ٱلدَّليل يبيّن قوَّة صيطرة وتحكُّم control.

ٱلرَّابع ـٌ (🗎 داث) ثلاثة أصفارٍ على خطٍّ يميل من ٱلشمال إلى ٱليمين. يـأتى تحـت ٱلملّـة. وٱسـم هٰـذه ٱلقـوَّة "קְבוּץ قُبُـوص". تـدلّ علـى ٱلجمـع وٱلتَّجميع.

ٱلخـامس ـٌ خطّ☑ صـغير☑ يأتى تحت ٱلملّـة. ٱسمه "דש دَش". يـدلّ على "**داس ووطأ**". وله فى ٱلِسان ٱلانكليزى ذات ٱلدَّليل وٱلنّطق:

run quickly, a sudden short run, a (–).

♎♋♦♒:mark

وما يدلّ عليه هو "**ٱلقذف بعنف وسرعة وٱلتحطيم وٱلهجوم على ٱلعدو وٱلحيوية وٱلقوَّة**".

---

[1] – ٱلمرجع ٱلسابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وٱسم فعل ٱلدَّاش "פַּתַח بَتَح". يدلّ على"**نقش ونحت وفّكّ وفتح وكشف**". وأفهم أنَّ هٰذه ٱلقوَّة تفتح ٱلملّة وتجعله فى وضعٍ مَّفتوحٍ على ٱلنقص وٱلتَّلقى.

<u>ٱلسَّادس</u> "ֻ" ٱسمه "קָמַץ قَمَص". يدلّ على "**ٱلقبضة وٱلأخذ ٱلقليل وٱلضّمّ وٱلجماعة ٱلقليلة وٱلعدد**". هٰذا ٱلرمز يأتى تحت ٱلملّة. ومن دليله ونطقه ٱسم "قميص". وهو ٱلثّوب ٱلَّذى يغلق على ٱلجسم ويضمّه من دون أن يخفيه. لأنَّ ٱلقميص لا يكون إلا شفافًا.[1]

وأستنبط فهمًا مِّن هٰذا ٱلدَّليل. أنَّ هٰذه ٱلقوَّة تكوِّن قميصًا لِّلمِلّة كما هو ٱلغلاف ٱلجوى للأرض. وغيمة ٱلفوتونات ٱلَّتى تحيط بٱلإلكترون فتكوِّن له دريئة واقية.

<u>ٱلسَّابع</u> "ְ" صفران فوق بعض تحت ٱلملّة. ٱسمه "שְׁוָא شفا shva". يدلّ على "**فراغ وهاوية وتيه**". هٰذه ٱلقوَّة تجعل ٱلملّة فارغًا وتحوِّله إلى قوَّة سحبٍ وٱبتلاعٍ. ولهٰذه ٱلقوَّة لونان:

ٱلأول "בְּ חֲ نَح" يدلّ على فراغٍ "**ساكن وهادئ**". وهٰذا ٱللَّون ينقسم إلى لونين:

[1] – بحث "لبس ٱلدَّليل" كتابنا منهاج ٱلعلوم ٱلأول.

This file was downloaded from QuranicThought.com

ً🗁–"נָח נִרְאָה נַח נִרְאִ" يدلّ على فراغ "**سكونه ظاهر**". وهٰذه ٱلقوَّة إذآ أتت تحت ٱلملّة فى وسط ٱلكلمة. أو فىَ أخرها. يظهر صوت ٱلنّطق للملّة ويوقف عليه قبل ٱلانتقال إلى نطق ٱلملّة ٱلتَّالى. وهى لا تظهر فى ٱلخطِّ على ٱلملّة ٱلأخير فى ٱلكلمة إلآ إذا كان "כ خَف" أو "ת ثاف".

ً🗎– "נָח נִסְתָּר نَح نِستَر" يدلّ على فراغٍ "**سكونه خفىّ**". وأجد هٰذا ٱلفراغ ٱلخفىّ يحدث مع ٱلملّوت "א ה ו י" وهى ٱلتى تعرف فى ٱللُّغة ٱلفصحى بٱسم "**حروف ٱلعلّة**". بٱستثنآء ٱلملّة "ה هِى". وسوآء ⑥ ءَكانت قوَّة ٱلفراغ ظاهرة. أو خفيَّة. فإنَّ وجودها تحت هٰذا ٱلملّوت يمنع ٱلنّطق لأىِّ مِنها.

ٱلثَّانى "נָע نَع" يدلّ على فراغ "**متحرك ومتجوِّل**". وروده تحت ٱلملّة يجعل نطق ٱلصَّوت سريعًا ومتداخلا فى نطق صوت ٱلملّة ٱلّذى يليه.

ولقوَّة "שוא شفا" فى كتب **موسى**ٰ هيَئتان:

ٱلأولى تأتى تحت ٱلملّة لتدلّ علىَ أنَّها قوَّة سلب❷ بفعل ٱلفراغ.

و**ٱلثانية** تأتى بعد كمال ٱلقول ٱلحدث لتدلّ على قوَّة سلبٍ نشأت بكماله. وهٰذه ٱلقوَّة يأتى خطُّها فى كمال ٱلحدث أكبر من خطِّها تحت ٱلملّة ":".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأرى فيما يرٰه علماء فيزياء ٱلفلك vacuum energy (ٱلطاقة ٱلخلائية)* ما يشبه ٱلقوَّة "שוא شفا". بل أرىٰ أنه ذات ٱلقوَّة ٱلتى تظهر ساكنة بنهاية حدثٍ تكوينٍ. وبعد حين تتحوَّل إلى متحرّكة ومتجوّلة تسلب وتبلع. وبشبعها ينشأ تكوين☑ جديد☑. أو هى ما يسميه علمآء فيزيآء ٱلفلك "ٱلثقوب ٱلسودآء".

وكما هو فى ٱلفيزيآء تقسيم☑ لِّلقوى إلى ضعيفةٍ وشديدةٍ ومحايدةٍ. كذٰلك هى ٱلقوى فى خطِّ كتب **موسى**ٰ. وهى كالتَّالى:

ٱلأولى "הַתְנוּעוֹת הַקְטַנּוֹת هَتنُوعوث هَقطَنوث". ٱسم "قطان" يدلّ على "صغير وضعيف". وٱلقوى ٱلضعيفة خمسة:

🗁– ٍ"" حيريق قطان.

🗎– "ٰ " حولم قطان.

🗏 – ٍ"" قُبُّوص.

🗐– ٍ"" سيجول sigol (ٱلنطق ٱلمصرى للملّة ج).

🗄– ٍ"" بَتَح.

ٱلثانية "הַתְנוּעוֹת הַגְדוֹלוֹת هَتنُوعوث هَجدُلوث". ٱسم جدول يدلّ على "عظيم وشديد". وٱلقوى ٱلشديدة هى ٱلأخرى خمسة:

---

* وردت هٰذه ٱلتسمية فى ٱلنسبية ٱلعامة لأينشتاين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

- "" قَمَص.

2- "" صيرٍ.

- " י " حيريق جدول وهو تأييد بٱليد لقوَّة حيريق.

- " ו " حولَم جدول وهو توتيد لِلحلم بٱلوتد "ו فاف".

- " וּ שׁוּרוּק شوروق" هو "ו فاف" داخله "دغيش". وٱسم "شوروق" يدلّ على "**محمرٍ وصرَّ وفَحَّ وصَفَرَ**". وبفعل ٱلدَّغيش يتغير نطقه إلى "**واو**".

ٱلثالثة "שׁוא נָח شفا نَح". وهو ما يقابل ٱلقوَّة ٱلمحايدة فى ٱلفيزيآء قبل تحوله إلى "שׁוא נָע شفا نَع".

ٱلثامنة "" رمز ٱلعدد ٱلعربىّ واحد "". يأتى تحت ٱلملّة وٱسمه "מֻתָּג مِثِغ". يدلّ على "**حَكَمَ وتحكَّم**". يأتى وحده تحت ٱلملّة كما ترافقه واحدة من ٱلقوى ٱلفاعلة. ويظهر فعل تحكّمه فى سرعة نطق صوت ٱلملّة.

ٱلتاسع " ־ דָּשׁ داش". يقع بين كلمتين. وٱسمه "מַקַּף مَقَف". ومثلى عليه من كتاب **موسى** "עַל-פְּנֵי عَل- فنِى" فهو يجعل نطق ٱلكلمتين موصولاً وكأنَّهما كلمة واحدة.

ٱلعاشر "הַתְנוּעוֹת הַמֻּרְכָּבוֹת هَتنوعوث هَمَركبوث". تدلّ على قوى مركبة وهى ثلاثة:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

1- ֲ חֲטָף קָמַץ حَطَف قَمَص". يدلّ على سرعة ٱلأخذ وٱلضَّمِّ. فكلمة "حَطَف" تدلّ على ٱلسّرعة ٱلخاطفة. وفعل ٱلخطف فاعله قوَّة ٱلفراغ "שוא شفا".

- ֲ חֲטָף פַּתָח حَطَف بَتَح". يدلّ على سرعة ٱلفتح وٱلحلِّ وٱلكشف.

- ֲ חֲטָף סֶגוֹל حَطَف سيجول". يدلّ على سرعة ٱلتَّحكُّم وٱلتَّوفيق.

هٰذه ٱلقوى ٱلثلاثة يقصر فعلها على ٱلكلمات ٱلحلقية ٱلأربعة "א ה ח ע".

<u>ٱلحادى عشر</u> "פַּתָח גנוּבָה بَتَح جنوفَ". كلمة "جنوفَ" تدلّ على "**سارق**". وصفة سارق هى للقوَّة ֲ פַּתָח بَتَح".

هٰذآ إذآ أتى تحت ٱلملّوت "ה ח ע" إذا جآءت فىَ أخر ٱلكلمة وكان قبلها " ִ يود" **أو** ֵ حيريق" **أو** "ֶ صيرِ". فإنه يسرق صوته **(يَه يَح يَع)**. وإذا كان قبله "**واو**" سرق نطقه **(وَهـ وَح وَع)**.

هٰذه هىَ أبجدية كتب **موسى**ٰ وقوى ٱلفعل فيها. وهى عِدَّة ٱلطَّور "**عَبَرَ**". ٱلطّور ٱلثَّانى فى ٱلتَّكوين ٱلَّذِى يبدأ من ٱلحدث "בְּרֵאשִׁית برشِيت". وسيأتى قولى فيه بعد عدّنا للأبجديَّة وقوى ٱلفعل هنا:

- א ءَالِف / ثور/ 1.

- ב فيت/بيت/.

This file was downloaded from QuranicThought.com

🗏– בּ بيت/بيت/ هٰذه ٱلكلمة هى زوج "فيت" بفعل ٱلقوَّة ٱلضعيفة "דָּגֵשׁ קַל دغيش قَل".

🗐– ג غيمل/جمل /🗏.

🗄– גּ گيمل gemil /جمل/ هٰذه ٱلكلمة هى زوج "غيمل" بفعل ٱلقوَّة ٱلضعيفة "דָּגֵשׁ קַל دغيش قَل".

⌛– ד دالِت/ باب/🗐.

🖮– דּ دالِت/باب/ هٰذه ٱلكلمة هى زوج دالت بفعل ٱلقوَّة ٱلضعيفة "דָּגֵשׁ קַל دغيش قَل".

🖰– ה هِى/شبكة/🗄.

9– ו فاف/وتد/6.

🗀🗁– ז زَين/سلاح/7.

11– ח حيت/حيط/8.

🗎🗁– ט طيت/حنش/9.

🗏🗁– י يود/يد/10.

14– כ خَف/كف ٱليد/🗀🗎.

🗄🗁– כּ كَف/كفُّ ٱليد/. هٰذه ٱلكلمة هى زوج "خَف" بفعل ٱلقوَّة ٱلضعيفة "דָּגֵשׁ קַל دغيش قَل".

⌛🗁– ל لامِد/عصا راعى ٱلبقر/🗀🗏.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

מ – مِم/مآء/.

נ – نون/حوت/50.

ס – سامخ/مسند/.

20– ע عَين/عين/.

21– פ فِى/فم/.

– פּ بِى p/ فم/ هٰذه ٱلكلمة هى زوج "فمٍ" بفعل ٱلقوَّة ٱلضَّعيفة "דָּגֵשׁ קַל دغيش قَل".

23– צ صادى/صدِّيق/90.

24– ק قوف/سَمّ ٱلخِياط/100.

25– ר ريش/رأس/.

26– שׁ شين/سن/.

27– שׂ سين/سنّ/ – .

للملّة "شين" هيئتان ونطقان. أمَّا ٱلدَّليل فواحد هو "**سِنّ**". فٱلحولَم إذا ورد عن يمين ٱلملّة فهو شين "שׁ". وإذا ورد عن شمالها فهو سين "שׂ". أما ٱلدَّليل ٱلعددى فهو () للشِّين. أمَّا ٱلسِّين فهو داش(–). ولهٰذا ٱلتغيّر دليل☑ لَّم تكمل أسس فهمى له حتَّى ٱليوم. وأنآ أنظر فيه من خلال ٱلتَّحوّل من ٱلأنثىٰ إلى ٱلذَّكر. وبنآء فهمى له فى متابعةٍ لِلنَّظر فى ٱلجينوم ٱلبشرى.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

28- ת ثاف/علامة/🗀🗀🗐.

29- ת تاف/علامة/ هٰذه ٱلكلمة هى زوج "ثاف" بفعل ٱلقوَّة ٱلضعيفة "דָּגֵשׁ קַל دغيش قَل".

أمّا ٱلقوى ٱلفاعلة فنعدُّها فيما يلى:

🗁- حيريق قطان " ◌ִ ".

🗎- حولم قطان "◌ֹ ".

🗏- قبوص "◌ֻ ".

🗐- سيجول "◌ֻּ".

🗄- بتح "◌ַ" وله قوَّة سارقة "جنُوفَ".

⌛- قمص "◌ָ".

⌨- صِيرِ "◌ֵ".

🖱- حيريق جدول "◌ֱ ".

👁‍🗨- حولم جدول "◌ֹ ו ".

🗀🗁- شوروق " וּ " هٰذه ٱلكلمة هى زوج "فاف" بفعل ٱلقوَّة ٱلشديدة "דָּגֵשׁ חָזָק دغيش حزاق".

🗁🗁- شفا "◌ִ" وهو لونان "نَح ونَع".

🗎🗁- مِثغ "◌ִ".

🗏🗁- مَقَف "־".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

🗐🗁- حَطَف قمص "".

🗄🗁- حَطَف بَتَح "".

⌛🗁- حَطَف سيجول "".

بعد هٰذا ٱلعدِّ للأبجدية فى كتٰب **موسى**ٰ ولقوى ٱلفعل فيها. أتابع ٱلنَّظر فى ذٰلك ٱلكتاب ٱلَّذى يتكوَّن من خمسة صحفٍ لِّكلٍّ مِّنها ٱسم☑ يعلِّمه. ونعدُّ هٰذه ٱلأسمآء فيما يلى:

🗁- בְּרֵאשִׁית برشِيث /bereishith

هٰذه ٱلكلمة هى فىَ أعلى ٱلصحفة ٱلأولى "ٱلعنان/ عنوان". وقد جآء إدراك ٱلبشر بٱسم "ٱلتّكوين" فى نسخة ٱللّغة ٱلفصحى. وبٱسم Genesis فى ٱلنَّسخة ٱلانكليزيّة.

كما يبدأ بهآ أوَّل قولٍ فى ٱلصحفة كما هى فى ٱلعنان. فجآء إدراك ٱلبشر فى نسخة ٱللّغة بٱلقول "فى ٱلبدء". وفى ٱلنَّسخة ٱلانكليزيَّة بٱلقول in the beginning. وهٰذا يبيّن أنَّ إدراك أسلافنا يتخبّط فى دليل كلمة "בְּרֵאשִׁית" ٱلَّتى يظهر دليلُها فى ٱلاستعمال ٱلفطرىّ لجميع ٱلنَّاس فى بلاد ٱلشَّام. وهى ٱلكلمة ٱلَّتى تدلّ على بيضة دجاجٍ لم يكمل سلقها "برشت".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تبـيّن كلمـة "בְּרֵאשִׁית" ٱلحـدث ٱلجـارى فـى مـا تصـوَّره علمـآء ٱلفيزيآء ٱنتفاخًا inflation أو "فقاعة" تكوَّنت بفعل ٱلانفجار ٱلأعظم. وهـى تـدلّ علـى تقارب وتـداخل وٱجتمـاع مـا تفرَّق بٱلانفجـار. فٱلحدث يشبه تحوَّل زلال[1] ٱلبيض albumen إلـى هيئـة متماسكة بيضـآء عند تلقّيه أوَّل دفعةٍ مِن ٱلحرارة.

ما جآء فى نسخة ٱللغة "ٱلتكوين/ فى ٱلبدء" وفى ٱلنَّسخة ٱلإنكليزية "Genesis/ in the beginning" لا يمكن ٱلوقوف عنده وٱلكفاية بـه. وجعل ٱلقول ٱلَّذى كتبـه ٱلرَّبُّ وسلَّمه لرسوله "**موسىٰ**" محدودًا بـإدراك أسلافنآ. أو بإدراكنا ٱلَّذى يتطور عن طريق ٱلبحث وٱلنظر فى كيف بدأ ٱلخلق. فٱللَّه ٱلخالق:

"**يَبدؤ ٱ ٱلخلق ثم يعيده**" يونس.

وفى طلبه لنا:

"**قُل سيروا فى ٱلأرض فٱنظروا كيف بدأ ٱلخلق**" ٱلعنكبوت.

يجعلنا لا نتوقَّف عند ٱلإدراك ٱلحسّى لأسلافنا ونحدُّ ٱلطَّلب به. فقد وجد علمآء فيزيآء ٱلتَّكوين بعد سيرهم ونظرهم أنَّ ٱلخلق بدأت تسويته بوسآئل ٱلفيزيـآء. وهـم يتصّـورون أنَّ ٱلبـدء بٱنفجـارٍ أعظـم سبّب حـدوث فقاعـة

[1] –كلمة زلال تدلّ على ٱلزّلق وٱلسرعة من دون عوق فى ٱلحركة وزلال ٱلبيض هو ٱلأَح.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عظيمة فى ٱلسمآء. تكاثفت بعدها وصارت كوننا ٱلَّذى ننظر فيه لنعلم كيف بدأ تكوينه. وأنآ أستعمل هٰذا ٱلإدراك ٱلفيزيآئىّ وأعيد ٱلنَّظر به فى جملة ٱلقول ٱلأولى من كتٰب **موسى**ٰ:

1 בְּרֵא□שִׁית בָּרָא אֱ□□הִים אֵת הַשָּׁמַ□ים וְ אֵת הָ אָרֶץ׃

(برِشيت برا اِلُهيم اِت هَشَمَيِم فَ اِت هَارِث).

ٱلكلمة ٱلأولى "בְּרֵאשִׁית" تدلّ على ٱلحدث ٱلتَّكاثفى فى ٱلفقاعة ٱلدخانية (وهو حدث يشبه حدث تكاثف ٱلزُّلال فى بيضة دجاج عند تلقيه أول دفعة حرٍّ). أمَّا ٱلكلمة ٱلثَّانية "בָּרָא بَرَا" فتبيّن فعلاً لِّلفتق وٱلفصل وٱلفرق. وأجد هٰذه ٱلكلمة فى ٱلِّسان ٱلعربىِّ وقد علا ٱلثَّور وتد☑ مَّثانى "أ /بَرَأَ" يدلّ على ٱلفتق وٱلفصل وٱلفرق بين شيئين وتوتيده بٱلوتد "ء" وٱسم "**ٱلبارئ**" من هٰذا ٱلدليل وهو مِن أسمآء ٱللَّه ٱلحسنى:

"**هُوَ ٱللَّهُ ٱلخٰلق ٱلبارئ ٱلمصّور له ٱلأسمآء ٱلحسنى**" ٱلحشر.

فيه ٱسم "**ٱلبارئ**" بعد ٱسم "**ٱلخٰلق**". ويرشدنى هٰذا ٱلتسلسل إلىٰ أنَّ ٱلفعل "**خَلَقَ**" (ٱلتَّصميم فى ٱللّغة ٱلفصحى) يليه ٱلفعل "**بَرَأَ**". وهو أوَّل فعل بعد ٱلحدث ٱلخلقىِّ ٱلأوَّل "בְּרֵאשִׁית برِشيث". ثم يليه ٱلفعل "**صَوَّرَ**". ٱلَّذى يدلّنىٰ أنَّ ٱلمعلومات ٱلمحمَّلة على ٱلملّوت هى معلومات☑ مُّصَوَّرة⑥. كما هى ٱلمعلومات فى ٱلتَّصوير ٱلحجرىِّ "ليثوغرافيا Lithography".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويبيّن ٱلبلاغ ٱلعربيُّ ٱلحدثَ ٱلأوَّلَ:

"**أَوَ لم يَرَ ٱلَّذين كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمٰوٰتِ وٱلأَرضَ كانتا رَتقًا فَفَتقنٰهُما**" ٱلأنبيآء.

وهٰذا ٱلبيان يجعلنىٓ أتمسك بما يرىٰه علمآء فيزيآء ٱلتكوين (**ٱلفقاعة وٱلكثافة**). وأجد فى ٱلقول ٱلعبرىّ أنَّ ٱلفاعل للفعل "בָּרָא بَرَا" هو قوى "אֱלֹהִים اِلُهيم". وفى ٱلكلمة أربعة قوًى مِّلُوتيَّة (א ל ה י) وثلاثة قوى وسيطة (/ / /).

لقد جآء إدراك أسلافنا بٱلقول "خَلَقَ ٱللَّهُ" وٱلقول God created فى تحويله ٱلقول "בָּרָא אֱלֹהִים بَرَا اِلُهيم". ومآ أرىٰه فى كلمة "בָּרָא برا/ برأ" ليس خلقًا. فٱلكلمة تدلّ على فعلٍ يفتق ويفصل ويفرق. فهل كلمة "اِلُهيم" تدلّ على ٱسم "**ٱللَّه**" كمآ رأىٰ أسلافنا بإدراكهم ؟

إنَّ كلمة "אֵל اِل" تدلّ على "**قوَّة وقدرة**". وأجدها منسوخة فى ٱلِّسان ٱلعربىّ:

"**لا يَرقُبُونَ فِى مُؤمِنٍ إِلًّا ولا ذِمَّةً وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلمُعتَدُونَ**" ٱلتَّوبة.

"**ٱلإِلّ**" نقيض "**ٱلذِّمِّ**". وفى دليل "**ذمَّ** " ٱلأفعال (**كَلَّ ووقف وتأخَّر وضَعُفَ وقَطَعَ**). وذَمَّ هو فعل ٱلتَّراجع وٱلتَّكوير بعد هلاك قوَّة ٱلانطلاق وٱلانتشار.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أمَّا "**ٱلإِلُّ**" فهو قوَّة ٱلانطلاق. وبها يجرى ٱلتَّغلُّب على قوَّة ٱلسّكون وٱلعطالة.

وأرى فى ٱستعمال ٱلعامَّة لكلمة "**ذمَّ**" ما يبيِّن ٱلدَّليل ٱلصّواب. فهم يصفون ٱلشَّىء ٱلَّذى يتراجع وينكمش على نفسه بكلمة "**ذَمّ**ۘۘ". فٱلذَّمُّ يحدث بعد هلاك **إِلٍّ** فيه.

بهٰذا ٱلفقه لدليل ٱلإِلِّ أنظر فى كلمة "אֱלֹהִים اِلُهيم". وفيها ٱلثَّور وتحته ٱلقوَّة ٱلمركَّبة "حَطَفٍ سيجول ٍ". وهى قوَّة مكوَّنة مِن قوَّة "شفإ" ٱلَّذى يدلّ على ٱلفراغ. ومن قوَّة "سيجول ٍ" ٱلَّذى يدلّ على ٱلتَّحكُّم وٱلقرار. وهٰذه ٱلقوَّة تبيِّن أَنَّ ٱلثَّور (وهو قوَّة إثارة وهجيان) جارٍ بقوَّةٍ وسيطٍ هى قوَّة ٱلفراغ "شفإ". وقوة "شفإ" هى قوَّة سحبٍ وٱبتلاع يجرى فعلها بتحكُّمٍ control تدلّ عليه قوَّة ٱلسِّيجول " ٍ " فى ٱلقوَّة ٱلمركَّبة.

ويلى ٱلثَّور "عصا راعى ٱلبقر ל" تعلوه قوَّة "حولَم". وقوَّة "حولَم" هى قوَّة معلوماتٍ مُصورة ومحدَّدة "**حُلم**☑". فأدرك أنَّ إثارة ٱلثور موجَّهة بعصا راعى ٱلبقر وفق منهاجٍ program فى ٱلحُلمِ.

ثمَّ يلى ٱلعصا شبكة☑ تحتها قوَّة ٱلتَّخديد "حيريق ٍ". وٱلشَّبكة تشبه لوحًا مدمجًا 👍👎 صيدُها محدد❸ بٱلحيريق ٍ ". تليها ٱليد ٱلصَّآئدة. وفى أخر ٱلكلمة ٱلصَّيدُ ٱلمأربُ وهو "ٱلمِم מ/ ٱلمآء".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلقوى ٱلَّتى تشترك فى صيد ٱلمِم سبعة☑. وهو مآء⑥ غير محسوسٍ. ولا يوصل إليه نظر ٱلسَّلف. لا فى نسخة ٱللُّغة. ولا فى ٱلنَّسخة ٱلانكليزيَّة. ٱلتى جعلت مفكرًا مثل ٱلدكتور "Murice Bucaille **موريس بوكاى**" يقول "**إن الماء لا يمكن وجوده فى تلك المرحلة**".[1] وتوصَّل إلى ٱلقول عن ٱلتَّورٰية "**أنه بناء يتكون من أخطاء من وجهة النَّظر العلمية**".

أمَّا قوله هٰذا فهو صواب☑ فيما يتعلَّق بٱلنَّسخة ٱلبشرية ٱلتى نظر فيها. وقد رأىَ أنَّها من صنع ٱلإنسان عندما قال "**إن استحالة الاتفاق مع المعطيات العلمية أمر طبيعي تماماً فى كل المؤلفات الإنسانية القديمة**".

إلاّ أننا نخالفه ٱلرَّأىَّ عندما ينسحب هٰذا ٱلقول على كتٰب **موسى**ٰ ٱلَّذى بيَّن لنا ٱلبلاغ ٱلعربىّ (🗐🗁 ٱلأعراف) أنَّه ٱستلمه من ربِهِۦ مكتوبًا فى ٱلألواح. وما نفعله هنا هو بيان دليل بعض كلماته بمنظار ٱلفيزيآء.

فكلمة "אֱלֹהִים اِلٰهيم" جآءت فى نسخة ٱللّغة بكلمة "**ٱللَّه**". وفى ٱلانكليزيَّة God. وكلمة "**ٱللَّه**" عربيَّة ٱلخطِّ وٱلنّطق. وفيها ٱلخطُّ موصول❸ بما

[1]– La Bible,leCoran et la scince دار ٱلأفكار/لبنان–بيروت.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فى ذٰلك ٱلثَّور. بدليل قوَّة ٱلوصل فوقه " ٱ ". وٱلثَّور موصول☑ مَّع عصا راعى ٱلبقر ٱلسَّاكنة سكونًا مخفيًّا "ٱل". ويتابع ٱلوصل مع عصا راعى بقرٍ زوجٍ تدلّ عليه ٱلقوَّة ٱلمركَّبة "لَّ". ويتابع ٱلوصل إلى ٱلشَّبكة ٱلمغلقة "ه". وسنرى فى بحث ٱلأبجديَّة ٱلعربيَّة أنَّ قوَّة ٱلوصل خير☑ مِّن "حَطَف سيجول". فقوَّة ٱلثَّور لا ضياع فيها. وهى تكوِّن مع ٱلعصا ٱلسَّاكنة سكونًا مخفيًّا زوجًا "ٱل". يوجِّهه زوج☑ مُفعَّل❸ بقوَّة ٱلفتح "لَّ". ويوصله بشبكةٍ مُغلقةٍ لا يضيع منهآ أىّ جزءٍ مِّن قوى ٱلإلِ. وهى لا تتوقَّف عند مآء أو غيره. ولا يصيبها ذمّ☑. وهٰذا لا نجده فى كلمة "אֱלֹהִים اِلُهيم" ٱلمحدَّد توجُّههآ إلى ٱلمآء "م مِم".

فى ٱلكلمة ٱلرَّابعة "אֵת اِث it" يظهر لنا فعل ٱلفاعل "אֱלֹהִים اِلُهيم". وتحديد فعله. وتوجّهه وفق خلقٍ مُحدَّد❸ بٱلفاعل "**ٱللَّه**" ٱلَّذى يظهره ٱلبلاغ ٱلعربىّ.

كلمة "אֵת" تدلّ على "**رفش وجاروف ومعزقة**".[1] وتسبق هٰذه ٱلكلمة ٱلمفعول به فى جملة ٱلقول ٱلعبرىِّ. وهى وسيلة ٱلفاعل فى فعله. وهى فى كِتَبِ **موسى**ٰ وسيلة ٱلفاعل "אֱלֹהִים اِلُهيم" فى فعله "בָּרָא برا". وبها جرى فعل ٱلفتق وٱلفصل وٱلفرق فى ٱلمفعول به ٱلذى تبيّنه ٱلكلمتين

[1]–قاموس"عبرى–عربى" ى. قوجمان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"הַשָּׁמַיִם/ הָ אָרֶץ هَشَمَيِم/ هَارِث". وقد جآء فى ٱلنسخ ٱلبشرية أنَّهما "ٱلسَّمٰوٰت وٱلأرض". أمّا ٱلبلاغ ٱلعربى فقد بيَّن أنَّ "**ٱلسَّمٰوٰت وٱلأرض كانتا رتقًا**". وبذٰلك نرى أنَّ "הַשָּׁמַיִם هَشَمَيِم" و"הָאָרֶץ هَارِث" كلّ☑ مِنهما طرف☑ فى هٰذا ٱلرّتق. وأنَّ فعل ٱلفتق وٱلفصل بينهما جرى بٱلوسيلة "אֵת" **(ٱلرفش وٱلجاروف وٱلمعزقة)**. وكلّ☑ مِن ٱلكلمتين تسبقها هٰذه ٱلوسيلة. ولكلٍّ مِنهما وسيلة☑ تجرفه وتفرقه عن ٱلأخر.

وبٱنتهآء هٰذا ٱلحدث ٱلمسطور فى أوَّل كِتَابِ **موسى**ٰ نجد قوَّة "شفا : " كبيرة. تدلّنا على فراغٍ عظيم نشأ بعد كمال ٱلحدث ٱلأوَّل. وهو ٱلقوَّة ٱلفاعلة وٱلمحرِّكة فى ٱلحدث ٱلتَّالى.

إنَّ كلمة "הַשָּׁמַיִם هَشَمَيِم" تدلّ على طآئر "**ٱلحجل**". وهو طآئر☑ وثَّاب☑ يقفز إلى ٱليمين وإلى ٱلشِّمال عندما يكون على ٱلأرض. هٰذا ٱلقفز يجعل صيده صعبًا. فيحثُّه ٱلصَّياد بوسيلةٍ هى كلب ٱلصَّيد ليطير ويبتعد عن ٱلأرض. وبعد ذٰلك يطلق عليه رمية ٱلصَّيد.

هٰذا ٱلطآئر ٱلوثَّاب هو دليلنا ٱلحسىّ ٱلمبصر "**ٱلاقليدسىّ**". ومنه ننتقل إلى دليلٍ نانومترىٍّ لِهٰذا ٱلطَّائر ٱلوثَّاب. وهو ٱلمآء "מ مِم". سوآء⑥ ءَكان كواركًا. أم ميزونًا. أم جملونًا. فإنَّ وثبته يسميها علمآء ٱلفيزياء "spin سبين". وهو فى تكوينه يتابع حركته ٱلوثَّابة حتَّى يوصل ٱلتَّكوين به إلى طآئر "**ٱلحجل**" ٱلوثَّاب ٱلمحسوس.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلقول فى كِتَٰبِ **موسى**ٰ يبيّن لنا ٱلصَّياد "אֱלֹהִים اِلُهيم". وكلب ٱلصَّياد "אֵת". وفعل ٱلحثِّ "בָּרָא برا".* ورمية ٱلصَّياد "הַשָּׁמַיִם".

رمية ٱلصياد تتكون من ٱلملة "ה هى" شبكة☑ مَّفتوحة☑. وسنّ❷ "שָׁ" بقوتين ـٌ قَمَص" وهو قوَّة جمعٍ وضمٍّ. وقوَّة ـً دغيش حزاق" ٱلَّذى يجعل ٱلسِّن زوجًا فيضاعف قوَّة قطعه ٱلموجَّهة بقوَّة ٱلفاعل وفعله ووسيلته. فتصل ٱلرَّمية إلى ٱلطَّائر ٱلغيبيّ "מַיִם مَيِم". وهو زوج "מִם". ٱلأوَّل تحته ـَ بَتَح". وٱلثَّانى ساكن☑ سكونًا مَّخفيًّا. تمسك بهما يد☑ تحتها ". حيريق".

هٰذا ٱلتَّكوين نرٮه يشبه "**ٱلميزون** messon" (كوارك فوق/ كوارك تحت يمسك بهما غلوون). وللميزون وثبُه "سبينه spin". وكذٰلك ٱلجملونات (بروتون/ نيوترون).

إن فعل ٱلفتق وٱلفصل وٱلفرق ٱلجارى. يحدث بين طآئر ٱلحجل ٱلغيبيّ "הַשָּׁמַיִם هَشَمَيِم". وبين "הָאָרֶץ هَاَرث". وكان ٱلإدراك ٱلحسِّىُّ قد بيَّن لنا ٱلفتق وٱلفصل وٱلفرق بين طآئر ٱلحجل ٱلمحسوس. وبين

* ٱلفعل "برى يبرى". ٱلقول "برى ٱلقلم" يبيّن ٱلفعل حسيًّا وبه يفتق ويفصل ويفرق خشب ٱلقلم عن حشوته.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلأرض ٱلَّتى يثب فوق سطحها ٱلتُّرابىّ. ومنه كان ٱنتقالنآ إلىَ إدراك ٱلفتق فى ٱلغيب. فكلمة "הָאָרֶץ هَاَرِث" تدلّ على بقيَّة ٱحتراقٍ وبقيَّة موتى. وما تدلّ عليه نجده فى ٱلِّسان ٱلانكليزى " Earth ترا☑ب صالح☑ لِّلزِّراعة". وهو بقيَّة ٱلأشيآء ٱلَّتى فعلت فيها قوى ٱلتَّحويل ٱلفيزيآئىّ وٱلكيميآئىّ. وٱلتُّراب هو وسيلتنا ٱلمحسوسة للانتقال إلى إدراك كلمة "אָרֶץ اَرِث" فى ٱلغيب.

كلمة "אָרֶץ اَرِث" لا تدلّ على "**أرض**". وكذٰلك كلمة Earth. فكلمة أرض عربيّة ٱلخطِّ وٱلنّطق. أمَّا كلمة "אָרֶץ اَرِث" فتدلّ على ما بقى بعد ٱلفتق وٱلفصل وٱلفرق. ومثلها ٱلكلمة فى لسان ٱلانكليز. وهو ما تعرِّفه ٱلفيزيآء "بٱلمادة ٱلمظلمة dark matter". أو "ٱلطاقة ٱلمظلمة ♌♏❒♌■♌❒♑&". فٱلفتق وٱلفصل وٱلفرق ٱلجارى. يحدث بين ٱلمآء ٱلغيبيِّ ٱلمنير وٱلتُّراب ٱلغيبيِّ ٱلمظلم. ومن ٱلماء ٱلغيبيِّ ٱلمنير هو ٱلكون ٱلمشاهد جميعه.

إن كلمة "מַיִם مَيِم". تبيّن "מ". ٱلأوَّل تحته ٖ بتح". وٱلثَّانى ساكن☑ سكونًا مَّخفيًّا. وبينهما يد☑ مُخدَّدة❸ بٱلحيريق قطان " . " وهو من ٱلقوى ٱلضَّعيفة. وكلمة "מַיִם مَيِم". تبيّن تكوينًا زوجيًّا متماسكًا بٱليد ٱلمخدَّدة. وهٰذا ٱلدَّليل ٱلزوجىُّ يرشدنآ إلى ٱلتَّكوين

This file was downloaded from QuranicThought.com

ٱلميزونى (كوارك فوق/ كوارك تحت) وهو تكوين معه منهاج على هيئة أخدود يشبه أخدود صحفة **ٱلفونوغراف**.

كما يسير بنا ٱلدَّليل إلى ٱلزوج ٱلسُّوَرِيّ "$H_2 = H_I + H_{II}$"(نسبة إلى ٱلسورة). وصولا إلى ٱلمآء ٱلمحسوس وتكويناته ٱلحيَّة.

لقد دلَّت كلمة "בְּרֵאשִׁית" علىٰ أوَّل حدث تكوينىّ ٱتخذ هيئة ٱلبيضة. ثمَّ تماسك بفعل حرارىٍّ. يشبهه ما يحدث عند سلق بيضة دجاجٍ. فتصير (كما يقول عنها عامَّة بلاد ٱلشَّام) "بيضة برشت".

فقهنا لكلمات ٱلقول ٱلأول فى كِتَٰبِ **موسى**ٰ. يبيّن أنَّ ما يتصوَّره علمآء ٱلفيزياء عن بدء ٱلتَّكوين. يقترب من ٱلبيان ٱلعبرىِّ. فى كِتَٰبِ **موسى**ٰ ٱلإمام وٱلرَّحمة. ٱلَّذِى يبيّن ٱلحدث بٱلتَّفصيل. فبعد كمال ٱلفرق بين "מַיִם מַיִם" و"אֶרֶץ אֶרֶץ". تظهر لنا قوَّة فراغ عظيمة " : ". يليها ٱلحدث ٱلثَّانى. وهٰذا يبيّن ما للفراغ من تأثيرٍ فى ٱلحركة ٱلتَّكوينيَّة فى ٱلفضآء. وهو ما سنحاول ٱستنباطه من ٱلقول ٱلثَّانى:

וְהָאָרֶץ הָיְתָה תֹהוּ וָבֹהוּ וְחֹשֶׁךְ עַל־פְּנֵי תְהוֹם וְרוּחַ אֱלֹהִים מְרַחֶפֶת עַל־פְּנֵי הַמָּיִם : "ف هَأَرِث هَيتَه تُهو فَ فُهو ف حُشِخ عَل–بنِى تهوم ف روحَ اِلُهيم مرَحِفِث عَل–بنِى هَمَّيِم".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلكلمـة ٱلثَّانيـة فـى ٱلقول "הָיְתָה هَيتَـه". تـدلّ علـى **هيئـة** ٱلشـىءِ ٱلتـى صار إليها من بعد حدث ٱلبرء. وهٰذا ٱلشىء هو "הָאָרֶץ هَاَرِث" (صفار ٱلبيضـة). ونجـد فيهـآ أنَّ ٱلثَّور "א ءالـف" من دون قوَّة ٱلتَّحكم "ميثـغ ِ". كما هو ٱلحال فى ٱلقول ٱلأول.

أما كلمة "תֹהוּ تُهو" فتدلّ على "**فارغ وخاوٍ**". وهذا يدل على حال ذٰلك ٱلشىء "הָאָרֶץ" من بعد فرق ٱلـ "מַ□ים مَيِم" عنه.

ومـن بعـدها تـرد كلمـة "בֹהוּ فُهو" لتدلّ علـى فضـآءٍ مُـوحشٍ فـارغ مِّن ٱلحركة. وعلى فعل ٱلفراغ من بعد حدث ٱلفرق.

وإذا نظرنـا فـى ٱلوتد "ו فاف" ٱلَّذِى يفصـل بين ٱلكلمـات. وهو يدلّ علـى طورٍ منتهٍ وأخر يليه. فإننا نرىٰه فارغا بفعل قوَّة "شفا ِ" تحته. ونرىٰه بين كلمـة "תֹהוּ تُهو" وكلمـة "בֹהוּ فُهو" ومعـه قـوَّة "قَمَص ِ ". ومـا نرىٰه فى ٱلوتد وقوة قمص. أنهما يدلّان معًا على طورٍ ضامٍّ وأخذٍ. فٱلكلمتان "תֹהוּ ו בֹהוּ" تتضـامَّان فتكوّنـان زوجيَّـة ٱلتكوين فـى فضـآءٍ ممتلـئ فـى طرفـه "תֹהוּ تُهو" بٱلمـادة فـى هيئـة ٱلكوارك وٱلميزون. وفارغ منهـا فى طرفه "בֹהוּ فُهو".

ثمَّ يليه طور "חֹשֶךְ حُشِخ" ٱلَّذِى يدلّ على سحبٍ مِّن دون توقُّفٍ. ولقد جآء فى نسخة ٱلبشر كلمة "**ظلام**" بدلاً مِّن كلمة "חֹשֶךְ حُشِخ". وكلمة "חֹשֶךְ حُشِخ" يستعملها ٱلعامّـة "حشكَ" وهـى لا تشير إلـى ٱلظَّـلام بـل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تبـيّن قـوَّة حصـر لـم يـدركها ٱلبشـر مـن قبـل. هـى قـوَّة ٱلفراغ ٱلحاصـرة وٱلسَّاحبة للضَّـوء. فهـى تبتلعـه فـلا يظهـر نـوره. وهـى قوَّة⑥ أَخِذَة لا تُعطىٰ إلا بعد ملءٍ وفيضٍ.

ونجد فى خط كلمة "תְּהוֹם تهوم" تكوينًا مّن "תְּהוֹ تهو" و "מ مِم" ساكنًا سكونًا مخفيًّا. وتبـيّن ٱلكلمـة فراغًـا حـدوده بقيَّـة ٱلفتـق وٱلفصـل وٱلفرق "אֶרֶץ اَرِث" وٱلمـآء ٱلمفروق عنهـا "מ مِم". وأنَّ ٱلقوَّة ٱلسَّـاحبة ٱلمظلمـة "חֹשֶׁךְ حُشِخ" تقارب وتلامس وجهى ٱلفرق.

لقد أظهر ٱلفعل "בָּרָא برا". فتقًا وفصـلا وفرقًـا بين "הַשָּׁמַיִם هَشَمَيِم" و"הָאָרֶץ هَـاَرِث". وظهـر بعـد هٰـذا ٱلفـرق تكوينـان منفصـلان. الأوَّل "הָאָרֶץ هَاَرِث" فارغ☑ خاوى☑ فى فضـآءٍ مُّوحشٍ فارغٍ وخاوٍ. يفصـله عـن ٱلثَّـانى ٱلَّـذِى صـار بعـد ٱلفـرق "מַיִם". مبيّنًـا تكوينًـا يلـى ٱلتَّكـوين ٱلزَّوجـى ٱلميزونـى. وهـو تكـوين☑ جملـونى☑ ثلاثـى☑ "زوج م ميزون" و"فرد م كوارك مفرد". وتحت ٱلزَّوج قوَّة "قَمَص ِ " وقوَّة "ميثغ ِ ". وهٰذا يوصلنآ إلى ٱلتَّكوين ٱلدَّالِّ على "ٱلبروتون وٱلنيوترون".

وما جآء قبله يبيّن تلقيمه بمعلوماتٍ تطلق حركته ٱلتَّكوينيَّة. فكلمة "רוּחַ روحَ" سبقها وتد☑ فارغ☑ " ِ " ليدلّ على طورٍ منتهٍ وأخر يليه. وقوته ٱلمحرّكة هى قوَّة "شفا ِ".

This file was downloaded from QuranicThought.com

إنَّ كلمة "רוּחַ روحَ" تدلّ على "**ريح وروح (ٱلمشاعر على ٱختلافها) و هدف واتجاه**".[1] ومن ٱلرِّيح ٱلَّذِى يدلّ على هوآء يتحرك بقوَّة. ومن ٱلهدف وٱلاتجاه وٱلمشاعر. نرىٰ أن ٱلكلمة تدلّ على قوَّة تحريك بفعل معلوماتٍ.

وتأتى بعدها كلمة "מְרַחֶפֶת مرحفث". الَّتى تدلّ على "**رجف ورعد وطار**". مبيّنة فعل ٱلفاعل "רוּחַ אֱלֹהִים روحَ اِلُهيم". وهو ٱلفاعل ٱلذّى يرجف ويرعد ويطير "עַל־פְּנֵי הַמָּיִם عَل–بنِى هَمَّيِم".

كلمة "עַל־פְּנֵי عَل–بنى" تدلّ على قربٍ مِّن وجه شىءٍ. وهى لا تدلّ على فوق أو تحت بٱلمفهوم الاقليدسىّ. فهو قرب☑ يكاد يلمس ٱلوجه. وهو كلُّ ٱلسَّطح ٱلخارجى للشىء. وهٰذا ٱلشىء هو "הַמָּיִם هَمَّيِم" ٱلمكوّن من شبكةٍ مَّفتوحةٍ تتلقى ٱلرُّوحَ. و"מַיִם" زوج☑ مَّعَهُ قوَّةُ أخذٍ وضمٍّ لِّلرُّوح ٍ قَمَص". وقوَّةُ تحكُّمٍ فيه "ٍ ميثغ". ويد☑ مُخدَّدة❸ بقوَّة "حيريق قطان .". ومآء☑ مُفرد☑ ساكن☑ سكونًا مَّخفيًّا " ם ".

هٰذه ٱلكلمة تبيّن فعل ٱلهداية لأفعال ٱلتَّكوين ٱلَّتى يُظهرها ٱلبلاغُ ٱلعربىُّ بلسان **موسىٰ**:

"**قال رَبُّنا ٱلَّذِىٓ أَعطىٰ كُلَّ شىءٍ خَلقَهُ ثمَّ هَدَىٰ**" طه.

---

[1] – قاموس "عبرى–عربى" ى. قوجمان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فٱلخلق تعقبه تسوية☑ ثم تقدير☑ ثم هداية☑:

"**ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ** (۝) **وٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ** (۝)" ٱلأعلى.

ٱلهداية فى ٱلتَّكوين هى سلوك☑ مُحدَّد☑ program. وهو ٱلأمر ٱلَّذِى لـم يظهـر لعلمـآء ٱلفيزيـآء إلـى ٱليـوم. ولـم يحـدَّد ٱلسُّـلوك ٱلَّـذِى يسـوق (كـوارك فـوق وكـوارك تحـت) للـزواج. وكـذٰلك ٱلسُّـلوك ٱلبـانى للجملـون (كواركين فوق وكوارك تحت) ٱلذى نجده فى ٱلبلاغ ٱلعربى ٱلتَّالى:

"**جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلكَعبَـةَ ٱلبيـتَ ٱلحَـرَامَ قيٰمًـا لِّلنَّـاس وٱلشَّـهرَ ٱلحَـرَامَ وٱلهَـدىَ وٱلقَلَـٰٓئِدَ ذٰلكَ لِتَعلَمُوٓاْ أنَّ ٱللَّهَ يعلمُ ما فِى ٱلسَّمٰوٰتِ وما فِى ٱلأرضِ وأنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىءٍ عَليم**⑥" ۝ٱلمائدة.

وفيـه ٱلمـآء ٱلجامد "**ثلـج**" فـى هيئتـه ٱلسُّداسيَّة ٱلوجوه ٱلمتساوية ٱلأركـان (زوايـا) ومكوناتـه ٱلشَّـهرية وهدايتـه program وأصـله ٱلقلآئـدى string.[1]

ٱلرُّوح هى تلك ٱلهداية ٱلتى تحملها قوى "אֱלֹהִים اِلُيهم". لترعد وترجف وتطيـر. فيأخـذها ويضـمُّهآ إليـه ٱلمـآء ٱلـزَّوج "مِـم ם " مستعينًا بشـبكة ٱلصَّـيد ٱلمفتوحـة " ה ". ونرىَ أنَّ ٱلرُّوح فى فعله ٱلرَّاجف ٱلرَّاعد ٱلطَّـآئر. يشبه قوى ٱلكهرومغنطيسيَّة.

[1] – بحث "ٱلملوت" كتابنا ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم" ٱلدار ٱلوطنية ٱلجديدة /دمشق/2002 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إنَّ كلمة "פְּנֵי " في ٱلتَّكوين ٱلخطِّي "פְּנֵי ". تدلّ على "**من ٱلشلن**". وهٰذا ٱلدَّليل يجعلنا نستنبط أنَّ عدد وجوه "הַמַּיִם هَمَّيِم" هو ٱثنا عشر وجهًا. وأنَّ ٱلمِم " ם " ذو وجوه ستة كما هو جُزَىء ٱلمآء ٱلجامد "**ٱلكعبة**" 𐤊𐤏𐤁𐤄. فٱلمآء "كوارك" سداسي ٱلوجوه. وٱلمآء H_2g_2O سداسيُّ ٱلوجوه. وهو وثَّاب⑥ عندما يكون كوارگًا.

إنّ طآئر ٱلحجل ٱلمحسوس وكذٰلك ٱلتُّراب وٱلمآء ٱلمحسوس هى وسآئل☑ حسيَّة☑ مبصرة☑. ومنها نسير وننظر لنصل إلى ترابٍ ومآءٍ فى ٱلغيب. تعيننا عليه صناعتنا لوسآئل كيلٍ نانومتريّة. وبها نعلم أنَّ كلمة "הַמַּיִם هَمَّيِم" هى تكوين☑ يشبه ٱلزّجاجة ٱلَّتى تُظهر ٱلنُّورَ.

ونرى ذٰلك فى ٱلقول ٱلثَّالث من كِتَبِ **موسى**ٰ:

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים יְהִי אוֹר וַיְהִי־אוֹר: "فَيُؤمِر اِلُهيم يهِى أُور فَيهِى–أُور".

ٱلوتد "וַ فاف" تحته "ـ بَتَح". وهٰذا يدلّ على تحريرٍ لِلطَّور ٱلسَّاكن من سكونه بعد أن أخذ وضمَّ "הַמַּיִם هَمَّيِم" ٱلرُّوح. وتأتى بعد ٱلوتد كلمة "יֹּאמֶר يُؤمِر" ٱلَّتى تدلّ على "**قول وتصّور وأمر وتكليف وتعليم حدود**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

للشيء".[1] وفيها ٱليد زوج☑ فوقه قوَّة "حولم ◌ٞ" ٱلدَّالّ على منهاجٍ مُصَوَّرٍ ومحدَّدٍ لِّفعل ٱليد. يلى ذٰلك ٱلثور ٱلسَّاكن سكونًا مخفيًّا "א". ثم ٱلمآء وتحته قوَّة "سيجول ٖ". وهو قوَّة تحكُّمٍ وتوفيقٍ وقرارٍ. ثم يلى ذٰلك ٱلرَّأس ٱلسَّاكن "ה ". وفيه يجتمع ٱلقول وٱلتَّصور وٱلتكليف وٱلعلم وٱلأمر. ومنه يصدر كلَّ ذٰلك.

ٱلأمر هو مخطط على هيئة رموز 𐤌𐤋𐤀𐤊 يظهر فى فعل ٱلقوى "אֱלֹהִים اِلُيهم". وقد لُقّم ٱلأمر فى ٱلتَّكوين "הַמַּיִם הַמַּיִם" على هيئة معلوماتٍ برموزٍ مُصَوَّرَة. وعقب ذٰلك قوَّة فراغٍ كبيرةٍ " : " نشأ بعدها ٱلضِّيآء "אר أُور".

كلمة " יְהִי يهِى" تدل على يتهيأ. وفيها ٱليد ٱلأولى فارغة☑ وساكنة☑ سكونًا ظاهرًا "יְ". تليها شبكة ٱلصَّيد ٱلمخدَّدة بٱلحيريق قطان "הִ ". ثم ٱليد ٱلثَّانية ٱلسَّاكنة سكونًا مَّخفيًّا. وكلمة "هِى" ٱسم ٱلملَّة "ה ". كما تدلّ على "**هٰذا وذٰلك**" إذآ أتى بعدها ثور "הָא". وعلى "**ٱنظر وتطلع وٱستفهم**". وإذا كانت مفردة تدلّ على ٱلتعريف.

كلُّ هٰذا يرٮٰه ٱلإدراك ٱلحسى فى ٱلشَّبكة. وما يرٮٰه يتعلق بٱلصَّيد فى داخلها. فكلمة "יְהִי " تظهر شبكةً مُّخدَّدةً سكنت عن ٱلصَّيد بعد تهيؤها

[1] و2–قاموس"عبرى–عربى" قوجمان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

من أصل دخان هيولى הִיּוּלִי يسبق ٱلتهيؤ. ويدلّنا على سكونها ٱليد ٱلسَّاكنة قبلها وبعدها. فالبنآء "הַמַּיִם هَمَّيِم" هو ٱلَّذِى يجعل ٱلنَّظر وٱلتَّطلع وٱلاستفهام وٱلتَّعريف لما فى داخل ٱلشَّبكة من صيدٍ مُمكنًا. وتبيِّن ذٰلك كلمة "אר أُور". وكلُّ ذٰلك جرى بفعل ٱلهداية ٱلمصوَّرة ٱلمنقولة بٱلقوى "אֱלֹהִים اِلُيهم".

ويوصل ٱلحدث إلى"ו יהי־אר". كلمتين فى كلمة☑ واحدة☑ يسبقها ٱلوتد وتحته قوَّة بَتَح "ו فاف" ٱلمحرِّرة لِلطَّور. وتختفى قوَّة "شفا ِ" من تحت ٱليد ٱلأولى فى كلمة "יהִי ". وتتصل ٱلكلمة بقوَّة ٱلوصل "مَقَف־" مع ٱلكلمة "אר أُور". ويظهر تحت ٱلثور "ٱلميثغ אָ". ليدلّنا على ٱلتَّحكم فى إثارة وهيجان هيئة ٱلحدث ٱلمضىء ٱلَّذِى ٱستقرَّ حدثه.

< >

ما نجده فى كِتَٰبِ **موسى**ٰ أنَّ ٱلقول معدود☑. وأنَّ ٱلعدد يسبق ٱلقول. وفى نهايته نجد ٱلقوَّة "شفا : " ٱلعظيمة.

ونرىٰ أنَّ ٱلقول ٱلأوَّل يبدأ بٱلحدث ٱلوصف "בְּרֵאשִׁית". وقد سبقه ٱلعدُّ بٱلعدد واحد "🗁". ونفهم من ذٰلك أنَّ ٱلقول حدث☑ بدأ جريانه. وبعد كماله ينشأ فراغ⑥ عظيم☑ يشبه ما يسمّيه علمآء فيزيآء ٱلكون "**ثقبًا أسودًا**". وما نرىٰه فى هٰذا ٱلفراغ هو ٱلقوَّة ٱلمحركة لجريان ٱلحدث

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلثَّانى ٱلَّذِى يظهره قول ثانٍ. وهكذا مع كلِّ حدثٍ قول☑ مُتسلسل☑ يدلّنا علىٰ أحداث ٱلتَّكوين ٱلعابر فى ٱلغيب. من ٱلكوارك مآء "م ". يتسلسل فى تكوينه ٱلمآئى ٱلَّذِى يكبر ويتعاظم وصولاً إلى شاطئ ٱلعبور. فيسلِّمُ أحداث ٱلتَّكوين إلى طورٍ يجعل ٱلأشيآء بيِّنةً بنورها مُشاهدَةً عربيَّةً.

فى ٱلقولين ٱلحدثين (🗁و🗎) تسعة عشر كلمة (بما فى ذٰلك ٱلكلمة ٱلمركبة "עַל-פְּנֵי عل– بنِى". وما نرىٰه فيهآ أنَّه بيان☑ كامل⑥ عن ٱلتَّكوين ٱلزَّوجى للمآء "מַ□ים מַיִם" (ميزون messon). وٱلتَّكوين ٱلجملونىّ له "הַמָּיִם הַמַּיִם" (بروتون نيوترون إلكترون نيوترينو ٱلإلكترون).

وفى ٱلقول ٱلحدث ٱلثَّالث أربع كلمات تبيِّن وصول ٱلحدث ٱلمكوَّن إلى ٱلضِّيآء. وما نرىٰه فى هٰذا ٱلقول هو جميع قول علمآء ٱلنَّظر ٱلفيزيآئىّ عن ٱلطَّور ٱلَّذِى يعقب "ٱلانفجار ٱلأعظم the Big Bang". ونحن لم نأتِ بزيادة على ٱلقول ٱلعبرىّ فى كتٰب **موسىٰ**. وما فعلناه هو ٱستعمال إدراكٍ يستند إلى نور ٱلعلم ٱلنَّاظر بكيلٍ "نانو مترىٍّ". وكيف لا نفعل ذٰلك مع كِتَٰبٍ ٱستلمه رسولُ ٱلرّبِّ مخطوطًا. وأتى فى ٱلقرءان وصف☑ لَّه بٱلقول "**إمامًا ورحمةً**". وربُّ **موسىٰ** هو ٱلَّذِى خلق وسوّى وهدى ٱلأشيآء جميعها؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

– فى عنان ٱلصحفة ٱلثانية كلمة "שְׁמוֹת شِموث shemoth". وفى نسخة ٱللّغة ٱلفصحى كلمة "خروج". وفى ٱلنسخة ٱلانكليزيَّة كلمة "Exodus".

نجد جذر كلمة "שְׁמוֹת شِموث" فى كلمة "שֵׁם شِم" ٱلَّتى تدلّ على "**ٱسم وشهرة**" ومنه ٱسم "**شام ٱبن نوح**". كذٰلك هو ٱسم☑ لِلبلاد ٱلَّتى ٱنتشر فيها **شامُ** ومن معه. وهٰذا يظهر من دخول قوَّة "قَمَص" على ٱلشين "שׁ". فتدلّ ٱلكلمة على "**مكان وهناك وإشارة إلى مكان**".

وإذا ٱشترك ٱلباب فى تكوين ٱلكلمة "שָׁמַד شَمَد shamad" دلَّ على "**ٱلتدمير وٱلهد وٱلمحق**". وإذا ٱشترك ٱلوتد وٱلحنش "שָׁמוּט شَموط" دلَّنا على "**ٱلميل وٱلخلع وٱلنَّزع**". وإذا ٱشتركت ٱليد "שִׁמֵּי شِمى" دلَّ على "**ٱسمىّ وشامىّ**". وإذا ٱشترك ٱلحنش مع ٱليد "שָׁמִיט شَميط" دلَّ على "**ٱلفكّ وٱلنزع وٱلحل**". ونجد ٱلعامَّة فى بلاد ٱلشَّام يستعملون ٱلكلمة "שָׁמִיט شَميط" ليدلّوا بها على "**خبز يتفتت**" (خبز شميط).

هٰذا يبيّن لنآ أنَّ ٱلكلمة ليست من صناعة ٱلبشر وٱتفاقهم وٱصطلاحهم. وهى قبل أن تكون منطوقة بلسان ٱلبشر. كانت تكوينًا فيزيآئيًّا. ومآ أدركه ٱلبشر فى كلمة "שְׁמוֹת شِموث" علىٰ أنَّه "خروج Exodus". هو إدراك☑ حسىّ☑ لِمسألة نشأة ٱلأسمآء ٱلمآئية وتعدّدها وتفرّقها عن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بعضها (تفتتها). فٱلكلمة تدلّ على تعدّد ٱلأسمآء. وتعدّد ٱلصِّفات وٱلشُّهرة ٱلفرديَّة لكلٍّ مِنها. بسبب ما لحق بها من تفتت.

لقد بدأ التَّكوين من ٱلحدث "בְּרֵאשִׁית". فهو زلال☑ تكاثف ثم تكسَّر وتفتَّت إلىٰ أجزآء. ولكلِّ جزءٍ قوٰه (قوٰه) ٱلذَّاتيَّة ٱلَّتى جعلته يبحث عن زوجٍ يرافقه. وفق منهاج مُحدَّدٍ لَّه.

هٰذا ٱلحدث فرق بين "הַשָּׁמַיִם هَشَمَيِم" وبين "הָאָרֶץ هَاَرِث". ولنا مثل⑥ حسىّ⑥ على هٰذا ٱلفرق وٱلعلاقة فى بيضة دجاج. يكون زلالها وصفارها متماسكين. وعند تلقيهما دفعة من حرٍّ يفترق ٱلزُّلال عن ٱلصَّفار. ومثل أخر فى شاطئ مآء ٱلبحر. فهو شاطئ☑ لِّلمآء. وشاطئ☑ لِّلبرِّ ٱلتّرابىّ. وكلّ☑ مِّن مآء ٱلبحر وٱلتّراب. يتبادلان ٱلفعل وٱلحدث وٱلتَّأثير. ولسان ٱلبرِّ فى ٱلبحر هو لسان ترابٍ. ولسان ٱلبحر فى ٱلبرّ هو لسان مآءٍ. وفى مآء ٱلبحر تراب☑. يظهر فى ملوحته. وفى ٱلتّراب مآء. يظهر فى عذوبته. وفى ٱلحياة ٱلتّرابيّة ٱلكثيرة ٱلألوان مثل⑥ على ٱلتأثر وٱلتأثير بين ٱلمفروقين. ٱلواقفين على شاطئٍ واحدٍ هو شاطئ ٱلمآء وشاطئ ٱلتّراب. وكذٰلك هىَ ألوان ٱلحياة فى ٱلمآء. وهٰذا ما يبيّنه ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**أَلَم نَجعَلِ ٱلأرضَ كفاتًا**(📄) **أحيآءً وأمواتًا**(⌛📄)" ٱلمرسلات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱسم "**أرض**" هو للتّراب وٱلمآء معًا. و"**كفاتًا**" يدلّ على ٱختلاطٍ يصعب تفريقه. ومنه تسمية ٱلعامَّة للَّحم وٱلدِّهن ٱلمطحونين وٱلمخلوطين بٱلاسم "**كفتة**".

ٱلحىُّ هو ٱلمآء. وٱلميِّتُ هو ٱلتُّرابُ. وكلمة "הָאָרֶץ هَاَرِث" ليست أرضًا بل هى تراب☑ ميِّت☑. وهو ما تدلّ عليه فى ٱلِسان ٱلعبرىّ كلمة "אָרֶץ اَرِث" وفى لسان ٱلانكليز Earth.

3- فى عنان ٱلصُّحفة ٱلثَّالثة ٱلكلمةُ "וַיִּקְרָא فَيِقرَ Vayqra". وقد جآء إدراك ٱلبشر للكلمة بكلمة "لاويين" فى نسخة ٱللُّغة ٱلفصحى. وبكلمة "Leviticus" فى ٱلنَّسخة ٱلانكليزيَّة. وما فى ٱلنسختين هو إدراك بشرٍ لِلكلمة. جعلهم يأتون بٱلكلمة ٱلدَّالَّة على ٱلمرافق وٱلثَّانوى وٱلمساعد وٱلمصاحب. ٱلَّذِى تدلّ عليه كلمة "לֵוִי لِوِى Levi". ولم يستطع هٰذا ٱلإدراك أن يرى دليل كلمة "וַיִּקְרָא فَيِقرَ Vayqra" ٱلَّتىَ أجدها فى ٱلِسان ٱلعربىّ "يقرأ".

فٱلكلمة تدلّ على خروجِ ما جُمِعَ وضُمَّ فى ٱلشىء من معلومات على هيئة رموزٍ. وبٱلجمع وٱلضَّمِّ للمعلومات يزيد ٱلوزن وتكبر ٱلهيئة ويجعل ٱلشىء ثقيلاً ثقلاً مُقدّرًا ومقيَّمًا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفى ٱلعبرىّ نجد ٱلدَّليل فى ٱلكلمات "**حدث ووقع وثقل وقدَّر وقيَّم**".[1] كما نجد فيه ٱلقول "**ضباب كثيف**".[2] وفيه ما يدلّ علىٰ أنَّ ٱلحدث ٱلجامع ٱلضَّامّ للمعلومات سبب ثقل ٱلوزن بزيادة مقدار ٱلشىء وقيمته. وهٰذا ٱلشىء هو شىء☑ دخانى☑ّ "gas". أو طور☑ دخانى☑ّ فى فيزيآء ٱلتَّكوين. يبيّن أنَّ ٱلطَّورين ٱلسَّابقين "בְּרֵאשִׁית برِشيت bereishith" و"שְׁמוֹת شِموث shemoth" لم يكونا دخانًا. فٱلقرء هو إخراج☑ وإظهار☑ وبيان☑ لِلتَّكوين ٱلَّذِى صار فى طور ٱلدُّخان يملء ٱلسَّمآء. وهو ما يبيّنه ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**ثمَّ ٱستوىٰ إلى ٱلسَّمَآء وهِىَ دخان☑**" 11 فصلت.

4- فى عنان ٱلصُّحفة ٱلرابعة كلمة "בַּמִּדְבָּר فَمِدبَر bamidbar". وفى نسخة ٱللُّغة ٱلفصحى كلمة "عدد". وفى ٱلنَّسخة ٱلانكليزيَّة "numbers".

إدراك ٱلبشر رأى فى ٱلكلمة أنَّها تدلّ على ٱلعدد. ودليل ٱلكلمة فى "سفَت عِفِر" هو فى ٱلكلمات "**قفر☑ وصحراء ☑ وهجر☑**". كما تدلُّ على "**شىءٍ وكلمةٍ وأمرٍ**".

---

[1] و2- قاموس"عبرى_عربى" قوجمان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وجدت هٰذه ٱلكلمة منسوخة فى ٱلِسان ٱلعربىّ "دَبَرَ". وهى فعل يبيّن شيئين:

ٱلأوَّل يسير.

وٱلثَّانى يتبعه ويبقى خلفه كيفما سار.

وهٰذا يرشدنآ إلى رؤية ٱلتَّكوين فى طور "**ٱلكلمة – ٱلشىء**". فٱلتَّكوين ٱلَّذِى صار دخانًا دخانُه ألوان☑. ولكلّ لونٍ مُرافق☑ ومصاحب☑ يصحبه كيفما سار. وهٰذه ٱلألوان تجعل مِنَ ٱلتَّكوين ٱلدُّخانىِّ أزواجًا. كما هو ٱلجزء "📄".

وتتبيّن ٱلرؤية أكثر فى ٱلطُّور ٱلخامس وٱلأخير من كِتَبِ **موسى**ٰ.

5– فى عنان ٱلصُّحفة ٱلخامسة كلمة "דְּבָרִים דَفَريم devarim". وفى نسخة ٱللّغة ٱلفصحى كلمة "تثنية". وفى ٱلنَّسخة ٱلانكليزيَّة كلمة "deutronomy".

وكلمة "deutro" تدلّ على "**ثانٍ وثانوى**". ويستخدم علمآء ٱلفيزيآء ٱلكلمة لتدلّ على نوًى ثنآئيةٍ مِثل ٱلـ "deuterium" وهو ٱلهِدروجين ٱلثقيل ذو ٱلنوى ٱلثنآئيَّة (بروتون ونيوترون) "deuteron". كما تدلّ على ٱلزَّواج ٱلثَّانى "deuterogamy".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلَّذِى وصل إليه إدراك ٱلسَّلف من ٱلكلمة هو هٰذه ٱلثنآئيَّة. وبقىَ إدراك ٱلحدث ٱلنَّووىّ (زواج إلكترون من بروتون ونيوترون) غآئبًا بٱنتظار ٱلكيل ٱلنَّانومترىّ ٱلَّذِى يقترب بٱلنَّظر من ٱستقرار ٱلبنإ.

فكلمة "דְּבָרִים דَفَريم devarim" تدلّ على زواج ٱلكلمات. سوآء ⑥ ءَكانت كلمات☑ فى ٱلغيب ٱلنَّووىّ أم كانت فى ٱلبشر وزواجهم. وفى ٱلجمع بيان☑. وهو مآ أجده فى دليل ٱلكلمة فى "سفت عِفِر" بٱلقول "**أشيآء واضحة**".

أدرك ٱلسّلف هٰذه ٱلكلمات بوسآئلهم ٱلمعرفية وٱلعلمية. وإدراكهم لم يستطع أن يرى فى كلمة "הַשָּׁמַיִם هَشَمَيِم" أنَّها فضآء تَثِبُ فيه كواركات☑ كوثب طآئر ٱلحجل. فرأىَ أنَّها سمآء كما ظهرت له وقت تفعيل إدراكه.

كذٰلك هو إدراكه لكلمة "הָאָרֶץ هَاَرِث". فلم يدرك أنَّها تراب⑥ غيبىّ☑. يماثل فى ٱلهيئة وٱلصغر ٱلكوركات ٱلوثَّابة. ولم تكن قدرة قلبه ترىَ أنَّ ٱلكلمتين تشبهان بيضة دجاج❷ بصفارها deutoplasm وزلالها albumen. وما كان يدرك أنَّ ٱلزُّلال يشبه ذٰلك ٱلمآء ٱلأوَّلىّ ٱلمفترق عن ذٰلك ٱلتُّراب ٱلأوَّلىّ كما هو محُّ **(صفار)** ٱلبيضة. وقد فرقهما عن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بعضهما "ٱنفجار ٱعظم".* وأرىٰ أمثلة عليه فى خشبة تحترق. فيفترق مآؤها عن ترابها. وفى ورق شجرٍ مصفرٍ يابس. ٱنتشر مآؤه وترك ورآءه ٱلتراب. وكل☑ّ مِن صفار ٱلبيض ورماد ٱلخشب وورق ٱلشَّجر ٱليابس. ٱفترق عنه مآؤه بفعل قوى ٱلتغلب على ٱلعطالة "**ٱلإلُّ**". وهى ٱلَّتى جعلت ٱلمآء يعبر ويبتعد عن ٱلتُّراب.

إنَّ "سفَت عِفِر". هى ٱلحدّ وٱلشّاطىء لكلِّ مِّنَ ٱلمآء ٱلمنتشر وللتراب ٱلباقى فى موقع ٱلأنفجار. كما هو فى بيضة ٱلدجاج. وإنّ ٱلشاطئ ٱلمشترك بينهما هو وسيلة ٱلأنتقال إلى طور خلقى يشترك فيه ٱلمآء وٱلتراب فى صناعة تكوينٍ حىٍّ جديدٍ. عربىٍّ مُّبين. هو دجاجة☑ أخرى.

✉✉

وقبل أن أتوقَّف عن ٱلنَّظر فى هٰذا ٱلبحث. أعود للزيادة فى ٱلقول عن ٱلقوَّة "داث ِ". فهى عندما تكون منفردة☑ تؤثر فى ٱلعدَّة ٱلمآئيَّة وٱلتُّرابيَّة كما رأينا فى ٱلكلمات "حيريق قطان/ حولَم قطان/ دغيش/ مبيق". وعندما تكون زوجيَّة كما فى ٱلكلمات "صيرِ ـ/ شفا ٍ".

* نحن لا نوكّد ٱلانفجار وما نرٰه هو فجر.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفى أيِّ هيَئة للذَّاث تدلّ على ٱسم ٱلعدد "صفر ." وهو يدلّ على ٱلفراغ. فعندما يكون ٱلفراغ زوجًا. كما فى "صير ـ/ شفا ـ". فإنَّ قوَّة ٱلفراغين تجعل ٱلمكان ٱلفاصل بينهما واسعًا أو ضيِّقًا تبعًا لقوَّة ٱلتأثير بينهما.

وعندما تكون ٱلذَّاث ثلاثة فى هيَئة جملونٍ كما هو "ٱلسِّيجول ـ". تتخذ ٱلأبعاد بين قوى ٱلفراغ ٱلثلاثة هيَئة ثابتة. تدلّ على ٱلقرار ٱلمتساوى ٱلَّذِى يظهر فى هيَئة ٱلمثلث ٱلمتساوى ٱلأبعاد وٱلأركان. وهٰذه ٱلهيَئة هى لكلٍّ مِّنَ ٱلبروتون proton وٱلإلكترون electron. وهو ما أجده فى ٱلرَّمز ٱلمسمَّى "**نجمة داود**". وفيه دليل إلىَ أوَّل سورةٍ فى ٱلتَّكوين. وهى سورة ٱلهِدروجين hydrogen. وهى ٱلسُّورة ٱلأولى ٱلَّتى بُنىَ منها ٱلكون ٱلمشاهد ٱلعربىّ ٱلمبين.

✉✉

ما زال إدراك ٱلبشر ٱلحسِّىّ مهيمنًا علىَ أىِّ نظرٍ فى كُتُبِ ٱلدِّين. بما فى ذٰلك ما يُعرف بٱلأساطير عند ٱلسَّلف ٱلبعيد. فإدراك ٱلبشر ينظر إلى تلك ٱلأساطير. ويتعامل معها علىَ أنَّها من فعل ٱلبشر. وما وجدته فى صورتين من صورها. يُظهر تمثيلاً لِّلحدث ٱلنُّورىّ ٱلجارى فى ٱلقمر. وفيه بيان⑥ عن أطواره ٱلثلاثة ٱلَّتى تجتمع فى هيَئة ٱلبدر ٱلكامل. وهو بيان☑ لِتكوينٍ جملونىٍّ. كٱلبروتون وٱلقوى ٱلغلوونيّة. وكذٰلك للحركة ٱلمغزليَّة. ٱلَّتى تسميها ٱلفيزيآء سبينًا spin وهو محصَّلة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱنـــــدفاع ٱلمكونـــــات ٱلكواركيـــــة ٱلثلاثـــــة فـــــى حركـــــه زاويَّـة angular momentum. وهٰذه ٱلحركـة تجعل مـن ٱلمكونـات (ٱلكواركـات ٱلثلاثـة وٱلغلوونـات ٱلثلاثـة) تكوينًـا متماسكًا مُنيـرًا. وصـورة ذٰلك نرٰه فى نقش بابلىّ يبيّن ٱلأطوار ٱلثلاثة للقمر فى ٱلهيئة ٱلتَّالية:

وأخر يونانىّ فى نقش للألهة "هيقات" ذات ٱلوجوه ٱلثلاثة ٱلتَّالية:

ٱلنَّقش ٱلبابلىّ يبيّن بروتونًا بكواركات ثلاثة وغلوونات ثلاثة. تلاحق بعضها فى حركة مغزليَّة تجمعها فى هيئة دائرة هى هيئة ٱلبدر. بفعل قوَّة ٱلاندفاع ٱلرّكنيَّة ٱلمغزليَّة (ٱلزَّاويَّة) ٱلَّتى ترتدُّ إلى ٱلداخل فتجعل ٱلبروتون بدرًا متماسكًا.

وفى ٱلنَّقش ٱليونانى بيان⑥ حسىّ☑ يُظهر ثلاثة قوى مختلفة "سلاح/ عصا/ حنش". وهٰذه ٱلقوى تقابل ٱلأبجدية ٱلعبريَّة "ٱ ٨ ٥". وهى ترمز لقوى غلوونيَّة مختلفة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أمَّا ٱلوجوه ٱلثلاثة فترمز لثلاثة كواركاتٍ تندفع فى حركة مغزليَّة بيَّنها ٱلنَّقش ٱلبابلىّ.

وترمز ٱلشِّعلة فى ٱلنقش ٱليونانىّ إلى نشؤ ٱلضِّيآء ٱلنَّاجم عن ٱجتماع ٱلكواركات مع ٱلغلوونات فى ٱلبروتون. وعن تلك ٱلحركة ٱلمغزليَّة ٱلَّتى تسمِّيها ٱلفيزيآء سبينًا.

فى نقوش ٱلأساطير بيان⑥ عن ٱلشىء وضده. فأرتميس "هيقات" لونان. أسود☑ وأبيض☑. ودآئرة "**ٱليانج يـن**" تمثِيل☑ تصويرى⑥ لِلميزون messon.

ومثل هٰذه ٱلنّقوش. لا يمكن للبشر أن يصنعها بذاته. فٱلَّذى صنع ٱلأساطير هو قوى ملتَكيَّة. تعلِّم ٱلبشر كيف جرى ٱلتَّكوين. تعليمًا حسيًّا مُدركا بٱلبصر.

وأرى فى ٱلأسطورة ٱلرومانية ما يدلنا على ٱلحدث ٱلأول فى ٱلتكوين وكذٰلك على ٱلحدث ٱلأخير. مع بيان مدرك ومحسوس عنهما. وذلك فيما يمثله كوكب زحل Saturen مع حلقاته فى ٱلسمآء. حيث تقول عنه ٱلأسطورة. أن ٱبنه جوبيتر Jupiter خلعه عن ٱلعرش وطرده من ٱلأولمب. فٱستقبله جانوس Janus ورعٰه (رعٰه). فعلَّمه ساتورن مقابل ذٰلك علم ٱلماضى وٱلمستقبل.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هٰذه ٱلقصة تدل علىٰ أمر يتعلق بٱلحدث ٱلأول "ٱلانفجار ٱلأعظم the Big Bang". كما تدل على هيئة ٱلسمآء ٱلأولى ٱلتى حدث فيها ٱلفتق وٱلفصل وٱلفرق بين طآئر ٱلحجل ٱلغيبىّ "הַשָּׁמַיִם هَشَمَيِم" ٱلتى تبين هيئته حلقات زحل. وبين "הָאָרֶץ هَـاَرِث" ٱلتى تبينها نوى ٱلكوكب (בְּרֵאשִׁית בָּרָא אֱלֹהִים אֵת הַשָּׁמַיִם וְ אֵת הָ אָרֶץ). كما يبين لنا دليل "בְּרֵאשִׁית برِشيت bereishith".

إنَّ النَّظر فى ٱلأساطير. فى نور إدراك ٱلقول ٱلعبرىّ فى كِتَـٰبِ **موسىٰ** وفى نور لسان ٱلقرءان ٱلعربىّ. ومعهما نور ٱلنظر ٱلعلمى لعلمآء فيزيآء ٱلتكوين. يجعلنا نعلم ما فى تلك ٱلأساطير. ونعقلها مع بيان ٱلفيزيآء. كما يجعل تلك ٱلأساطير تهدينا إلى ٱلحقِّ فى ٱلغيب.

ٱلفعل "בָּרָא بَرَا" ٱلَّذِى فتق ٱلمآء ٱلغيبىّ عن ٱلتُّراب ٱلغيبىّ جرى على ٱلأرض. وفتق ٱلبشر فى موقع بلاد ٱلشَّام. وهو ٱلشَّاطئ وٱلحّد ٱلَّذِى يتأثر ويؤثر عنده ٱلمآء ٱلمفروق ٱلمنتشر فى كل ٱلأرض. وٱلتُّراب ٱلباقى فى موقع ٱلأنفجار.

وبلاد ٱلشَّام هى ٱلموطن ٱلأول لجميع ٱلبشر ٱلمنتشر فى ٱلقارات. ولسان كلِّ تجمّعٍ مِّنهم جذره وأصله فى ٱلِّسان ٱلشَّامىّ ٱلمفروق. وأخرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فعل ٱنتشارٍ لَّه كان فى ٱلقرن ٱلسَّابع ٱلميلادى ومعه ٱلِّسان ٱلعربىّ ٱلمبين وهو أعلى لسان فىّ أعلى ويندوز windows:

"**يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قد أَنزَلنا عليكم لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوۡءَٰتِكُم**" ۞ ٱلأعراف.

فٱلـذىّ أنزلـه علينـا هـو **ٱلقـرءان**. وهـو أخـر طـور مـن أطـوار ٱلويندوز windows. ومناهجُهُ تبيِّن كُلَّ شىءٍ بلسانٍ عربىٍّ مُّبينٍ. وفيه منهـاج وقايـةٍ مِّن كـلِّ فعـلٍ شـيطانيٍّ. وهـو يلـبس أىَّ فعـلٍ لا يطـابق مناهجه. ومَثَلُنا عليه ٱليوم فى مناهج ٱلوقاية من أعمال ٱلفساد فى شبكة ٱلإنترنيت.

فٱلَّذى ينزِّل ٱلقرءان فى قلبه installing ويثبت به فؤادَه. يجعل قلبه وفؤاده يفعلان بأخر نسخة مطورةٍ مِّن ٱلويندوز. وفيه أخر تطويرٍ لِّمناهج ٱلوقاية من ٱلسُّوٓء. وهٰذا يجعله لباسًا يُوقِى من كلِّ فعلٍ يفسدُ. سوآء ⑥ ءَكان سيّئة أرادها ٱلفاعل. أم سوءة من دون إرادة ٱلفاعل. فٱلقرءان منهاج☑ يوارىّ أفعال ٱلسَّوءة (فعل ٱلسَّيِّئة من دون إرادة) فكيف بٱلسَّيِّئة؟

لسان ٱلقرءان ٱلعربىّ ٱلمبين

ٱلأبجديّة وقوى ٱلفعل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عرضت فى ٱلبحث ٱلسَّابق طور ٱلتَّكوين ٱلعبرىّ. وهو طور ٱلأشيآء ٱلمفروقة. وجآء ٱلقول عنه مصوّرًا لَّه وفق فرقته. وهو ما رأيته فى ٱلأبجديَّة ٱلعبريَّة وخطِّها.

وفى هٰذا ٱلبحث ينصبُّ ٱلجهد على بيان ٱلنَّسخ وٱلخير وٱلمثل وٱلنَّسى لما فى ٱلطَّور ٱلسَّابق. فٱلطَّور ٱلعربىّ هو طور ٱلبيان ٱلموصول للأشيآء وللكلمة ٱلبلاغ ٱلصُّورة عنها. فكمآ أنَّ ٱلأبجديَّة ٱلعبريَّة هى كتاب☑ ٱسمه "كثاف أشورى". وأنَّ ٱلواحد منها ٱسمه "ملَّة". وهو ٱلأخر كتاب ٱسمه "أثيُّوث كثاف". فإنّ للأبجديَّة ٱلعربيّة ٱسمها ٱلَّذِىَ أستنبطه ٱستنباطًا. فٱلواحد منها هو كتاب☑. يتكوَّن من "كثاف أشورى". وقد أتى فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ مآ أرٰه يدلّ على ذٰلك:

"**رسول☑ مِّنَ ٱللَّهِ يَتلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً**(۞) **فيها كُتُب☑ قَيِّمَة☑**(۞)" ٱلبينة.

ٱلأبجديَّة ٱلعربيَّة هى تلك ٱلكتب ٱلقيّمة. وٱلقَيِّمُ هو ٱلسَّيد ٱلقادر على ٱلقيام بٱلأمر وتقدير قيمته وثمنه وهيئته وتحقيقه وتوثيقه وحفظه وجمعه وبيانه. وٱلكُتُبُ ٱلقيّمة. فاعلها هو ٱلحىُّ ٱلقيُّوم. وهو ٱللَّه ٱلمُرسل ٱلقرءانَ ورسولُه هو محمد☑ (🗀🗐 ٱلأحزاب).

لقد بدأ ٱلبلاغ ٱلعربىّ بٱلأمر ٱلتَّالى:

"**ٱقرأ بٱسمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ**" 🗁 ٱلعلق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وفيه طلب☑ يتعلَّق بواحدٍ مِّنَ ٱلأسمآء ٱلحسنى وهو ٱسم "**ٱلرَّبِّ**". وقد رأينآ أنَّ رسالة ٱلرَّبِّ هى **كِتَـٰبُ موسىٰ**. ورسوله هو "**موسىٰ**". وفى هٰذا ٱلطلب توجيه⑥ إلى ٱلعلم بسنَّة ٱلتكوين وتطوره ٱلتَّراكمىّ ٱلرَّبوىّ.

وبتتابع نزول ٱلأوامر ٱلعربيَّة يظهر ٱلتَّوجيه ٱلمتعلِّق بٱلبيان:

"**فإذا قرأنٰه فٱتبع قُرءَانَهُ**" ٱلقيٰمة.

"**وقرءانًا فَرَقنَٰهُ لِتَقرَأَهُ على ٱلنَّاسِ على مُكثٍ**" ٱلإسرآء.

"**ورَتِّلِ ٱلقرءان ترتيلاً**" ٱلمُزَّمِّل.

فى هٰذه ٱلبلاغات توجيهات☑ تتعلَّق بٱلقرءان. وهو بيان☑ وتبيان☑ لِّكُلِّ شىءٍ:

"**هٰذا بيان☑ لِّلنَّاسِ**" ءال عمران.

"**ونزَّلنا عليك ٱلكتٰب تِبيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىءٍ وَهُدًى ورَحمَةً وبُشرَىٰ لِلمُسلِمِينَ**" ٱلنحل.

فهو كتاب☑ قيِّم☑. وفيه كُتُب☑ قيِّمةٌ☑. تبيِّن كُلَّ شَىءٍ أتى مفصَّلاً فى **كتٰب موسىٰ** (ٱلأعراف).

ٱلبيان وٱلتِّبيان لِكُلِّ شىءٍ يحدث بمطابقة كلِّ شىء مع ٱلأسمآء كلِّها ٱلمعلَّمة فى ٱلفؤاد "**وعلَّم ءادم ٱلأسمآء كلَّها**". وهو مآ أرى فيه شبهًا بٱلويندوز windows. وكلُّ شىءٍ هو ٱلأسمآءُ كلُّها. وهو يبدأ بٱلعدَّة "**ٱثنا عشر شهرًا**" وبقوى ٱلتسوية "**تسعة عشر رُسلاً**". ويكمل بجميع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلأشيآء ٱلتى سُوِّيَت من ٱلعدَّة وٱلقوى. وبيان فعل ذٰلك يحدث بٱلسير فى ٱلأرض وٱلنظر فى تلك ٱلأشيآء وكيف بدأ خلقها.

ٱلنظر يفتح أرتالا باردة files فى ٱلفؤاد windows. وبه يقابل ٱلشىء ٱلمنظور فيه. مع ٱسمه ٱلمعلَّم "**وعلم ءادم ٱلأسمآء كلّها**". ومنه يخرج ٱلاسم ٱلمطابق للشىء ٱلمنظور فيه.

ولنا مثل من ٱلبيولوجيا ٱلجُزَيئيَّة عن فعل ٱلسير فى ٱلأرض وٱلنظر فى كيف بدأ ٱلخلق. فقد أعلن علمآء ٱلبيولوجيا فى 2003/4/14 أنهم أنهوا سَلسلة ٱلجينوم ٱلبشرى human genome project وأنهم سجلوا ٱلثلاثة بلايين زوج (شفع) من نكليوتيدات ٱلـ د ن ا DNA ٱلتى تصف صنع كائن بشرى. وقد قال S.F كولينز مدير مشروع ٱلجينوم ٱلبشرى عن هذا ٱلعمل ٱلعظيم أنه "**نهاية ٱلبداية**".

وقبل خمسون عاما كان D.J واتسون وH.F غريك قد كشفا عن بنية جُزىء ٱلـ د ن ا DNA نفسه. وكان ذٰلك بداية تشبه ٱلاكتشاف للأبجدية ٱلهيروغليفية. أمَّا ٱلعلم بدليل تلك ٱلأبجدية فيأتى به عمل تحويل تلك ٱلرموز إلى بيان يسهل إدراكه. لقد صار إدراك ٱلجُزَىء ٱليوم ممكنا. وصار ٱلعلم به هو علم فى ٱلحياة كلها.

لقد بين جزىء ٱلـ د ن ا DNA للعلمآء أنَّ ٱلحياة ما هىَ إلا تحويل للمعلومات إلى شىء حيٍّ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومن ٱلأمور ٱلتى يجب بيانهآ أن ٱلأسس ٱلتى تبنى منها ٱلحياة هىَ أربعة أسس تطلق عليها ٱلاسمآء (أدنين/ سيتوزين/ غوانين/ تيمين). ويرمز لها بٱلرموز A/ C/ G/ T. ويشترك معهآ أساس خامس هو ٱليوراسيل U.

وهٰذا يدفعنىَ إلى عقل عدد هٰذه ٱلأسس مع ٱلملوت ٱلأربعة من أبجدية كتاب **موسىٰ** وفى موقع ٱلتكوين ٱلأول "חֵלֶק حِلِق". وهىَ (ءالِف "א"/ هِى "ה"/ حيت "ח"/ عين "ע") وقد رأينآ أن ٱلملة "ר ريش" يظهر مع ٱلأبجدية ٱلأربعة فى هٰذا ٱلموقع.

كذٰلك يدفعنى للعقل مع سور ٱلنزول ٱلابتدآئية ٱلأربعة فى ٱلقرءان (ٱلعلق/ ٱلقلم/ ٱلمزمل/ ٱلمدثر) ومعه ٱلسورة ٱلخامسة ٱلتى تنزل وتستقر فى ذات ٱلموقع وهى سورة **ٱلفاتحة**.

لقد ظهر للعلمآء أنَّ مخططاتٍ على هيئة رموزٍ code هى ثلاثية ٱلأبجدية. وهى من ٱلأبجدية ٱلأربعة. يتكون منها عشرون كلمة هى عشرون حمضا ءَامينيًّا. وقد تبين لهم أن ٱلأساس ٱلخامس يوراسيل U يأخذ مكان ٱلتيمين فى ٱلكلمة ٱلثلاثية. فيتكون ٱلمرسال ر **ن** ا mRNA وهو شريط من كلمات ثلاثية يحملها ٱلمرسال من حبة ٱلعلقة (نواة ٱلخلية) إلى ٱلسيتوبلازما لجعل رموزها قابلة للإدراك بواسطة ٱلريبوزوم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفيه تتلى كلمة كلمة. ويجرى فعل ٱلجعل (ٱلترجمة) لها حمضًا ءَامينيًّا مدركًا بوسيط هو ٱلناقل ر ن ا tRNA.

إنَّ سلسلة ٱلحموض ٱلأمينيَّة بعد جعلها مدركة تظهر على هيئة قلادة تقابل ٱلملة "ב" فِيت" فى كتٰب **موسىٰ**. هٰذه ٱلقلادة تماثل ٱلقلادة ٱلجُزَيئيَّة فى ٱلفيزيآء string ٱلتى يتكون منها ٱلبروتون.

وفى ٱلبيولوجيا ٱلجزيئيَّة فإنَّ هٰذه ٱلقلادة تنثنى فى هيئة ثلاثية ٱلأبعاد فيتكون ٱلبروتين.

لآ أظنُّ أنَّ علمآء ٱلفيزيآء وعلمآء ٱلبيولوجيا قد ٱتفقوا على تلك ٱلتَّسمية ٱلمشتركة لكلٍّ من ٱلبروتون وٱلبروتين. وأميل إلى ٱلقول أنَّ هٰذا ٱلاسم ٱلمشترك قد خرج من فؤاد ٱلناظر فى ٱلفيزيآء ومن فؤاد ٱلناظر فى ٱلبيولوجيا. وفى فؤاد كلٍّ منهما ويندوز windows "**وعلَّم ءادم ٱلأسمآء كلَّها**".

وعلم ٱلإنسان يبدأ من ٱلمحسوس. ويتراكم إلىٰ أن يوصل إلى ٱلعلم بٱلنَّشأة ٱلأولى. وهو فى علمه يتبع سنَّة ٱلرّبِّ "**بٱسم رَبِّك**". وسبيله إلى ذٰلك يحدِّده ٱلبلاغ ٱلعربىُّ:

"**قُل سِيرُواْ فِى ٱلأَرضِ فَٱنظرواْ كَيفَ بَدَأَ ٱلخَلقَ**" 🗀🗎 ٱلعنكبوت.

وبٱلسَّير وٱلنَّظر يوصل إلى ٱلعلم بٱلأشيآء ٱلتى خُلِقَ منها:

"**إِنَّا خَلَقنَٰهُم مِمَّا يَعلَمُونَ**" 🖭🗎 ٱلمعارج.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وبعد علمه هٰذا يبقى عليه ٱلعقل بين ما عَلِمَ به وٱلبلاغ ٱلعربىّ. وبذٰلك سيرىَ أنَّ تسوية ٱلكون وٱلبلاغ عنه من فعل فاعلٍ واحدٍ. وسيجد أنَّ ٱلبلاغ ٱلعربىّ يحمل معلومات وخبرة ٱلَّذِى خَلَقَ وَسَوَّى. فَيَطمَئِنُّ قَلبُهُ ولا يضلُّ عن ٱلحقِّ.

أمَّا من لا ينظر فتبقىَ أرتالُ فؤاده مغلقةً. ويبقى لا يدرى ولا يحتمل قول ٱلَّذى سار ونظر وعقل وطابق بين ٱلشىء وٱسمه. ويبقىَ إدراكُه للبيان وٱلتبيان فى ٱلبلاغ ٱلعربى كما رأى فيه ٱلسَّلف.

> <

وسيلة ٱلبلاغ ٱلعربىّ تشبه وسيلة ٱلبلاغ ٱلعبرىّ. وكلٍّ مِّنَ ٱلوسيلتين صورة⑥ عن حقٍّ فيزيآئيٍّ مِّن طورٍ مِّن أَطوار ٱلتَّسوية. فٱلصُّورة ٱلعبريَّة هى ٱلأبجديَّة ٱلمفروقة وٱلقوى ٱلفاعلة فيها. ومثلها ٱلصُّورة ٱلعربيَّة. فهى ٱلأبجديَّة ٱلموصولة وٱلقوى ٱلفاعلة فيها.

ٱلصُّوَرُ العبريَّة وقوٰها بيَّنت طور ٱلتَّسوية فى ٱلبدء. من ٱلعدَّة إلى ٱلأزواج إلى ٱلجملونات. وٱلصُّوَرُ ٱلعربيَّة تبيِّن ٱلبنآءَ كُلَّهُ. وتظهر مسألة ورود ٱلسُّوَرِ "elements" نزولا وٱستقرارًا. وعددها فى ٱلمنزلتين.[1] كما

[1] – "ٱلقرءان 114 سورة" كتابى ٱلأول "منهاج ٱلعلوم" ٱلدار ٱلوطنية ٱلجديدة/دمشق 2002.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تبيّن ٱلتَّسوية من عدَّة ٱلسُّوَرِ. ويتسلسل ٱلبنآء بتكوينٍ ٱسمه "**حزب☑**". يليه "**جزء**⑥". إلىٰ أن يوصل ٱلتسلسل إلى ٱلأشيآء ٱلمُشَاهَدَة. فيتَّخذ ٱلتكوينُ ٱلاسم "**عربىّ مُّبين**". ويَصدرُ عن ٱللَّه بلاغ⑥ عربىّ☑ يُبَيِّنُ جَرىَ ٱلتَّسوية. وعدَّة ٱلبلاغ ٱلعربى هى "**كُتُب☑ قيِّمة☑**". تُخَطُّ بها ٱلكلمة موصولة ٱلكُتُبِ. وإنَّ نظرنا فى هٰذه ٱلكتب وقوى ٱلفعل فيها يخضع لهداية ٱلبلاغ (⌧🗀🗁 ٱلبقرة). وفيما يلى ٱلكتب ٱلعربيَّة ثمَّ قولها:

🗁– "ا" ٱلنّطق "ءَالِف". وٱلدَّليل "ثور". وٱلعدد "🗁".

ٱلثلاثة نسخ☑ مِّنَ ٱلطَّور "حلق". أمَّا ٱلخطُّ فهو خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ا ا". يُخَطُّ منفصلاً كما فى كلمة "**قرءان**". ومتَّصلاً فىٰ أخر ٱلكلمة ووسطها "**أنا/ كان**". ويتَّصل فىٰ أوَّل ٱلكلمة بقوَّة ٱلوصل كما فى كلمة "**ٱللَّه**". وهو فى ٱلطَّور ٱلعربىّ سورة☑ كاملة element. هى سورة ٱلثَّور "ox".[1] وهو من ٱلقوى ٱلفاعلة ٱلتى وصل بها ٱلتَّكوين وٱلتطور إلى طور ٱلسُّورة ٱلفاعلة.

[1]– بحث "ٱلملوت" كتابى "منهاج ٱلعلوم" ٱلثانى/ٱلدار ٱلوطنية ٱلجديدة/ دمشق 2002.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

– "ف" ٱلنّطق "فيت". وٱلدَّليل "بيت". وٱلعدد "". وهٰذا نسخ☑ مِّن أصل ٱلطَّور "شِفَّه". أمَّا خطُّهُ ٱلعربىّ فهو خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ف ف ف". ومعه قوَّة "حولم قطان" من أصل ٱلكتاب ٱلعربىّ.

هٰذا ٱلكتاب هو B. ويتداخل فى ٱلهيئة وٱلنّطق مع ٱلكتاب "p= فـ= فِى". وإنَّ معرفة ٱلكتاب فى ٱلرّجوع إلى ٱلكلمة وخطّها فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ. ومثلنا على ذٰلك فى ٱلكلمات ٱلتَّالية:

"فِى" هِىَ فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ "بِى p".

"شفَّه" هِىَ فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ "شبَّه".

"فَتَحَ" هِىَ فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ "بَتَح".

هٰذا ٱلكتاب هو من ٱلسُّوَرِ ٱلفاعلة. وأرىٰ أنَّه **قلادة** سوآء ءَكان فى ٱلطور فيزيآء أم فى ٱلطور بيولوجيا. وسيأتى ٱلقول عنه مع ٱلقوى ٱلفاعلة.

– "ب" ٱلنّطق "بيت". وٱلدَّليل "بيت". وٱلعدد "" فيت".

ٱلثلاثة نسخ☑ مِّنَ ٱلطَّور "شفَّه". أمَّا ٱلخطُّ فهو خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ب ب ب". ومعه قوَّة "حيريق قطان." من أصل ٱلكتاب ٱلعربىّ. وهٰذا ٱلكتاب أرىٰ أنَّه **قلادة** أكبر. وسيأتى ٱلقول عنه مع ٱلقوى.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

- "غ" ٱلنطق "غيمل". وٱلدَّليل "جمل" فَسَدَ بعد كماله. وٱلعدد "".

وهٰذا نسخ☑ مِّنَ ٱلطَّور "حنك". أمَّا ٱلخطُّ فهو خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "غ غ غ غ". ومعه قوَّة "حولم قطان " من أصل ٱلخطِّ ٱلعربىّ.

وأرىَ أنَّ هٰذا ٱلكتاب. سورة ٱبتدائية ثلاثيَّة ٱلكوارك وثلاثيَّة ٱلقوى. مثل "**ٱلنيوترون ونيوترينو ٱلإلكترون**". إلاّ أنَّنى لآ أقطع ٱلقول فيه. وأترك للبحث وٱلنظر فسحة أكبر وأوسع.

- "ج" ٱلنّطق "جيمل". وٱلدَّليل "جمل" كَمُلَ وحسن تكوينه. وٱلعدد "غيمل". ٱلنَّسخ للدَّليل. أمَّا ٱلنّطق فهو مثله "جيمل" (ٱلنّطق ٱلسُّوريّ). أمَّا ٱلنّطق "gimle" (ٱلنّطق ٱلمصريّ) فهو منسىّ☑ فى ٱلطور ٱلعربى.

أمَّا ٱلخطُّ ٱلعربى للجيمل فهو خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ج ج ج ج". ومعه قوَّة "دغيش قل" من أصل ٱلخطِّ ٱلعربىِّ.

ومآ أرٮه فى هٰذا ٱلكتاب أنَّه زوج☑ لِّسورةٍ ٱبتدآئيَّة جملونيَّة "**بروتون**" أو "**إلكترون**".

- "د" ٱلنّطق "دالِث". وٱلدَّليل "باب". وٱلعدد "".

ٱلثلاثة نسخ☑ مِّنَ ٱلطَّور "لسان". أمَّا ٱلخطُّ فهو خير☑ مِّنه "د د". وأرى فى هٰذا ٱلكتاب سورة فاعلة لم أصل إلى تحديدها بين ٱلسُّوَرِ "**ٱلعناصر فى ٱللُّغة**".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

⌨– "ذ" ٱلنّطق "ذالِث". وٱلدَّليل "باب". وٱلعدد "📄د".
ٱلثلاثة نسخ☑ مِّنَ ٱلطور "لسان". أمَّا ٱلخطُّ فهو خير☑ مِّنه "ذ ذ".
وأرى فى هٰذا ٱلكتاب أنَّه جزء☑ "📄د". فٱلدَّاث هى "دغيش قل" وهى من أصل ٱلكتاب ٱلعربى. وتدلّ على زوجيَّة هٰذا ٱلكتاب.
🖱– "ه" ٱلنُّطق "هِى". وٱلدَّليل "شبكة". وٱلعدد "🔢".
ٱلثلاثة نسخ☑ مِّنَ ٱلطُّور "حلق". أمَّا خطُّه ٱلعربىّ فهو خير☑ مِّنه "ه ه ه ه". وفيه ما يدلّ على ٱلرَّيب إذا كان ٱلشَّبك مفتوحًا "ه". وما يدلّ على ٱلاطمئنان إذا كان مغلقًا "ه ه ه ه".
ٱلشَّبكة من ٱلقوى ٱلأربعة ٱلحلقيَّة. وهى فى ٱلطُّور ٱلعربىّ سورة☑ فاعلة بين ٱلسُّوَرِ ٱلـ"🗐🗁🗁" ٱلمستقرَّة. كذٰلك هى فى ٱلسُّورة ٱلمِثلُ isotop ٱلَّتى يسبق نزولُها ٱستقرارَها.
لم أتمكن من تحديد أكثر ٱلسُّوَرِ وفق هيَئاتها فى ٱلأبجديَّة. لأنَّه لم يوصل إلى تحديد أفعال ٱلسُّوَر ٱلفيزيآئيَّة ذاتها. وما زال على علمآء ٱلفيزيآء ٱلنَّظر وٱلعلم فى فعل كلّ سورةٍ من ٱلسُّوَرِ ٱلـ "🗐🗁🗁". سوآء⑥ ءَكانت فى طور ٱلنزول. أم فى طور ٱلاستقرار.
ومآ أظهره من تحديدٍ لِّبعض ٱلسُّوَرِ فى هٰذا ٱلكتاب. ما هو إلا تحديد⑥ أوَّلىّ. يعتمد على فهمٍ لا يمكن تعميمه إلا من بعد توكيده بوسآئل علم ٱلفيزيآء.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

◉ـ "و" ٱلنّطق "واو". وٱلـدَّليل "وتد". وٱلعدد "🗎 فاف". وهو نسخ☑ مِنَ ٱلطُّور "شفَّه". وخطُّه ٱلعربىّ خير☑ مِنه "و و".

ٱلوتد قوَّة تثبيتٍ. وهو سورة فعلها هو ٱلتَّوتيد. وقد رأيت من فهم كلمة "حمإٍ" (ٱلذى سيأتى لاحقا). أنَّ ٱلواو هو سورة "ٱلأزوت ☠".

🗀🗁ـ "ء" ٱلنّطق "ءآء". وٱلدّليل "وتد". وٱلعدد "🗎و".

هٰذا ٱلكتاب هو سورة⑥ عربيَّة ٱلنَّشأة. وخطُّه فى ٱلكلمة يشبه ٱلخطّ ٱلعبرىّ ٱلمفروق "**قـرءان/ ءَدَم**". وهو يعلو فى ٱلخطِّ ٱلكُتُبَ "ا/ و/ ى" كما فى ٱلكلمات "**ٱلأسمآء/ أَين/ سؤال/ سؤلك/ ٱلسَّآئل/ مسئُول**". ويأتى تحت ٱلكتابين "ا/ ى" كما فى ٱلكلمات "**إِليك/ أُوْلَـٰٓئِك ❝**". وهٰذا يبيِّن أنَّه سورة☑ فاعلة☑. وهى سورة☑ جزء☑ لأنَّها "🗎و". وهٰذا يجعلنىَ أتبع ما رأيته فى ٱلواو. فتكون سورة أزوتٍ جزءٍ "🗎☠". وسيأتى جهد لبيان ذٰلك فى هٰذا ٱلبحث.

🗁🗁ـ "ز" ٱلنّطق "زَين". وٱلـدَّليل "سلاح". وٱلعدد "⌨". وهٰذا نسخ☑ مِن ٱلطور "صَفِر". أمَّا خطُّه ٱلعربىّ فهو خير☑ مِنه "ز ز". ومعه قوَّة "حولَم قطان".

هٰذا ٱلكتاب رأيناه مع "عصا راعى ٱلبقر" و"ٱلحنش" فى ٱلنَّقش ٱليونانى. وهٰذا يجعلنىَ أرٮه سورة مِن أصل ٱلبوزونات bossons.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهٰذا ٱلكتاب وغيره من ٱلكتب ٱلفاعلة. يتطلب ٱلنَّظر وٱلبحث فى أفعال كلٍّ مِّنها فى طورها ٱلعربىِّ. فٱلعدَّة بين ٱلسُّوَرِ واحدة⑥. هى سورة ٱلمآء "ٱلهِدروجين hydrogen". أمَّا بقية ٱلسُّور فجميعها قوى فاعلة. ومن ٱلمآء سُوَر⑥ عديدة مثل ٱلهِدروجين ٱلثَّقيل deuterium وٱلهليوم helium.

🗎🗁– "ح" ٱلنّطق "حِيت". وٱلدَّليل "حيط". وٱلعدد "🖱". ٱلثلاثة نسخ☑ مِّن ٱلطَّور "حلق". أمَّا خطُّه ٱلعربىّ فهو خير☑ مِّنه "ح ح ح".

ٱلحيط بنآء☑ مِّن عدَّةٍ وقوى فعلٍ. وفهمى يوجّهنىَ إلى تحديدٍ لِّلسُّورة ٱلتى تقابله فى ٱلفيزيآء. وهى سورة "ٱلكربون ✍". وسيأتى جهد☑ لِّبيان ذٰلك فى هٰذا ٱلبحث. بعد أن أنتهى من عَدِّ ٱلأبجديَّة ٱلعربيَّة وقوى ٱلفعل فيها.

🗎🗁– "ط" ٱلنّطق "طيت". وٱلدَّليل "حنش". وٱلعدد "👁‍🗨". ٱلثلاثة نسخ☑ مِّنَ ٱلطَّور "لسان". أمَّا ٱلخطُّ ٱلعربىّ فهو خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ط ط".

هٰذا ٱلكتاب يُمَثِّلُ سورة مِّن أصل ٱلقوى ٱلفاعلة "حنش". وقد رأيناه واحدًا مِّن ٱلغلوونات gluon فى ٱلبروتون ٱلذى يبيِّنه ٱلنَّقش ٱليونانى "**هيقات ذات ٱلوجوه ٱلثلاثة**".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

🗐🗁– "ظ" ٱلنّطق "ظيت". وٱلدليل "حنش". وٱلعدد "🗎ط".
هٰذا ٱلكتاب عربىّ ٱلنشأة. وهو زوجُ طِيتٍ ومعه قوَّة "دغيش حزاق".
🗄🗁– "ى" ٱلنّطـق "يـود". وٱلـدَّليل "يـد". وٱلعـدد "🗀🗁". ٱلثلاثـة نسخ☑ مِّنَ ٱلطَّور "حنك". وخطُّه ٱلعربىُّ خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ى". (لا يساعد إعداد أبجدية ٱللُّغة على ٱلكومبيوتر فى خطّ هٰذا ٱليود موصولا فى وسط ٱلكلمة. كما فى كلمة سوىٰها ويرىٰها).
ٱليد من ٱلقوى ٱلفاعلة فى جميع ٱلأطوار. بما فى ذٰلك ٱلطَّور ٱلعربىّ طور ٱلسُّوَرِ وٱلأجزآء وٱلأحزاب وٱلتَّكوين ٱلمشاهد ٱلمحسوس. ٱلمكيَّل بوسآئل إقليدسيَّة.
هٰذا ٱلكتـاب تلغو فيـه ٱللغـة ٱلفصـحى. وتعلِّم بلغوهـا علـىٰ أنَّـه "**ألـف مقصورة**". وهو يد☑ غير مبعوثةٍ. كما مرَّ معنا فى ٱلأبجديَّة ٱلعبريَّة.
⏳🗁– "يـ" ٱلنّطـق "يـود". وٱلـدَّليل "يـد". وٱلعـدد "🗀🗁". ٱلثلاثـة نسخ☑ مِّن ٱلطور "حنك". ومعه من أصل ٱلخطِّ ٱلعربىِّ ٱلقوَّة "صِير ِ ـ" ٱلتى تجعل من ٱليد يد مبعوثٍ "ربوتًا robot".
هٰذه ٱليد تـأتى فـىٰ أوَّل ٱلكلمـة وفـى وسطها ولا تـأتى فـىٰ أخرهـا. لأن ٱلمبعوث إما يسوق ٱلفعل بيده من أوله. أو يمسك بيد ٱلبشر فى وسط ٱلكلمة ليعلِّمه ٱلخبرة فيه. أمآ إذا جآءت يده فىٰ أخر ٱلكلمة. فهٰذا يدل على ٱلسحب وٱلجرِّ. وهٰذا ٱلأمر لا وجود له فى ٱلكلمة ٱلعربية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

أمَّا خطُّها ٱلعربىُّ فهو خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة " ي ي ".

📁– "خ" ٱلنّطق "خَف". وٱلدَّليل "كفُّ ٱليد". وٱلعدد "📄". وهٰذا نسخ☑ مِّن ٱلطُّور "حنك". أمَّا خطُّه ٱلعربىُّ فهو خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "خ خ خ خ". ومعه من أصل خطِّه ٱلعربىِّ ٱلقوَّة "حولَم " ٱلَّتى تجعل ٱلكفَّ يتبع ٱلأفعال ٱلمحدَّدة فى "ٱلحولم". وهو ما سنرٮٰه فى ٱلكلمة "**ميخَى يل/ ميكَىٰ ل**".

📁– " **ك** " ٱلنّطق "كَف". وٱلدَّليل "كَفُّ ٱليد". وٱلعدد "– ".

هٰذا ٱلكفُّ لا تُحدَّد أفعاله. وهو كفّ☑ قادر ⑥ على ٱختيار أعماله وأفعاله. وخطُّه ٱلعربىُّ لا يدلّ على زوجيته. كما هو فى ٱلكتاب ٱلعبريِّ " כ ". فهو كف☑ واحد☑. ٱكتسب خبرة ٱلفعل وٱلعمل من دون قوًى مُساندةٍ. وهٰذا ٱلكتاب يأتى فىٓ أوَّل ٱلكلمة ٱلعربيَّة وفى وسطها " ک ک ". أمَّآ إذا وقع فىٓ أخرها فإنَّ خطَّه يتخذ هيٓئة أخرى. ويعلوه ٱلوتد "ءآء". ليدلّ على قوَّة شديدة توتّدُه "ك".

📁– "ل" ٱلنّطق "لامِد". وٱلدَّليل "عصا راعى ٱلبقر". وٱلعدد "📄". ٱلثلاثة نسخ☑ مِّن ٱلطُّور "لسان". أمَّا خطُّه ٱلعربىُّ فهو خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ـل ـل ل ل".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هٰذا ٱلكتاب كنت قد رأيت فيه ما يقابل ٱلقوَّة ٱلموجّهة لكلٍّ مِّنَ ٱلأوكسجين وٱلهِدروجين لبناء ٱلجزء H_2g_2O.[1] وٱلكلمة ٱلمقابلة لهٰذا ٱلكتاب هى كلمة "gen". ٱلَّتى تلحق بكلٍّ مِّنَ ٱلـ"ox" وٱلـ "hydro" خطأً. فٱلجين من ٱلقوى كما هو "عصا راعى ٱلبقر". وفيما يلى ٱستعمال☑ لَّه فى ٱلطَّور ٱلعبريِّ يبيّن فعله:

לָמַד "لَمَد" يدلّ على "**تعّلم وتدرّب وتأهّل**".

לִמֵּד "لِمِّد" يدلّ على "**عَلَّمَ ودرَّبَ وأَهَّلَ**".

לֻמַּד "لُمَّد" يدلّ على "**عُلِّمَ ودُرِّبَ وأُهِّلَ**".

תַּלְמוּד "تَلمُود" يدلّ على "**تعلّم☑ وتدرّب☑ وتأهّل☑ ونيلُ ٱلعلمِ**".

תַּלְמִיד "تَلمِيد" يدلّ على "**تابع ومريد وطالب ٱلعلم**".

كلمة "تلمود" وكلمة "تلميد" من جمع وربط كلمتين. "תָּלָם תֶּלֶם" ٱلتى تدلّ علىَ "أخدود" (فى ٱلعامية "تَلَّمَ" للفأس وٱلسكين بعد ظهور أخاديد عليه فلا يقطع). و"לָמַד لَمَد" ٱلَّتى تدلّ على "درَّب". هٰذا ٱلجمع وٱلرَّبط للكلمتين. يذكِّر بٱلمثل ٱلسآئر "**ٱلعلم فى ٱلصِّغر كٱلنَّقش فى ٱلحجر**". ويبيّن أنَّ قآئل ٱلمثل يدرك دليل جمع ٱلكلمتين "تِلِم/ لَمَد".

[1] – بحث "ٱلملوت" كتابى ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم" ٱلدار ٱلوطنية/دمشق 2002.

This file was downloaded from QuranicThought.com

أمَّا نطق هٰذا ٱلكتاب فهو كما تنطق ٱللُّغة ٱلفصحى "**لامِذ**" وكما تنطق كلمة "تلميذ" من دون وجود ٱلدَّاث فوق ٱلدالث.

🗀🗎– " م " ٱلنّطق "مِم". وٱلدّليل "مآء". وٱلعدد "🗀🗐". ٱلثلاثة نسخ☑ مِّنَ ٱلطُّور "شِفَّه". وخطُّه ٱلعربىّ خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسابقة. "م " فىَ أول الكلمة. و" م " فى وسطها وفىَ أخرها.

🗁🗎– "م" ٱلنّطق "مِم". وٱلدَّليل "مآء". وٱلعدد"– ".

هٰذا ٱلكتاب عربىّ ٱلنَّشأة. وسيأتى ٱلقول عن نشأته مع ٱلقوى ٱلفاعلة.

🗎🗎– "ن" ٱلنّطق "نون". وٱلدّليل "حوت". وٱلعدد "🗀🗄".

ٱلثلاثة نسخ☑ مِّنَ ٱلطُّور "لسان". وخطُّه ٱلعربىُّ خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسابقة "ن ن ن ن".

ٱلنُّون كتاب☑ يمثل منهاجًا. وسيأتى ٱلقول عن ذٰلك مع ٱلقوى ٱلفاعلة. وكان قولى عنه فىَ أعمال سابقة أنَّه يقابل "**ٱلفوتون**". وهٰذا ٱلقول لم يكن يرَ أنَّ ٱلنُّون يخضع للتطور. وأنَّ ٱجتماع ٱلفوتونات على "**هيئة غيمة تحيط بٱلإلكترون**" يجعلنا نرىَ أنَّ "**ٱلإلكترون**" طور☑ مِّن أطوار ٱلنُّون.

🗏🗎– "س" ٱلنّطق "سامخ". وٱلدَّليل "مِسنَد". وٱلعدد "🗀⏳".

ٱلثلاثة نسخ☑ مِّنَ ٱلطُّور "صَفِر". وخطُّه ٱلعربىُّ خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "س س س س".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هٰذا ٱلكتاب يعلو فى ٱلخطِّ ٱلعربىِّ كلًّا مِّنَ ٱلكتب "ص/ا / ن/ ل". كما يأتى تحت ٱلكتاب "ص". وسنرى ذٰلك فى ٱلقول عن ٱلقوى ٱلفاعلة.

ويتداخل هٰذا ٱلكتاب فى ٱلخطِّ ٱلعربىِّ مع هيئة ٱلكتاب "سين". ووسيلتنا للتفريق بينهما فى ٱلعودة إلى ٱلكلمة فى ٱلطَّور ٱلعبرىِّ. لنرىَ إذا كان فيه "شينًا" فهو فى ٱلعربىِّ "سين☑". وإذا كان "سامخًا" فهو فى ٱلعربىِّ "سامخ☑". وأضرب ٱلمثل فى ٱلكلمات "**سِمك☑ سبب☑ أَسَرَ سَحَبَ سكيِّن سكر فردوس يوسف كأس**". فهو "سامخ" فى ٱلطَّورين ٱلعبرىّ وٱلعربىّ.

أما الكلمات:

"**شِم**" فى ٱلطَّور ٱلعبرىِّ. "**ٱسم**" فى ٱلطَّور ٱلعربىّ".

"**شِمش**" فى ٱلطَّور ٱلعبرىِّ. "**شَمس**" فى ٱلطَّور ٱلعربىّ".

"**ريش**" فى ٱلطَّور ٱلعبرىِّ. "**رأس**" فى ٱلطَّور ٱلعربىّ".

"**شلوم**" فى ٱلطَّور ٱلعبرىِّ. "**سلام**" فى ٱلطَّور ٱلعربىّ".

"**شَبَت**" فى ٱلطَّور ٱلعبرىِّ. "**سَبت**" فى ٱلطَّور ٱلعربىّ".

"**شِنَه**" فى ٱلطَّور ٱلعبرىِّ. "**سَنَة**" فى ٱلطَّورٱلعربىّ".

"**شِبوَّع**" فى ٱلطَّور ٱلعبرىِّ. "**أسبوع**" فى ٱلطَّور ٱلعربىّ".

"**حشوب**" فى ٱلطَّور ٱلعبرىِّ. "**حساب**" فى ٱلطَّورٱلعربىّ".

"**شيبولت**" فى ٱلطَّور ٱلعبرىِّ. "**سنبلة**" فى ٱلطَّور ٱلعربىّ".

This file was downloaded from QuranicThought.com

"**تشع**" فى ٱلطَّور ٱلعبريِ. "**تسع**" فى ٱلطَّور ٱلعربىّ".

وفى هذه ٱلكلمات ٱلكتاب "شين" فى ٱلعبرى هو"سين" فى ٱلعربى. وبهذه ٱلوسيلة نعلم ونفرق بين ٱلسِّين وٱلسَّامخ.

🗐🗎– "ع" ٱلنّطق "عَين". وٱلدليل "عَين". وٱلعدد "🗀⌨".

ٱلثلاثة نسخ☑ مِّنَ ٱلطور "حلق". وخطُّه ٱلعربىُّ خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ع ع ع ع".

🗄🗎– "ف" ٱلنّطق "فِى". وٱلدّليل "فَم☑". وٱلعدد "🗀🖱".

ٱلثلاثة نسخ☑ مِّنَ ٱلطور "شِفَّه". وخطُّه ٱلعربىُّ خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ف ف ".

هٰذا ٱلكتاب يتداخل فى ٱلنّطق وٱلهيئة. مع ٱلكتاب "فيت/ بيت". وهو لا يأتى فىَ أخر ٱلكلمة. كما هو ٱليود ٱلمبعوث "يـ". وفى ٱلخطِّ ٱلعربىِّ للكتاب "فِى=p" قوَّة "دغيش قَل" من أصل ٱلخطِّ.

ولمعرفة هٰذا ٱلكتاب فى ٱلكلمة ولتفريقه عن كتاب "فيت". نعود إلى ٱلكلمة فى ٱلطَّور ٱلعبريِ. كما فعلنا مع ٱلسَّامخ وٱلسِّين.

⌛🗎– "ص" ٱلنّطق "صادى". وٱلدَّليل "صِدِّيق". وٱلعدد "🗀◉". ٱلثلاثة نسخ☑ مِّنَ ٱلطور "صَفِر". أمَّا ٱلخطُّ ٱلعربىُّ فهو خير☑ مِّنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ص ص ص ص".

⌨🗎– "ض" ٱلنّطق "ضادى" وٱلدّليل "صِدِّيق" وٱلعدد "🗀◉".

This file was downloaded from QuranicThought.com

هٰذا ٱلكتاب عربىّ ٱلنَّشأة. ومعه من أصل ٱلخطِّ قوَّة "حولَم قطان". تجعل فعل ٱلصِّدِّيق يتبع منهاجًا مُصَوَرًا ومحدَّدًا.

- "ق" ٱلنّطق "قوف". وٱلدَّليل "سَمّ ٱلخِيَاطِ". وٱلعدد "".

ٱلثلاثة نسخ☑ من الطَّور "حنك". أمَّا خطُّهُ ٱلعربىُّ فهو خير☑ مِنه فى ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ق ق ق ق". ومعه من أصل ٱلخطِّ ٱلعربى قوَّة "صِيرِ ـ". تجعل "سَمّ ٱلخِيَاطِ" مبعوثًا ومُرسلاً.

- "ر" ٱلنّطق "ريش". وٱلدَّليل "رأس". وٱلعدد "".

ٱلثلاثة نسخ☑ مِن طور ٱلبدء. ٱلذى يظهر فيه ٱلرأس فى ٱلموقع "حلق" مع ٱلقوى ٱلأربعة ٱلحلقية. ويعود ليظهر فى ٱلموقع "صَفِر".

هٰذا ٱلظُّهور للرَّأس فى ٱلموقعين. يبيّن دور ٱلرَّأس فى ٱلتَّكوين من ٱلبدء. وأرى دوره فىَ إدراك ٱلأحداث ٱلتَّكوينيَّة ٱليوم بفعل رأس ٱلإنسان ٱلعالم.

أمّا خطُّه فهو خير☑ مِنَ ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ر ر".

- "ش" ٱلنّطق "شين". وٱلدليل "سِنّ". وٱلعدد "".

ٱلثلاثة نسخ☑ مِنَ ٱلطَّور "صَفِر". ومعه قوَّة سيجول فوق "ش" من أصل خطِّه ٱلعربىِّ. وخطُّه خير☑ مِنَ ٱلخطِّ فى ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ش ش ش ش".

- "س" ٱلنّطق "سين". وٱلدليل "سِنّ". وٱلعدد "-".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلثلاثـة نسـخ☑ مِـنَ ٱلطـور "صَـفِر". وخطُّـه ٱلعربـيُّ خيـر☑ مِنـه فـى ٱلأطوار ٱلسّابقة "س س س س".

لقد سبق ٱلقول عن تداخل هٰذا ٱلكتاب فـى ٱلهيَئـة وٱلنّطـق مـع ٱلكتـاب "سامخ".

🗎– "ث" ٱلنّطق فى ٱلعبرىّ "ثاف". وفى ٱلعربىّ أتى مثله "ثآء". فيه ٱلوتد "ءآء" يدل على مضاعفة ٱلوتد "فاف". أمّا ٱلدليل فهو "علامة". وٱلعدد "🗀🗀🗐".

ٱلنطق وٱلدَّليل وٱلعدد نسخ☑ مِّنَ ٱلطَّور "لسان". وفى ٱلخطِّ ٱلعربـيِّ قوَّة سيجول فوق "ث" من أصل ٱلخطِّ. أمَّا خطُّـه ٱلعربـيُّ فهو خير☑ مِّنـه فى ٱلأطوار ٱلسّابقة "ث ث ث ث".

🗎– "ت" ٱلنّطق ٱلعبرىّ "تاف". أتى مثله فى ٱلعربـيِّ "تآء". وفيه ٱلوتد "ءآء" يدل على مضاعفة ٱلوتد "فاف". أمّا ٱلدّليل فهو "علامة" وٱلعدد "🗀🗀🗐".

وخطُّه ٱلعربـيُّ خير☑ مِّنه فى ٱلأطوار ٱلسَّابقة "ت ت ت ت". ومعه قوَّة صِيرِ فوق "ت" من أصل خطِّه ٱلعربـيِّ.

هذه هـى ٱلأبجديّة ٱلعربيّة. وٱسم ٱلواحد "كتاب". وقد كان **ٱلخليـل ٱلفراهيدى** أوّل من ٱستعمل ٱسم "كتاب" للواحد من ٱلأبجديّة. وقد أغفل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلخلف ٱستعمال هٰذا ٱلاسم. وأخذوا بٱسم "حرف" ليناسب منهاج لسان ٱللّغة ولغوها.

رأينآ أن ٱلقوى "حيريق قطان ". و"حولم قطان ". و"صِيرِ ". و"سيجول " قد جآءت مع ٱلخطِّ فى بعض ٱلكتب ٱلعربيّة. أمّا ٱلقوى ٱلفاعلة فى ٱلخطِّ ٱلعربيِّ ٱلمبين فهى قوًى عربيّةُ ٱلطَّور. وهى مثل ٱلقوى ٱلفاعلة فى ٱلطّور ٱلعبرىّ. ومنها ما هو خير ☑ مِّن قوى. وبيان ذٰلك فى ٱلعرض لقوى ٱلفعل فى ٱلكلمة ٱلعربيّة:

🗁- "ٱلسِّيجول" فى ٱلخطِّ ٱلعربيِّ له هيئتان.:

ٱلأولى صغيرة "∴" تأتى فىٓ أصل خطِّ ٱلكتاب. كما هو كلّ ☑ مِّن كتاب "ثآء" وكتاب "شين".

أما ٱلثانية فهى كبيرة "∴" تأتى فوق ٱلكتاب وٱلقوَّة ٱلفاعلة معًا:

"**ذٰلك ٱلكتٰبُ لا ريبَ فيهِ**" 2ٱلبقرة.

هى فوق كتاب ٱلبيت فى كلمة "ريب". وفوق ٱلشَّبك "هى"* فى كلمة "فيهِ".

* ٱنظر خطَّ ٱلكلمة وقوى ٱلفعل فى ٱلقرءان فلم أتمكن من جميع ٱلعلامات هنا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱسم "سيجول" عبرىّ. وٱسمه ٱلعربىّ "سِجِلّ" من أصل ٱلفعل "سَجَلَ". ٱلَّذى يدلّ على صف ٱلرّموز وٱلكلمات صفًّا متَّصلاً. وٱلكتاب ٱلَّذى "لا رَيبَ فيهِ" هو "ٱلمَـ"[1] جزء ٱلمآء "H_2g_2O". ثلاثة سُوَرٍ مترابطة ومتَّصلة تكوّن سِجِلًّا لا ريب فيه عند علمآء ٱلفيزيآء "**مبدأ هيزنبرغ**".

ويدلّ ٱسم "سيجول" على قوَّة تجعل ٱلأشيآء فى ترابط وٱتصال يردف بعضه. ليكوّن شيئًا بيّنًا فى ترابطه وٱتصاله.

📄-" ◌َ " تسمى ٱللّغة ٱلفصحى هذه ٱلقوَّة "فتحة". وتأتى فوق ٱلكتاب على هيئة خطٍّ يميل من ٱليمين إلى ٱلشمال. ومثل هذه ٱلقوَّة فى ٱلطور ٱلعبرىّ تحت ٱلملَّة وٱسمها فيه "דָּש داش ـ dash". وفعلها "פַּתַח بَتَح patah". وهى قوَّة تفتح ٱلكتاب وتجعله يتلقَّى فيزيد أو يفقد فينقص.

وكلمة "فَتَحَ" ٱلعربية فيها كتاب ٱلفَم "بِى p". وهو زوج❸ بفعل قوَّة "دغيش قل". ونطقه فى ٱلعربىّ "فِى" بدلا مِن "p" فى ٱلعبرىّ.

تأتى قوَّة ٱلفتح فى ٱلخطِّ ٱلعربىّ فوق ٱلكتاب. وهى فى ٱلعبرىّ تحته.

📄-" ◌ِ " تسمى ٱللّغة ٱلفصحى هذه ٱلقوَّة "كسرة". وقد وجدنآ أنَّ "דָּש دَش dash" يأتى فى ٱلخطِّ ٱلعبرىّ تحت ٱلكتاب. كما رأينا أن "דָּת داث

[1] – كتابنا ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم" بحث ٱلملوت.

This file was downloaded from QuranicThought.com

dot" يأتى فى ٱلخطِّ ٱلعبريِّ فوق وتحت وداخل ٱلمِلَّه. وله فى كلِّ موقعٍ فعل☑ ودليل☑.

وفى ٱلعربيِّ أتى "داث" مع ٱلكتاب فىٓ أصل تكوينه وٱستقرَّ فيه. ولم يعد من ٱلقوى ٱلفاعله بعد أن صار من أصل بنآء ٱلكتاب.

وبعد ٱلنظر ٱلطويل فى فعل "داش dash" فوق وتحت. تبيّن لىٓ أنَّ فعل "داش فوق" هو قوَّة فتحٍ مثل قوَّة "بَتَح" فى ٱلخطِّ ٱلعبريِّ. وأنَّ فعل "داش تحت" هو مثل فعل ٱلقوَّه "حيريق قطان" فى ٱلخطِّ ٱلعبريِّ. وكما يُخضع ٱلفعل "حيريق" ٱلمِلَّةَ إلى سِنَّةٍ يحفرها فيه حرفًا. فهو فى ٱلخطِّ ٱلعربيِّ مثله يُخضع ٱلكتاب إلى سِنَّة يحفرها فيه حرفًا.

– " ُ " تسمّى ٱللّغة ٱلفصحى هذه ٱلقوَّة "ضَمَّة". وأرىٓ أنَّ ورآء هٰذا ٱلاسم ظَنّ⑥ أنَّ هذه ٱلقوَّة هى "قُبُّوص⑥" أو "قَمَص☑". فٱلقُبُّوصُ يدلّ على قوَّة جمعٍ. وٱلقَمَص يدلّ على قوَّة ضَمٍّ فى ٱلطَّور ٱلعبريِّ. أمّا بعد كمال ٱلتَّكوين وصيره مشاهدًا عربيًّا مبينًا "**ٱليوم أكملت لكم دينكم**". فلا قُبوص☑ فيه بعد كماله ولا جمع☑.

كمآ أنَّ قوَّة "حولَم " فى ٱلطَّور ٱلعبريِ صارت فىٓ أصل بنآء ٱلكتاب ٱلعربىّ. كما رأينا فى ٱلكتب ٱلعربية "ف= فيت /غ = غيمل / ز = زين /خ = خف / ض = ضادى". وبما وجدته من أثر لفعل هذه

This file was downloaded from QuranicThought.com

ٱلقوَّة فى ٱلهيئة ٱلمثانى " ☑ " أدركت أنَّها قوَّة "حولَم قطان ٱلعربى". وٱلقول فى ٱلقوى ٱلمثانى سيبيّن هٰذا ٱلفعل.

ـً – " / ـٍ / ☑ " تسمّى ٱللغة ٱلفصحى هذه ٱلقوى "**تنوين ٱلفتح وٱلكسر وٱلضَمّ**". ورأيت فيها قوى مَثانِىَ لكلٍّ مِنَ ٱلقوى ٱلثلاثة ٱلتى سبق ٱلقول فيها "**ٱلفتح وٱلحيريق وٱلحولم**".

وما رأيته فى هٰذه ٱلتثنية للقوى ٱلثلاثة يدلّ علىٰ أفعال ٱلسَّرقة مثل قوَّة "פְּתָח גְּנוּבָה بَتَح جنُوفَ" فى ٱلطُّور ٱلعبريّ. ولكلٍّ مِنهآ أربعة ظواهر تدلّ عليها هيئة ٱلقوَّة ٱلخطِّيَّة. وفيما يلى بيان ذٰلك:

ـً – إذا ورد بعدها واحد☑ مِنَ ٱلكتب "ل مـ ر ن". كما فى ٱلأمثلة ٱلعربيَّة:

"**هُدًى لِّلمتَّقِينَ**" ٱلبقرة.

"**إِنَّها بَقَرَة☑ لَّا فارض**" ٱلبقرة.

"**رَءُوف☑ رَّحيم**" ٱلتَّوبة.

"**على هُدًى مِّن رَّبِّهم**" ٱلبقرة.

"**فِى ظلمٰتٍ لَّا يُبصِرونَ**" ٱلبقرة.

"**وقُولواْ حِطَّة☑ نَّغفِرْ لَكم**" ٱلبقرة.

فإنَّ تغيُّراتٍ تظهر بفعل هٰذه ٱلقوى وورود هٰذه ٱلكتب. ونفصِّل ٱلقول فى ذٰلك:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلأوَّل يتغيَّر ٱلنّطق إلى ٱلتَّالى:

"**هُدَل ٱلمتقين**"/ "**بَقَرَتُل ٱلا**"/ "**رَءُوفُر ٱرَحيم**"/ "**على هُدَمِر ٱرَبّهم**"/ "**فى ظُلُمَتِل ٱلَا**"/ "**حِطَّتُن ٱنَغفِر**".

ٱلثانى ما تفعله ٱلقوى ٱلثلاثة. يبيّن سرقةً لِّلنُّون من ٱلكتاب ٱلَّذِى تعلوه قوَّة ٱلفتح ٱلمثانىَ. أو قوَّة ٱلحولم ٱلمثانىَ. أوَ إذآ أتت تحته قوَّة حيريق ٱلمثانى.

ٱلسَّرقة تستقرُّ فى واحدٍ مِّنَ ٱلكتب ٱلأربعة "ل مـ ر ن". وهو ما تظهره ٱلأمثلة ٱلعربيّة ٱلسَّابقة. ومآ أرٮه فى ٱلبلاغ (ٱلبقرة) يظهر أنَّ ٱلرَّأس سرق ٱلنُّون من كلمة "**مِن**" من دون وجود واحدةٍ مِّنَ ٱلقوى ٱلسَّارقة. وٱلنَّظر فى ٱلبلاغ ٱلعربىِّ يُظهر أنَّ هٰذا ٱلفعل تقوم به ٱلكتب ٱلأربعة "ل مـ ر ن" بمساعدة ٱلقوى ٱلسَّارقة أو من دون مساعدتها. وٱلأمثلة ٱلتَّالية تبيّن فعل كلٍّ مِّن هٰذه ٱلكتب:

"**فَأتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ**" ٱلبقرة.

"**وإذ ٱقلتم يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤمِنَ لَكَ**" ٱلبقرة.

"**قالواْ ٱدعُ لنا رَبَّكَ يُبيِّن لَّنا ما هِىَ**" ٱلبقرة.

فعل ٱلسَّرقة هٰذا لا يحدث إلاّ إذا كان "ٱلنُّون" ساكنًا سكونًا ظاهرًا يدلّ على فتح فراغه. وأنَّ خطَّ "ٱلنُّون" وفق نطق ٱلكلمة من دون بيان ٱلسَّرقة هو: "**مِن ٱمِثله**"/ "**لَن ٱنُؤمن**"/ "**يبيّن ٱلَنا**"/ "**مِن ٱرَبّهم**".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كذٰلك هو "ٱلنون" ٱلمسروق من ٱلكتب ٱلتى تفعل بها قوَّة سارقة.
أمَّا ٱلقوَّة ٱلتى تسمِّيها ٱللُّغة ٱلفصحى "شدَّة". فأرى فيها قوَّة رعديَّة "كهربائية" تنشأ بفعل هٰذا ٱلزَّواج بين ٱلنُّون ٱلسّاكن وواحدٍ مِّنَ ٱلكتب ٱلأربعة. فتنشأ ٱلكتب ٱلزَّوجية ٱلتَّالية:

"نْ+ مَ مُ مِ = مَّ مُّ مِّ".

"نْ+نَ نُ نِ = نَّ نُّ نِّ".

"نْ+ لَ لُ لِ = لَّ لُّ لِّ".

"نْ+رَ رُ رِ = رَّ رُّ رِّ".

هٰذا ٱلزَّواج لا يَقصر حدوثه على وجوده فى بنآء كلمةٍ. وأنّ وروده زوجًا فى ٱلكلمات "**شَرّ ظِلّ ذَمّ مَنّ**" يدلّ على وجوده قبل تكوين ٱلكلمة. كما يدلّ على وجود كتبٍ فرديَّةٍ وأخرى زوجيَّةٍ "ل لّ ر رّ م مّ ن نّ". وسنرى لهٰذه ٱلكتب وجودًا زوجيًّا أخر. سيأتى ٱلقول عنه مع ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة " ّ ".

ً- إذا ورد بعدها كتاب ٱلبيت "ب". كما فى ٱلأمثلة:

"**ولهم عذاب⑥ أَليم❸ بما كانوأ يكذبون**" ٱلبقرة.

"**ولا تكونوأ أوَّلَ كافر❷ به**" ٱلبقرة.

"**ولن يَتَمَنَّوهُ أبد❷ا بِما قَدَّمَت أَيدِيهم**" البقرة.

ٱلتَّغيّر ٱلحادث بفعل ٱلقوى هو كما يلى:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلأوَّل هو ٱلنّطق "**أليمُ ٱبِما**"/ "**كافرِمُ ٱبِه**"/ "**أبَدَمُ ٱبِما**".

ٱلثانى سُرِقَ ٱلنُّون ٱلسَّاكن من ٱلكتب "مـ ر د". وبورود ٱلبيت "ب" بعده نشأت ٱلسُّورة "مُ" ساكنة. وهى كتاب ٱلمآء فى طور ٱلسُّورة ٱلسَّاكنة "hydro". ويقابلها فى ٱلفيزيآء "ٱلهِدروجين ٱلذَّرىّ". وهو نوى وقمر "electron & proton".

ٱلنُّون ٱلمسروق هو ٱلإلكترون. وتكوينه ٱلجملونىّ "فوتونىّ وكواركىّ" يمثل سورة ٱبتدآئية. كما هو "ٱلبروتون" ٱلَّذى يخرج من ٱلبيت ويتزاوج مع ٱلنُّون. فٱلبيت هنا يقابل ٱلقلادة "string" (حبات من ٱلبروتونات وٱلنيوترونات وٱلكواركات ٱلمفردة جميعها مترابطة☑ مَّع بعضها على هيئة قلادة).

هٰذا ٱلفعل يبيِّن ٱلقوَّة ٱلسَّارقة. كما يبيِّن أنَّ كتاب ٱلبيت يدلّ على ٱلقلادة بدءًا من طور ٱلسُّوَرِ ٱلابتدآئيَّة.

وفى هٰذا ٱلبيت يسكن كلّ☑ مِّنَ "ٱلبروتون وٱلنيوترون وٱلكوارك". ومنه يخرج "ٱلبروتون" ليتزاوج مع "ٱلإلكترون". وبزواجهما تنشأ سورة "ٱلهِدروجين ٱلذرى" ٱلسَّاكنة "مُ".

هٰذا ٱلفهم يجعلنىَ أعود إلى ٱلبيت "فيت ب ". فهناك بيتان ٱلأوَّل "فيت ب " يدلّ على قلادة فى ٱلطَّور "كوارك". وٱلثَّانى "بيت ڊ " يدلّ على قلادة فى ٱلطّور "ميزون".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أما ٱلبيت فى ٱلطّور ٱلعربيّ ٱلمبين فيدلّ على قلادة فى ٱلطّور ٱلجملونيّ وٱلسُّوَرِيّ. ومنه تخرج ٱلبروتونات وٱلسُّوَر لتتكوَّن سُوَر ☑ جديدة☑ وأحزاب☑ وأجزآء☑. ويبلغ بها ٱلتَّكوين هيَئته ٱلعربيَّة ٱلمبينة. كواكبًا وأقمارًا وشموسًا ونجومًا وحجارةً.

ٱلبيت هو فى ٱلطَّور ٱلجملونيّ "ب". وفى ٱلطَّور ٱلسُّوَرِيّ "بّ". وأرى فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ أنَّ سُورَةَ " مْ " تكوَّنت فوق ٱلكتاب ٱلَّذى سُرِقَ منه ٱلنُّون. ونطقها يدلّ علىٰ ٱنطلاقها منفردة فى فضآء ٱلسَّمآء. وٱلبيت ٱلَّذى خرجت منه هو بيت☑ مِن دون ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة " ّ ".

ً– إذا ورد بعدها واحد☑ مِّنَ ٱلكتب "ء أ ٱ غ هـ ح خ ع". كما فى ٱلأمثلة ٱلعربيَّة:

"**كل⑥ ءَامَنَ بِٱللَّهِ**" ٱلبقرة.

"**عذاب⑥ أليم**" ٱلبقرة.

"**بِٱلَّذِى هو خَير⑥ ٱهبطوا۟ مِصرًا**" ٱلبقرة.

"**فبدَّلَ ٱلَّذِينَ ظلموا۟ قولاً غَيرَ**" ٱلبقرة.

"**فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقبولٍ حَسَن**" ءال عمران.

"**سَوآء⑥ عَلَيهِم**" ٱلبقرة.

"**سَلَٰم⑥ هِىَ حَتَّىٰ مَطلَعِ ٱلفَجرِ**" ٱلقدر.

ٱلتَّغيّر ٱلحادث بفعل ٱلقوى ٱلسّارقة كما يلى:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلأوَّل هو ٱلنّطق "**كُلُّنۡ ءَامَنَ**"/ "**عَذَابُنۡ أَلِيم**"/ "**خيرُنۡ ٱهبطواْ**"/ "**قَولَنۡ غَيرَ**"/ "**بقبولِنۡ حَسَنٍ**"/ "**سَوآءُنۡ عَلَيهِم**"/ "**سَلَمُنۡ هِيَ**".

ٱلثانى يُظهر ٱلنّطق أنّ ٱلنّون ٱلمسروق ٱنطلق فى فضآء ٱلصَّوت. ولم يزاوج مع "بروتون". كما لم يدخل فى فلك سورةٍ.

وهٰذا يبيّن أنَّ ٱلكتب "ء أ ٱ غ هـ ح خ" تنتزع ٱلنّون من ٱلقوَّة ٱلسّارقة. وتطلقه فى فضآء ٱلصّوت. كما ظهر لنا فى ٱلنّطق. وهو ما تدلّ عليه هيئة ٱلقوَّة ٱلسّارقة " ⑥ / ً / ٍ " (حولم معه نون☑ مَّقلوب☑/ داش مثانى فوق وأخر تحت). وكلّ☑ مِن قوتى داش يبيّن خطَّين متساويين ومتوازيين ومتقابلين.

ً– ما بقى من ٱلكتب لا يمنع ٱلسَّرقة. وتحظى ٱلقوَّة ٱلسّارقة بسرقتها وتحتفظ بها. وهيئتها تدلّ على ذٰلك "حولَم☑ مَّثانى ☑" و"فتح☑ مَّثانىً " و"حيريق☑ مَّثانى ٍ ". (ٱلفتح وٱلحيريق كلّ☑ مِنهما خطَّان متوازيان منزاحان عن ٱلتقابل).*

وٱلأمثلة ٱلعربيَّة تبيّن ٱحتفاظ ٱلقوَّة ٱلسَّارقة بٱلنُّون:

"**وعلىٰ أبصٰرِهِمۡ غِشٰوَة☑ وَلَهُمۡ** " ⌨ ٱلبقرة.

"**ٱستَوقَدَ نارًا فَلَمَّآ أَضَآءت**" ⌨🗁 ٱلبقرة.

---

* ٱنظر فى خطِّ علامات ٱلقرءان فهى لا تظهر معنا هنآ إلا فى هيئة واحدة كما صنعتها ٱللغة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**جَنَّٰتٍ تَجرِى مِن تَحتِها**" ﴿ٱلبقرة.

ويظهر فعل ٱلقوَّة ٱلسَّارقة كما يلى:

ٱلأوَّل هو ٱلنّطق "**غشْوةُ وَلهم**"/ "**ٱستوقد نارًا**"/ "**جنَّٰتِ تَجرى**".

ٱلثانى لا يظهر ٱلنّون فى ٱلنّطق. ولا يظهر أثر ☑ لِزواجٍ لَّه مع ٱلكتاب ٱلَّذى يليه. وهٰذا يدلّ علىٰ أنَّ ٱلقوَّة ٱلسَّارقة ٱحتفظت بسرقتها. كما يبيّن أنَّ ٱلقوى ٱلفاعلة ٱلمثانى ٱلثلاثة (وهى تقابل قوى وسيطة تفاعل فى ٱلفيزيآء) يشارك فى تكوينها "ٱلفوتون وٱلإلكترون".

ٱسم "גנובה جنُوفَ" ٱلعبريّ ٱلطَّور. جآء فى ٱلطَّور ٱلعربيّ نسخًا فى ٱلنّطق وٱلدّليل. ونجده فى ٱلبلاغين ٱلتَّاليين:

"**فَمَن خافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أوَ إثمًا**" ﴿ٱلبقرة.

"**فمن ٱضطر فى مَخمَصَةٍ غَيرَ مُتَجانِفٍ لِإثمٍ**" ﴿ٱلمآئدة.

فإنَّ دليل ٱلسَّرقة فى كلمة "جنفًا" يبيّن سبب ٱلخوف من "**موصٍ جَنَفًا**". فٱلوصيَّة ٱلجَنَف يريد بها ٱلموصِى سرقة دينٍ. وقد بيَّن ٱلبلاغ أنَّ ٱلوصيَّة تسبق ٱلدَّين:

"**مِن بَعدِ وصيَّةٍ يُوصِى بها أو دَينٍ**" ﴿ٱلنسآء.

وهٰذا يبين سبب ٱلوصية ٱلجنف.

أمَّا **ٱلمخمصة** فتدلّ على طعام ليس بطيّب بسبب خنزرته وقد ٱستعمل حامض للتخلص من بعض خنزرته.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وٱلكلمة فىٓ أصلها ٱلعبرى ח מץ وهى تدل على فعل حمض ٱلخلِّ بٱللحم ٱلقاسى (ٱلجلف) وهو لحم ٱلخنزير[1] يخلِّصه من بعض ترابه. وهٰذا لا يجعل لحم ٱلخنزير طعامًا طيِّبًا. وأنَّ ٱلزَّعم وٱلتَّذرُّع بتخليص ٱللحم من خنزرته هو ٱلتَّجانف. وفيه سرقة☑ لِّموقفٍ معرفىّ للمضطر وإبداله بأخر كاذب.

حدث نسخُ ٱلفعل "جنف" فى ٱلطّور ٱلعربىّ مع ٱلقوَّة ٱلفاعلة "פְּתָח גנוּבָה בַּתַּח جنُوفَ". وأتى مثلها وخير☑ مِّنها فى ٱلعربى "فَتح☑ جَنَف☑". و"حُلم☑ جَنَف☑" و"حيريق☑ جَنَف☑".

كمآ أنَّ كلمة "גנוּבָה جنُوفَ" تبيِّن أنَّ ٱلكتاب "ف" هو "فيت" وليس "فِى– ◘". وهٰذا جعلنىٓ أعدُّ ٱلكتاب "فيت" قبل كتاب ٱلبيت "ب". وٱتبعت فى ذٰلك ٱلتسلسل ٱلأبجديَّة ٱلعبريَّة. كما بيَّن لى مفهومًا يتعلَّق بٱلوصيَّة. وأرى أنَّ ٱلمشرِّع يُخطىء فِى فهمها.

⧗–"ـِ / ◌ْ " تقول ٱللُّغة ٱلفصحى عن هذه ٱلرّموز ٱلثلاثة ما يلى:

("ـِ " للدلالة على سكون الحرف.

" ◌ْ " للدلالة على زيادة الحرف عند الوصل.

[1] بحث "ٱلمحرم" كنابنا ٱلأول "منهاج ٱلعلوم".

This file was downloaded from QuranicThought.com

" ْ " للدلالة على زيادة الحرف وعدم النطق به).[1]

وقولها هٰذا يتعلق بتلاوة ٱلقرءان وفق رموزه. أمَّا خطُّها هى فلا نجد فيه من هٰذه ٱلرموز غير واحد. تدلّ به على ٱلسُّكون. وهو رمز ☑ لِّحلقٍ متساوى ٱلأقطار" ° ".

وبعد نظرٍ وجهدٍ لِّلعلم فىَ أفعال هٰذه ٱلرّموز. تبيّن لىَ أنَّها قوى فراغ vacuum energy فى ٱلخطِّ ٱلعربى. وهى مثل قوى ٱلفراغ فى ٱلخطِّ ٱلعبرىّ "שוא شفا". ولها ثلاثة مظاهرٍ هِىَ:

🗁–"נָח נִרְאֶה نَح نِرا". فراغ ظاهر سكونه وهدوءه.

🗎–"נָח נִסְתָּר نَح نِستَر". فراغ مَخفىّ ☑ سكونه وهدوءه.

🗏–"נָע نَع". فراغ ☑ مُتحرّك ☑ ومتجوّل ☑.

ٱلمظاهر ٱلثلاثة لقوَّة ٱلفراغ "שוא شفا" فى ٱلعبرىّ فى ٱلعربى مثلها وخير ☑ مِنها فى ٱلخطِّ. وهى ٱلرُّموز ٱلثلاثة ٱلتى نجدها فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**إِنَّ هٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ**" 🗏 ٱلمؤمنون.

"**فَٱشْهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ**" 🗁 ءال عمران.

"**مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ**" 🗎 ٱلمآئدة.

---

[2] – "علامات الوقف ومصطلحات الضبط" ملحق بنسخ المصحف.

This file was downloaded from QuranicThought.com

"**إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيۡهِۦ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمًا عَالِينَ**" ٱلمؤمنون.

"**أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ**" ٱلبقرة.

"**وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذ ❷ بِجَهَنَّمَ**" ٱلفجر.

"**أَفَإِيْن مَّات**" ءال عمران.

فى ٱلبلاغات (ٱلمؤمنون و ءال عمران و ٱلمائدة) نجد قوَّة ٱلفراغ فى كلمة "**أنا**ْ"* فوق ٱلثور على هيئة حلقٍ مُتساوى ٱلأقطار. ولمعرفة أيِّ مِن قوى ٱلفراغ هى ننظر فى ٱلنّطق "**أَنَـرَبَّكُمْ** "/"**أَنَمَعَكُـمْ** "/ "**أَنَبِبَاسِطٍ**". فيظهر ٱختفآء صوت ٱلثَّور ٱلَّذى يمثّل قوَّة إثارة. وفاعل ذٰلك هو رمز ٱلحلق فوقه. وهٰذا جعل جماعة ٱللُّغة يقولون بزيادة ٱلثَّور فى خطِّ ٱلكلمة بسبب وصل ٱلنّطق. وما كان إدراكهم ليوصل إلى ٱلقوَّة ٱلَّتى ٱبتلعت ٱلثّور وسحبت ٱلكلمتين إلى بعضهما وجعلت منهما كلمة واحدة. أستنبط من هٰذا ٱلحدث ٱلشَّديد أنَّ رمز ٱلحلق ٱلمتساوى ٱلأقطار " ° ". هو "שוא נע شفا نَع". قوَّة فراغٍ مُتحرِّكٍ ومتجوّلٍ. وهو ما يسمّيه علمآء فيزيآء ٱلتَّكوين "**ٱلثقب ٱلأسود**" ٱلمتحرك. وهو قوَّة شديدة تسحب وتبتلع

* قوَّة ٱلفراغ هذه فوق ٱلثور ولم أتمكن من وضعها فوقه بسبب أن ٱلأبجدية ٱلمتوفرة هى أبجدية ٱللغة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قوَّة ٱلثّور ومعه ٱلفراغ ٱلفاصل بين كلمتين. فتندفع ٱلكلمتان إلى بنآء تكوينٍ واحدٍ.

أمَّا ٱلرّمز ٱلحلقىّ ٱلمتعدّد ٱلأقطار " ْ ". وهو بيضىّ ٱلهيئة. فنجده فوق ٱلكتب "ا / يـْ / وْ " فى ٱلكلمات "**أفإيْن/ جِاْىَءَ/ فَٱشهدواْ/ ملإيـْهِ/ أولْئِك**". ونطقُ هٰذه ٱلكلمات "**أَفَإِن/ جِىَءَ/ فٱشهَدُو/ مَلإِهِ/ أُلَئِكَ**" يبيّن ٱختفآء نطق كلٍّ مِنَ ٱلثور "ا" وٱليد "ي" وٱلوتد "و".

وهٰذه ٱلقوَّة لا تمنع تأثير ٱلقوى ٱلمتقابلة فى كلمتين "**قالوَاْ إنَّما**". وهو ما سأبيّنه مع ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة ٱلممدودة " ـ " ٱلَّتى تدلّ على كتابٍ زوجٍ.

هٰذه ٱلقوَّة ٱلّتىَ أخفت صوت ٱلثور وٱليد وٱلوتد هِىّ قوَّة "נָח נִסְתָּר نَح نِستَر" ٱلعبريَّةَ ٱلطَّور ٱلّتى تدلّ على فراغٍ مَّخفِيٍّ. وهى ما يسمّيه علمآء ٱلفيزيآء "**ثقبًا أسودًا**" ساكنًا وهادئًا. وقوته تسكّن وتهدّأ قوى ٱلكتب ٱلثلاثة "ا ي و". وهٰذا يجعل قوى ٱلكلمة توصل بين أجزآئها. كما يجعل قوَّة ٱلوتد ٱلمثانى "ء" فى كلمة "**إنَّما**" تمتد إلى ٱلوتد "و" فى كلمة "**قالوَاْ**". ويبيّن هٰذا ٱلإمتداد قوَّة ٱلمدِّ فوق ٱلوتد " وَ ". وهٰذا سيأتى عنه ٱلقول مع قوَّة ٱلمدِّ.

أمَّا ٱلرّمز " ـ " فى كلمة "**فِرْعَوْنَ**". فيجعل ٱلنطق متقطِّع☑ "**فِرْ /عَوْ / نَ**". ويتوقف ٱلنّطق على ٱلكتاب ٱلّذى يعلوه هٰذا ٱلرَّمز قبل ٱلانتقال إلى نطق ما بعده.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هٰذا ٱلسُّكون وٱلهدوء ٱلمتقطِّع. يدلّ على وجود فراغٍ ظاهرٍ هو "נָח נִרְאָה نَـح نِـرا". قـوَّة فـراغٍ لَّا تقوى علـى ٱلسَّـحب. ويـدلّنا علـى ذٰلـك ٱلفتح فـى ٱلحلق " ـِ " وقوَّتـه ٱلظَّـاهرة فـى ٱلنّطـق. سَـوآء ءَظَهَـرَ فـى ٱلخـطِّ أَم لَـم يظهر. كما فـى ٱلكلمات "**عَالِينَ ٱشهدواْ خطيـئَتِهِ**". وفيها يتوقف ٱلنّطق على ٱلثّور وٱلوتد وٱليد بفعل قوَّة "نَـح نِرا". فهـى قوَّة سحبٍ لَّا تصل إلى حدِّ ٱلبلع. ومثله ٱلثّقب ٱلأسود ٱلمفتوح.

إنَّ قوَّة ٱلفراغ "شفا" فـى ٱلعربـىّ هـى مثل قوَّة ٱلفراغ فـى ٱلعبرىّ. وخطُّ رموزها وتفصيل أفعالها فى ٱلعربىّ خير ☑ مِنها فى ٱلعبرىّ:

1– " ◦ " فراغ☑ مُتحرِّك☑. ومعه لا وجود لصفة هادئٍ وساكنٍ. فهو "**ثقب⑥ أسود☑**" مُتحرِّك☑ جوَّال☑ وقوَّة بلعٍ عظيمةٍ.

▯– " ـْ " فـراغ☑ مَّخفِـىّ☑. وهـو لا يُوصَـفُ بٱلحركـة. فهـو قـوَّة☑ لـم تصل إلى ٱلظُّهور وٱلحركة. أوَ أنَّها ٱبتلعت ما يكفى. وهٰذا يجعلها أقلّ سحبًا وبلعًا.

▯– " ـِ " فراغ☑ ظـاهر ☑ سكونُهُ وهدوءُهُ. فهـو قـوَّة☑ ضـعفت بسـبب ٱلفتح ٱلجارى لها. وهـى لا تقوى على سحب وبلـع ٱلكتاب ٱلَّذى تعلوه. كمـا أنَّهـا لا تمنـع صـوته مـن ٱلظّهـور. وقوتهـا ٱلباقيـة فيهـا تـؤثر فـى ٱلصَّوت فيتوقَّف ٱندفاعه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويظهر خطُّ هذه ٱلقوَّة فوق ٱلكتاب. كما يظهر تأثيرها فى نطقه من دون ظهورها فى ٱلخطِّ. كما فى ٱلكلمات "**عَالِينَ/ قال/ صار**". فهى فوق ٱلثور. ولهذه ٱلقوَّة تأثير كبير فى جميع أفعال تكوين ٱلكلمات. تليها فى ذٰلك قوَّة ٱلفراغ ٱلمخفيّ.

إنَّ ٱلرّموز ٱلثلاثة لقوَّة ٱلفراغ "شفا". تدلّنا علىٰ أطوارٍ فى فعل هٰذه ٱلقوَّة. وأرىٰ أنَّ طورها ٱلأوَّل هو فراغان:

ٱلأوَّل هو ٱلحلق ٱلمتساوى ٱلأقطار " ° ". ومثله موقع ٱلانفجار ٱلأعظم وصفار ٱلبيضة.

وٱلثّانى هو ٱلدُّخان ٱلّذى ٱتَّخذ هيئة زلال بيضة ٱلدَّجاج بفعل قوَّة ٱلانتشار ٱلّتى تهلك عند حدود ٱلدُّخان.

وبفعل ٱلانفجار وهلاك قوَّة ٱلانتشار تنشأ قوتا فراغٍ:

ٱلأولى حلقيَّة☑ مُتساويَّة ٱلأقطار. قوَّة سحبها تجعلها متحركة بتساوى أقطارها " ° ".

وٱلثَّانية حلقيَّة☑ بيضيَّة☑ تبدأ قوَّة ٱلفراغ فيها تتغلب على عطالة ٱلدُّخان من دون ظهورٍ لِلقوَّة. وتجعل ٱلدُّخانَ يتكاثف وصولاً إلى "בְּרֵאשִׁית برِشيث". وبتغلب قوَّة ٱلفراغ ٱلمخفى على قوى ٱلعطالة فى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلدُّخان "הַשָּׁמַיִם هَشَمَيِم"* تفرقه عن بقايا ٱلانفجار "הָאָרֶץ هَاَرِث"** ويبدأ ٱلتّكوين كما بدأ أوَّل مرَّةٍ.

هٰذا ٱلفرق بين ٱلقوَّتين (ٱلفراغ ٱلمتحرك " ◌ٗ " فى موقع ٱلانفجار. وٱلفراغ ٱلمخفىّ " ◌ٞ " فى موقع ٱلدُّخان) كوَّن قوَّة "בָּרָא بَرَا" ٱلَّتى فتقت وفصلت وفرقت بين ٱلمآء ٱلدُّخانىّ "הַשָּׁמַיִם هَشَمَيِم" وٱلتّراب ٱلدّخانىّ "הָאָרֶץ هَاَرِث". وبدأ فعل كتابة ٱلرَّبِّ للكلمات ٱلفيزيآئيَّة ٱلأولى "ٱلميزونات messons" من أبجديَّة "ٱلكواركات quarks". وتابعت كتابة ٱلرَّبِّ فى ٱلطَّور ٱلتّالى من أبجدية "ميزونيّة وكواركيّة" إلىٰ أن وصلت ٱلكتابة إلى ٱلكلمات ٱلعربيّة ٱلمبينة.

أمّا قوَّة ٱلفراغ ٱلمفتوح " ◌ٖ " فهى قوَّة فراغٍ ظاهرٍ. ينشأ فى ٱلفراغ ٱلمخفىّ " ◌ٞ ". وهٰذه ٱلقوَّة يدلّ عليها خطُّ كتب **موسى**ٰ. فهى قوَّة جزئيّة تحدث بعد كمال تكوينٍ مُتعدِّدِ ٱلكلمات. فينشأ بكماله فراغ☑ ظاهر☑ ":" يفصل ذٰلك ٱلتَّكوين عن جريان حدث ٱلتّكوين ٱلّذى يليه.

---

* نذكّر أن هٰذه ٱلكلمة تدلّ على ٱلدّخان ٱلوثاب كوثب طآئر ٱلحجل.

** نذكّر أنّ هٰذه ٱلكلمة تدلّ على بقيّة ٱلاحتراق وبقيّة ٱلموتى وجميع ما يبقى بعد أفعال ٱلتحويل ٱلفيزيآئى وٱلبيولوجى ومنها ٱلتراب وهى لا تدلّ علىٰ أرض.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ما جآء فى ملحق ٱلمصحف "**ٱلقرءان**" من فهمٍ لِّهٰذه ٱلرّموز. يظهر منه إدراك⑥ حسىّ⑥ أوَّلىّ☑ نَّجم عن مُراقبة نطق ٱلكلمة ٱلَّتى تحمل هٰذه ٱلرّموز. إلاّ أنَّ ٱلفعل ٱلجارى فى تعليم ٱلكلام يرى فى ٱلفراغ ٱلمتحرك " ◌ٞ " سكونًا. ويُسقط من ٱلتّعليم ٱلرّمزين ٱلأخرين. ٱلبيضىّ " ◌ٞ " وٱلمفتوح " ◌ٜ ".

كما أنّ رؤية ٱلفراغ ٱلمتحرّك سكونًا هو خطأ. يدلّ عليه ٱلنّطق ٱلمتحرّك فى ٱلأمثلة ٱلعربيّة ٱلسّابقة. وقد وقع فى هٰذا ٱلخطأ أصحاب ٱللّغة ٱلفصحى. بسبب تركهم لكلٍّ مِّنَ ٱلرّمزين ٱلأخرين ٱلمعدودين فى "**علامات الوقف ومصطلحات الضبط**". ٱلملحقة بنسخ ٱلمصحف.

إنَّ إدراك ما تدلّ عليه هٰذه ٱلرُّموز. يدخل فى مسألة ٱستقرار ٱلنَّبإِ ٱلّذى يظهر فى بلاغات ٱلنَّاظرين فى كيف بدأ ٱلخلق.

ومن دون بلاغ ٱلفيزيآء وجريان ٱلعقل بينه وبين بلاغ ٱلقرءان. لا نوصل إلى ٱستقرارٍ. لا فى ٱلنَّبإِ ولا فى مكوناته من أبجديّةٍ وقوى فعلٍ. فقد كانت ٱلأبجديّة وقوى ٱلفعل فيها فى جميع أطوار ٱلكتابة صورًا عن ٱلحقِّ ٱلفيزيآئى تطابقه وتبيّنه.

⌨– " ّ " تسمّى ٱللّغة ٱلفصحى هٰذا ٱلرّمز "شدَّة".

لقد رأينا كيف يتكوّن ويظهر هٰذا ٱلرمز مع ٱلقوى ٱلسّارقة "جَنَف". ليدلّ على قوَّةٍ رَّعديَّةٍ نَّشأت بفعل توحيد كتابين:

This file was downloaded from QuranicThought.com

ٱلأوّل هو ٱلنّون ٱلفارغ من ٱلطَّاقة (– سالب).

وٱلثانى واحد☑ مِّنَ ٱلكتب "ل مـ ن ر" ٱلممتلء بٱلطَّاقة (+ موجب).

هٰذه ٱلقوَّة ٱلرّعديّة هى قوَّة كهربآء فى ٱلفيزيآء. تنشأ بفعل ٱنشدادٍ وسحب❷ بين قوَّة ٱلفراغ فى ٱلنّون وقوَّة ٱلملء فى واحدٍ مِّنَ ٱلكتب ٱلأربعة. فيظهر ٱلكتابان فى ٱلخطِّ كتابًا واحدًا تعلوه ٱلقوَّة ٱلرَّعديّة ٱلمكوّنة من قوَّتين (فراغ + ملء).

ومثل هٰذه ٱلقوَّة فى ٱلطّور ٱلعبرىّ "הַתְנוּעוֹת הַמְרֻכָּבוֹת هَتنوعوث هَمَركبوث". وهى قوى مركّبة من "شفا ونع" تجعل ٱلقوَّة "نع" تنتقل إلى داخل ٱلقوَّة "شفا" بسرعةٍ خاطفةٍ.

وسبب حدوث هٰذه ٱلقوَّة هو فعل ٱلسّرقة ٱلجارى بواحدٍ مِّنَ ٱلقوى ٱلسّارقة "جنف". كما تحدث بفعل قوًى أخرى. وضربُ ٱلمثل يبيّن ذٰلك:

1– إذا تقابل واحد مِّنَ ٱلكتب ٱلأربعة "ل مـ ن ر". مع كتابٍ مِّن لَّونِهِ "ل مـ ن ر". وكان ٱلأوّل فارغًا فراغًا مَّفتوحًا. وٱلثانى ممتلء❸ بواحدةٍ مِّن قوى ٱلحركة. تنشأ بهٰذا ٱلتَّقابل ٱلقوَّة ٱلرَّعديّة لتدلّنا على زواجهما:

"**من قبلهم مِّثل**" ٱلبقرة ← (مْ+ مِـ= مِّ).

"**وٱلَّيلِ إذا يغشى**" ٱلَّيل ← (لْ+لَ=لَّ).

"**فلمَّا جَآءهم مَّا عرفواْ**" ٱلبقرة ← (مْ+ مَـ= مَّ).

"**بَل لَّعَنَهُم ٱللَّه**" ٱلبقرة ← (لْ+لَ=لَّ).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

– إذا تقابل ٱلكتاب ٱلزَّوج "ٱلـ " (وهو ثور ☑ مَّوصول ☑ وعصا راعى بقرٍ فارغة ☑ فراغًا مَّفتوحًا) مع واحدٍ مِّنَ ٱلكتب "س ش ل ن ط ظ ص ض ز د ذ ر ث ت". تنشأ ٱلقوَّة ٱلرّعديّة فوق ٱلكتاب ٱلّذى تحثّه قوَّة تحريكٍ. كما فى ٱلكلمات "ٱلشَّمس ٱلرّعد ٱلسّيف ٱلّيل ٱلنّور ٱلظّاهر...". وفيها زواج ❸ بين ٱلكتاب "لامد" ٱلفارغ فراغًا مفتوحًا "لـ ". مع ٱلكتب ٱلمختلفة. مكوّنًا بذٰلك جملونًا ثلاثيًّا "ٱشَّـ ـرَّ...". ويظهر فعل قوَّة ٱلوصل للثور فى هٰذا ٱلبنآء ٱلثلاثى. وفيه جمع ❸ بَين وترٍ " ا " وشفعٍ "شّـ رّ لّ نّ..". وهٰذا يشبه ٱلتّكوين ٱلفيزيآئى لكلٍّ مِّنَ ٱلجملونات.

ونطق ٱلجملون "ٱلـ" فيه توافق ❸ بين ٱلكتب ٱلمجتمعة. أمّا نطق ٱلجملون "ٱشَّـ" فيظهر ٱلاجتماع فى نفورٍ. وهٰذا يدلّ أنَّ كلمة "**ٱلشَّمس**" تدلّ على تكوينٍ مُّمتلء ❷ بقوى ٱلنُّفور. وهى قوى تفعل فى ٱلفكِّ وٱلحلِّ وٱلانتشار. وهٰذا جعلنىَ أقول عن ٱلشمس أنَّها تَشمسُ ولا تشدُّ.[1]

وأرىَ أنَّ ٱلقوَّة ٱلرّعديّة "ـّ " تدلّ على كتابٍ زوجٍ فى ٱلكلمة ٱلمجتمعة ٱلكُتُبِ. وأنَّ أفعال ٱلفكِّ وٱلحلِّ وٱلانتشار ٱلّتى تجرى فى ٱلكلمات تترك

[1] – بحث "عدّة ٱلكواكب" كتابى ٱلأوّل "منهاج ٱلعلوم" وبحث"رحم" كتابى ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم" ٱلدّار ٱلوطنية ٱلجديدة /دمشق 2002 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كتبًا زوجيَّة. بعضها مِن لَّونٍ واحدٍ وعددها أربعة☑ "لّ=لْ+لَ/ مَّ=مْ+مَ/ نَّ= نْ+نَ/ رّ ّ َ= رْ +رَ".

وبعضها ٱلأخر من ٱلكتب ٱلأربعة وٱلنُّون "لّ ّ َ=نْ+لَ/ مَّ=نْ+مَ/ نَّ=نْ+نَ/ رَّ= نْ+رَ".

ٱلأربعة ٱلأولى من لَّونٍ واحدٍ. تماثلها ٱلميزونات ٱلكواركية (كوارك فوق وكوارك تحت). وهٰذا ٱلزَّواج يجعل ٱلزَّوج ذو طاقةٍ على ٱلزَّواج ٱلثلاثىّ. بفعل قوَّة ٱلفراغ ٱلمفتوح فى واحدٍ مِّنَ ٱلكتابين.

أمَّا ٱلأربعة ٱلثانية. فإنّ كتاب ٱلنُّون ٱلفارغ فراغًا مفتوحًا يزوِّد ٱلتّكوين ٱلزَّوجىّ بمنهاجٍ مُّعرَّفٍ يفعل فى تحديد ٱلزّواج ٱلثلاثىّ. سَوآء ⑥ ءَكان ٱلزّواج بين (كوارك وفوتون). أم بين (إلكترون وبروتون). فٱلنّون هو رمز☑ لِّلفوتون فى طورٍ وترىٍّ. وللإلكترون فى طورٍ شفعيٍّ أو جملونيٍّ. والأزواج ٱلثمانية ٱلأخرى هى قوًى زوجيّة تتكوّن من أربعة قوًى وتريّةٍ هِىَ "ل م ن ر".

أمّا ٱلأزواج ٱلأخرى فتتكوّن من ٱلكتب "د ذ ز ط ظ س(سامخ) ص ض ش س ث ت". وعددها ٱثنا عشر كتابًا. هٰذه ٱلكتب تتزاوج مع "لامد" فارغٍ فراغًا مَّفتوحًا "لْ " موصولاً مَّعَ ٱلثور "ٱلْ ". وعندما تفعل قوى ٱلفكِّ وٱلحلِّ وٱلانتشار ينفصل ٱلثّور ٱلموصول "ٱ" عن ٱلزَّوج "دَّ=لْ+دَ/ ذَّ=لْ+ذَ/ زَّ=لْ+ز/ طَّ=لْ+طَ َ..." ٱلّذى يشترك فى بنآء كلماتٍ. وهو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

زوج☑. كما فى ٱلكلمات **(شرّ ظلّ ذمّ منّ)**. فتظهر ٱلقوَّة ٱلرّعديّة فوقه إذا وقع فىٓ أخر ٱلكلمة أو فى وسطها. ولا تظهر إذا وقع فىٓ أوّل ٱلكلمة. إلَّآ إذا ٱشترك فى ٱلكلمة ٱلزّوجُ "ٱلّ ". كما فى ٱلكلمات (لَمَمَ لطيف☑ لغو☑ لعن☑ لهب☑ لوم☑ لعب☑). وبدخول ٱلزّوج "ٱلّ " تظهر ٱلقوَّة ٱلرّعديّة مبيّنة زواجًا ثلاثيًّا لعصا راعى ٱلبقر (ٱللَّمَمُ ٱللَّطيفُ ٱللَّغوُ...).

أمّا كلمة "**لَ◌َيل**" فيظهر دخول ٱلزَّوج "ٱلّ " عليهآ أنَّ لامِدَ ٱلكلمة وتر☑ "لّ". وظهور ٱلقوَّة ٱلرّعديّة فوقه. يظهر زواجًا ثنائيًّا "**ٱلَّيلُ**". ومثلها ٱلكلمات "لِسَان☑ لَذِى لَون☑ لَحم☑ لِحيَة☑ لَظَى لِبَاس☑...".

هٰذه ٱلأزواج تكوّنت بفعل قوى "جَنَف" وقوى ٱلفراغ وقوَّة ٱلوصل. وهى تشترك فى تكوين ٱلكلمات وتريّةً وزوجيّةً. ومنها تتكوَّن ٱلكلمات ٱلجملونيّة وٱلحزبيّة وٱلجزئيّة. وأنَّ ٱلقوَّة ٱلرّعديّة ٱلّتى تظهر فوق ٱلكتب هى قوَّة تصدر عن ٱلزَّوج. وسنرىٓ أنّ ٱلموجة ٱلكهربائيّة لونان "قصيرة وطويلة".

▤- إذا تقابل كتابان من لَّونٍ واحد. ٱلأوَّل فارغ☑ فراغًا مَّفتوحًا. وٱلثَّانى تحثُّه قوَّة تحريكٍ. تنشأ ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة فوق ٱلثَّانى لتدلّ على ترابطِ ووحدةِ ٱلكلمتين:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**فما رَبحت تِّجۡرتهم**" ⧖🗁 ٱلبقرة. ←(ربحتِّجۡرتهم).

"**فقلنا ٱضرب بِّعَصَاك**" 🗀⧖ ٱلبقرة. ←(ٱضربِّعصاك).

"**فقدِ ٱهتَدَواْ وَّإن تولَّواْ فإنَّما هم شقاقٍ**" ⌨🗎🗁 ٱلبقرة. ←(ٱهتدوَّإن).

"**من قبلهم مِّثل**" 🖱🗁🗁 ٱلبقرة. ← (قبلهمِّثل).

"**مِن نَّـٰصِرِينَ**" ⧖🖹 ءال عمران. ←(مِنَّ ـَـٰـَصرين).

🖱– (ـ) هٰذا ٱلرّمز يدلّ على لونٍ أخر من ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة ٱلَّتى تنشأ بفعل زواج كتابين. ورمزها يدلّ على طول موجة ٱلقوَّة. وتسمِّى اللُّغة ٱلفصحى هٰذه ٱلقوَّة "مَدَّة". وتسميتها تطابق طول موجتها. إلَّا أنَّ ٱللُّغة ٱلفصحى ترىٰ أنَّها قلب☑ لِّواو ٱلمثانى "ء". ٱلَّتى تسمِّيها "همزة" لغوًا. وتخطُّها فى ٱلكلمات **(قرآن الآن آمن آدم)** قلبًا لِّواو ٱلمثانى ورفعًا لَّه فوق ٱلثَّور.

أمَّا خطُّ هٰذه ٱلكلمات فى كتاب ٱللَّه ٱلمنزَّل على قلب محمد فهو **(قُرءَان ٱلأَنَ ءَامَنَ ءَادَم)**. ونجد هٰذا ٱلرَّمز فى ٱلمواقع ٱلتَّالية:

🗁– فوق ٱلثَّور"آ" وبعده ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة ٱلقصيرة ٱلموجة:

"**غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم ولا ٱلضَّآلِّين**" ⌨ ٱلفاتحة.

"**لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ**" ⧖⌨ ٱلبقرة.

🗎– فوق ٱلكتب "آ وَ ىَ ❖ ـَ " وبعدها كتاب واو ٱلمثانى "ء":

"**بمآ أُنزلَ إليك**" 🗐 ٱلبقرة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

"**وَأُوْلَٰٓئِك هم ٱلمفلحون**" ٱلبقرة.

"**قالوٓاْ إِنَّما**" ٱلبقرة.

"**خطيَٰٓئَٰتُهُ**" ٱلبقرة.

–فوق كتب فى ٱلكلمات "ٱلٓمٓ ٱلٓر ٱلٓمٓصٓ صٓ ق" وغيرها.
هٰذه ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة ٱلطَّويلة ٱلموجة تدلّ على زوجيّة ٱلكتاب ٱلَّذِى تعلوه. سَوآء ⑥ ءَكان منفصلاً كما نرى ٱلكتاب "صٓ". أم كان يشترك فى كتاب أكبر كما نرى فى كلمة "**ٱلضَّآلِّين**".
فى ٱلكلمة ٱلكتاب "**ٱلضَّآلِّين**" قوَّتان رعديَّتان متقابلتان. ٱلطويلة فوق ٱلثَّور "آ" وٱلقصيرة فوق عَصَا راعى ٱلبقر "ّ". ووجود ٱلقوَّة ٱلقصيرة فوق عَصَا راعى ٱلبقر دعى للزَّواج فى ٱلثَّور "ا". ويظهر بٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة ٱلطَّويلة ٱلموجة "آ" ويدلّنا أنَّ ٱلثَّور زوج☑ "ا ا".
كلّ☑ مِّنَ ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة ٱلقصيرة "ّ" وٱلوتد ٱلمثانى "ء". يسبِّب زواجًا مـدِّيًّا. كما نرى فى ٱلبلاغات (/ / / / ٱلبقرة و ٱلفاتحة). وكلّ☑ مِّن واو ٱلمثانى وٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة ٱلقصيرة تساعد فى زواج ٱلكتب (ا و ى يـ). وهى من ٱلقوى ٱلمساعدة وٱلَّتى تسمِّيها ٱللُّغة ٱلفصحى "**حروف ٱلعلة**".
هٰذا ٱلزواج يبقىَ إذا تعرضت ٱلكلمة للفكِّ وٱلحلِّ. ونرىٰه فى ٱلكتب ٱلمفروقة (ٱلٓ مٓ صٓ قٓ نٓ).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كما يدلّنا زواج هٰذه ٱلكتب علىٰ أنَّ ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة ٱلطَّويلة " ـ" لا يقصر عملها على ٱلكتب (ا و ى يـ). وأنَّ وجودها فوق ٱلكتب (لَ مَ صَ قَ نَ) يدلّ على بقآئها بعد ٱنفصالها عن تكوين كتاب أكبر.

هٰذا ٱلدَّليل ٱلزَّوجىّ هو ٱلَّذى جعلنىٰ أقول عن ٱلكتاب "**ٱلٓمٓ**" أنَّه "H_2g_2O". وهو "**كتٰب☑ لَّا رَيبَ فيه**" كما يدلّ ٱلسيجول (∴).[1]

ۛ– (ٱ) هٰذا ٱلرَّمز ٱلّذى يعلو ٱلثَّور لا نجده إلا فوق ٱلثَّور إذا كان فىٰ أوّل ٱلكلمة وبعده كتاب☑ فارغ☑ مِّنَ ٱلطَّاقة. كما فى ٱلكلمات (**ٱلكتٰب ٱستوقد ٱعبدواْ ٱدعواْ**). وبها يتصل نطق ٱلثَّور بنطق ٱلكتاب ٱلَّذى يليه (ٱلۡ /ٱسۡ /ٱعۡ /ٱدۡ).

كما نجد هٰذا ٱلوصل للنّطق فى ٱلكلمات (**ٱتَّقواْ/ ٱلَّيل/ ٱلشَّمس/ ٱلسُّوٓء**). وفيها يتصل صوت ٱلثَّور مع كتابٍ زوجٍ. تبيّنه ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة ٱلقصيرة " ّ ".

ومن ٱلمثلين نرىٰ أنَّ هٰذا ٱلرَّمز يفعل فى زواج كتاب ٱلثَّور مع كتابٍ فارغٍ مِّنَ ٱلطَّاقة مكونًا معه شفعًا (ٱد/ ٱسـ). كما يفعل فى زواجه مع شفعٍ مكوّنًا جملونًا (ٱتّ/ ٱلّ ّ ۘ).

[1] – ٱنظر ٱلأية ٱلثانية فى سورة ٱلبقرة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويبيّن هٰذا ٱلزَّواج أنَّ قوَّة ٱلفراغ (ـْ) فى كتاب ٱلتآء (تْ /تَ) لم يملؤها ٱلفتح. وتركَ لقوَّة ٱلوصل مكانًا تندفع إليه مع ٱلثَّور ويتكوَّن ٱلجملون (ٱتَّـ). كما هو ٱلبروتون وٱلنيوترون فى ٱلفيزيآء. وكأنَّ هٰذه ٱلأشيآء ٱلجملونية متعددة. لا كما ترٰها (ترٰها) ٱلفيزيآء إلى ٱليوم.

وفى كلماتٍ مِثل (**ٱلرَّحمٰن/ ٱلشِّمال/ ٱلسُّوٓء**) نجد أنَّ هذه ٱلقوى ٱشتركت فى تكوين ٱلجملونات (ٱرَّ /ٱشِّ /ٱسُّ) وتكوينها هو (ٱ لْ رَ) (ٱ لْ شِ) (ٱ لْ سُ). كلّ☑ مِـنَ ٱلثَّور وقوَّة ٱلوصل "ٱ" وقوَّة ٱلفتح " َ " وقوَّة ٱلحيريق " ِ " وقوَّة ٱلحولَم " ُ" وقوَّة ٱلفراغ ٱلمفتوح " ـِ".

ونجد أنَّ ٱلكتاب ٱلَّذى تحثُّه واحدة☑ مِّنَ ٱلقوى ٱلضَّعيفة (فتح/ حيريق/ حولم) يبتلع نطقُهُ صوتَ عصا راعى ٱلبقر ٱلسَّاكنة. وتُنطق ٱلكلمات ٱلثلاثة (**ٱرَّحمٰن /ٱشِّمال /ٱسُّوٓء**). وهٰذا ٱلنّطق يبيّن أنَّ قوَّة ٱلفراغ قد ٱمتلأت بقوَّتى ٱلوصل وواحدةٍ مِّنَ ٱلقوى ٱلضَّعيفة. ولا يظهر فى ٱلنّطق إلا صوت ٱلكتاب صاحب ٱلقوَّة ٱلضَّعيفة. فيظهر صوته وكأنَّه مسبوق❸ بصوتِ واو ٱلمثانى (**ءَرَّحمٰن /ءَشِّمال /ءَسُّوٓء**).

مثل هٰذا ٱلتَّكوين ٱلصَّوتىّ نجده فى ٱلكلمات (ٱللَّغو ٱللَّـٰعنون ٱللَّمَم ٱللَّهَب ٱللَّعِب ٱللَّطيف ٱللَّوَّامة ٱللَّـٰت ٱللَّه). وتنطق هكذا (ءَلَّغو ءَلَّـٰعنون ءَلَّمَم ءَلَّهب ... ءَلَّه).

This file was downloaded from QuranicThought.com

إلاّ أنَّ هٰذا ٱلتَّكوين يفرق عن ٱلسَّابق فى عدد ٱلكتب ٱلمشاركة وهى (ٱلـ لـ لـ). وهٰذا ٱلتَّكوين ٱلرُّباعىّ هو تكوين❸ بابىّ☑ (نسبة إلى ٱسم **باب** وهو ٱسم ٱلكتاب دالت "د" وٱلعدد 🗐). وفيه وصل☑ لِلثَّور ومعه عصا راعى ٱلبقر ٱلفارغة "ٱلـ " بٱلكتاب ٱلزَّوج "لـ" ٱلَّذى لا يظهر زواجه من دون هٰذا ٱلوصل. ونرىٰه هٰكذا (لَغو /لَـٰعنون /لَمَم /لَهب /لَعب /لَطيف /لَوَّامة /لَت /لَـٰهُ). وحدوث ٱلتَّكوين ٱلرُّباعىُّ هو ٱلَّذى يظهر أنَّ عصا راعى ٱلبقر فى هٰذه ٱلكلمات. هى زوج❸ بظهور ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة ٱلقصيرة " ّ " فوقه. وهى فى ٱلأصل هٰكذا (لَّغو لَّعنون لَّمَم لَّهب لَّعب لَّطيف لَّوَّامة لَّت لَّه).

🗀🗁– " ٰ " هٰذا ٱلرَّمز هو هيئة☑ صغيرة☑ لِلعدد واحد. وهو ٱلعدد ٱلَّذى يدلّ على ٱلثَّور "**ءالف**". ونجد هٰذا ٱلرَّمز فى ٱلكلمة بٱلهيئة ٱلتَّالية **(كتٰب صلوٰة ذٰلك رزقٰنٰهم علىٰ غشٰوة طغيٰنهم)**.

لقد وجدت هٰذا ٱلرَّمز فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ. وله فيه ٱلاسم "ميثغ" ويدلّ على "حكم تحكَّم". ويأتى فى ٱلعبرى تحت ٱلملة. ترافقه واحدة☑ مِّنَ ٱلقوى ٱلفاعلة "הִתְנוּעוֹת هتنوعوث".

وفى ٱلعربىِّ يأتى فى موقعين:

فوق ٱلكتاب كما هو فى ٱلكلمات ٱلسَّابقة. يدل على مكان ٱلتَّحكم فى إثارة ٱلثَّور. فهو فى كلمة "**كتـٰب**" فوق "ٱلتَّآء" وفى كلمة "**صلـٰوٰة**" فوق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"ٱلوتد". وإثارة ٱلثَّور فى هٰذه ٱلأماكن هى سبيلنا للعلم فى ٱلعلامة "تآء" وفيما ثبَّته ٱلوتد "واو". وبعد ٱلعلم نخطّ ٱلكلمتين ونظهر ٱلثور فى ٱلخطِّ **(كتاب/ صلاة)**.

كما يأتى تحت كتاب واو ٱلمثانى "ء" ٱلمفروق فى ٱلطَّور ٱلعربىّ. ويبيِّن ذٰلك ٱلبلاغ:

"**وإذ قتلتم نفسًا فٱدّٰ رَۡ ٱتم فيها وٱللَّهُ مُخرِجٌ مَّا كُنتم تَكتُمُونَ**" ﴿ ٱلبقرة.

فهو بعد ٱلباب "ذٰ". وتحت ٱلوتد ٱلمثانى ٱلظَّاهر ٱلهدوّء وٱلسُّكون ٱلمفتوح " ٱ ۡ ".

فٱلدرءُ هو إغلاق ٱلباب وإخفآء ٱلحقِّ فى ٱلرَّأس. وفيه ٱلتَّكتم على ٱلقاتل موتَّدًا بوتدٍ مَّثانِىَ يضرب جذره عميقًا. وإثارة ٱلثَّور تحته يرفع ٱلوتد عاليًا " أۡ ". وإطلاق ثورته بعد ٱلباب تفتحه "دا". وبذٰلك يسقط ٱلدِّرء ويخرج ما أخفٰه ٱلرَّأس وأغلق عليه.

أمَّا ما جآء فى "علامات الوقف ومصطلحات الضبط" من أنَّه "للدلالة على وجوب النطق بالأحرف المتروكة". فلم أجد فى ٱلقرءان متروكًا. وكلُّ ما فيه صور ❸ بلاغيَّة⑥ عن ٱلحقِّ ٱلفيزيآئىّ. يسير إدراكه من ٱلمحسوس إلى ٱلغيب من دون عوقٍ فى ٱلسَّير وٱلنَّظر. وهو ما تدلّ عليه كلمة "**عربىّ**" ٱلَّتى يوصف بها لسان ٱلبلاغ فى ٱلقرءان. وهى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صفته وحده. وليس لأحد أن يوصف نفسه بٱلاسم "**عربى**" ما لم يبلغ من ٱلبيان وٱليسر فى ٱلحقِّ ما يجعله ينال هٰذا ٱلوصف ٱلَّذى يدلُّ علىٰ أعلى درجة فى ٱلعلم وٱلبيان. وهو ٱلَّذِى يركع للأمر ٱلعربى (🗀🗎 العنكبوت) فيواصل سيره ونظره. ولا يتوقَّف إلا بوصوله إلى موقف ٱلمطمئنِّ ٱلقلب. متَّبعًا إمام ٱلنَّاس "**إبرٰهيم**" وملَّته. فإذا نظر فى ٱلمآء ٱلمحسوس. نجده ينتقل إلى ٱلغيب ٱلقريب "جزء ٱلمآء H_2g_2O". ثم إلى غيبٍ أبعد "H_2". وبعد ذٰلك إلى غيب أبعد "H". ثم إلىٰ أن يوصل إلىٰ أوَّل مآءٍ "quark كوارك".

وبعد هٰذا ٱلعلم إذا عقل بين ما علم به وبين ٱلبلاغ ٱلعربى يبلغ ٱلتَّصديق لما عَلِمَ به وللبلاغ معًا. فيطمئنُّ قلبُه ويؤمن إيمانًا حقًّا.

إنَّ ٱلسَّير فى ٱلأرض وٱلنَّظر كيف بدأ ٱلخلق. يبدأ بٱلمحسوس ٱلمشاهد "**ٱلعربىّ ٱلمبين**". فكلمة "**ٱلٓمٓ**" يُظهر خطُّها ٱلموصول عربيَّتها. وعندما تفكَّك روابطها فى ٱلمحراب "**ٱلمخبر**" نرٰها فى طورها ٱلعبرىّ "ا ل ل مـ مـ HHggO". وفى متابعة ٱلنَّظر فى كلِّ ملَّةٍ وفكُّها للعلم فى مكوِّناتها يجعلنا نرٰها فى طورها ٱلأشورىّ "כתב אשורי كثاف أشورى". وبعد ذٰلك يوصل بنا ٱلفكُّ إلى عدَّة ٱلشُّهور وٱلقوى ٱلفاعلة "אות□תיות כתב أوثيوث كثاف". ٱلَّذى نظنُّ أنَّ صورته ٱلبلاغيَّة لها هيئة قوسيَّة كما هى ٱلكواركات. وصورتها فى ٱلأبجديَّة ٱلسُّومريَّة ٱلَّتى تسمَّى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**مسماريَّة**" بسبب شبهها لهيئة ٱلمسمار. فٱلاسم "سُومَر 𒋗𒌷𒍪" يدلّ على "سُمِّرَ بمسمارٍ ٱنتصب كٱلمسمار ثُبِّت بمسمارٍ".[1] وٱلسُّومريون هم ٱلبشر ٱلَّذين تلقَّوا ٱلخبرة فى تسمير أوَّل أبجدية❷ بلاغيةٍ. صورة عن حقٍّ فيزيآئى فى ٱلغيب ٱلبعيد. هو ٱلقوس ٱلكواركى. وهو أوَّل كتابٍ فيزيآئيٍّ يُصنع من عدَّة ٱلشُّهور ٱلاثنا عشر وٱلقوى ٱلفاعلة. وٱسم ٱلواحد من ٱلعدَّة "**شهر**". يدلّ على لونٍ على هيئة هلالٍ. وفىَ أجزآء ٱلسَّنة دليل⑥ حسىّ⑥ عليه. فهو شىء☑ يكيَّل بٱلوقت. وكيله ٱلحسىّ فى مشاهدة نور ٱلقمر كخيطٍ على هيئة قوسٍ فىَ أوَّله. وفىَ أخره يظهر قوس☑ يقابل ٱلأوَّل "( )". فهو يظهر ثمَّ يختفى فى نور ٱلقمر. ويعود فيظهر ويختفى فى ٱلظَّلام. فيكمل شهر☑ مِن أشهر ٱلسَّنة من قوسين متقابلين. يمتدُّ بينهما نور ٱلقمر. فيظهران بدرًا كاملاً.

هٰذه ٱلأية ٱلظّٰاهرة لبصر ٱلعين. تبيّن لنا سير ٱلتسوية بدءًا مِنَ ٱلعدة. وجآء فى بيانات ٱلفيزيآء أنَّ "**ٱلكواركات جسيمات متراقصة بٱستمرار سريعة ٱلزَّوال وٱلحضور تأتى إلى ٱلوجود وتختفى**".[2] وهىَ

---

[1]–"قاموس عبرى – عربى" ى .قوجمان.

[2]–"لغز سبين ٱلنكليون" مجلة ٱلعلوم ٱلأمريكية ٱلمجلد 15 ٱلعدد12/1999 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ألوان☑ قوسيَّة* عددها ستة كواركات. يقابلها ستة☑ مُضادة☑ (يمين/ يسار). ومنها تتكوَّن ٱلأزواج ٱلميزونيَّة.

ونور ٱلقمر ٱلحسىّ ٱلمشاهد ٱلَّذى يتكوَّن من قوسيه بدرًا منيرًا. يدلّنا بواسطة بصر ٱلعين ٱلمباشر على ما يرىٰه ٱلنَّاظرون ٱلفيزيآئيُّون فى ٱلغيب ٱلبعيد. فٱلقوَّة ٱلشديدة ٱلَّتى تجمع كواركًا مع كوارك مُضادٍّ. وتجعلهما ميزونًا "**قمرًا**" فى ٱلغيب. يبيّنها لنا نور ٱلقمر ٱلبدر.

وفى دليل ٱلكلمة ٱلعبريَّة "אוֹת أوث" ٱلَّتى تعود إلىٰ أصل سومريٍّ. ما نجده فى ٱلكلمة ٱلانكليزيَّة "auto". فهى تدلّ على خزن قوَّة سيرٍ فى شىء. وبها تسمَّى ٱلعربة المعدنيَّة سيَّارة. وأرى فى كلمة "אוֹת أوث" أنها تدلّ على "ٱلبوزونات bossons" قوَّة ٱلسَّير فى ٱلتَّكوين ٱلفيزيآئىّ من أصل ٱلعدَّة ٱلأولى.

إن بدء ٱلسَّير فى ٱلتَّكوين هو بدء ٱلعبور. وكتاب "אוֹת أوث" هو كتاب ٱلقوى ٱلفاعلة فى بنآء ٱلأبجديَّة ٱلعبرية من عدَّة ٱلبرشيت בְּרֵא שִׁית. وبكمال ٱلبنآء ٱلعبرىّ يبدأ ٱلبنآء ٱلعربىّ ٱلمبين لجميع ٱلحقِّ ومن ٱلبدء.

---

* تسمى ٱلفيزيآء هيئة ٱلقوس سبين spin .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

- (ـُ) هٰذا ٱلرَّمز هو مثلُ "ا حولم جدول" فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ. وفيه ٱلواو هى ٱلملَّة "فاف" من ٱلطَّور ٱلسَّابق. ونجده فى ٱلبلاغ:

"**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذى ٱستَوقَدَ نارًا فَلَمَّآ أَضَآءت ما حولهُ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِم وتَرَكَهُمْ فِى ظُلمٰتٍ لَّا يُبصرون**" ٱلبقرة.

خارج كلمة "**حولهُ**" وتدل هيئته أصغر من ٱلواو ٱلعربىّ. وهٰذا يدلّ على ٱلملَّة "فاف". وهى نصف ٱلواو. كما وجدنا فى ٱلعبرىّ. فٱلواو هو زوج "فاف" بقوَّة "דָּגֵשׁ חָזָק دغيش حزاق (ا فاف/ ا واو)". وفى كلمة "**حولهُ**" وَتَدَين:

ٱلأوَّلُ "واو" وهو أساس فى بنآء ٱلكلمة.

وٱلثَّانى "فاف" خارج بنآء ٱلكلمة. وهو هنا يوتِّد "ٱلحولَم ُ " فى ٱلشَّبكة ٱلمغلقة "♦" ويقوّيه. وهٰذه ٱلقوَّة هى قوَّة حولَم جدول ٱلعربىّ (ـُ)

وهى مثل قوَّة "ا حولم جدول" فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ.

هٰذه ٱلقوَّة تبيّن لنآ أنَّ ٱلرَّمز "ـُ " ليس "ضمَّة" كما تظنُّ ٱللُّغة ٱلفصحى. وظنُّها يبيّن أنَّها ترى فيها "قُبُوصًا" يدلُّ على ٱلجمع. وفى ٱلجمع دليل ٱلضَّمّ فسمَّتها "ضمَّة".

وما فعلته من عقلٍ بين ٱلطَّورين يبيّن أنَّ ٱلرَّمز (ـُ) هو مثل ٱلرَّمز (ا) وفيه ٱلحولام وٱلفاف معًا قوَّة واحدة ٱسمها "حولم جدول".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وبعد مراجعة للنَّظر فى جميع ٱلقوى ٱلفاعلة فى ٱلخطِّ ٱلعربىّ ٱلمبين تبيّن أنَّ قوَّة "قُبُّوص" تفعل فى ٱلمفروق. وأنَّ ٱلموصول مجموع☑ ولا حاجة لقبوصٍ فيه. فٱلقبُّوص قوَّة منسيَّة☑ فى ٱلطَّور ٱلعربىّ ٱلمبين ٱلموصول ٱلتَّكوين وٱلخطِّ.

🗁- (۪ ۪") هٰذا ٱلرَّمز هو حيريق جدول. وهيئته فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ "□ ". وفى ٱلعربىّ مثله:

"**ٱلَّذين ينقضون عهد ٱللَّهِ من بعد ميثقهِ" ويقطعون مآ أمر ٱللَّهُ بِهِ"** ۪ **أن يُوصَلَ ويُفسِدُونَ فِى ٱلأرض أُوْلَٰٓئِك هُمُ ٱلخٰسِرُون**" 🖮 ٱلبقرة.

ٱلكلمتان "**ميثقهِ"/ بِهِ"**" خارج كلٍّ مِنهما يود☑ "**"**" بهيئة تختلف عن هيئة ٱليود فى ٱلخطِّ ٱلعربىّ "ى". كمآ أنَّها أصغر منه.

ٱليود فى ٱلخطِّ ٱلعبرىّ يصير زوجًا بقوَّة "دغيش حزاق ۪ " وهو ٱليود فى ٱلخط ٱلعربىّ "ى". وهٰذا يدلّنآ أنَّ ٱليود خارج ٱلكلمتين هو قوَّة تأييدٍ لِّلحيريق بقوَّة ٱلنِّصف لليود ٱلزَّوج "ى". وهٰذا يبين سبب صغره فى ٱلخطِّ ٱلعربىّ. وهو ليس من أبجديَّته بل من ٱلقوى ٱلفاعلة. ويحمل ٱلاسم ٱلعبرىّ "حيريق جدول".

فٱلميثاق ومآ أمر ٱللَّهُ به مسجَّل☑ فى ٱلشَّبكة ٱلمغلقة "◆". ووسيلة ٱلتَّسجيل هى ٱلتَّخديد ٱلحرارىّ. كما تُسَجَّلُ ٱلمعلومات وٱلصُّور على

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صحف ٱلكمبيوتر "CD". ويجرى ٱلتَّسجيل بتأييدٍ خارجيٍّ تبيّنه ٱليد خارج ٱلكلمة.

وكما بيَّنت لنا قوَّة حولم جدول (ـُـ) أنَّ ٱلرَّمز "ـُ" هو حولم. بيَّنت قوَّة حيريق جدول (ـِـ) أنَّ الرَّمز "ـِ" هو حيريق وليس "كسرة" كما يظنُّ ٱلبشر ويزعمون ٱبداع ما سمُّوه "**نقطًا وحركات**" فى ٱلخطِّ ٱلعربىّ ٱلمبين (**ٱلقرءان**). وهٰذا جعلنىٓ أرىٰ أنَّ ٱلقوَّة الثالثة "ـَ" هى "فَتَح" وليس "فتحة".

ـ (م) هٰذا ٱلرَّمز هو ٱلملَّة "مِم". وكما رأينا ٱلفاف وٱليود. فهو أصغر من ٱلمِم ٱلعربىّ (مـ). وفى ٱلعبرىّ زوج بفعل ٱلقوَّة دغيش حزاق " מּ ". وهٰذا ٱلرَّمز موجود فى مواقع قليلة فى ٱلقرءان. منها ٱلبلاغات ٱلتَّالية:

"**وقال ٱلَّذين لا يعلمون لولا يكلِّمُنا ٱللَّهُ أو تأتينآ ءَايةٌ كذٰلك قال ٱلَّذين من قبلهم مِّثلَ قولِهِمْ تشٰبهت قلوبُهُم قد بيَّنا ٱلأيٰتِ لقومٍ يُوقِنُونَ**" ٱلبقرة.

"**أَلَم يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لا يكلِّمُهُم ولا يَهدِيهِم سَبِيلاً ٱتخذوه وكانواْ ظٰلمين**" ٱلأعراف.

"**وٱمرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلحطَبِ**" ٱلمسد.

This file was downloaded from QuranicThought.com

"مِم" فوق ٱلكتاب ٱلأخير فى ٱلكلمات "**قولهِمْ / سبيلاً /أمرَأَتُهُ**".
وهيئته ٱلصغيرة تدلّ على "مِم" وترٍ.
ومآ أرٰه فى دَّليل هٰذا ٱلرَّمز أستنبطه من ٱلدَّليل ٱلعامّ فى ٱلبلاغات ٱلثلاثة. فٱمرأت "**أبى لهب**" هى مثله تطابقه فى ٱلقول وٱلعمل. وقولها وعملها معلومات☑ مُسجلة☑ فى ٱلشَّبكة ٱلمغلقة "ه" بقوَّة "حولم جدول-". وٱلتَّسجيل يجرى فى كتاب علقها **(جنيومها)**.
هٰذا ٱلكتاب يجعله ٱللَّهُ ينطق يوم ٱلحساب. ويشهد عليها قولُها وعملُها.
وفى ٱلبلاغ ٱلبيان:
"**حتَّىٰٓ إذا ما جآءُوها شهد عليهم سمعُهُم وأبصٰرُهم وجلودُهم بما كانوا يعملون**(🗀🗎) **وقالوا لِجُلُودِهِم لِمَ شَهدتُم علينا قالوٓا أنطقنا ٱللَّهُ ٱلَّذىٓ أنطقَ كلَّ شَىءٍ وهو خلقكم أوَّل مَرَّةٍ وإلَيهِ تُرجعونَ**(🗀🗎)" فصّلت.
وفيه بيان☑ لِّلكتاب وٱلتَّسجيل[1] يسوق ٱمرأتَ أبى لهبٍ إلى جهنَّم. لا تموت فيها ولا تَحيَى. كما يبيّن ٱلبلاغ:
"**إنَّهُ مَن يأتِ رَبَّهُ مُجرِمًا فإنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يموتُ فيها ولا يَحيَىٰ**" 🗐⌨ طه.
يصيبها ٱلهلاك فلا تموت ولا تجدَّد قوٰها (قوٰها) وطاقتها ٱلحيَّة.[1]

[1] -بحث "ٱلكتاب ٱلمبين" كتاب "ٱلكلمة" دار ٱلمنارة/ ٱللاذقيَّة 2000.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هٰذا ما يدلّنا عليه ٱلرَّمز مِم " م " فوق ٱلشَّبكة فى كلمة "**ٱمرَأَتُـهُ**". فهو يدلّ على ٱلمآء. سَوآء⑥ عَكان فى طَّور ٱلشَّهر "كوارك". أم فى ٱلطَّور شراب☑ water. وهو أساس ٱلحياة كما يبيّن ٱلبلاغ:

"**أَوَلَم يَرَ ٱلَّذين كفروٓاْ أنَّ ٱلسَّمٰوٰتِ وٱلأرضَ كانتا رتقًا فَفَتَقنٰهُمَا وجعلنا من ٱلمآء كُلَّ شَىءٍ حَىٍّ أَفلا يُؤمِنُونَ**" 🗀▤ ٱلأنبيآء.

وفيه نبأ⑥ عن ٱلبداية ٱلدُّخانيَّة للسَّمآء. وهى بداية عدة ٱلشُّهور (ٱلكواركات). ومنها ٱلشَّهر " م " ٱلَّذى جعله أساس "**كلّ شىءٍ حَىّ**". ومنه أبو لهبٍ وٱمرأته.

إنَّ وجود ٱلرَّمز " مْ " فوق ٱلشَّبكة ٱلمغلقة يدلّ على ذهابٍ لَّهُ. وهو سبب ٱلهلاك وٱستمراره فى جهنَّم. لها ولمن مِّثلها من ٱلمجرمين.

هٰذا ٱلدَّليل يظهر فى كلمة "**قولهمْ**". فهو قول ٱلَّذين لا يعلمون فى كلِّ وقتٍ. وقولهم هالك☑ لا يجدَّد بعلم❷ بسبب ذهاب أساس ٱلقول ٱلحَىِّ منه. فهو قول☑ خرف☑.

ومثل هٰذا ٱلدَّليل نجده فى كلمة "**سبيلاً**". فٱلَّذى لا يكلِّمهم ولا يهديهم ميِّت☑. مَّصنوع☑ مِّن "**حليّهم**". لا حياة فيه.

---

[2]– بحث "ٱلأمّة ٱلوسط" كتابى ٱلأول "منهاج ٱلعلوم".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وما أراه فى هٰذا ٱلرَّمز أنَّه ليس من ٱلقوى ٱلفاعلة. ووجوده فوق ٱلكتاب يدلّ على جعل من خرج ٱلمآء منه خَرِفًا.

🗁- "م" يتكوَّن هٰذا ٱلرَّمز من لِقآء ٱلنُّون وٱلبيت بفعل ٱلقوى ٱلسَّارقة "جنف".

هٰذا ٱلرَّمز ينشأ ساكنًا بفعل ٱلقوى ٱلمكوِّنة له " ْ + ـِ ". وهو أصغر من ٱلمِم فى ٱلخطِّ ٱلعربىّ. وتكوينه من نون ومِم "نْ+مْ "* يدلّ أنَّ ٱلمآء "م" تزاوج مع منهاجٍ هو ٱلنُّون ٱلسَّاكن "نْ ". فتكوَّن "مِم" شفع☑ صغيرُ ٱلهيئة "م".

وهٰذا ٱلرَّمز يتزاوج مع مثله بفعل قوى ٱلفراغ فيه. فينشأ ٱلكتاب ٱلعربىّ ٱلكبير ٱلهيئة "م" ٱلَّذى يشارك فى بنآء ٱلكلمة ٱلعربيَّة. ويدلّ على تكوينٍ مَّآئيٍّ فى تكوينه منهاج "🗎ن+🗎م". وهٰذا ٱلكتاب لا يأتِ إلا فىَ أخر ٱلكلمة ويظهر هٰذا فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**أُوْلَـٰٓئك علىٰ هدًى مِّن رَّبِّهِمْ وأُوْلَـٰٓئك هُمُ ٱلمُفلِحُونَ**" ۝ ٱلبقرة.

"**سَوآء ⑥ عَليهمْ ءَأَنذرتهمْ أَمْ لَمْ تُنذِرهُم لا يُؤمنونَ**" ۝ ٱلبقرة.

---

* راجع ٱلقوى ٱلسَّارقة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

"**خَتَمَ ٱللَّهُ علىٰ قُلُوبِهِمْ وعلىٰ سَمعِهِمْ وعلىٰ أَبصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**" ﴿ ٱلبقرة.

"**هدًى مِّن رَّبِّهِمْ** ". ٱلهدى منهاج مِّنَ ٱلرَّبِّ. يدلّ عليه كتاب ٱلمِم فى كلمة "**رَبِّهِم**". هٰذا ٱلمنهاج وَصَلَ ٱلكلمات ٱلثَّلاثة ببعضها "**هُدَمِّرَّبِّهِمْ** ". وتنطق كلمة واحدة.

ونجد ٱلمِم "مـ" فى كلمة "هُمُ" وقد علاه ٱلحولَمُ. ليدلّنآ أَنَّ منهاج ٱلرَّبّ فى "**أُوْلَٰٓئِكَ**" هو منهاج مُدرَك ❸ بٱلصُّورة ٱلبيّنة ٱلَّتى يدلّ عليها ٱلحولَمُ. وهو ٱلَّذى يكوّن قوَّةَ تحريكٍ وتفعيلٍ فى ٱلمِمّ "مُ". ٱلَّتى تدلّ على كآئنٍ مَّآئِيٍّ حَيٍّ يفعل بهداية ٱلحولَم ٱلَّذى يوصله إلى ٱلفلاح. وتنطق "**هُمُ**" مع "**ٱلمفلحون**" وكأنَّهما كلمة واحدة ﴿ "**هُمُلمُفلِحُون**". موحدة ❸ بينهم وبين ٱلفلاح بقوَّة ٱلحولَمِ.

"**ءَأَنذرتهمْ أَمْ لَمْ تُنذِرهُم**". أربع كلماتٍ مُتفرقةِ ٱلنّطق. وفى كلِّ واحدةٍ "مِم" ساكن "مْ ". يدلّ على كآئنٍ حَيٍّ ساكنًا لا ينفع معه إنذار. فهم لا يؤمنون. ومثله فى ٱلكلمات "**قلوبهمْ /سمعهمْ /أبصٰرهمْ** ". يدلّ ٱلمِم ٱلسَّاكن على منهاجٍ مُغلقٍ تبيّنه كلمة "**خَتَمَ**".

ونجد رمز ٱلمِم ٱلصَّغير ٱلهيئة فى ٱلبلاغ ٱلتَّالى:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**ٱلَّذين ءَاتَيۡنٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعرِفُونَهُۥ كَما يَعرِفُونَ أَبنَآءَهُمۡۘ*** **ٱلَّذين خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لا يُؤۡمِنُونَ**" 🗀🗎 ٱلأنعام.

وجود ٱلمِم "م" فى كلمة "**أَبنَآءَهُمۡۘ**" فوق مِم ٱلكلمة ٱلمفعَّلة بحولَمٍ "**مُ م**". يدلّ على خروج منهاج ٱلأبآء ليستقرَّ فى قلوب ٱلأبنآء. كما هو فى ٱلأبآء بهيئة حولَمٍ ثابتٍ فى قلوبهم. وهٰذا يدلّ على قوَّة نسخٍ لِّلمفاهيم ٱلمغلقة ٱلَّتى تكفر بٱلأطوار ولا تؤمن بها.

🗄🗁– "ن" ورد هٰذا ٱلرَّمز فى ٱلبلاغ ٱلتَّالى:

"**فَٱستَجَبنَا لَهُۥ وَنَجَّينَٰهُ مِنَ ٱلغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلمُؤمِنِينَ**" 🖱🖱 ٱلأنبيآء.

نطق ٱلكلمة "**نُجِى**". أمَّا رمز ٱلنُّون ٱلصَّغير "ۨ" فوق ٱلنُّون ٱلكبير فلا ينطق مع ٱلكلمة. وهو يدلّ على منهاج يخرج من ٱلمنهاج ٱلكبير. وأنَّ ٱستنباطنا له يظهره عرض ٱلبلاغ ٱلتَّالى:

"**وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقدِرَ عَلَيهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ**" 87 ٱلأنبيآء.

"**ذَا ٱلنُّونِ**" هو صاحب ٱلنُّون ٱلصَّغير "ۨ". منهاج ٱلظَّنِّ وٱلغضب ٱلَّذى يسوق صاحبه إلى ٱلظُّلُمٰت وٱلغَمِّ. وقد كان مستقرًّا داخل ٱلمنهاج ٱلكبير

* هذا ٱلمِم يقع فوق مِم ٱلكلمة وهو أصغر. ٱنظره فى ٱلقرءان فهو يختلف عن خطه هنا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حتَّـى نـادى وٱسـتجاب لـه إيمانـه. وٱلفاعـل فـى خـروج منهـاج ٱلظَّـنِّ وٱلغضب من نفسه هو ٱلإيمان داخل ٱلمنهاج ٱلكبير. فهو ٱلَّذِى رجع إلى ٱلمنهاج فأصلحه وحكم تطويره وأخرج منه منهاج ٱلظَّنِّ وٱلغضب.

لقد ظنَّ ٱلبشر أنَّ "**ٱلنُّون**" سمكة☑ كبيرة☑ بلعت "**يونس**" ثمَّ خرج مِن بطنها. وهٰذا ٱلظَّنُّ ولَّده إدراك⑥ خطأ☑ لِّلبلاغ ٱلعربىّ:

"**ٱلتَّقَمَهُ ٱلحوت**" 🗎🗁 ٱلصَّافَّات.

وَرَدَ ٱلفعل "**لَقَمَ**" فى ٱلقرءان فى هٰذه الأية وفى ٱسم "**لقمان**". وهو يدلّ على منهاج وُضِعَ فى ٱلعمل. ومثله ٱلقول عن ٱلطلقة ٱلَّتى توضع فى بيت ٱلنَّار. وهٰذا لا يدلّ على بَلعٍ.

ذَا ٱلنُّون يفعل بتأثير منهاجٍ ظنىٍّ هو ٱلحوت ٱلصَّغير فوق ٱلنُّون ٱلكبير فـى كلمـة "**نُـۥحِى**". وهـو مُلقَّم☑ لِّلعمـل. وقـد توقَّـف عملـه بفعـل رجـوع "**يـونس**" إلـى منهـاج ٱلإيمـان. يرقـب صـلاحه وتطـويره كمـا نفعـل فـى تطوير مناهج "ٱلكومبيوتر". فٱلَّذىٓ أخرج منهاج ٱلظَّنِّ هو "**يونس**". وهو ٱلَّذىٓ أعاد منهاج ٱلإيمان إلى محلِّه فى ٱلعمل.

ولتوسيع بيان ٱلمسألة ننظر فى كلمة "**أَبِقَ**" فى ٱلبلاغ:

"**إِذْ أَبِقَ إِلَى ٱلفلك ٱلمشحون**" 🗀🗁 ٱلصَّافَّات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهى كلمة☑ مَّنسوخة ٱلنّطق وٱلدَّليل من ٱلطَّور ٱلعبرىّ "אִבֵּק". وتدلّ على رمادٍ يعترض بصرَ ٱلعين وهو ينقل صورة إلى ٱلقلب. فيسبِّب فى حكمٍ ظنيٍّ. ومثله ٱلقول "**ذرُّ ٱلرَّماد فى ٱلعيون**".

لقد نظر "**يونس**" إلى "**ٱلفلك ٱلمشحون**" كَمَن ذُرَّ ٱلرَّماد فى عينيه. وٱلفلك ٱلمشحون هو ٱلأرض ٱلَّتى يَحيَا عليها. وليس سفينة كٱلَّتى ركبها **موسَىٰ** مع **عبد ٱللَّه** (🗁⌨ ٱلكهف). فٱلَّذى أَبِقَ هو "**يونس**". وهو مُرسَل☑ ومسبِّح☑ (👁🗁 و🗐🗁ٱلصَّافَّات) ومؤمن☑ (🖱🖱 ٱلأنبيآء). ومَن كان مثله يدرك أنَّه أَبِقَ. فيعيد ٱلبصر وٱلنَّظر. ويخلِّص نفسَه من مِنهاج ٱلنُّون ٱلظَّنِّىِّ. ويلقِّم قلبَه بمنهاج ٱلإيمان ليرسلَ بصرَه بعد زوال ٱلرَّماد من ٱلعيون.

هٰذا ما رأيته فى رمز ٱلنُّون ٱلصَّغير ٱلهيئة فى كلمة "**نُۨجِى**". وهو مُخرَج☑ مِّنَ ٱلمنهاج "ن" بفعل منهاج ٱلمؤمن وٱلمسبِّح.

⏳🗁– "س / س" ورد هٰذا ٱلرَّمز فى ٱلقرءان فوق ٱلكلمات "**بصۜطه/ مرقدنآ /عوجآ / منّ / بلّ** ". كما ورد تحت ٱلصَّادى فى كلمة "**مصيطر**". وفى ملحق ٱلمصحف ٱلقول ٱلتَّالى عنه:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"س للدلالة على وجوب النطق بالسين بدل الصاد وإذا وضعت بالأسفل فالنطق بالصاد أشهر".[1]

هٰذا ٱلقول يتعلق بٱلكلمتين "**بصۜطة ومُصَيطِر**". أمَّا بقيَّة ٱلكلمات فقد سكت عنها. كمآ أنَّ ٱلقول يستند إلى ٱلشِّهرة فى ٱلنّطق من دون علم❷ بٱلسَّبب وبيانه.

وأبدأ ٱلنظر بعقل بين كلمة "**بصۜطة**" وبين كلمة "**بسطة**" بعد ترتيل ٱلبلاغات ٱلتَّالية:

"**قال إنَّ ٱللَّهَ ٱصطَفَىٰه عليكُمْ وَزَادَهُۥ بَسطَةً فِى ٱلعلم وٱلجسم**" ﷺ البقرة.

"**لَئِن بسطتَ إلىَّ يَدَكَ لِتَقتُلَنِى مآ أنا بِبَاسطٍ يَدِىَ إلَيكَ لأقتُلَكَ**" المآئدة.

"**ٱللَّهُ ٱلَّذى يُرسِلُ ٱلرِّيٰح فتُثيرُ سَحَابًا فَيَبسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمآء**" الرُّوم.

"**ٱللَّهُ يَبسُطُ ٱلرِّزقَ لِمَن يَشَآء وَيَقدِرُ**" الرَّعد.

فى ٱلبلاغ (الرَّعد) كلمة "**يَقدِرُ**". تدلّ على تحديدِ مقدارٍ لا زيادة ولا نقص فيه. وهى تتقابل فى ٱلبلاغ مع كلمة "**يَبسُطُ**". ٱلَّتى تدلّ على إرسال فى ٱلقدر فيزيد ولا ينقص.

---

[1] – "مصطلحات الوقف ومصطلحات الضبط" ٱلملحقة بنسخ ٱلمصحف.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وهٰذا يبيّن أن كلمة "**يَبسُطُ**" فيها دليل ٱلأفعال "**نَشَرَ ومَدَّ ووَسَعَ**" وهو ما يظهر من ٱلبلاغات (ٱلبقرة ٱلمآئدة ٱلرُّوم).

وفى ٱلبلاغ ٱلتَّالى كلمة "**يبصطْ**":

"**من ذا ٱلَّذى يُقرضُ ٱللَّهَ قَرضًا حَسَنًا فيضَٰعِفُهُۥ لَهُۥٓ أَضعافًا كثيرةً وٱللَّهُ يَقبِضُ ويبصطْ وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ**" ٱلبقرة.

وفى ٱلبلاغ ٱلتَّالى كلمة "**بصطَة**":

"**وٱذكُرُواْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنْ بَعدِ قومِ نُوحٍ وزادَكُمْ فِى ٱلخَلقِ بَصطَةً**" ٱلأعراف.

فى ٱلبلاغ (ٱلبقرة) كلمة "**يَقبِضُ**" ٱلَّتى تدلّ عليها ٱلأفعال "**مسك وأخذ وطوى وجمع**". تتقابل مع كلمة "**يبصطْ**" وتنقض دليلها. وأستنبط ٱلأفعال ٱلمكوّنة للدليل "**عطى وطلق ومّد ونشر ووسع**". ومنها ٱلأفعال ٱلمشاركة فى تكوين "**بَسَطَ**" (**مَدَّ ونَشَرَ ووَسَعَ**). وتزيد عليها بٱلفعلين (**عطى وطلق**).

هٰذا ٱلدَّليل يظهر فى ٱلقول "**زادَكُمْ فِى ٱلخَلقِ بَصطَةً**". فٱلزيادة فى ٱلخلق هى زيادة فى كلمات كتابه. وهى مخطَّطُ ومقدارُ تكوين ٱلجسم ٱلحىّ للبشر ٱلَّذى جُعل "**مِنْ بَعدِ قومِ نُوحٍ**". وكتاب ٱلخلق يسمّيه ٱلنَّاظرون ٱلبيولوجيون "**جينومًا**" ويسمّون صبغه "**كروموسومًا**". فٱلخلق زاد فى ٱلجينوم وٱلكروموسوم محدثًا تطورًا فى تكوين ٱلجسم ورأسه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وبعد هٰذا ٱلعقل بين ٱلكلمتين "**بسطة وبصـّطة**". أنظر فى ٱلرَّمز "س" ٱلصَّغير ٱلهيّئة. وأوَّل أمرٍ هو معرفة هٰذا ٱلملَّة. هل هو "سين" من أصل "شين"؟ أم هو "سامخ"؟

إنَّ كلمة "**بصـّطة**" أصلها "**بسطة**". ودليلها فى ٱلأفعال "**مَدَّ ونشر ووسع**". وكتاب "س" ٱلعربىّ فى ٱلكلمة إذا كان "سين= سِنّ☑". فإنَّه لا يُمَدُّ ولا يُنشَرُ ولا يُوسَعُ. أمَّا إذا كان سامخًا. فهو يُمَدُّ ويُنشَرُ ويُوسَعُ. فأرىَ أنَّ كتاب "س" فى كلمة "**بسطة**" هو "سامخ = ساموك" وليس سينا.

وفى كلمة "**بصـّطة**" حلَّ ٱلصِّدِّيق "ص" محلَّ ٱلسَّامخ "س". ورفعه إلىَ أعلا دالًّا علىَ **(أعطى وأطلق وزاد فى ٱلخلق)**. ومكان ٱلزيادة فى ٱلسَّطر ٱلَّذِى يدلّ عليه ٱلسَّامخ "س" فى ٱلكلمة. وهو صورته ٱلبلاغيَّة فى ٱلكلمة. وهو يدلّ على ٱلسَّند وٱلصَّفِ لمعلوماتٍ فى كلماتٍ.

إنَّ فاعل ٱلزِّيادة فى ٱلسَّطر هو ٱللَّهُ. أو واحد☑ مِن عباده ٱلَّذين "**يؤمنون بٱلغيب ويقيمون ٱلصَّلوٰة ومِمَّا رزقنٰهم ينفقون**". وٱلمأرب من ٱلزِّيادة فى ٱلسَّطر هو إنسان⑥ أعلى طورًا من إنسان قوم نوح. إمَّا فى "**جينومه**" أو فى منهاجه ٱلمعرفى. بتطوير منهاج فؤاده ٱلـ windows .

This file was downloaded from QuranicThought.com

تتكوَّن كلمة "**بَسطَةً**" من ٱلكتب (بـَ = بيت فوقه قوَّة "فَتَح"/ سـّ = مسند فراغُه ظاهر/ طَ = حنش فوقه قوَّة "فَتَح"/ ةَ = علامة مغلقة فوقها "فَتَح جَنَف").

ٱلحنش ٱسم يدلّ على قوَّة ٱلتفافٍ شديدةٍ. وهو ٱسم لحيَّةٍ عظيمةٍ لَّونهآ أسود. ليست سامَّة وحركتها سريعة☑ وشديدة☑. وهو يظهر فى ٱلنقش ٱليونانى (هيقات).

وهو فى كلمة "**بَسطَةً**" يمسك ٱلمسند وٱلعلامة. وٱلمسند هو سطور ٱلبيت ٱلمفتوح ٱلـ windows . وهو موصول معه "بَسـّ ".

فإذا كان ٱلتطوير فى ٱلجينوم نجد فى علوم ٱلحياة دليلا عليه فى "ٱلجلوتين gluten". ومثلها فى ٱلفيزيآء "ٱلغلوون gluon". فيكون ٱلبيت ٱلمفتوح حبَّة☑ لِّسورةٍ حيَّةٍ (نواة ٱلخلية ٱلحيَّة فى ٱللُّغة). أو نوَى لِّسورةٍ مَيتَةٍ (نواة ٱلذَّرة فى ٱللُّغة).

ٱلمسند "سـ" هو سطور ٱلبيت. وفى ٱلسُّطور كلمات ٱلخلق ٱلمسوَّى "ٱلجينوم". وفوقه قوَّة ٱلفراغ ٱلظاهر سكونه.

وفى كلمة "**بصـّطة**" حلَّ ٱلصِّدِيقَ "ص" مكان ٱلمسند "سـ" ورفعه إلىَ أعلا. وفى ٱلعلوّ دليل ٱلزِّيادة فى كلمات ٱلسَّطر. وٱلعلوّ يأتى به عليم❸ بيّنه ٱلبلاغ (69 ٱلأعراف) وهو ٱلَّذى "**زَادَكُمۡ فِى ٱلۡخَلۡقِ بَصۜطَةً**". ومكان

This file was downloaded from QuranicThought.com

ٱلزِّيادة فى ٱلسَّطر ٱلمرفوع "س". سوآء ءكان فى تطوير منهاج تعريفٍ أم فى تطوير بنآء جسمٍ. وفاعل ٱلزِّيادة هو ٱلصِّدِّيق "ص".

أمَّآ إذا نـزل ٱلمسـند "س" إلـى تحـت فيـدلّ علـى ٱلسُّـقوط وٱلتَّراجـع. ويبيّن ذٰلك ٱلنَّظر فى ٱلبلاغ:

"**فَذَكِّرْ إِنَّمآ أنتَ مُذَكِّر**☑(🗁🗎) **لَّستَ عَلَيهِم بِمُصَيطِرٍ**(🗎🗎)" ٱلغاشية.

كلمة "**مُصَيطِرٍ**" أصلها ٱلفعل "**سَطَرَ**". ودليله فى ٱلأفعال **(صَفَّ وسَجَلَ وخَزَنَ)**. وفى ٱلكلمة حلَّ صِدِّيق☑ "ص" محلَّ ٱلمسند "س" وأسقطه إلىَ أسفل.

تتكوَّن كلمة "**سَطَرَ**" من ٱلكتب (سَ = مسند/ طَ = حنش/ رَ = رأس). وفوق ٱلثَّلاثة قوَّة "فَتَحَ ".

فٱلمسند يدلّ على ٱلصَّفِّ فى ٱلسَّطر. وٱلحنش يدلّ على قوَّة مسكٍ شديدةٍ. وٱلرأس يفعل ويرى ويتحرَّك بفعل ٱلكلمات فى ٱلسَّطر ٱلَّتى تصل إليه بقوَّة ٱلحنش.

وينجم عن فعل ٱلرأس. ٱلسَّطرُ والأساطيرُ بلاغًا وقولا وعملا مِّن دون عوق❷. بدليل ٱلفتح للكتب ٱلثَّلاثة.

وفى كلمة "**سَيطَرَ**" أتت ٱليد ٱلمبعوثة بالصِّيرِ "يـ". وهى يد تفعل أفعالا مُّحَدَّدَةً لا خِيرَةَ لها فى تبديلهآ أو تغييرها "منهاج مغلق". وتدلّنا قوَّة ٱلصِّيرِ تحتها ".." على ذٰلك ٱلتَّحديد فى ٱلفعل. فهى تقيِّد كلمات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلسَّطر. وتحدِّد ٱلبلاغ وٱلقول وٱلعمل. وصاحب ٱليد ٱلمبعوثة هو ٱلصِّدِّيق "ص" ٱلَّذى حلَّ محلّ ٱلمسند وأسقطه إلىٰ أسفل. وصار ٱلرأس يتلقَّى ٱلتَّوجيه من ٱلصِّدِّيق بيدٍ مَّبعوثةٍ.

وٱلصِّدِّيقَ "ص" فى كلمة "**صَيطَرَ**" هو إنسان☑ يظنُّ أنَّه يستطيع تقويم ٱلنَّاس. فيجعله ظنُّه يتسلَّط عليهم ويوجِّه رؤوسَهم وفق سطورِ رأسهِ. لا سطور رؤوسِهم. فتصير رؤوسًا تتلقَّى ٱلأمر منه. فتقول ما يقوله وتعمل عابدةً لَّه. وتصير أقوالها وأعمالها محدَّدة بمنهاجٍ مُّحدَّد❷ بٱليد ٱلمبعوثة. لا خِيرَةَ لها فى شىءٍ.

هٰذا ما يدلّ عليه سقوط ٱلمسند "س" إلىٰ أسفل. وهو ما يحمله إلينا من بيانِ ٱلبلاغ (🗎 ٱلغاشية). فٱلرَّسول "**مُذَكِّر**☑" لِّلنَّاس وتذكيره لهم محدَّد☑ فى ٱلبلاغ. فلا يمدُّ يده إليهم ليصيطر عليهم.

إنَّ خطَّ كلمة "**سَيطَرَ**" فى هٰذه ٱلهيئة. لا يُظهر صاحبَ ٱليدِ ٱلمبعوثة "يـ". ويخفى دليل ٱلكلمة. وهو فى هٰذه ٱلهيئة تحريف☑ وجهل❸ بالدَّليل. فٱلكلمة مِنَ ٱلأصل "**سَطَرَ**". ودخول ٱليد ٱلمبعوثة فى ٱلفعل. بين ٱلمسند وٱلحنش. يُقَيِّدُ ٱلمسندَ ولا يترك للرأس خِيرَةً فى ٱلتَّوجيه. ويتحوَّل إلى رأسٍ مُّوزَعٍ "**روبوت**". يفعل كما يأتيه ٱلأمر ٱلصَّادر مِن مَّسنَدٍ ورأسٍ أخر. هو رأس ٱلصِّدِّيق "ص". وهٰذا يجعل خطَّ ٱلكلمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يُظهر ٱلصِّدِّيقَ وٱلمسندَ ٱلسَّاقطَ إلىٰ أسفل. وهيئة ٱلكلمة فى ٱلخطِّ هى "**صَيطَرَ**".

ونجد ٱلكلمة فى ٱلقرءان فى بلاغ أخر:

"**أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ**" ﴿ٱلطُّور.

فى ٱلبلاغين هيئة ٱلخطِّ واحدة☑ "**صَيطَرَ**". وكلُّ خطٍّ لِّلكلمة يخالفها هو تحريف☑ وجهل☑ فى ٱلدَّليل.

أمَّا ٱلرَّمز "ﷺ" فى ٱلكلمات "**مرقدناّ /عوجاّ /منّ / بلّ**" فسأتابع ٱلنَّظر فيه وٱلاستنباط وفق ٱلمنهاج ٱلَّذىٰ أجهد لفتح سبيله فى ٱلنَّظر وٱلإدراك للكلمة ٱلعربيَّة. وأنظر هنا فى كلمتين:

ٱلأولى "**مرقدنا**ﷺ" ٱلأصل فعل "**رَقَدَ**". فى دليله ٱلفعلان **(غفل وسكن)**. وٱلنُّون ٱلملحق هو منهاج ٱلرَّاقد.

أمَّا ٱلثَّور "ءَالِف" فيثير ٱلمنهاج وسطوره "**نـاّ**" رافعًا سطوره "ﷺ" فتظهر بٱلتفصيل:

"**قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ**" ﴿يٰسٓ.

ٱلبعث من ٱلمرقد يحدث يوم ٱلحساب. وحساب ٱلرَّاقد يجرى وفق ما سُجِّل فى كِتَٰبٍ داخل حبوبه "**جينومه**" يحصىٰ أعماله وأقواله وأفعاله. وهى مسجلة فى منهاجٍ هو ٱلنُّون "ن". ٱلَّذى يثيره ٱلثَّور "ءَالِف". فتُنشر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سطوره عاليًا. لتكون ٱلشَّاهد عليه من نَّفسه. وهٰذا ما يدلّ عليه ٱلمسند "ـّ " فوق ٱلثَّور فى كلمة "**مرقدناّ** ".

وٱلثَّانية "**عوجاّ** " وقد وردت فى ٱلبلاغ ٱلتَّالى:

"**ٱلحَمدُ لِلَّهِ ٱلَّذى أَنزَلَ عَلَىٰ عَبدِهِ ٱلكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ** " ۞ ٱلكهف.

تتكوَّن كلمة "**عِوَجَ**" من ٱلكتب (عِ=عين يحثُّها حيريق/ وَ= وتد☑ يفعِّله فَتَح/ جَ = جمل يفعِّله فَتَح).

ٱلعين تبصر بفعل منهاجٍ مُحدَّدٍ فىٓ أخدودِ ٱلحيريقِ "عِ". وبصرها مُوَتَّد❸ بوتدٍ مَّحلول❷ بفعل قوَّة ٱلفتح "وَ". وبَصَرُ ٱلعين يتوجَّه إلى جملٍ مَّحلولٍ يتحرك من دون قيدٍ لَّه "جَ". وٱلجمل يدلّ على ٱلكبر وٱلجمع وٱلزّينة. أمَّا ٱلعين ٱلَّتى تبصر ٱلجملَ بقوَّةٍ مُحدَّدة❷ بٱلحيريق فووتدها محلول☑ وتُرسل إلى ٱلرَّأس صورةً عَنِ ٱلجمل ٱلمحلول هى صورة⑥ "**عِوَج**☑". ٱلفاعل فى عِوَجِها هو حلُّ وتد ٱلعين وحلُّ ٱلجمل وٱمتناع ٱلرَّأس عن رؤية سطورَ ٱلجمل ٱلحقّ.

فى كلمة "**عِوَجَاّ** " ٱلثَّورَ "ا" يُثيرُ سطورَ ٱلجمل ويرفعها عاليًا "اّ ". وفاعل ٱلإثارة هو ناظر⑥ عليم☑ تبصر عينُهُ سطورَ ٱلحقّ فى ٱلجمل وترسل صورتَهُ بلا عِوَجٍ إلى ٱلرأس. فيرى ٱلسطور كما هى فى ٱلحقّ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

فـإذا تـابع ٱلنَّظـر وعقـل مـا رأى مـع ٱلكتـاب ٱلمنـزَّل. صـدَّق ٱلكتـابَ وٱلمُنَزِّلَ. وٱنطلق لسانُهُ بٱلبلاغ:

"**ٱلحَمدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى أَنزَلَ ٱلكِتَٰبَ عَلَىٰ عَبدِهِ وَلَمۡ يَجعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ** " ٱلكهف.

– "ۦ" هٰذا ٱلرَّمز هو كلمة بهيئةٍ خطِّيَّةٍ أصغر من هيئة ٱلخطِّ للكلمة ٱلعربيَّة "صَلَى". أمَّا دليل ٱلرَّمز فهو دليل ٱلكلمة ٱلعربيَّة.

ونجد هٰذا ٱلرَّمز على ٱلكتاب ٱلأخير وفى ٱلكلمة ٱلأخيرة فى قولٍ. كما يظهر من ٱلبلاغ:

"**خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قلوبِهِمۡ وعلىٰ سَمعِهِمۡۖ وعَلَىٰ أَبصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٌۖ** " ٱلبقرة.

ٱلقول ٱلأوَّل يُبيِّن ٱلختم على قلوبهم وعلى سمعهم.

وٱلقول ٱلثانى يُبيِّن ٱلغِشَوَةَ علىٰ أبصَٰرِهِم.

وأوَّل ما يظهر من فعلٍ لهٰذا ٱلرَّمز. هو فصلُ قول عن ٱلقول ٱلَّذى يليه. ومثله ما يعرف بٱلفاصلة (,) فى ٱللُّغة ٱلفصحى. ٱلَّتى تدلّ على توقُّفٍ قصيرٍ فى جملة ٱلقول.

أمَّا دليل كلمة "صَلَى" فَيُدرَكُ بعد ٱلنَّظر فى ٱلبلاغ. ومعها كلمة "صَلَوَ" وكلمة "صَلَوٰة".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأوَّل ما يحضر من دليل هٰذه ٱلكلمة ٱستعمال عامَّةُ بلاد ٱلشَّام لها. من مِثْلِ ٱلأقوال "**علىّ☑ يصلو زيدًا وله. وعلىّ☑ صالى لزيدٍ**". وفى قولهم أنَّه يعدُّ له ويرقُبُهُ. فلا يغفل عنه ولا يعتدِى عليه. ومثله دليل ٱسم "**مصلاة**" وهى وسيلة صيدٍ تنتظر من يعتدِى عليها. وهى لا تتحرك من موضعها. فإذا ٱقترب معتدٍ ومدَّ نفسَه إليها ثَقَفَتهُ. وفىّ أقوالهم عن ٱلصَّيَّاد أنَّه يَصلُو لِلطَّير. يدلّ قولهم على ٱلوقوف وٱلتَّرقُّب وٱلانتظار وٱلامتناع عن ٱلحركة من ٱلمكان. وإلا فرَّ ٱلطَّير مبتعدًا.

المُصَلِّى هو ٱلَّذى يعدُّ ٱلعدَّة ويرقُبُ فلا يغفل ولا يعتدِى على حدود ٱلمُصَلَّى عليه. وإن فعل وٱعتدى صار للمعتدَى عليه أن يردَّ على ٱلاعتدآء إذا كان يقوى عليه. وإذا كان ضعيفًا لا يملك ٱلرَّدَّ. يقع عليه ٱلأذى وٱلإثم وٱلبغى.

وأرى فى ٱلطلب "**أقيموا ٱلصَّلوٰة**" أنَّه طلب☑ لجعل ٱلإعداد وٱلتَّرقُّب وٱلتَّيقظ فى قيامٍ دآئمٍ. فلا يعتدواْ ولا يغفلواْ ولا يهونواْ فيه.

وأفهم من ٱلرَّمز "ط" دليل ٱلفصل بين قولين. بمفهوم ٱلحد بينهما. وٱلوقوف عنده فى ٱلدَّليل وفى ٱلنطق. فٱلختم على ٱلقلب. وٱلسمع تتبعه غِشَوَة☑ على ٱلبصر.

- " 🔔 " هٰذا ٱلرَّمز هو بهيئة خطِّيَّة أصغر من ٱلكلمة ٱلعربيَّة "قَلَى". ودليل ٱلرَّمز هو دليل ٱلكلمة ٱلعربيَّة فى ٱلبلاغ:

This file was downloaded from QuranicThought.com

"**ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلَىٰ**" ﴿ ٱلضحى.

تدلّ كلمة "**قَلَىٰ**" فى ٱلطَّورين ٱلعبرىّ وٱلعربىّ على "**ٱلشَّوى**". ومنها ٱلوصف "**قَلَوِىّ**". وهو وصف☑ لِقوَّةٍ فاعلة فى رفع أيونات ٱلهيدروكسيد فوق أيونات ٱلهِدروجين. وتعرف بٱلاسم "**كاوية**". ومنها ٱلوصف "**قَلِى**" للطَّعام.

ٱلفعل "**قَلَى**" يجعل ٱلشىء يهرب ويقفز وينفر من ٱلشَّوى. فٱلكلمة تدلّ على ٱلنُّفور من دون طاقةٍ على ٱلهروب وٱلبعد. فٱلشىء ٱلَّذى يُقلى ينفر ليهرب. فيجد نفسه يعود ولا يستطيع هربًا.

هٰذا ٱلرَّمز نجده فوق كلمات تحمل مثل هٰذا ٱلدَّليل:

"**قالوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ**" ﴿ ٱلبقرة.

"**وبَآءُو بغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّه**" ﴿ ٱلبقرة.

"**يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلعَذَابِ**" ﴿ ٱلبقرة.

مفهوم ٱلنُّفور ونقص ٱلطَّاقة على ٱلهروب. يجعلنىٓ أفهم أنَّ ٱلقول ودليله (فى ٱلنّطق وٱلخطِّ) يتقطَّع بين دليل بذاته وبين دليل جملة قولٍ لم ينتهِ. وأجد ما يُستعمل ٱليوم فى ٱلخطِّ بوضع داث (.) فى نهاية قول هو مثله. فٱلدَّاث تفصل بين دليل قولٍ جزءٍ وقولٍ عامٍّ لَّم ينتهِ.

– "ج" هٰذا ٱلرَّمز هو ٱلملَّة "جيمل" بهيئته ٱلصَّغيرة. وهى هيئة☑ مِّن طورٍ سابقٍ على ٱلكتاب ٱلعربىّ "ج". وهو فى ٱلطَّورين يدلّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

على "جمل". وبَدَنُ ٱلجمل له هيئة "ٱلمثلث". وهو ما يدلّ عليه "ٱلجملون".

فهمى لهٰذا ٱلرَّمز يستند على فهم دليل ٱلملَّة ذاته. فهو يدلّ على بنآء ثلاثىّ كاملِ ٱلزِّينة وٱلجمال كبنآء ٱلهرم. وفيه دليل ٱلجمع عن فرقة. ومنه "ٱلبروتون" وهو جمع لكواركات ثلاثة فى بنآء ثلاثىٍّ. ونجد هٰذا ٱلرَّمز فوق ٱلكتاب وٱلقوَّة ٱلفاعلة:

"**أَتَستَبدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أدنى بٱلَّذِى هُوَ خَير**⑥ " ٱلبقرة.

وكأنَّها تدلّ على عجبٍ. ومثله ما ترمز إليه ٱللُّغة بالرَّمز "!" وهو عجب☑ مِنْ إبدال ٱلكامل ٱلزِّينة بما هو أدنى منه.

🗀🗎– " ۛ " هٰذا ٱلرَّمز هو كلمة "لا" بهيئةٍ أصغر. وفهم دليله يستند إلى ٱلنَّظر فى ٱلبلاغ:

"**بعد ٱلَّذِى جآءَكَ مِنَ ٱلعِلمِۙ** " 🗀🗎🗁 ٱلبقرة.

"**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكتُمُونَ مَآ أَنزَلنَا مِنَ ٱلبَيِّنَٰتِ وَٱلهُدَىٰ مِن بَعدِ ما بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلكِتَٰبِۙ أُوْلَٰٓئِك يلعَنُهُمُ ٱللَّهُ ويلعَنُهُمُ ٱللَّٰعنونَ**" 🗁🗎 ٱلبقرة.

وأرىٰ أنَّه يدلّ على نَهىٍّ فلا نمتنع ولا ننكر من بعد علمٍ.

🗁🗎–"۞" هٰذا ٱلرَّمز هو مربعان متداخلان. نجده يقع بين ٱلمسمَّيات ٱلتَّالية:

🗁– ربع ٱلحزب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

- نصف ٱلحزب.
- ثلاثة أرباع ٱلحزب.
- نهاية ٱلحزب وبداية حزب ثان.

وفى ٱلقرءان ستون حزبًا وثلاثون جزءًا. فكلُّ جزءٍ حزبان. وٱلأجزآء ٱلثلاثون سورةً. وما وجدته أنَّ ٱلأجزآء تتفاوت فى تكوينها. فٱلجزء ٱلأوَّل يتكوَّن من سُورة ٱلفاتحة و ءَاية مِّن سُورة ٱلبقرة. أمَّا ٱلجزء ثلاثون فيتكوَّن من سُورةٍ يبدأ بسورة ٱلنبإِ وينتهى بِسُورةِ ٱلنَّاس.

وما فهمته من هٰذا ٱلرَّمز أنَّه يدلّ على هيئةِ ٱلحزب وهيئة ٱلجزء. كما يدلّ على تكوين ٱلاثنين.

وتدلّ كلمة "**حزب**" على "**جمعٍ وشدٍّ ونصرٍ**". وتدلّ كلمة "**جزء**" على "**كفايةٍ فى ٱلأخذ**". وهٰذا ٱلتَّقسيم هو للسُّوَرِ ٱلنَّازلة ٱلـ وللسُّوَرِ ٱلمُستقرَّةِ ٱلـ (ٱلعناصر فى ٱللُّغة). وفيه بيان☑ مُّفَصَّل⑥ عن ٱتحاد ٱلسُّوَرِ. وتكوُّنِ ٱلأحزاب. ثمَّ ٱلأجزآء.

فى علوم ٱلجزءِ ٱلفيزيآئيَّة وٱلبيولوجيَّة نقص فى ٱلعلم عن **ٱلحزب**. فهى لا تشير إليه فى بلاغاتها عن ٱلأجزآء. وهى تخلط بينهما حتَّى ٱلأن. ولم تَرَ ٱلفرق بين ٱلحزب وٱلجزء لتعلنه فى بلاغاتها وتَفصِلُ بين ٱلاثنين لتؤسس ٱلعلم ٱلحزبىَّ وٱلعلم ٱلجزئىَّ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأوَّل ما يدلّ عليه هٰذا ٱلرَّمز هو ٱلهيئة ٱلرُّباعيَّة ٱلمثانى. ٱلَّتى تظهر على هيئة ثُمانى ٱلشُّعَبِ. ويلزمنا لبيان ٱلقول كشوف ٱلعلم عن هيئة ٱلبنآء ٱلحزبىّ وهيئة ٱلبنآء ٱلجزئىّ.

- "" ورد هٰذا ٱلرَّمز أوَّل مرَّةٍ فى ٱلقرءان فى نهاية ٱلسُّورة ٱلسَّابعة ٱلمستقرَّة "**ٱلأعراف**". وفىٓ أخر نصف ٱلحزب "". وقبل كمال ٱلجزء"":

"**إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لا يَستَكبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ" ويُسَبِّحُونَهُۥ ولَهُۥ يَسجُدُونَ** " ٱلأعراف.

ٱسم "**رَبِّكَ**" يدلّ على سِنَّة ٱلرُّبوبيَّة. وهى سِنَّةُ ٱلزِّيادة وٱلتَّراكم فى ٱلأشيآء وفق أشراط دِين ٱلحقّ substantive law.

وكلمة "**عِبَادَتِهِۦ**" تدلّ على خضوعٍ لِّلأمر من دون تمردٍ أو عصيانٍ أو ٱحتجاجٍ أو تعديلٍ.

أمَّا كلمة "**يَسجُدُونَ**" فتدلّ علىٓ أنَّ ٱلخضوع للأمر مُوزَع☑ فيهم program وهم لا يملكون فيه أمرًا. وخضوعهم هو خضوع هدايةٍ automatism.

فى ٱلبلاغ (ٱلأعراف) بيانُ أنَّ سِنَّة ٱلرَّبّ ٱلجارية فى ٱلأحزاب وٱلأجزآء وٱلسُّوَرِ لا تمرُّد عليها. ولا خِيرَة فيها. وهى تجرى بقوَّة هدايةٍ موزَعَةٍ فيها تخضع للدِّين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

ويرافق هٰذا ٱلرَّمز رمز ⑥ أخر. هو خطّ☑ تحت ٱلكلمة. يُحدِّد صاحب ٱلسُّلطة ومصدر ٱلهداية:

"**وللَّهِ يَسجُدُ مَن فِى ٱلسَّمٰوٰتِ وٱلأرضِ طَوعًا وكَرهًا وظِلَٰلُهُم بٱلغُدُوِّ وٱلأصال** ۩" ۩ ٱلرَّعد.

"**وللَّهِ يَسجُدُ مَا فِى ٱلسَّمٰوٰتِ وٱلأرضِ مِن دآبَّةٍ وٱلملَٰٓئِكَةُ وهُمْ لا يَستَكبِرُونَ**(۞۩)**يخافون رَبَّهُم مِّن فَوقِهِمْ ويَفعَلُونَ مَا يُؤمَرُونَ** ۩ (۩)" ٱلنَّحل.

فى ٱلبلاغين فصل ❸ بين ٱلخطِّ وٱلرَّمز. فٱلخطُّ يؤشِّر ويشدِّد على ٱلسُّجود وٱلمسجود له. أمَّا ٱلسَّهم فأتى بعد ٱلقول "**ويَفعَلُونَ مَا يُؤمَرُونَ**" ليدلّ على ٱلهداية ٱلموزعة. ووجهتهآ إلىٰ أعلا.

▤– " ◊ " ورد هٰذا ٱلرَّمز مرَّةً واحدةً فى ٱلقرءان. وفى ٱلبلاغ ٱلتَّالى:

"**قالواْ يَٰٓأَبانا مَالَكَ لا تأمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ**" يوسف.

ٱلخطُّ تحت ٱلكلمة يحدِّد ٱلأمن وٱلثِّقة. ويدلّ على توكيدٍ أنَّ أباهم لا يأمنهم. أمَّا ٱلرَّمز " ◊ "* فقد أتى فوق ٱلمِم "مَ◊ " ٱلمفتوح. وهو هيئة رباعيَّة فيها كلُّ ركنين (زاويتين) متقابلين متساويان. وهى هيئة⑥ غير متساوية ٱلأركان. وهٰذا يدلُّ أنَّ ٱلثقة وٱلأمن لدىٰ أبيهم منقوصان. وهو

* – هذا ٱلرمز تقريبى يرجى ٱلنظر فى ٱلقرءان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ما تدلّ عليه ٱلهيئة غير ٱلمتساوية ٱلأركان. وأنَّ كمال ٱلأمن وزوال ٱلخوف هو بتساوى ٱلأركان ٱلأربعة. أمَّا ٱلخوف ونقص ٱلشعور بٱلأمن فيقع على ٱلمِم "مَـ◊". وهو صاحب ٱلهيئة ٱلرُّباعيَّة غير ٱلمتساوية ٱلأركان.[1]

ٱلمِم هو ٱلمآء ٱلَّذِى يخاف ٱلأبُ عليه. وهو "**يوسف**" ٱلصَّغير ٱلَّذِى لم يكمل بنآؤه ولم يشتدّ.

🗐🗐– (ٍ) ورد هٰذا ٱلرَّمز مرَّة واحدة فى ٱلقرءان. وفى ٱلبلاغ ٱلتَّالى: "**وقال ٱركَبُواْ فيها بِسمِ ٱللَّهِ مَجرٖ ٖها ومُرسَٰها**" 🗁🗐 هود.

ٱلتَّحديد وٱلتَّوكيد وٱلتَّشديد على "**مجرى**". أمَّا ٱلرَّمز ٱلرُّباعىُّ ٱلمتساوى ٱلأركان فهو تحت ٱلرَّأس " ر ٍ " فى ٱلكلمة. وهٰذا يدلّ على أنّ مجرٰها (مجرٰيها) محكوم☑ فى ٱلرَّأس وفى ٱلوجهات ٱلأربعة. وهو تحكُّم مَّأمون وموثوق❸ بدليل تساوىَ أركان ٱلمربَّع. وأنَّ ٱلأمن وٱلثِّقة فى ٱلرَّأس ولا خروج عنه فى مجرٰها ٱلحادث "**بِسمِ ٱللَّهِ**".

> <

[1]– بحث "ٱلملوت" كتابى ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم" ٱلمتعلق بمفهوم ٱلكعبة وٱلبيت ٱلحرام.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ما جآء عن ٱلرُّموز (من ⌨📂 إلى 🗐) فى هٰذا ٱلكتاب هو إثارة للنَّظر فيها. وقد قال ٱلسَّلف فى بعضهآ أنَّها دليل للتِّلاوة وٱلنُّطق (وقوف وصل وجوب نهى). وأنا لآ أنفى قولهم لكنَّهم قطعواْ فيه. وما قولى وقولهم إلا قول بشرٍ ينقصه ٱلكثير من ٱلسَّير وٱلنَّظر.

ومثل هٰذه ٱلرُّموز جميع ما قدَّمته من فهمٍ عن ٱلأبجدية وٱلقوى ٱلفاعلة فهو فهم نجم عن إثارتى ٱلنَّظر فيها. وما جآء فى هٰذا ٱلكتاب لا يمثِّل ٱلقول ٱلأخير.

لقد زعم ٱلبشر أنَّ خطَّ ٱلقرءان كان من دون هٰذه ٱلرّموز وٱلقوى. وأنَّهم هم الَّذِين أبدعوها ليحفظوا نطق ٱلكلام فى ٱلقرءان. وهم فى خطوطهم يستعملون علامات لا تطابق علامات ٱلقرءان. فعندهم ٱلسُّكون واحد وفى ٱلقرءان ثلاثة. وٱلمدَّة همزة فى ٱلأصل كما يزعمون. وفى ٱلقرءان أصل بذاته. وعندهم ٱلفاصلة وٱلنقطة وٱلتعجب وٱلاستفهام. وفى ٱلقرءان رموزه ٱلَّتى لا يعرفها ٱلبشر إلى ٱليوم. وفى ٱلقرءان ذات ٱلأسلوب ٱلإمام فى كتب **موسى**ۏ. فٱلأية يدلُّنا على فصلها عن أخرى ٱلعددُ. ومآ أدركه ٱلبشر من قوى ٱلفعل. هو عندهم حركات☑ لِّضبط ٱلنّطق (ٱلفتح وٱلضَّمّ وٱلكسر وٱلتَّنوين). وقد زعموٓا أنَّ خطَّ ٱلقرءان من دونها. وما فى ٱلقرءان يبين تلك ٱلقوى. ويفصِّل فى فعل كلٍّ منها. وما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

زال ٱلبشر لا يدرى بها ولا بفعلها. فكيف لا يدرون بمآ أبدعوا؟ وكيف خالفوا فى خطوطهم ما زعموا به من إبداع؟

ٱلقرءان كتاب⑥ أنزل على قلب ٱلرّسول محمدٍ. خطًّا ونطقًا. وشاهِدُى على مآ أرى هو خطُّ ٱلقرءان وتعهُّد ٱلمنزِّل بحفظه من ٱلضَّياع:

"**إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا ٱلذِّكرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ**" ﴿ ٱلحجر.

أمَّا ما جآء فى زعم ٱلبشر عن إكمالهم ٱلخطَّ ٱلعربىّ. بما سمُّوه حركاتٍ ونقطٍ. فهو زعمُ جاهلٍ. يظنُّ أنَّ فى كتاب ٱللَّهِ نقصًا فى وسآئل حفظه من ٱلضَّياع. كما يرى بظنُّه أنَّ علمه أكبر من علم ٱللَّهِ.

* *

أعود إلى ضرب ٱلمثل من طَورَىْ ٱلبلاغ. فى ٱلاسم "**ميكيل (ميكى يل)**"* ٱلعبرىّ و"**ميكٰل (ميكىٰ ل)**" ٱلعربىّ. وٱلاسم "**جبريل**

* هذا دليل أخر على ٱفتراق أبجدية ٱللغة عن خطِّ ٱلقرءان فهذه ٱلأبجدية لا تقدر على تصوير ٱلكلمة ٱلعربية فى ٱلقرءان وقد وضعت بين ٱلأقواس ٱلكلمة وفيها صورة ٱليود غيرٱلمبعوث فى صورتها ٱلمفروقة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(جبرى يل)" ٱلعبرىّ و"**جبريل**" ٱلعربىّ. وأبدأ بٱلاسم الأوّل "**ميكى يل/ ميكىٰ ل**":

ٱلدَّليل فى ٱلطَّورين هو "**ٱلكيل**". وسيلة تحديد ٱلمقدار فى ٱلعدد وٱلكيل وٱلوزن. وهو فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ يضمُّ يد مَلَكٍ مبعوثٍ "يـ" تمسك بيد ٱلبشر "ى". أمَّا فى ٱلطَّور ٱلعربىّ فيد ٱلبشر فوقها ٱلميثغ '" ". ٱلَّذِى يدلّ على قدرة ٱلإثارة فى ٱلكيل. من دون يد مبعوث ترشده وتعلِّمه وتسانده.

يفرق ٱلاسم فى ٱلطَّورين بوجود ٱليد ٱلمبعوثة فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ ٱلَّتى تدلّ عليها قوَّة ٱلصّيرِ ".." تحت ٱليد ٱلثانية "يـ". وهى يد مَلَكٍ مَّبعوثٍ يساند ٱلبشرَ ويدرِّبه على ٱلخوض فى ٱلكيل وٱلخبرة فيه. وهٰذا لا نجده فى ٱلطَّور ٱلعربىّ. فيد ٱلبشر تستطيع ٱلخوض فى ٱلكيل بلا مساندةٍ خارجيَّةٍ. وهى تقصرُ عن فعل ذٰلك فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ. ويُظهر خطُّ ٱلكلمة هٰذا ٱلفرق فى بنآء ٱلاسم فى ٱلطَّورين.

يبيّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ أنَّ ٱللَّهَ أرسل مَلَـٰٓئِكةً تُعَلِّمُ وتُؤَيِّدُ ٱلبشر ليكتسب ٱلخبرة فى ٱلخوض بمساعدتها:

"**فبعثَ ٱللَّهُ غرٰبًا يَبحَثُ فِى ٱلأرضِ لِيُرِيَهُ كَيفَ يُوٰرِى سَوءَةَ أَخيهِ**" ﴿ٱلمآئدة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

ٱلغراب طآئر ⑥ أسود☑ مَّعروف☑. وهو دليلناآ إلى ٱلملَئِكَةِ ٱلَّتى تحمل أفئدتُها منهاجًا محدَّدًا يهديهآ إلى ٱلقيام بٱلفعل أمام إنسانٍ يرقب ٱلفعل ٱلجارى ويدركه ويثبّته فى فؤاده بعد أن خَبِرَ فيه.

وفى ٱلبلاغ يشبه ٱلغراب "**روبوتًا**". يفعل بلا دراية ولآ إرادة. وهو يسجد للمنهاج. وأفعاله موزعة "**أوتوماتيك**" ومحدَّدة من قبل باعثٍ هو ٱللَّه.

ويظهر لنا من ٱلبلاغ أنَّ "**ولد ءادم**" لا يرى قلبه "**كَيفَ يُوٰرِى سَوءَةَ أَخيهِ**". أى لا يوجد فى قلبه منهاج تعريفٍ لِّهٰذا ٱلفعل. وأتى فعل ٱلغراب "**ٱلمَلَك**" أمامه ليبيّن له كيف يخوض ويخبر ويوارى سوءة أخيه. وهو يبصر جريان ٱلبيان وينزِّلُه على قلبه بوسيلة ٱلمشاهدة. ويثبته فى فؤاده. فصار قلبه يرى "**كَيفَ يُوٰرِى سَوءَةَ أَخيهِ**". وحفظ ٱلخبرة. ليتولى هو من بعدها تعليم ٱلنَّاس.

مَثَلُ ٱلغراب يبيّن لنا يد ٱلمبعوث "يـ" فى ٱلاسم "**ميكى يل**" فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ. أمَّا غيابها من ٱلاسم "**ميكىٰ ل**" فى ٱلطَّور ٱلعربىّ. فيبيّن أنَّ ٱلإنسان كمل تدريبه على ٱلخوض وٱلخبرة. وصار يفعل ذٰلك بنفسه من دون مساندة مبعوثٍ. وهو ما يدلُّ عليه ٱلبلاغ:

"**ٱليومَ أَكمَلتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ** " ▤ ٱلمآئدة.

وَيَرِدُ ٱلسُّؤَالُ. لماذا هٰذا ٱلتَّدرُّج فى كمال خبرة ٱلإنسان؟ وما هو مأرب ٱللَّهِ من هٰذا ٱلتَّدريب ٱلمديد ٱلعمر؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

لقد بيَّن ٱلبلاغ أنَّ ٱللَّه أراد جَعلَ خليفةٍ فى ٱلأرض:

"**إنِّى جاعِل☑ فِى ٱلأرضِ خليفةً**" ٱلبقرة.

وهو خليفة فى ٱلأسمآء ٱلحسنى وأوَّلها ٱلعلم. وقد بدأ ٱلأمر بتعليم **ءادم** ٱلأسمآء كلها:

"**وعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلأسمَآءَ كُلَّها**" ٱلبقرة.

وهو أمر☑ يبينه لنا تنزيل ٱلويندوز فى كومبيتر. وفى نوافذه ٱلأسمآء كلها. ثم ترد إليه مناهج مختلفة. تجعله يسير وينظر ويخبر فى جميع ٱلأسمآء. وهى جميع ٱلحقِّ. فٱلذى يسير وينظر تنتقل صورة ٱلشىء إلى قلبه ٱلذى يبدأ بٱلبحث فى ٱلنوافذ عن ٱسم ذٰلك ٱلشىء. فيجده ويخرج ٱلاسم من ٱلنافذة صوتًا منطوقًا وصورة مخطوطة.

أمَّا ٱلبعث للمَلَكِ. فهو يشبه **ربوتًا** يفعل من دون سير ولا نظر. وفعله محدَّد وموزع فىٓ أمِّه. من دون أخطآء ولا دراية. فلا يتعلَّم كيف يخوض ويخبر.

ٱلخليفة هو ٱلَّذِى يتعلَّم. ويتدرَّج فى تلقِّى ٱلعلم وٱلخوض وٱكتساب ٱلخبرة. وهٰذا يبدأ بتأييد مبعوثٍ. وبعد كمال ٱلتعليم وٱكتساب ٱلخبرة فى ٱلخوض. يصير قادرًا على ٱلخوض بنفسه. ويرتقى بعلمه ليكون خليفةً بإرادته.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولقد بـيَّن علمـآء "**فيزيولوجيـا ٱلـوعى**" أنَّ ٱلخبـرة لا تحـدث إلا بتأييـدٍ خارجيٍ.[1] وما يوجد من فرق بين ٱسم "**ميكـى يـل**" ٱلعبرىّ و"**ميكـىٰ ل**" ٱلعربـىّ. يظهر ٱلتأييد ٱلخـارجى للخبرة فـى ٱلكيل فـى ٱلطَّور ٱلعبـرىّ. وغياب ٱلحاجة له فى ٱلطَّور ٱلعربىّ.

أمَّا ٱسم "**جبـرى يـل**" ٱلعبـرىّ و"**جبريـل**" ٱلعربـىّ. فكلاهمـا مـن أصـل ٱلفعل "**جَبَرَ**". ٱلَّذِى يدلّ على ٱلإصلاح وٱلتقويم.

فى ٱسم "**جبرى يل**" يد ٱلبشر "ى" تمسك بها يد ٱلمبعوث "يـ". وهٰذا يدلّ علـىٰ أنَّ يـد ٱلبشر فـى ٱلطَّور ٱلعبرىّ لا تستطيع ٱلخـوض وٱلخبرة فـى ٱلإصلاح وٱلتَّقويم من دون مساندةٍ خارجيَّةٍ.

أمَّا ٱسم "**جبريل**". فيظهر غياب يد ٱلبشر منـه. وفيه يـد ٱلمبعوث وحدها "يـ". وهٰـذا يبـيِّن أنَّ يـد ٱلبشـر لا تشـارك فـى فعـل ٱلإصـلاح وٱلتقـويم ٱلجاريين.

وإذا علمنـآ أنَّ يـد ٱلبشر هـى يـد ٱلرَّسُول **محمـد**. وأنَّ ٱلإصـلاح وٱلتقويم هو لقلبه وفؤاده. ٱلَّذِى بيَّن ٱلبلاغ أنَّه لم يكن يدرى. ولا يتلو. ولا يخطُّ. علمنا سبب ٱختفآء يده من ٱسم "**جبريل**".

---

[1] –"مشكلة ٱلوعى" و"لغز ٱلحياة ٱلواعية" مجلة ٱلعلوم ٱلأمريكية ٱلمجلد 15 ٱلعددان1999/3/2 وكتابنا "ٱلكلمة" دار ٱلمنارة/ٱللاذقية2000.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فٱلتنزيل على قلبه. وٱلتثبيت لفؤاده. وجمع ٱلقرءان وقرءانه. كُلُّ ذٰلك جرى من دون مشاركة ليده فيه. وٱليد ٱلَّتى فعلت هى يد ٱلمبعوث.
وأرى فى تنزيل ٱلمنهاج فىٓ أوعية ٱلكومبيوتر مثلاً يقرّب فهم ٱلمسألة. فقلب ٱلرَّسول **محمد** لُقِّمَ منهاج ٱلِّسان ٱلعربىّ ٱلمبين "**ٱلقرءان**" خطًّا ونطقًا من دون خوضٍ ليده فىٓ أفعال ٱلتَّلقيم. وهٰذا جعل يده لا تظهر فى ٱلاسم ٱلعربىّ "**جبريل**".

ٱلخليفة هو ٱلإنسان ٱلَّذِى كَمُلَ دينه. وصار يعلم. ويخوض. ويخبر. وينظر. ويسأل. ويجيب. ويريد. ويشآء. ويخلق. ويقول. ويأمر. إلىٰٓ أخر أفعال ٱلخليفة ٱلعليم. ٱلَّذِى يفعل ما يريد ويقول.
لقد نزل ٱلمنهاج windows على قلب ٱلإنسان. فى تسلسل وأطوار. وهو منهاج ثنآئىّ ٱلفعل وٱلوجهة. كما يبيّن ٱلبلاغ:
"**ونفسٍ وما سَوَّىٰها**(⌨) **فألهَمَهَا فُجُورَهَا وتَقوَىٰها**(🖱) **قد أَفلَحَ مَن زكّىٰها**(👁) **وقد خاب من دسَّىٰها**(🗀🗁)" ٱلشَّمس.
للمنهاج. كما يظهر فى ٱلبلاغ. وجهتان. وصاحب ٱلنَّفس له ٱلخيرة بينهما.
ولوْ أنَّ ٱللَّه بعث ٱلبشر "**روبوتًا**". لكان كبقيَّة ٱلدَّوابِّ ٱلبهيمة. أفعاله محدَّدة ومُوزَعة. فلا يدرى ولا يسأل.

This file was downloaded from QuranicThought.com

لقد بيَّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ ٱلملَـٰٓئِكَة وتأييدها للبشر (فىٓ أعمال ٱلخوض وٱلخبرة فى ٱلكيل وفى ٱلإصلاح وٱلتَّقويم) فى ٱلطَّور ٱلعبرىّ:

"**وقال لَهُمۡ نَبيُّهُمۡ إِنَّ ءَايةَ مُلكِهِۦٓ أَن يَأتِيَكُمُ ٱلتَّابوت فيهِ سكينة☑ مِّن رَّبِّكُمۡ وبقيَّة☑ مِمَا تَرَكَ ءَالُ موسَىٰ وءَالُ هَٰرونَ تَحملُهُ ٱلملَـٰٓئِكَةُ**" ۝ البقرة.

"**ٱللَّهُ يَصطَفِى مِنَ ٱلملَـٰٓئِكَةِ رُسلاً ومِنَ ٱلنَّاسِ**" ۝ ٱلحجّ.

أمَّا من بعد ٱلرِّسالة ٱلمُكَمِّلَة لِلدِّين. فلا وجود للمبعوث ويده فِى ٱلخوض فى ٱلكيل وٱلخبرة. وصار ٱلإنسان فى ٱلطَّور ٱلعربىّ يخوض بنفسه "**ميكىٰ ل**".

أمَّا ٱلإصلاح وٱلتقويم. فلم يأت ٱلتأييد للخوض فيه. بل أتى لتنزيله كاملاً على قلب ٱلرسول. بلسانٍ عربىٍّ مُّبينٍ. وٱلَّذِى نَزَلَ على قلب ٱلرسول **محمد** هو ٱلرّوح. وٱلَّذِى نزَّله على قلبه هو "**رَبِّ ٱلعَـٰلَمِينَ**". وٱلذى نزل به هو "**ٱلرُّوح ٱلأمين**". وهو ما يبيّنه ٱلبلاغ:

"**وإِنَّهُۥ لَتَنزيلُ رَبِّ ٱلعَـٰلَمِينَ**(۝) **نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ**(۝) **عَلَىٰ قَلبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلمُنذِرينَ**(۝) **بلسانٍ عَرَبىٍّ مُّبينٍ**(۝)" ٱلشعرآء.

"**قُل مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجبرِيلَ فإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلبِكَ بِإِذنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَينَ يَدَيهِ وَهُدًى وَبُشرَىٰ لِلمُؤمِنينَ**" ۝ البقرة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

ويُظهر ٱلبلاغُ مسألةَ إصلاحِ قلب ٱلرَّسُول وٱلنَّبيِّ ٱلأميِّ:
"**وَكَذَٰلِكَ أَوحَينَآ إِليكَ رُوحًا مِّنۡ أَمرِنَا مَا كُنتَ تَدرِى مَا ٱلكِتَٰبُ وَلَا ٱلإِيمَٰنُ**" ۝٥٢ ٱلشُّورى.
محمد قبل ٱلوحى ما كان يدرى. ومن بعده صار محدِّثًا بأحسنِ ٱلحديث. بفعل ٱلإصلاح وٱلتقويم لقلبه بيدِ "**ربِّ ٱلعٰلمين**".

ٱلمثل ٱلَّذِى ضربته فى ٱلاسمين "**ميكىٰ ل**" و"**جبريل**" يُظهر مسألةَ ٱلتَّصديق لكتٰب **موسىٰ** بكلِّ ما فيه. كما يُظهر أنَّ ٱلكلمة. سوآء ⑥ ءَكانت عبريَّةً. أَمْ عربيَّةً. لا يخضع تكوينُها ودليلُها لفهم ٱلبشر كما رأى "**أسراءيل ولفنسون**" فى كتابه "**تاريخ ٱللُّغات ٱلسَّاميَّة**". وأنَّ فهم ٱلبشر للكلمة. يأتى به ٱلسَّير فى ٱلأرض وٱلنَّظر كيف بدأ ٱلخلق. وبه ٱلسبيل ٱلوحيد لإدراك ٱلدِّين فى ٱلكتابين (كتٰب ٱلرَّبّ ٱلَّذِىٓ أتى به إلينا **موسىٰ**. وكتٰب ٱللَّهِ ٱلَّذِى حدَّثَ بِهِ كاملاً **محمد** بعد إصلاح قلبه. وخطَّه بيده).
لقد بدأ ٱلوحى ٱلعربىّ بٱلأمر:
"**ٱقرَأ بِٱسمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ**" ۝٩٦ ٱلعلق.
وتتابع ٱلأمر فى ٱلبلاغات ٱلتَّالية:
"**وَرَتِّلِ ٱلقُرءَانَ تَرتِيلاً**" ۝٧٣ ٱلمُزَّمِّل.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ**" 🗀🗎 ٱلمُزَّمِّل.

"**فَإِذا قَرَأۡنَٰه فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَه**ُ⇗" 🖱🗁 ٱلقيمة.

"**وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ⇗ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ**" ⌛🗀🗁 ٱلإسرآء.

وجميعها تتعلَّق بٱلقرءان ٱلَّذى نُزِّلَ على قلب ٱلرَّسول **محمد** وثُبِّتَ به فؤاده. وهو بيان☑ وتبيان☑ لِّكُلِّ شَىءٍ.

ٱلبيان لكلِّ شىءٍ. لا يمكن لعلم ٱلإنسان أن يحدَّه. فكلُّ شىءٍ يبدأ من عِدة "**ٱثنا عشر شهرًا**" إلى ٱلكون ٱلمشاهد ٱلمحسوس. وعلم ٱلإنسان يبدأ بٱلمحسوس. ويتراكم فىَ أطوارٍ. إلىَ أن يوصل إلى ٱلعلم بٱلغيب. متَّبعًا سِنَّة ٱلرَّبّ "**بٱسمِ رَبِّكَ**". فيوصل إلى قدرة بصرٍ نانو متريٍّ. ويصير إدراكه لما فى ٱلغيب ٱلبعيد. وعند ٱلبدءِ فى ٱلتَّكوين ٱلَّذِى عَقَبَ "**ٱلانفجار ٱلأعظم**" ممكنًا. وسبيله لإدراك ذٰلك محدَّد☑ فى ٱلبلاغ:

"**قُل سِيرواْ فِى ٱلأرضِ فَٱنظُرُواْ كَيفَ بَدَأَ ٱلخَلقَ**" 🗀🗎 ٱلعنكبوت.

وبٱلسَّير يبدأ ٱلإدراك. وبه يربو وفق سِنَّةِ ٱلرَّبِّ ٱلمحدَّدة فى ٱلبلاغ (🗁 العلق). إلىَ أن يوصل إلى ٱلعلم بكيف بدأ ٱلخلق. وهو ما يبيّنه ٱلبلاغ:

"**إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّمَّا يَعلَمُونَ**" 🖭🗏 ٱلمعارج.

فٱلإنسان ٱلَّذِى يوصل إلى ٱلعلم بكيف بدأ ٱلخلق. هو ٱلإنسان ٱلنَّاظر وٱلباحث. فإذا عقل بين ما وصل إليه من علمٍ مع ٱلبلاغ ٱلعربىّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلمبين. سيرى ويعلم أنَّ ٱلكون وٱلبلاغ من فعلِ فاعلٍ واحدٍ. وأنَّ كلام ٱلبلاغ يدلّ على خبرة وعلم ٱلَّذِى خَلَقَ وسَوَّى وأَنزَلَ ٱلبلاغ. وبهٰذا يهتدى فلا يضلّ عن ٱلحقِّ. ولا يشقى فى ٱلعيش. ولا يفسد فى ٱلأرض ٱلصَّالحة للحياة. ولا يَعجَلُ فى موتها ٱلمرِّيخىّ بيده. ويسعى لإخراج ٱلمآء من رحل كوكب ٱلعذرآء "**ٱلزهرة**"[1] (غلافها ٱلجوى). ويرقب صَيرَهآ أرضًا كما صارت أرضنا من قبل.

* *

بيان ٱلقرءان هو من عمل ٱلَّذِين يسيرون فى ٱلأرض نظرًا وبحثًا. للعلم كيف بدأ ٱلخلق. وعملهم ٱليوم يحدث فى غيبٍ بعيد❷ بعد أن بدأواْ ٱلنَّظر بقوَّة بصر ٱلعين ٱلحسِّيَّة. فَرَبَتْ قوَّة بصرهم إلىٰ أن وصلت إلى قوَّة ٱلبصر بمبصارين:

ٱلأول ٱسمه scanning tunneling microscope□□□

وٱسم ٱلثانى atomic force microscope.

وغيرهما من ٱلمبصارات ٱلَّتى لها قوَّة تصوير وتحريك ٱلأشيآء ٱلصَّغيرة ٱلنَّاعمة. مثل ٱلسُّورة ٱلمفردة (ذرَّة).

---

[1] – كتاب "ٱلاستنساخ" بحث "كسب ٱلمعلومات".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كلام ٱلقرءان مخطوط☑ ومسطور☑ فى كتابٍ. وفيه معلوماتُ وخبرةُ ٱلكاتب. ومثله هى ٱلأشيآء. كلمات☑ تدلّ على معلوماتٍ وخبرةٍ مَّخزونة فيها. تظهر وتَبِينُ للنَّاظر ٱلباحث. وفى ٱلقرءان قول⑥ عنه. أنَّه **بيان☑ وتبيان☑ لِّكلِّ شىءٍ**. أما فى بلاغ ٱلبحث ٱلعلمىّ فبيان☑ وتبيان☑ عن أشيآءٍ. فهو بيان☑ وتبيان☑ جزئىّ☑ تراكمىّ☑ لَّم يوصل إلى ٱلبيان وٱلتِّبيان لكلِّ شىءٍ. كما هو وصف بلاغ ٱلقرءان.

لقد نشر ٱللَّهُ بيانًا عن فعل ٱلتَّكوين. بلسانٍ عربىٍّ مُّبينٍ. وسجَّله بٱسمه. وحفظ لنفسه ملكيَّته ٱلبديعة. وجعله بلاغًا عن كلِّ شىءٍ. يهدِى ٱلنَّاسَ فىٓ أعمال ٱلبيان وٱلتبيان فى جميع ٱلأشيآء. وكمال نظرهم وبحوثهم فى ٱلأشيآء. هو فى وصولهم إلى ٱلعلم كيف بدأ ٱلخلق. وفى كمال علمهم. قرءان☑ مُّبين☑. وحقُّ ملكيَّةِ أعمالهم. هو حقُّ ملكيَّةٍ لِّلخليفةِ ٱلعالم ٱلنَّاظر ٱلباحث. ٱلَّذِى عَقَلَ علمَهُ مع بلاغ ٱلخالق. وعلم أنَّ حقَّ ٱلملكيَّة له هو حقُّ خليفةٍ. كما يعلم أنَّ علمَهُ مخلوق☑ فيه. ومثله عمله ونظره فى كيف بدأ ٱلخلق:

"**إِنَّا خَلَقْنَٰهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ**" ﴿﴾ ٱلمعارج.

"**وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ**" ﴿﴾ ٱلصَّافَّات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لقد بيَّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ مسألة ٱلعقل. وبيَّن أساسَ تكوينها وتطوره وصولاً إلى ٱلإنسان ٱلنَّاظر. ٱلَّذِى يستطيع ٱلعقل بين ما وصل إليه نظره وٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**حمٓ**(🗁) **وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ**(🗎) **إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ**(🗎) **وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِىٌّ⑥ حَكِيمٌ⑥**(🗎)" ٱلزّخرف.

"**حمٓ**" كلمة☑ ثلاثيَّة ٱلكتب. بدليل ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة طويلة ٱلموجة فوق ٱلمِم "مّ ". وهى جملون⑥ أساس☑ فى ٱلبنآء ٱلحىِّ. وسأتابع دليل هٰذه ٱلكلمة ٱلأية بعد ترتيل ٱلبلاغات ٱلتَّالية:

"**حمٓ**(🗁) **تنزيلُ ٱلكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلعزيزِ ٱلعَلِيمِ**(🗎)" غافر وٱلجاثية وٱلأحقاف.

"**حمٓ**(🗁) **تنزيل☑ مِّنَ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ**(🗎)" فصّلت.

لقد مرَّ معنآ أنَّ "م" هو "مـ+ن". وأنَّ "مـ" هو ٱلمآء فى جميع أطوار ٱلتَّكوين. وأوَّلها طور ٱلعدَّة ٱلأولى "**ٱثنا عشر شهرًا**". ثمَّ طور ٱلأزواج. ثمَّ طور ٱلجملونات. ثمَّ طور ٱلسُّوَرِ. تليها أطوار ٱلأحزاب وٱلأجزآء. وقد رأينا هيئته مع ٱلكتب (حروف فى ٱللُّغة). وكذٰلك هيئته مع ٱلقوى ٱلفاعلة.

كما مرَّ معنآ أنَّ "مـ" فى طور ٱلسُّوَرِ هو ٱلهِدروجين "H" فى جميع أطواره. وٱلتى ميَّزتها فيزيآء ٱلتَّكوين بٱلرُّموز H_I وH_{II} وH_1 وH_2. فما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هو ٱلفرق بين هٰذه ٱلرُّموز؟ وكيف نميِّز بين هِدروجينٍ = مـ وأخر = م؟

لقد وجد ٱلنَّاظرون فى قميص ٱلمجرَّة[1] لونين مِنَ ٱلهِدروجين:

ٱلأول رمزوا له بٱلرَّمز HI. وقالوا عنه أنَّه "**متعادل**".

وٱلثَّانى بٱلرَّمز HII وقالوا عنه أنَّه "**مؤيَّن**".[2]

وجآء فى بلاغهم: "إنَّ الهِدروجين □◉٪ والهليوم نحو □▱٪ والمواد الأخرى مجرد أثر يقارب ▱٠,٪" فى ذٰلك ٱلقميص. وهٰذا يدلّ علىٰ أن ٱلهِدروجين هو ٱلأساس فى ٱلتَّكوين.

وجآء فى بلاغهم: "أن بنية الغلاف الجوى للمجرة تعتمد بصورة أساسية على الشكل الَّذِى يتخذه الهِدروجين. وأن الهِدروجين المتعادل HI يكون قريبا من المستوى الأوسط للمجرة ويشكل قرصا غازيا ثخانته تقارب □□▤ فرسخ فلكى parsec (□□□□▱سنة ضوئية). يمكن أن يتجلى الهِدروجين فى تركيب الغلاف الجوى للمجرة على شكل جزيئات الهِدروجين H2 التي يصعب كثيرا كشفها مباشرة. وقد تم الحصول على

---

[1] – كتابنا ٱلأول "منهاج ٱلعلوم" بحث "لبس ٱلدَّليل". كلمة "قميص" هى ٱلاسم ٱلعربىّ للغلاف ٱلجوىّ.

[2] –"ٱلغاز بين ٱلنجوم" Ronald.J.Reynolds أستاذ علم ٱلفلك فى جامعة وسكنسن_ماديسون مجلة ٱلعلوم ٱلأمريكية ٱلمجلد 18 ٱلعددان5–2002/6.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الكثير من المعلومات عنها من خلال الأرصاد الراديوية العالية التردد لجزئ أحادى أكسيد الكربون الشحيح، إذ أنه حيثما يوجد أحادى أكسيد الكربون ينبغي وجود الهِدروجين الجزيئي. وهناك شكل ثالث للهِدروجين هو بلازما أيونات الهِدروجين وهى مكونين جديدين للغلاف الجوى لمجرتنا هما: المؤين H_{II} الحار (كلفن) والدافئ H_I (كلفن). يمتد هذان الطَّوران بعيداً فوق طبقة الغيوم الباردة مشكلين "هالة" غازية ثخينة حول المجرة بأكملها. إن الوسط البينجمي لا يدور فقط بين النجوم وإنما يتبدل من H_2 إلى H_I وإلى H_{II} ومن بارد إلى حار وهلمَّ جرًّا. ومن خلال تأين بعض الهِدروجين تحفِّز الأشعة الكونية حدوث تفاعلات كيميائية تنتج جزيئات معقدة يشكل بعضها أحجار بناء الحياة كما نعرفها الآن. إن الغموض الَّذِى يحيط بالبلازما الدافئة (كلفن) يشبه الغموض الَّذِى يحيط بقريبتها البلازما الحارة. ومعظم الغاز البينجمى (الهِدروجين الذَّري والجزيئي) يكون عاتما لفوتوناته".[1]

فما هو ٱلتَّأيُّن ومن هو ٱلمُؤَيِّنُ؟

[1] – ٱلمرجع ٱلسَّابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كلمة ion تدلّ علىٰ أنَّ سورةً أو مجموعة سُوَرٍ (ذرَّة وذرَّات فى ٱللُّغة) ذات شحنة كهربآئيَّة. هٰذا ما يرىٰه علمآء ٱلفيزيآء. أمَّا ما وجدته فى ٱلأبجديَّة من فعلٍ لِّلنُّون. فلا يدلّ على مفهومِ ٱلشِّحنة ٱلكهربآئيَّة. لكنَّه يدلّ على مفهوم ٱلمنهاج program. ٱلَّذِى يجعل ٱلسُّورة تفعل أفعالاً مُحَدَّدَةً بفعل معلومات فى ٱلمنهاج. فٱلسُّورة HI عندما يستقرُّ فى نوٰها فوتون☑ (نون). يجعلها ٱلسُّورة HII ٱلمؤيَّنة. وكلّ☑ مِّنَ ٱلسُّورتين هى ما يعرف بٱسم "**هيدروجين ذرى**". أى سورة☑ واحدة☑ H. وهو ما يرمز إليه ٱلعدد ٱللاتينىّ جانب رمز ٱلهدروجين HI.

هٰذا ٱلهدروجين ٱلواحد يقابل ٱلكتاب ٱلسُّورة "مـ". وٱلهدروجين ٱلمؤيَّن HII يقابل ٱلكتاب ٱلسُّورة "م".

لقد رأى ٱلنَّاظرون ٱلفلكيّون أنَّ H_2 موجود فى "**ٱلوسط بينجمىّ**". إلاّ أنَّهم لم يروٰا إلى ٱلأن إذا كان يتكون من HI أو من HII. كما أنَّهم لم يروٰا إذا كان H_2 لونًا واحدًا أو لونين.

وأرى من فهمى للبلاغ ٱلعربىّ أن H_2 لونان:

فٱلأوَّل هو "مـ = HI HI".

وٱلثَّانى هو "مَ = HI +HII".

وأرىٰ أنَّ ٱلأوَّل "مـ" يتكوَّن "**بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ**". ٱلسِّنَّة ٱلَّتى ٱستَوَت على ٱلعرش لتحكم أفعال ٱلتكوين ٱلرَّبوبىِّ وٱلبنآء ٱلتَّراكمىّ. فٱسم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**ٱلرَّحمٰن**" هو ٱسم سِنَّة جريان ٱلفعل "**رَحَمَ**". وهو ٱلفعل ٱلمسئُول عن نشؤ ٱلزَّوجيَّة. بدءًا مِّن تزاوج ٱلشُّهور "كواركات quarks". وصولاً إلى تزاوج ٱلكآئنات ٱلحيَّة. أمَّا ٱسم ٱلرَّبّ فإنَّ فعله "**رَبَوَ**" يجرى فى ٱلوتر وٱلشَّفع. وبه تحقَّق ٱلزِّيادة وٱلتَّراكم. فٱلأسمآء ٱلحسنى. هىَ أسمآء أفعال ٱلتَّكوين. ٱلَّتى يستوى على ٱلعرش منها ٱسم "**ٱلرَّحمٰن**". وبفعله يبدأ ٱلتَّكوين ٱلزَّوجى. ٱلَّذِى لا يستطيع ٱلأنتقال إلى طور جديد إلا بفعلٍ مباشرٍ مِّنَ ٱلاسم "**ٱللَّه**". وهٰذا ٱلاسم هو مرسل ٱلرُّوح. منهاج☑ يحثُّ ويبعث ويحرِّك ٱلأشيآء ٱلمستقرَّة ٱلسَّاكنة "**ٱلمتعادلة**". فيجعلها تتحرَّك وتفعل "**تتأيَّن**" بفعل منهاجٍ مُحدَّدٍ فى ٱلرُّوح program. وهو ما رأيته فى ٱلقوى ٱلفاعلة "התנועת هتنوعوث" ٱلَّتى تبعث وتحرك ٱلملة أو ٱلكتاب ٱلمستقرّ ٱلسَّاكن. بفعل معلومات.

ما يرٮٰه علمآء فيزيآء ٱلتَّكوين فى قميص ٱلمجرَّة هو ٱلمم "مـ" ٱلسَّاكن ٱلمستقرّ. ٱلقريب من مركز ٱلمجرَّة. وٱلموصوف بٱلبارد HI.

أمَّا ٱلَّذِى ينتشر بعيدًا عن منتصف قميص ٱلمجرَّة فى حركةٍ وحرورٍ فهو HII "م= مـ+ن". وٱلَّذِى جعله يتحرَّك وينتشر هو دخول ٱلنُّون (ٱلمنهاج program) فى نوٮٰه. فبعثه بقوَّة وحرورٍ وجعله يتحرَّك وينتشر مبتعدًا عن مركز ٱلمجرَّة مهاجرًا إلى ٱلخارج.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهو ما بيّنه ٱلبلاغ (🗎 غافر) أنَّه تنزيل☑ مِّنَ ٱللَّهِ. وحدث ٱلتنزيل بعد أن ٱتحد ٱلمِم "م= HII مع ٱلحيط "ح" فى كلمة ثلاثيَّةِ ٱلكتب "ح+مـ +م".

وما يدلّ على زوجيّة ٱلمِم هو ٱلقوَّة ٱلرَّعديَّة ٱلطَّويلة ٱلموجة " ۜ ".

هٰذا ٱلتَّكوين يسبقه ٱلتَّنزيل ٱلرَّحمانىّ "**حمـ** " (🗎 فصلت). وهو تكوين هيدروكربونى لا حىّ biological no. وهو الَّذى يظهر لعلمآء ٱلبيولوجيا محفوظًا فى صخور رسوبية منذ بلايين ٱلسنين. ثمَّ يَرِدُ إليه ٱلنُّون program من خارج سلطة ٱلرَّحمٰن (🗎 غافر). على هيئة ٱلتصوير ٱلحجرىّ "ليثوغرافيا Lithography".

ويبيّن هٰذا واحد☑ مِّنَ ٱلأسمآء ٱلحسنى "**ٱلمصوِّر**". وهو ٱلَّذِى جعل "**حمـ** " ٱلمنزَّل بقوَّة ٱلرَّحمٰن. يصير "**حمَ** ". وهو أول تكوين حىٍّ. يؤسس أول تكوين يحوِّل الكربون إلى ثنآئى أكسيد ٱلكربون. ومنه تسير ٱلحياة خطوتها ٱلأولىٰ إلى ٱلتكوين "**حما**" cyanobacteria. وهو ٱلَّذى يعرف بٱسم ٱلبكتيريا ٱلزرقآء. وقد سمَّٰها (سمَّٰها) ٱلقرءان "**نفس وٰحدة**" (🗁 ٱلأعراف). وهى ٱلتى تعرف بٱسم micropaleo (وحيدة ٱلخلية فى ٱللغة). وبوجودها بدأ تكوين غلاف ٱلأرض ٱلجوى ٱلجديد. بإطلاقها للأوكسجين فيه.

فما هو كتاب ٱلحيط "ح"؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لقد رأى ٱلنَّاظرون أنَّه "حيث يوجد أحادى أكسيد الكربون ينبغي وجود الهِدروجين الجزيئي".[1]

رمز ٱلكربون فى ٱلفيزيآء هو "C". ويتكوّن منه ومن ٱلهِدروجين ٱلزَّوج H_2 ءاية هدروكربونية "CH_2 ٱلبروبان ٱلحلقى".

هٰذه ٱلأية إذا ٱشتركت مع ٱلأوكسجين وٱلأَزوت فى ٱلتَّكوين. ينشأ تكوين يجمع رموز ٱلحياة ٱلأربعة "NHCO". وهى رموز "**ٱلسّيان**" cyanobacteria. ٱلَّذِى يزيل ٱلحدود بين ٱلميّت وٱلحيّ.

أمَّا نسبة ٱلكربون فى ٱلحياة. فهى كما وجد ٱلنَّاظرون تزيد عن□□٪: "□□٪ كربون □□٪ هيدروجين □□٪ أوكسجين □□٪ أَزوت".[2]

ويقولون عن ٱلحياة أنَّها "مركَّبات ٱلكربون أو ٱلهِدروكربون".

هٰذا ٱلوصف يجعلنا نرىٰ أنَّ مفهوم "**ٱلحيط**" فى ٱلبنآء ٱلحيّ يدلّ على "**ٱلكربون**". وٱلحيط فى ٱلأبجدية هو "ح" فى ٱلخطِّ ٱلعربىّ. يقابله ٱلرَّمز "C" فى ٱلفيزيآء. وهو هنا C_{12} ٱلخفيف وسيلة تحويل ثنآئى أكسيد

[1] – "ٱلغاز بين ٱلنجوم" ٱلمرجع ٱلسَّابق.

[1] – "مبادىء فى ٱلكيميآء ٱلعضوية" د.حاتم أسعد/ جامعة تشرين/ ٱللاذقية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلكربون إلىٰ أسس حية. وهى ٱلخطوة ٱلأولى فى خروج ٱلحىِّ من ٱلميت. وهو ما يبينه ٱلبلاغ ٱلعربى:

"يُخرِجُ ٱلحَىَّ مِنَ ٱلميّتِ ويُخرِجُ ٱلميّتَ مِنَ ٱلحىِّ ويحِى ٱلأرضَ بعدَ موتِها وكذٰلك تُخرَجونَ" ٱلروم.

تتكون كلمة "**حمـ**" من حيط وزوج مآء. وهى كلمة ٱلفيزيآء "CHH CH2".

وكلمة "**حمإٍ**" فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ تدلّ على تكوين حرورٍ. تقابله كلمة "سيان cyanobacteria "NHCO. ودليل ٱلحرور هو ما تدلّ عليه كلمة "**حمّ**". ٱلفاعل فى تكوينه حَمّ شديد.

فى كلمة "**حمإٍ**" ثور "ا" ووتد مَّثانِىَ "ء". ٱلثَّور يقابله فى لسان ٱلفيزيآء ٱلـ "ox". وبه يدلّ ٱلفيزيآئيون على ٱلأوكسجين.[1]

أمَّا ٱلوتد ٱلمثانى فأرىٰ أنَّه N_2. ولا توجد فى بلاغات ٱلنَّاظرين أىُّ صفةٍ تُشعِرُ بفعل ٱلتَّوتيد للأَزوت. لتوكيد مقابلته مع ٱلوتد ٱلمثانى "ء". إلاّ أنَّنىٰ أجد فى رموز ٱلعلم ما يدلّ على تكوينٍ يستهلك طاقةً وينشر حرارةً ويطلق أوكسجينًا. ويلزم لمثل هٰذا ٱلفعل تحديد ٱلاستهلاك ودرجة ٱلحرارة. وهو ما يقوم به ٱلوتد ٱلمثانى "ء".

---

[1]– بحث "ٱلملوت" كتابنا ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهٰذا يجعلنـىٓ أرىٰ أنَّ ٱلأزوت N هـو ٱلوتـد "و". وأنَّ ٱلوتـد ٱلمثـانى "ء" هو "N_2" ٱلمستقرّ. وبهٰذا ٱلفهم أستنبط تكوين كلمـة "**حمـإٍ**". وأرىٰ أنَّهـا تجمع فى تكوينهآ أسس ٱلحياة ٱلأربعة NHCO (ٱلهِدروجين/ ٱلكربون/ ٱلأوكسجين/ ٱلأزوت).

إنَّ كلمـة "**حمـــ**ۜ" CH_I H_I تنزيـل☑ مِـنَ ٱلـرَّحمٰن ٱلرَّحيمـ. وهـى تكوين☑ مَّيّت☑. وأساس☑ لِّلحَيّ.

وبتنزيـل "**ٱللَّهِ ٱلعزيـزِ ٱلعلـيم**" للحـوت "ن" program (كتـاب خلـق يشـبه ٱلمورثة gene) فـى ٱلمِم يجعل ٱلكلمة "**حم**ۜ= CH_{II} H_{II}= ح مـ م". وقد تـأين واحـد مـن ٱلمـم فيهـا فصـار "م". وبقـى ٱلأخـر مـن دون تـأيُّنٍ. وأرى بيان ٱلمسألة فى ٱلبلاغ:

"**من مضغةٍ مخلَّقَةٍ وغيرَ مخلَّقةٍ**" ۝ ٱلحجّ.

كمـآ أرى فـى بـلاغ علـم ٱلحيـاة وصـف☑ لِّبنيـة "**ٱلحمـض ٱلأمينـى**" يسـاعد فـى ٱلبيان. وجآء فيه أنَّه: "أربـع مجموعـات كيماويـة ترتبط بـذرة الكربـون المركزيـة أو الـذرة ألفا. وهـى مجموعـة أمينيـة (NH) ومجموعـة كربوكسـيلية (COOH) وذرة هيـدروجين وسلسـلة جانبيـة يشـار إليهـا بـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(R). ولا يختلف العشرون حمضًا أمينيًّا إلا فى هوية السلاسل الجانبية"[10]

فى هٰذا ٱلبلاغ يظهر أنَّ ٱلأحماض ٱلعشرين. جميعها ذات أسس أربعة (NHCO). وأنَّ ٱلاختلاف بينها هو فى ٱلسلسلة ٱلجانبية. وفيه أنَّ ٱلكربون هو ٱلأساس ٱلَّذِى يبنى عليه ٱلحمض.

هٰذا ٱلوصف يُظهر لى دليل ٱسم "**حيط**" للكتاب "ح". وكلُّ بنآءٍ يقوم على حيطٍ. وفيه دليل بنآءٍ نهايتُهُ غير منظورةٍ.

وكتاب ٱلحيط "ح" يدلّ على ٱلعدد "☜". ورمزه فى ٱلخط ٱلشَّاميّ قبل ٱلعربىّ "8". وهو ٱلرَّمز ٱلَّذِى يستعمله علمآء ٱلمقدار (رياضيات) ليدلّ على "لا نهاية ∞ ".

وهٰذا يجعلنىَ أتمسك بٱلقول أنَّ ٱلكتاب "ح" هو ٱلرَّمز "C". وكلمة "**حمّ**" فيها ٱلـ "ح" كتاب☑ مَّيِّت☑ وٱلـ "مـ" كتاب⑥ حى☑ّ. ويظهر تكوينهآ أنَّ ٱلحياة وٱلموت (كما بيَّن بلاغ ٱلقرءان) "**كفات**".

وبدخول ٱلرُّوح "program" فيه جعله "**حمّ**" مبعوثًا فى حركةٍ وحَمّ. سعيًا للارتباط بٱلثَّور وٱلوتد ٱلمثانى. وبنآء ٱلتَّكوين ٱلحىّ "**حما**".

---

[1]–"ٱلبروتينات" مجلة ٱلعلوم ٱلأمريكية ٱلمجلد 3 ٱلعدد 4/1987.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأجد فى بلاغ علم ٱلحياة سؤال☑ مِن دون جوابٍ: "كيف نشأت الحياة من مركبات لا عضوية؟ وكيف تمكنت (أشعة الشمس فى هذه الحالة) من أن تولِّد جزيئات معقدة بدءاً من مركبات أكثر بساطة؟ ومع أننا مازلنا نجهل ذلك فإن ظواهر مشابهة تحدث فى السحب الجزيئية العملاقة لمجرتنا حيث عثر الفلكيون الإشعاعيون باستمرار على مركبات متزايدة التعقيد. فلقد اكتشفوا الفوليرينات "fullerénes" (جزيئات من ذرات الكربون فقط وتنتظم مع بعضها لتشكل أجساما تشبه فى شكلها كرة القدم). فما العلاقة بين تعقد الجزيئات والأشعة؟ حتى اللحظة لم يستكشف أحد فعلاً هذا النمط من الظواهر الترموديناميكية اللاعكوس".[1]

لقد بيَّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ ثمانية رسلٍ تحمل ٱلعرش. وبيَّن تسعة عشر رسولا فى "**سقر**". وما مرَّ معنا من دليلٍ لِّلأبجديَّة ومن فعلٍ لِّلحوت "نون photon" (وهو منهاج يجعل ٱلمم "م=H" مُخَلَّقًا يُبعث ويتحرك فى بنآء "جزيئات معقدة بدءا من مركبات أكثر بساطة"). يجعلنىٓ أرىٓ أنَّ حملة ٱلعرش ٱلثَّمانية لكلٍّ مِّنها فعله ٱلَّذِى يظهر فى "ٱلجزيئات ٱلمعقدة".

[1] –"ٱلعلم فى ٱلقرن ٱلحادى وٱلعشرين" مجلة ٱلعلوم ٱلأمريكية ٱلمجلد 18 ٱلعددان9–2002/10.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وبمتابعة ٱلنَّظر فى ٱلقرءان وٱلعقل مع بلاغ علم ٱلبشر. يزيد فى تعريب ٱلمسألة:

"**ٱلَّذِى أحسَنَ كُلَّ شَىءٍ خَلَقَهُۥ وَبَدَأَ خَلقَ ٱلأنسٰن من طينٍ**(۞) **ثُمَّ جَعَلَ نَسلَهُۥ من سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهينٍ**(۝) **ثُمَّ سَوَّىٰه ونَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ" وجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمعَ وٱلأبصٰرَ وٱلأفئِدَةَ قلِيلا مَّا تَشكُرُونَ**(۞)" ٱلسَّجدة.

"**من طين**" أساس☑ مَّيِّت☑. و"**سُلَٰلَةٍ**" أساس⑥ حَىّ☑. يُسَوَّى ويربو ليصيرَ جسمًا وفق منهاجين محدَّدين (ربَّانِىّ☑ ورحمانِىّ☑). وبعد كمال ٱلتَّسوية للجسم ٱلحىِّ. يبدأ فعل منهاج ٱلبعث وٱلتَّحريك وٱلحَمِّ "**روح**".

ونجد فى ٱلبلاغ ٱليد "**"**" بعد كلمة "**رُّوحِهِۦ"**". لتدلّنا على يدٍ خارجيَّةٍ تتولَّى نفخ ٱلروح فى ٱلجسم ٱلحىِّ. فتبعث وتحرّك فيه "**ٱلسَّمعَ وٱلأبصٰرَ وٱلأفئِدَةَ**". سعيًا لإدراك ٱلأشيآء وإدراك سنَّتها بوسآئل إقليدسيَّةٍ. ثُمَّ بوسآئل ٱليوم ٱلنَّانومتريَّة. فيوصل ٱلبصر إلى ٱلغيب ليدركه. وسيدركه كما بيَّن ٱلبلاغ:

"**ولقد علمتم ٱلنَّشأة ٱلأولى فلولا تذكَّرونَ**" ۞ ٱلواقعة.

ويبقى عليهم إدراك دليل ٱلبلاغ:

"**إنَّا خَلَقنٰهم مِمَّا يَعلَمُونَ**" ۞ ٱلمعارج.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فى ٱلبلاغ (⌨ و🖱 و👁 ٱلسَّجدة) خَلقُ ٱلإنسان من أصلٍ مَّيِّتٍ. ثمَّ جَعلُهُ منهاجًا مَّآئيًّا يَنسَخُ ٱلخَلقَ (ٱلجينوم). ثمَّ تسويةُ جسم ٱلإنسان فىٓ أحسن تقويم (🗐ٱلتِّين). ثمَّ جآء ٱلاصطفآءُ له من مَّملكة ٱلوحش ٱلبهيم بيدٍ مِّنَ ٱللَّهِ "**ونَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ**". وعلى ٱلإنسان ٱلمصطفى بٱلعلم. أن يدرك هٰذا ٱلبلاغ. ٱلَّذِى يُظهر موقفنا ٱلجاهل أمام ٱلحقِّ "**قليلا مَّا تَشكُرُونَ**". وسبب ذٰلك فى ٱلامتناع عن عقل ما نوصل إليه من علمٍ مَّع ٱلبلاغ ٱلعربىّ. وفى ٱلعقل سبيلنا للفوز فى ٱلحياة ٱلأخرة.

إنَّ بلاغات ٱلنَّاظرين تُظهر أنَّ ٱلحياة تتكوَّن من ثمانية أسسٍ هى (أوكسجين/ كربون/ هيدروجين/ أزوت/ فوسفور/ توتيآء/ حديد/ نحاس). ومن هٰذه ٱلأسس ٱلثَّمانية تتكوَّن أربعة أسسٍ أعلا (ٱلأحماض ٱلأمينية/ ٱلبورينات/ ٱلسِّكريَّات/ ٱلبورفرين). ولا يوجد فى بلاغاتهم أىّ تحديدٍ لِسبب تحوُّلِ ٱلميّت إلى حَيٍّ.

أمَّا ٱلبلاغ ٱلعربىّ فنجد فيه أنَّ ٱلحياة من أصلٍ ميّتٍ:

"**كَيفَ تَكفُرُونَ بِٱللَّهِ وكُنتُمْ أَموَاتًا فَأَحيَاكم**" 🖱🗐 ٱلبقرة.

وأنَّ ٱلحياة وٱلموت كفات☑:

"**أَلَمْ نَجعَلِ ٱلأرضَ كِفَاتًا(🗐🗐) أَحيَآءً وَأَموٰتًا(⌛🗐)**" ٱلمرسلات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

كلمة "**كفاتًا**" من أصل ٱلفعل "**كفت**". وفى دليله ٱلأفعال **(خلط وضَمَّ وقَلَبَ وحول)**. ويسمّى ٱلعامة ٱللَّحم وٱلدّهن ٱلمطحونين وٱلمخلوطين ببعضهما "**كفتة**". ومثله هى ٱلأرض فيها ٱلحياة وٱلموت كفاتًا.

ونجد فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ بيان ٱلسبيل من ٱلميّت إلى ٱلحىّ:

"**وٱللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ ٱلأرض نَبَاتًا**" ⌨🗁 نوح.

لقد بين ٱلبلاغ (🗎 غافر) أنَّ "**حمٓ**" تنزيل☑ مِّنَ ٱللَّهِ. ليدلّنا أنَّ ٱلمنهاج program قد نزل إلى ٱلميّت من ٱلحىّ ٱلقيّوم. فَبَعَثَ فيه أفعال ٱلحياة. وجعله ٱلأساس ٱلَّذِى يبدأ منه طريق ٱلحياة لجميع ألوانها. بما فى ذٰلك ٱلإنسان. ٱلَّذِى وصل تطوره وٱصطفاؤه إلىٰ أن صار كتابًا مبينًا لأساسه ٱلحَىّ "**حمٓ**".

وأنَّ ٱلَّذِى صيَّره كتابًا مبينًا. هو تنزيل ٱلرُّوح ٱلذى كمل بلسانٍ عربِىٍّ مُّبينٍ نزل على قلب ٱلرَّسول **محمد**. وهو صورة❸ بلاغية⑥ عن سير ٱلتَّكوين. يعلمه أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِين يعقلون بين ما يُظهره لهم نظرُهم. وما أتى فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ.

فكلمة "**عقل**" تضمُّ ٱلأفعال "**دَرَكَ ورَبَطَ وقَرَنَ وطَبَقَ**". وٱلعقل بين ٱلاثنين. يجعل ٱلعاقل لهما مُصَدِّقًا واثقًا مطمئنًا. ويصير إيمانه مثل إيمان "**إبرٰهيم**" إمام ٱلنَّاس. ويعلم أنَّ ٱلقرءان بلاغ⑥ عن جميع ٱلحق. كما جآء فىٓ إنجيل "**يوحنا**" عن لسان "**عيسى**":

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**وأمَّا متى جآء ذاك روح ٱلحقِّ فهو يرشدكم إلى جميع ٱلحقِّ**" يوحنا ⏳🗁.

فٱلَّذِى يعقل بين ٱلبلاغين (ٱلبلاغ ٱلعربىّ ٱلمبين وبلاغ ٱلعلم ٱلنَّاظر). يؤمن أنَّ ٱلَّذِى خلق وسوَّى ٱلكتاب ٱلمبين (ٱلكون ميّتُهُ وحيُّهُ) هو ٱلَّذِى جعله قرءانًا عربيًّا.

ٱلقرءان بلاغ⑥ عن ٱلخلق وٱلتَّسوية. ومثله بلاغ ٱلعلم ٱلناظر وٱلباحث.

أمَّا ٱلخلق فهو ٱلخطط وٱلتَّقدير وٱلعدَّة وٱلقوى ٱلفاعلة وٱلهداية. وهٰذا يحدث قبل جرىِ ٱلتَّسوية. وقبل جريان ٱلبلاغ عنها. وفى ٱلخلق ٱلعلم وٱلقدرة وٱلقوَّة وٱلخبرة وٱلحكم وٱلبصر وكُلُّ مستلزمات تسويته. من بدءٍ مُحدَّدٍ. وتوقيتٍ مُوزَعٍ لِّكُلِّ طورٍ مِّن أَطوار ٱلتَّسوية. وصولاً إلى كمالها وٱلبلاغ عنها بلاغًا عربيًّا مُبينًا.

وأمثِّلُ على ٱلخلق من أعمال ٱلنَّاظرين وٱلمعمِّرين فيما يخلقون من مُخططاتٍ لِّلصِّناعة وٱلبنآء تسبق أعمال تسويتها. فهم ٱليوم يخلقون منها مصغَّراتٍ مُصَوَرَةٍ تصويرًا حجريًّا "Lithography". وفى خلقهم هداية☑ "program" لِّجريان ٱلأفعال ٱلَّتى تقوم بها مخلوقاتهم ٱلصِّنعيَّة ٱلميِّتَةُ "ٱلكومبيوتر وملحقاته". فٱلإنسان ٱلنَّاظر كيف بدأ ٱلخلق يَخلقُ لأنَّه خليفة☑ فى ٱلخلق. أمَّا خَلقُهُ فهو وسيلة☑ لِّلعلم وٱلعقل مع بلاغ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱللَّهِ وتصديقه. ونَيل ٱلتَّصديق منه لبلاغه ٱلعلمى ولعمله ٱلخلقى. وٱلعلم أنَّ ٱللَّه أحسن ٱلخالقين. وبهٰذا ٱلعلم ينطلق لسانه بٱلبلاغ:

"**فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحسَنُ ٱلخَٰلِقِينَ**" ٱلمؤمنون.

كلمة "**أَحسَنُ**" تدلّ على لزوم ٱلجَدِّ فى ٱلخلقِ مِنْ دونِ فتورٍ. وٱلإتيان بٱلجديد بإتقان. وجمع أقسام ٱلخلق وسُوَرِهِ. للكشف عن زينة ٱلحقِّ ٱلمخلوق وجعله عربيًّا مُبينًا. وإنَّ ٱلتَّوَقُّف عند طورٍ مِّن أَطوار ٱلخلق والإبداع يوقف ويلغى مفهوم (أحسن).[1] فٱللَّهُ هو ٱلخالِقُ للخليفةِ. وقوَّة خَلقِ ٱلخليفة مخلوقة فيه:

"**وٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وما تَعمَلُونَ**" ٱلصَّافَّات.

لقد بيَّن ٱلبلاغ (ٱلزخرف) أنَّ ٱلخلق يُسَوَّى فى كتابٍ وفيه "**أُمَّهُ** program" (**وإِنَّهُۥ فِى أُمِّ ٱلكِتَٰبِ لَدَينَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ**). فأمُّ ٱلكتاب منهاجه ٱلموزع فيه Drivers & Utilities.

وتدلّ كلمة "**وأَنَّهُۥ**" وتُؤَكِّدُ على أنَّ ٱلقرءان هو بيان منهاج تسوية ٱلخلق. ليكون أشيآءً مُحدَّدَة. بمقاديرٍ مُحَدَّدَةٍ. وأفعالٍ مُحَدَّدَةٍ. ومَوَاقِيتٍ مُحَدَّدَةٍ.

[1]– بحث "ٱلملوت" مفهوم "أحسن ٱلحديث" كتابى ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومَكانُ ٱلمنهاج "**فِى أُمِّ ٱلكِتَـٰبِ**" هو مكان ٱلصَّيْطرة وٱلتَّحكم وٱلتَّوجيه. وهو ما يدلّ عليه ٱلقول "**لَعَلِىٌّ⑥ حَكِيمٌ⑥**". وهو ٱلرُّوح ٱلَّذِى دفع ٱلشُّهورَ "ٱلكواركات" لتصيرَ أزواجًا. وٱلأزواجَ لتصيرَ جملونات. وٱلجملونات لتصيرَ سُوَرًا. وٱلسُّوَرَ لتصيرَ أحزابًا. وٱلأحزاب لتصيرَ أجزاءً ثلاثين. ومنها يبدأ ٱلكونُ بأقسامه ٱلمشاهدة ليوصلَ ٱلتَّكوين إلى ٱلبشر. ٱلَّذِى يُنَزَّلُ هٰذا ٱلرُّوح فى قلبه. مثل تنزيل ٱلـ windows فى ٱلكومبيوتر. فيجعله قادرًا على ٱلإدراك وٱلفهم وٱلعقل وٱلحركة وٱلهجرة. وفى قلبه صيطرتُهُ وتحكُّمُهُ وتَوَجُّهُهُ. يهاجر مِن مَّوقعِ ٱلاستقرار وٱلسُّكون "**بلاد ٱلشَّام**" فينتشر فى ٱلأرض سيرًا ونظرًا بقوَّة ٱلرُّوح.

لقد بيَّن ٱلبلاغ (ٱلزخرف) أنَّ ٱلقرءان "**علىٌّ⑥ حَكِيمٌ⑥**" فِى "**أُمِّ ٱلكِتَـٰبِ**" mother board. ومثلى عليه من صناعة ٱلإنسان لوسآئل ٱلفعل وٱلتَّوجيه وٱلتَّحكم وٱلتَّوقيت. فٱلكونُ ٱلَّذِى خلقه ٱللَّهُ وسَوَّىٰه. فى خلقِهِ وتسويتِهِ منهاجُهُ ٱلَّذِى يحكم أفعالَه. من بدءِ ٱلتَّسوية إلىٰ أخرِها. هٰذا ٱلمنهاج هو ٱلَّذِى جعله ٱللَّهُ "**قرءانًا عربيًّا**". وهو ٱلرُّوح ٱلمُنَزَّل على قلبِ **محمد ٱلرَّسول**. وبهٰذا ٱلرُّوح نُرشَدُ "**إلى جميع ٱلحقِّ**".

وما وصل إليه نظر ٱلنَّاظرين فىٰ أشيآء ٱلحقِّ. هو بعضُ هٰذا ٱلقرءان. وهم يَخلِقُونَ ويَصنَعُونَ وسآئل تُقَوِّى ٱلبصرَ وتجعله يُدركُ أشيآء فى ٱلغيب. كٱلسُّوَرِ ومكوِّناتها ٱلذَّريَّة "ٱلكواركات". وتعرَّفوا على ٱلكثير منها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفصَّلوا فى شحنة كُلِّ مِنها وسلوكِهِ ٱلَّذِى يُظهِرُ أُمّهُ. وكُلُّ ذٰلك يَسجُدُ لهم فى ٱختباراتهم داخل ٱلمُسَرِعَاتِ. وأمامهم ٱلعمل ٱلَّذِى يجهدون به للكشف عن ٱلرَّسول ٱلتَّاسع عشر "bosson higgs". وعليهم أن يوجِّهوا ٱلجهد للعلم بٱلهداية لِكُلِّ طورٍ مِّنْ أطوار ٱلتَّسوية. فأعمالهم مُيَسَّرَة☑ لَّا عُسر فيها:

"**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلقرءَانَ لِلذِّكرِ**" ﷺ ٱلقمر.

وٱلكشف عن جميع ٱلحقِّ لا يأتِ دفعة واحدة. وٱلكشف عن حَقٍّ يتبعه أخرُ:

"**فٱقرَءُواْ ما تَيَسَّرَ مِنهُ**" ٱلمُزَّمِل.

وعمل ٱلنَّاظر مخلوق☑ فيه. وجريان عمله يتبع أطواره ٱلمعرفيَّة وٱلعلميَّة:

"**وٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وما تَعمَلُونَ**" ٱلصَّافَّات.

"**ولقد خَلَقَكُم أطوارًا**" نوح.

لقد جعل ٱللَّهُ منهاج أُمِّ ٱلكِتَٰبِ قرءانًا عربيًّا مَّخطوطًا. ونزَّلَهُ على قلب ٱلرَّسول **محمد**. ثمَّ ثُبِّتَ بِهِ فؤاده. ثمَّ أخرجَهُ قرءَانًا مَّنطوقا بلسانٍ عربيٍّ مُّبينٍ وخطًّا عربيًّا مُّبينًا. نَطَقَ بِهِ ٱلرَّسول ٱلبشر **محمد**. وخطَّهُ بيدِهِ. ونشره فى صحفٍ. وهو منهاج☑ لِّكلِّ مَن يريد إصلاح وتطوير منهاجه وأمّه (Drivers & Utilities) windows & mother.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفى ٱلقرءان بيان☑ وتبيان☑ لِّكُلِّ شىءٍ. ومثلى على ٱلأمر ٱلحدث. فى صناعتنا وخلقنا ٱلكومبيوترَ. وناسختَهُ. ومُخرجَ صوته. نسخًا لِّما ثَبَّتناه فى ذاكرته من دون أىّ تغييرٍ.

< >

فى كتبى ٱلسَّابقة وازنت بين بلاغات ٱلعلم ٱلنَّاظر وٱلبلاغ ٱلعربىّ. وعملى هنا توجَّه للزيادة. وصولاً إلىٰ أوسع قولٍ فيه. وأعرض هنا من بلاغات ٱلنَّاظرين ما جآء بلسان واحدٍ مِّنهم هو "جون مادوكس John Maddox": "لا نستطيع حتى الآن أن نصف وصفاً جيداً بداية الكون".[1]

هٰذا ٱلقول يبيّنُ أنَّ مسألة ٱلعقل بين ٱلبلاغين لم تحدث إلى ٱلأن. فكلمة "**لعلَّكم**" فى ٱلبلاغ (▤ ٱلزخرف) تدلُّ أنَّ ٱلعقل قد يجرى حدوثه وقد لا يجرى.

ونجد من بين ٱلنَّاظرين مَن يطلب توحيد نظريات ٱلفيزيآء[2] إنطلاقًا من معرفةٍ عميقةٍ أنَّ ٱلفيزيآء واحدة☑ فى ٱلكون. وأنَّ تجزئة ٱلقول فيها إلى

---

[1]– "ٱلعلم فى ٱلقرن ٱلحادى وٱلعشرين" مجلة ٱلعلوم ٱلأمريكية ٱلمجلد 18 ٱلعددان 9–2002/10.

[1]– "هل ستتوحد ٱلفيزيآء مع حلول عام 2050؟" Steven Weinberg رئيس فريق ٱلنظريين فى جامعة تكساس فى أوستن وعضو هيئة ٱلتدريس بقسم ٱلفيزيآء وٱلفلك فيها وٱلحآئز على جآئزة نوبل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱليوم هو ٱلسبب فى طلب ٱلوحدة ٱلنَّظريَّة. فٱلكون تحكمه قوَّة☑ واحدة☑. وبعد ٱلعلم بٱلأجزآء لهٰذه ٱلقوَّة. يتطلب ٱلعلم بٱلقوَّة جميعًا. وهٰذا سبب⑥ أساس☑ لِّما قاله "**مادوكس**". فبعد وحدة ٱلنَّظرية ٱلفيزيآئية سيكون وصف "بداية ٱلكون جيداً".

ولكونى لست فيزيآئيًا. ومآ أنا إلا متابع☑ لِّتطورها بأقسامها من بلاغات ٱلعاملين فيها. فإن قولى عن ٱلنَّظرية ٱلموحدة قد يكون غير مرضٍ وغير مسموعٍ إلى ٱلأن. ومع ذٰلك فإننى لن أتردد فى ٱلقول. أنَّ ما يسعىٰ إليه ٱلنَّاظرون لوحدة ٱلنَّظرية ٱلفيزيآئيَّة. هو بين أيدينا. وفيه هدايتنا فىٰ أعمال ٱلنَّظر إلى ٱلمنتهى. وأنَّ ٱلأخذ به يحدث بكسر كلمة "**لعلَّكم**" فى ٱلبلاغ (▤ ٱلزخرف). وٱلبدء بأعمال ٱلعقل بينه وبين بلاغات ٱلفيزيآء. ومآ أعمله هنا هو شّد نظر ٱلنَّاظرين إلى هٰذه ٱلمسألة. وليكن بدء ٱلعقل بين ما توصلوٱ إلى تصوره بٱلأنفجار ٱلأعظم Big The Bang ٱلمقدَّر حدوثه بـ (🗀🗁🗄-🗁🗀 بليون سنة). وٱلَّذِى جآء فى تصورهم أنَّ ٱلحدث جرى فى موقع ووقت سموه "حقبة ٱلثقالة ٱلكمومية".

عام 1979 وٱلميدالية ٱلقومية للبحوث عام 1991 .مجلة ٱلعلوم ٱلأمريكية /ٱلمجلد 19 ٱلعدد 2003/1.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويتابع هٰذا ٱلتَّصور حدث ٱلتَّكوين بعد أن ٱجتاز وقتاً مقدَّرًا بـ (□□- ثانيـة) "تكوَّنـت ٱلبروتونـات وٱلنيوترونـات مـن ٱلكواركـات وبعـد (□□ دقيقة) تكوَّنت ٱلنَّوى وبعد (□□□ سنة) نشأت ٱلسُّوَرُ ٱلأولى وبعد "بليـون سـنة" ظهـرت "ٱلنُّجـوم وٱلمجـرَّات وٱلكـازارات" وبعـد (□□- بليون سنة) ظهرت ٱلمجرَّات ٱلحديثة ويتابع ٱلكون توسُّع أزلى".[1]

هٰذا ٱلتَّصور ٱلبعيد فى ٱلغيب يرىٰ أنَّه: "لو كانت القوى النووية أضعف بنسبة قليلة لكان الهِدروجين هو العنصر الوحيد المستقر ولما كان هناك جدول دوري للعناصر ولا كيمياء ولاختفت الحياة بأسرها. ومن ناحية أخرى لو كانت القوى النووية أقل كثيراً لما كان للهيدروجين نفسه وجود فى الكون".[2]

ويرى ٱلبعض: "أنَّ الإنسجام الدقيق للكون يبدو من تدبير العناية الإلهية كما قال سابقا نيوتن وهو ينظر فى مسارات الكواكب حول الشمس".[3]

ٱلقـول عـن "تـدبير ٱلعنايـة ٱلإلهيـة" لا يكفـى. ويعـوذ إلـى ٱلعقـل بـين بلاغـات ٱلعلـم ٱلنَّـاظر وٱلـبلاغ ٱلإلهـى. فتصـوُّر ٱلعلمـآء عـن ٱلحـدث

---

[1]–من مقال "اكتشاف كوننا وأكوان أخرى" Martin Rees مجلة ٱلعلوم ٱلأمريكية مجلد 19 عدد 2003/1 .

[2]–ٱلمرجع ٱلسابق.

[1]–ٱلمرجع ٱلسابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلأوَّل. ثمَّ تكوّن ٱلبروتونات وٱلنيوترونات ٱلمتعددة ٱلألوان. ثمَّ ٱلنَّوى. ثمَّ ٱلسُّوَر. وصولاً إلى ٱلمجرَّات. يقوم على ما يرىٰه هؤلآء ٱلعلمآء من أشيآء فى ٱلغيب داخل ٱلمسرِّعات. فٱلكون بنيته فى تلك ٱلأشيآء ٱلغيبيَّة غير ٱلمحسوسة.

فإلى ماذا يستند ٱلعقل بين بلاغ ٱلفيزيآء وبلاغ ٱلقرءان؟

إنَّ ٱلبدء هو ٱلأصعب فى ٱلمسألة. ولكن تقسيم ٱلقرءان إلى سورة فى منزلتين. ٱلأولى منزلة نزولٍ. وٱلثَّانية منزلة ٱستقرار.[1] يسهِّل علينا ٱلبدء فى ٱلعقل. وأجد فى بلاغات ٱلفيزيآء أنَّ ٱلسُّورة "ٱلعنصر element" ذات منزلتين:

ٱلأولى فى حال نزول لم يكتمل "isotop ".

وٱلثَّانية هى فى كمال نزولها وٱستقرارها.

وأرىٰ أنَّ ٱلتوزيع للسُّوَر بين نزولٍ يدلّ على ٱلورود. وبين ٱستقرار لها من بعد ٱلورود. هو واحد☑ فى ٱلقرءان وفى ٱلفيزيآء. وهٰذا يفتح سبيل ٱلعقل بين بلاغيهما. من بعد إبعاد ٱلاسم "ذرَّة وعنصر" عن ٱلسُّورة. ومعرفة أنَّ ٱلذَّرَّ أصغر بكثيرٍ مِّنَ ٱلسُّورة.

---

[2]– بحث "ٱلقرءان 114 سورة" كتابى ٱلأوَّل "منهاج ٱلعلوم".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هٰذه ٱلمنزلة ٱلمشتركة للسُّورة فى ٱلبلاغين ليس ٱلوحيد. فٱلفيرميونات fermions ٱثنا عشر فى ٱلفيزيآء. وعدَّة تسوية ٱلخلق "**ٱثنا عشر شهرًا**" فى ٱلقرءان. و"ٱلبوزونات bossons" تسعة عشر فى ٱلفيزيآء. وعدَّة "**سقر**"* تسعة عشر فى ٱلقرءان. وفى بلاغات ٱلفيزيآء أنَّ "ٱلكواركات quarks لا توجد إلآ أزواجًا "ميزون messon" وفى بلاغ ٱلقرءان:

"**ومن كلّ شىءٍ خلقنا زوجين لعلَّكم تَذَكَّرونَ**" ﴿ ٱلذاريات.

وٱلميزونات ثمانية فى ٱلفيزيآء. وفى ٱلقرءان ٱلأنعام ثمانيةُ أزواجٍ أربعةُ ألوانٍ "**ضأن/ معز/ إبل/ بقر**". وعددها يتكون "**من كلّ زوجٍ ٱثنين**".

ٱلأنعام ٱسم جمع كثرةٍ لِّشىءٍ لَّا يوجد أصغر منه. فلا يُقسم بعد هٰذا ٱلحدِّ ٱلَّذِى هو عليه. ومنه كلمة "**ناعم**" ٱلَّتى تدلّ على شىء لينٍ وطيبٍ ونضر ❷ بلا خبثٍ ولا شوبٍ. فهو صافٍ وسرح☑. يجرى بيسرٍ مِّن دون عوقٍ.

كُلُّ ذٰلك لأنَّ ٱلأنعام تقف عند أخر حدٍّ لِّلقسمة. وهٰذا يجعلها كما يبيّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

---

* – "سقر" فى ٱلعبرىّ تدلّ على ٱللَّون ٱلأحمر وفى ٱلمعجم ٱلوسيط تدلّ على شدّة ٱلشمس وتكوّن ٱلدبس.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**حمولةً وفرشًا**" 🗎🗁 ٱلأنعام.

فهى تحمل ٱلأمرَ على هيئة قوَّةٍ فى منهاجٍ "program". وهو ما يعرف بكلمة فطرة natural. وتمهِّد ٱلسبيل أمام طورٍ جديدٍ. إلىٰ أن يوصل ٱلتطور إلى ٱلدّوابِّ ٱلَّتى تحمل ٱلأسمآء "**ضأن/ معز/ إبل/ بقر**". وتكون ءَايات مُبصراتٍ لَّنا. فيبدأ إدراكها ٱلعربىّ. وهو ٱلإدراك ٱلمباشر ٱلمحسوس من دون عوقٍ. ومنه يبدأ ٱلسَّير وٱلنَّظر وصولاً إلى "ٱلميزونات messons" ٱلثمانية فى ٱلغيب. فنصدِّق به ونتَّقِى ونكون من:

"**ٱلَّذِين يؤمنون بٱلغيب ويقيمون ٱلصَّلوٰة وممَّا رزقنٰهم ينفقون**" 🗎 ٱلبقرة.

وفى بلاغ ٱلقرءان بيان☑ لَّم يوصل إليه ٱلنَّاظرون إلى ٱلأن. فٱلأنعام "messons" توصل فى ربوّها وتعريشها إلى هيئة ٱلدّوابِّ ٱلحيَّة ٱلمعروفة بهٰذه ٱلأسمآء. وقد رأينا مثلها فى طآئر ٱلحجل "הַנְּשָׁמִים هَشَمَيِم" فى كتاب **موسىٰ**. فٱلأنعام أربعة ألوان ميزونيَّة. وهٰذا يبيِّن أنَّ ٱلاسم يتكرَّر فى كلِّ طورٍ. كٱلمآء "مـ" ٱلشَّهرُ وٱلشَّرابُ. فله ذات ٱلاسم فى ٱلغيب وفى ٱلطور ٱلمشاهد ٱلعربىّ. وٱلشَّهر هو ٱسم☑ لِّكلِّ إعلانٍ ونشرٍ. وأولُ ٱلشُّهور هو ٱلكوارك quark. وفى كلِّ طورٍ جديدٍ عدَّةُ شهورٍ مُعلنة ومنتشرة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويبـيّن تقسيم ٱلقرءان للسُّوَرِ طـورين منفصـلين. همـا فـى بـلاغ ٱلفيزيـآء متـداخلان وغيـر مميَّـزينِ. وهمـا طـور ٱلأحـزاب وعـددها سـتون حزبًـا. وطـور ٱلأجزآء وعـددها ثلاثون جزءًا. وفيزيـآء ٱلغيب جميعهآ إلـى ٱلأن تحمل ٱسم "**ٱلفيزيآء ٱلجزئيَّة**". وفى ٱلقرءان هداية⑥ إلى ٱلفصل بينهما. وفيــه وحــدة ٱلنَّظريَّــة ٱلفيزيآئيَّــة ٱلمطلوبــة. وفيــه بيــان⑥ أنَّ ٱلسُّــوَر "elements" تبدأ بـٱلنزول ٱلَّذِى يدلّ علـى تكوّنهـا ووروده‌ا. ثمَّ يحـدث ثبوتها وٱستقرارها وكمال هيئتها. وأضرب مثلاً فى ٱلسُّوَر ٱلتَّالية:

"**ٱلعلــق**" تسلسـل نزولهـا "🗁". عـدد ءَاياتهـا "⍟🗁". ٱسـتقرَّت فـى ٱلتَّسلسل "⌛⍟". بعد أن دخلت عليها ءَاية "**بسمـ ٱللَّه ٱلرَّحمٰن ٱلرَّحيمـ**" غير ٱلمعدودة فى عدّة نزولها. وٱلَّتى تدلّ على خضوع ٱلسُّورة لسنَّة "**ٱللَّه ٱلـرَّحمٰن ٱلرَّحيمـ**" وٱلتَّطور ٱلعرشىّ وٱلروح. وبهٰذه ٱلأية ثبتت وٱستقرَّت فى موقع نزولها "**مكَّة**".[1]

"**ٱلقلم**" تسلسل نزولها "🖹". عدد ءاياتها "🖹🖹". موقع نزولها "**مكَّـة**". وقد تـابع ٱلنّـزول إلـىٰ أن كملـت ٱلسُّـورة فـى موقـع "**ٱلمدينــة**". وعـدد ءاياتهـا "🖹⍟". وقد ٱستقرَّت فـى ٱلتَّسلسل "⌛🖱" بعد أن خضـعت لسلطة "**ٱللَّه**

[1]– بحث "ٱلقرءان 114 سورة" كتابى ٱلأول "منهاج ٱلعلوم" وفيه بيان دليل ٱلأسمآء لمواقع ٱلنزول.

This file was downloaded from QuranicThought.com

ٱلرَّحمٰن ٱلرَّحيم" بدخول ءاية غير معدودة مع عدَّة تكوينها "**بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمٰن ٱلرَّحيم**".

"**ٱلمُزَّمِّل**" تسلسل نزولها "". عدد ٱلأيات ٱلنَّازلة فى موقع مكَّة "". كمل نزولها فى موقع "**ٱلمدينة**" بعدد ءايات "". وٱستقرَّت بٱلتَّسلسل "". بعد خضوعها لسلطة "**ٱللَّه ٱلرَّحمٰن ٱلرَّحيم**".

"**ٱلمُدَّثر**" تسلسل نزولها "". نزلت جميع ءاياتها فى ٱلموقع "**مكَّة**". وٱستقرَّت فى ٱلتَّسلسل "". بعد خضوعها لسلطة "**ٱللَّه ٱلرَّحمٰن ٱلرَّحيم**".

"**ٱلفاتحة**" تسلسل نزولها "". نزلت وٱستقرَّت فى ٱلموقع "**مكَّة**". هٰذه ٱلسُّورة خضعت لسلطة "**ٱللَّه ٱلرَّحمٰن ٱلرَّحيم**" فى نزولها وٱستقرارها. وعدد ءاياتها "". بما فى ذٰلك ءاية "**بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمٰن ٱلرَّحيم**". وقد ٱستقرَّت فى ٱلتَّسلسل "".

وأرىٰ أنَّ هٰذه ٱلسُّورة هى سورة ٱلهِدروجين "H". وهىٰ أوَّل سورةٍ مُستقرَّة❷ بين ٱلسُّور. كما هو ٱلهِدروجين أوَّل ٱلسُّوَر بين ٱلـ elements.

وأعيد فهمى لكلمة "**سورة**". فهى تكوين☑ مُغلق⑥ على نفسه بِسُورٍ مَّنيعٍ. وفى ٱلبلاغ ٱلعربىّ تفريق❸ بين ٱلذَّرة وٱلسُّورة. فٱلذَّرة تدلّ على ذرٍّ يماثل ثقل ٱلميزونات:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**وما يَعزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثقَالِ ذرَّةٍ فِى ٱلأرض ولا فِى ٱلسَّمآء ولآ أَصغر من ذٰلك ولآ أَكبَر**" 📁⌛ يونس.

وفى ٱلبلاغ "📁⌛ يونس" ما يدلّ علىٰ أنَّ مِثقال ٱلذَّرة يقع بين "**أصغر وأكبر**". فٱلأصغر هو مثقال ٱلكوارك. وٱلأكبر هو مثقال ٱلجملون "بروتون ونيوترون وإلكترون ونيوترينو ٱلإلكترون". أمَّا مثقال ٱلسُّورة فهو مثقال⑥ عظيم☑ وكبير⑥. أساسُ بنآئه فى ٱلأصغر.

فأىُّ ٱلبلاغين أبلغَ عن ٱلحقِّ؟ بلاغُ ٱلبشر أم بلاغُ ٱللَّه؟

إنَّ نظرى فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ. وعقلى له مع بلاغ ٱلبشر فى ٱلفيزيآء. يجعلنىٰ أرىٰ وأصدِّق أنَّ ٱلبلاغ ٱلعربىَّ بيان☑ وتبيان☑ لِّكلِّ شىء:

"**هٰذا بيان☑ لِّلناس**" 🖱🗎📁 ءال عمران.

"**ونزَّلنا عليك ٱلكِتَٰبَ تبيَٰنًا لِّكُلِّ شَىءٍ**" 🖱👁 ٱلنَّحل.

وأعود وأذكِّر أنَّ ٱلكلام ٱلمخطوط فى ٱلقرءان هو لسان⑥ عربىّ☑. أمَّا لسان ٱلبشر فأعجمىّ☑. وأنّ بيان ٱلقرءان حدث بٱلفعل "**جعل**" وبه جرى تحويل (ترجمة) مقادير ٱلتكوين من هيئة رموز code إلى هيئة مخطوطة ومنطوقة بلسان عربى مبين. وهو لسان ٱلإنسان ٱلذى بدأ بتعليم **ءَادم** ٱلأسمآء كلها. وسار به ٱلتطور إلى ٱلكمال فى بلاغٍ عن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

جميع مقادير ٱلكتب بلسانٍ عربيٍّ. يبيّنُ ٱلتَّكوين مِنَ ٱلبدء إلى ٱلعَلَمِ[1] ٱلبشر ٱلمستقرِّ ٱلسَّاكن فى تكوينه ٱلحيِّ. بهيمًا كبقيَّة ٱلدّوابِّ. يعيش بقوة منهاج دين ٱلفطرة natural law. وبنفخ ٱلرُّوح فى قلبه "**وعلَّم ءادم ٱلأسمآء كلَّها**". جعله يتحرك وينتشر ويصير إنسانًا. ٱصطفٰه من بين ٱلدّوابِّ. وصار فؤاده يستقبل ٱلمناهج وتطويراتها وصولا إلى ٱلمنهاج ٱلعربيِّ ٱلمبين. بلسانه وخطه. وهو ٱلأعلى لسانًا وخطًّا يوصل إليه ٱلخليفة.

إنَّ مسألة نشوء ٱلإنسان وٱنتشاره فى ٱلأرض. تشبه ما يحدث للهيدروجين فى قميص ٱلمجرَّة. فٱلهِدروجين HI ٱلقريب من مركز ٱلمجرَّة بارد☑ مُستقر☑ وساكن☑. وهو ما تدلّ عليه كلمة "**متعادل**" فى بلاغ ٱلفيزيآء. ومثله ٱلبشر ٱلمستقرّ وٱلسَّاكن فى بلاد ٱلشَّام. وبٱلروح تحرك وٱنتشر مهاجرا فى ٱلأرض.

وهذه ٱلمسألة تمثِّل ٱلإدراك ٱلحسى ٱلمباشر لكلمة "הַשָּׁמַ֖יִם هَشَمَيِم". ٱلَّتى بدأ فتقها عن "הָאָ֥רֶץ هَـاَرِث". عند بدء ٱنطلاق ٱلتَّكوين. فٱلهِدروجين ٱلمتعادل بعد دخول ٱلنُّون "photon" (روح

[1] – كتابى ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم" بحث "ٱلتحريف" فقه دليل كلمة علم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

program) فيه. تحرَّكَ وٱنطلق مهاجرًا مِّن مَّركز ٱلمجرَّة. وصار حرورًا. يدلّنا على ذٰلك بلاغ ٱلفيزيآء بٱلكلمة "**مؤيَّن**".

ومثل ٱلهيدروجين هو ٱلحقُّ ٱلبشر فى كلِّ ٱلأرض. وهو بجميع ألوانه فَعَلَ فيه ٱلرُّوح عبر أطوارٍ مّنه. حرَّكت أفرادًا وجماعاتٍ مّنه حملوا معهم ٱلرُّوح فى كلِّ طورٍ. وٱنطلقوا مهاجرين فى ٱلأرض بعيدًا عن بلاد ٱلشَّام. فنشأت ألوان☑ مّنَ ٱلإنسان وأطوار☑ مَّعرفيَّة☑ مُتباينة☑.

وأَخِرُ طورٍ مّنَ ٱلرُّوح هو ٱلقرءان. فكان باعث☑ ومحرك☑ لِّحامليه. فٱنتشر فى وجهات ٱلأرض جميعها. وظهر أثر ٱلرُّوح ٱلعربىّ ٱلمبين بتفوق أكثر ٱلبعيدين عن مركز ٱلمجرَّة "**بلاد ٱلشَّام**". ٱلَّتى لا تزال مستقرَّة ساكنة إلى يومنا هٰذا.

> <

يتساءل Martin Rees فيقول: "كيف تطورت كرة نارية ساخنة على مدى 🗀🗁-🗄🗁 بليون سنة إلى كوكبنا المعقد المكون من مجرات ونجوم وكواكب؟ وكيف تجمعت الذرات هنا على الأرض – وربما فى عوالم أخرى – على هيئة كائنات حية تراكيبها بالغة التعقيد إلى حد يجعل التفكير فى منشئها مسألة بالغة الصعوبة؟ هذا وإن الأسئلة تمثل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تحدياً لنا فى الألفية الجديدة والإجابة عنها ربما تتطلب سعياً لا نهاية له".[1]

وأرى فى بلاغ ٱلفيزيآء عن أحداثٍ تجرى فى مجرَّة درب ٱلتِّبانة. ما يبيّن سُبُلَ ٱلجواب على تلك ٱلأسئلة. وفيه بيان⑥ هو لون☑ مِّن ألوان ٱستقرار ٱلنبإ فى ٱلقرءان عن ٱلفجر وليس عن ٱنفجارٍ أعظمٍ:

"**وَٱلفجرِ**(🗁) **وليالٍ عشرٍ**(🗎) **وَٱلشَّفعِ وٱلوَترِ**(🗎) **وَٱلَّيلِ إذا يَسرِ**(🗐)" ٱلفجر.

ٱلواو "وَ" وتد☑ مَّحلول❸ بٱلفتَّاح. فهو يدلّ على طور منتهٍ وعلى ٱلبدء فى ٱنطلاق طور جديدٍ فى التَّكوين. وٱلواو يدلّ على ٱلقَرنِ بين طورين. أمَّا ٱلطَّور فهو بدء❸ بعد نهاية. وٱلقَرنُ هو ٱشتراك ٱلنِّهاية فى أسس ٱلبدء. وهو ما يبيّنه ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**إِنَّهُۥ هُوَ يُبدِئُ وَيُعيدُ**" 🗎🗁 ٱلبروج.

"**إِنَّهُۥ يَبدَؤُاْ ٱلخَلقَ ثُمَّ يُعيدُهُ**" 🗐 يونس.

"**يَومَ نَطوِى ٱلسَّمآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجلِّ لِلكُتُبِ كَمَا بَدَأنَآ أَوَّلَ خَلقٍ نُّعِيدُهُۥ**" 🗐🗀🗎 ٱلأنبيآء.

تأيُّن ٱلهِدروجين ٱلمتعادل. يبعثه فى حركة. ويرفع حرارته. فيندفع مهاجرًا بعيدًا عن مركز ٱلمجرَّة. وفاعل ٱلبعث وٱلحركة فيه هو واحد☑

[1] –"اكتشاف كوننا وأكوان أخرى" مجلة ٱلعلوم ٱلأمريكية ٱلمجلد 19 ٱلعدد 2003/1.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مِنَ ٱلقوى ٱلفاعلة فى طور ٱلسُّوَرِ. وهو ٱلمسمَّى فى ٱلفيزيآء "photon فوتون". وهو ٱلحوت "ن" حامل روحٍ program على هيَئة صورةٍ. كما فى ٱلتَّصوير ٱلحجريّ.

"**ٱلفجر**" دليله فى ٱلأصل "**فَجَرَ**". وفيه دليل ٱلأفعال "**شَقَّ وخَرَجَ ونَشَرَ وبَعَثَ وبَغَتَ ودَمَّرَ وخَلَّفَ**". وهو ما تدلّ عليه كلمة bang فى بلاغ ٱلفيزيآء.

ٱلفجر لا يليه ٱلنُّورُ. كما يبيّن بلاغ ٱلقرءان. فهناك عشر ليالٍ تدلّ على مراحل تطورٍ فى ظلمات ينشأ فيها "**ٱلشفع وٱلوتر**". وهو أوَّل سُورَةٍ مُستقرَّةٍ "**ٱلفاتحة/ ٱلهِدروجين**". وتنشأ متعادلة HI بٱلقرب من مركز ٱلمجرَّة.

وبورود ٱلرُّوح ٱلمحمول فى ٱلحوت "نون photon". تُبعَثُ وتُهاجر. فتصير HII ٱلمؤيَّن. وتكوِّن قميص ٱلمجرَّة (غلافها ٱلجوى). وهو ٱلَّذِى يُظهر ٱلنُّور. ٱلَّذِى بيَّنه ٱلبلاغ ٱلعربىّ "**وَٱلَّيلِ إذا يَسرِ**".

فى بلاغ ٱلفيزيآء: "أن المادة الَّتى نشاهدها لا تشكل إلا جزءًا صغيرًا من المادة الكونية أما الجزء الأعظم من هذه المادة فهو مظلم ولا يؤخذ بالحسبان".[1]

[1]–ٱلمرجع ٱلسابق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفى هٰذا ٱلبلاغ ٱقتراب من ٱستقرار ٱلنبإ ٱلتَّالى:

"**ٱلحَمـدُ لِلَّهِ ٱلَّـذِى خَلَـقَ ٱلسَّـمٰوٰتِ وٱلأرضَ وَجَعَـلَ ٱلظُّلُمٰـتِ وَٱلنُّـورَ**" ۞ ٱلأنعام.

فكلمة "**ٱلظُّلُمٰتِ**" تدلّ على ٱلكثرة وتعدد ٱلوانها. وفى بلاغ ٱلقرءان ٱلنُّورُ واحد☑.

تسع كلماتٍ فى بلاغ ٱلقرءان. أبلغتنا عن ٱلخلق (ٱلتَّصميم فى ٱللّغة) وٱلجعل (ٱلصيرورة). وفى ٱلخلق وضعُ ٱلخطط وٱلمقادير وٱلعدَّة وٱلقوى ٱلفاعلة وٱلهداية لكلِّ طورٍ مِّن أطوار تسوية ٱلخلق. وفيه هدايةُ ٱلجعل للظُّلمٰت وٱلنُّور. فٱلخلق تنطلق تسويته من ٱلظُّلُمٰت. وهى جمع☑ لِلضَّوء بألوانه ٱلثلاثة "**أحمر أزرق أصفر**". وبوحدتها ينشأ ٱلنُّور. ولونه أبيض. وبه يشاهد ٱلخلق ٱلمُسَوَّى. لقد بدأ تكوين ٱلنُّور من عدَّة ٱلظُّلُمٰت. ولكلِّ طورٍ عدَّة بنآءٍ وعدَّة قوى فعلٍ.

فى بلاغ ٱلفيزيآء. أنَّ ٱلكون فى "**توسع أزلى**". وهو قريب من بلاغ ٱلقرءان:

"**وٱلسَّمآء بنينٰها بأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ**" ۞ ٱلذَّاريات.

فبلاغاتُ ٱلفيزيآء ٱقتربت من ٱستقرار أنبآء كثيرة. وفى عملى هنآ أجهد فى ٱلمسألة لأمرين:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلأول دعوة☑ لِّلعلمآء للعلم ببيان ٱللَّهِ وٱلتَّوجّه إلى عقل بياناتهم معه. فٱلكون بدأ من ما يسموه "حقبة ٱلثقالة ٱلكمومية" بٱنفجارٍ أعظمٍ Big Bang. ثم بدأ ٱلكون بعده يتوسع عابرًا فى هيئة دخانية. وبوصول ٱلدُّخان إلى شاطئ ٱلعبور بدأ تكوين ٱلبروتونات وٱلنترونات. إلىٰ أن وصل ٱلكون إلى هيئته ٱلتى يُنظر فيها ٱليوم.

وفى ٱلقرءان أنبآء⑥ عن ٱلرَّتق وٱلفتق وٱلفرق وٱلفجر. وعن ٱلتوسع وعن ٱلذَّرِّ وحمل ٱلأمر.

وفى كتٰب **موسىٰ** بيان ٱلحدث ٱلَّذى فرق وبرأ بين הָ אָרֶץ (هَارِث). وهى ما يسمى ٱليوم ٱلطاقة ٱلمظلمة dark energy وبين הַשָּׁמַ֫יִם (هَشَمَيِم). وهى ٱلدُّخان ٱلَّذى يجرى عابرًا وموسعًا فى ٱلسَّمآء. وٱلَّذى يبينه ٱلقول ٱلأول فى كتٰب **موسىٰ**:

1 בְּרֵא֫שִׁית בָּרָא אֱ֫הִים אֵת הַשָּׁמַ֫יִם וְ אֵת הָ אָרֶץ:
(برِشيت برا اِلُهيم اِت هَشَمَيِم فَ اِت هَارِث).

وهو ٱلَّذى يبيّنه كوكب زحل Saturen مع حلقاته فى ٱلسمآء. وفى ٱلأسطورة ٱلرومانية دليل عليه فى علم ٱلماضى وٱلمستقبل ٱلَّذى تعلَّمه جانوس Janus من زحل Saturen.

وبدعوتى لهم أذكِّرهم بمحاولاتهم لتقديم وصفٍ متماسكٍ عن بدء ٱلحدث ٱلأول فى ٱلتكوين. وبخلافاتهم ٱلقديمة بين نظرية ٱلانفجار ٱلأعظم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ونظرية ٱلحال ٱلمستقرِّ steady state وبين نظرية ٱلانتفاخ ٱلانفجارى the theory of inflation.

وقد توصلوٱ إلىٰ إدراك أمرٍ فى ٱلعلم ٱلبشرى. حيث ما من أمرٍ فيه إلا وهو من ٱلمتشابه. أى ليس بٱلحتمية ٱلمطلقة.

وهم ٱليوم يتعمَّقون فى ٱلنظر فى مسألة ٱلتَّوسع ٱلكونى وتسارعه cosmic expansion. ٱلَّذى يرى بعضهم أنَّه جديد☑. ويرى ٱلبعض ٱلأخر أنَّ ٱلتَّوسع ٱلكونى يتسارع على ٱمتداد عمر ٱلكون. وقد كانوا ينتظرون تباطؤ ٱلتسارع بعد ٱلانفجار بفعل قوى ٱلشَّد (ٱلجاذبية). وعندما وجدوٱ أن ٱلكون يزداد توسعه ويتسارع ٱضطربت أقوالهم فى ٱلمسألة. وقد أعادوا ٱلحياة إلى فكرة أينشتاين ٱلتى تسمى ٱلثابت ٱلكونى constant cosmological. وهى لون من ٱلطاقة يعرف ٱليوم بٱلطاقة ٱلمظلمة dark energy . وهو ٱلَّذى رأى قلبه أن ٱلكون فى حال ٱلسكون static univers فيه قوة ٱلثقل ٱلتى تفعل فى عودة ٱلكون إلى موقع ٱلانفجار. وقد رأى ٱلبعض أن ٱلزيادة فى ٱلطاقة ٱلمظلمة dark energy هو ٱلذى يُسرِع فى توسع ٱلكون. وهى ٱلتى سمَّاها أينشتاين ٱلطاقة ٱلخوآئية vacuum energy فى عام 1917. وٱلتى يدل ٱسمها على قوة ٱلخوآء. ويبين قوة شدٍّ ساحبة للمادة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقول أينشتاين عن ٱلطاقة ٱلخوآئية يظهر أثره فى فعل قوى "שוא شفا shva" ٱلكبيرة ":" فى نهاية كلِّ قول فى كتٰب **موسىٰ**. ٱلأمر ٱلَّذى يجعلنىٓ أوكِّد دعوتى للعقل بين بلاغات ٱلفيزيآء وبلاغ ٱلدِّين.

و**ٱلثَّانى** جهد☑ لاستنباط دليل ٱلكلمة من أبجديتها وقوى ٱلفعل فيها. وٱلوصول بٱلاستنباط إلى ٱلبيان. أنَّ بيانَ ٱللَّهِ هو بيان⑥ عن ٱلتَّكوين. يستقرُّ ٱلعلم به بٱلنَّظر كيف بدأ ٱلخلق. وما فعلته مع ٱلكلمات "**حمٓ وحمٓ وحما**" هو مثل⑥ على ذٰلك ٱلاستنباط.

* *

ٱلنَّظرية هى قول☑ يفعل فى نشأتِهِ ٱلسَّيرُ فى ٱلأرض وٱلنَّظر كيف بدأ ٱلخلق. وفى كلِّ طورٍ مِّن أطوار ٱلإدراك تنشأ نظريّة☑ ترى من ٱلأشيآء ما لم يُرَ فى ٱلطُّور ٱلسَّابق.

وفى ٱلبلاغ ٱلعربىّ وصف☑ لَّه يرتبط بإدراك ٱلنَّاظرين وتطوره. فكلمة "**متشابه**" تدلّ على هٰذه ٱلحركة فى ٱلنَّظرية. ٱلَّتى تتشعب وتتعدَّد بتشعُّب وتعدُّد ألوان ٱلنَّظر فى ٱلأشيآء وتجزأته. فيصير هٰذا ٱلأمر ورآء دعوة علمآء نظرٍ مِّثل "ستيفن وانبرج Steven Weinberg" إلى توحيد ٱلنَّظريات ٱلعلميَّة فى نظريَّةٍ واحدةٍ. وهو فى دعوته إلى ذٰلك يقول: "لن نتمكن من تتبع تفاصيل التاريخ الكوني فى تلك الأزمنة المبكرة من عمر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الكـون إلا إذا كانـت لـدينا نظريـة للتثاقـل والقـوى الأخـرى أفضـل مـن النَّظرية الحالية".[1]

ويسوِّغ طلبه بقوله: "إنَّ فهم مختلف الأحداث الطبيعية بطريقة موحدة يشكل إحدى أهم مهام الفيزياء. ولم يكن كل تقدم كبير حدث في الماضي إلا خطوة نحو هذا الهدف: توحيد نيوتن للميكانيك الأرضي والميكانيك السماوي في القرن السابع عشر وتوحيد ماكسويل للضوء مع نظريتي الكهرباء والمغناطيسية في القرن التاسع عشر وتوحيد أينشتاين لهندسة الزمان والمكان مع نظرية التثاقل بين عامي 🗀🗁و⧖🗁🗁 وأخيرا توحيد الكيمياء مع الفيزياء الذرية بواسطة الميكانيك الكمومي في عشرينيات القرن العشرين".

هٰذا ٱلطَّلبُ وٱلتَّوجُّه لتوحيد ٱلنَّظريَّة في ٱلفروع ٱلعلميَّة. ورآه حاجة ٱلعاملين في هٰذه ٱلفروع للعلم في ٱلكلِّ وٱلتَّخلُّص من ٱلتَّشتُّت وٱلتَّعدُّد في رؤية ٱلأحداث ٱلكونيَّة.

وأرىٰ أنَّ ٱلنَّظريَّة ٱلمطلوبة. كانت أتت في هيئة ٱلبلاغ ٱلعربيِّ ٱلمخطوط وٱلمنطوق "**ٱلقرءان**". وقد جآء وصفه بكلمة "**متشابه**". ومثله

[1] –"هل ستتوحد ٱلفيزيآء مع حلول عام 2050" مجلة ٱلعلوم ٱلأمريكية ٱلمجلد 19 ٱلعدد 2003/1.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

جميع ٱلنَّظريات ٱلعلمية ٱلمجزَّأة وٱلموحدة. وأنَّ ٱلفاعل فى ٱلتشابه هو تطور ٱلإدراك بفعل تطور وسآئل ٱلبصر:

"**هُوَ ٱلَّذِى أنزَلَ عَلَيكَ ٱلكِتَـٰبَ مِنهُ ءَايَـٰت☑ مُّحكمٰت⑥ هُنَّ أُمُّ ٱلكِتَـٰبِ وأُخر مُتَشَـٰبِهٰت**" ﴿ءال عمران.

فيبيّن أنَّ ٱلكتـٰب لـه أمّ☑ mother تحكم جميع ما فيه. بما فى ذٰلك ٱلمتشـٰبه. وهى ٱلأيات ٱلَّتى تبيّن منها ما هو مُحكَم☑ لأعمال ٱلنَّظر وٱلبحث وٱلبلاغ عنه. وتمثِّل هداية لِلنَّاظر وٱلباحث فى كلِّ وجهات أعمالهم ٱلنَّظريَّة وٱلبحثيَّة.

وفيها بيان ٱلعدَّة وعددها فى كلِّ طورٍ. وقوى ٱلفعل وٱلأساسُ ٱلزَّوجىُّ لكلِّ شىءٍ. وٱلأساسُ ٱلمآئىُّ لكلِّ حَىٍّ. وٱلأساسُ ٱلرُّوحىُّ لكلِّ طورٍ جديدٍ. وٱلأساسُ ٱلسمعىُّ وٱلبَصَرىُّ وٱلفؤادىُّ لكلِّ قولٍ علميٍّ. وٱلأساسُ ٱلعربىُّ لكلِّ بلاغ مُبينٍ. وأساسُ كلِّ طورٍ فى ٱلنَّسخِ وٱلمثلِ وٱلنَّسىِّ وٱلخير. وأساسُ كلِّ تطورٍ فى ٱلامتناع عن ٱلالتفات إلى خلفٍ. وأساسُ إماميَّة أىّ طورٍ **مِلَّة إبرٰهيم حنيفًا وما كان من ٱلمشركين.**

كثير هو ٱلمحكم ٱلَّذِى يحكم ٱلقول ٱلنَّظرىّ ٱلمتشابه. ويوصله إلى ٱستقرارٍ وٱطمئنانٍ فى ٱلعلم كيف بدأ ٱلخلق. وكلُّ ذٰلك يحدث بهداية ٱلمحكم فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ. وأىّ خروجٍ عن ٱلمحكم يوقع فى ٱلضَّلال وٱلضَّياع.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لقد بيَّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ أنَّ ٱلنَّظريَّة ٱلحقّ لا سكون ولا فتور فيها:
"**ٱللَّهُ نَزَّلَ أحسَنَ ٱلحدِيث كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ**" ﴿ ٱلزمر.
"**أحسـن**" ٱلـدَّليل فـى "**حَسَـنَ**". وفيـه دليـل ٱلأفعـال "**دَأَبَ وجَـدَدَ وتَقَـنَ وزَيَـنَ**". فأحسن ٱلحديث هو ٱلجدُّ من دون فتورٍ. ولا سكونٍ. وٱلإيتآء بجديدٍ مُتقَنٍ. يُظهرُ زِينَةَ ٱلحقّ ويجعله عربيًّا مُبينًا.
وزيادة أعمال ٱلنَّظر وٱلبحث تزيد فى قدرة ٱلإدراك فى ٱلحق. وهٰذا يدلّ على ٱلمثانى multivalent.
وعقل بـلاغ ٱلعلم ٱلنَّاظر مع ٱلبلاغ ٱلعربىّ. عمل☑ لا يفتر ولا يسكن ما دام ٱلإنسان ينظر ويبحث ويقرأ.
وتطابق مفاهيم بلاغ ٱلعلم مع ٱلبلاغ ٱلعربىّ عند كلّ طورٍ علميٍّ. يدلّ علـى حركـة ٱلمفـاهيم فـى ٱلـبلاغ ٱلعربـىّ. وتُظهـر وتُبـيِّن مفهـوم "**أحسَنَ ٱلحدِيث كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ**". فهو كتاب☑ تكبر فيه ٱلمفاهيم وتزيد وتتضاعف وتتزيَّن. بزيادة بـلاغ ٱلعلم ٱلنَّاظر. فٱلكلام ٱلعربىّ باقٍ لا تغيُّـر فـى هيئتـه. وٱلَّـذِى يتغيَّـر هـو إدراك ٱلـدَّليل بعـون ٱلتّطـور فـىَ إدراك ٱلنَّاس ٱلَّذِين يسيرون فى ٱلأرض نظرًا وبحثًا فى ٱلحقّ.[1]

[1]–بحث "ٱلملوت" كتابى ٱلثانى "منهاج ٱلعلوم".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهٰذا يجعلنىٓ أرى فىٓ "**أحسَنَ ٱلحدِيث كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَـانِىَ**" ٱلنَّظريَّـة ٱلعلميّـة ٱلموحـدة. ٱلَّتـى يسـعىٓ إليهـا علمـآء ٱلفيزيـآء. فهـو بـلاغ⑥ عـن جميـع ٱلحقِّ. وبيان☑ وتبيان☑ لِّكُلِّ شىءٍ. ولن يكون ٱلإنسان ٱلنَّاظر قادرًا على ٱلإيتآء بمثله. فٱلمحكم يبيّن له ذٰلك:

"**فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ**" ٱلطُّور.

فوحدة ٱلنَّظريَّة لن تكون لا فى عام ولا فى غيره. لأنَّ ٱلَّذِى يقدر على ٱلإيتآء بها واحد⑥. هو ٱلخالق لجميع ٱلحقِّ ولجميع ٱلحديث عنـه. وقد أرسل لنا ٱلنَّظريَّـة ٱلموحدة بلسانٍ عربـيٍّ مُّبينٍ. وهو رسالته للنَّاس جميعًا. يحكمُ نظرَ وتوجُّهَ من كان قد أَنزَلَهُ فى قلبه. وثَبَّتَ به فؤادَهُ. فلا يضلُّ ولا يُسِيۡءُ ويوارى سوۡءَاته (أفعال سوۡءِ لم يسعَ إليها بإرادة). وقد بيَّن ٱلبلاغ قدرة هٰذا ٱلكتاب ٱلمنهاج على ٱلتَّحكُّم:

"**يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِى سَوۡءَٰتِكُمۡ**" ٱلأعراف.

ٱلَّذِى نزلَ علينا هو كتاب☑. وهو ٱلرُّوح (ٱلقوَّة ٱلفاعلة فى ٱلنَّفس). وتثبيت أفئدتنا به (كما يثبت منهاج ليزرى فى كومبيوتر) يجعل أفعالنا وأعمالنا وأقوالنا تخضع له. فلا سوۡءِ☑ ولا سَوۡءَة⑥ أو ذنب⑥ أو عدوان☑. ولا فساد☑ ولا كذب☑ ولا قتل☑ ولا سرقة☑ ولا زِنا. بَل لا ضياع ولا ضلال. فنعبد ٱللَّه لا نخالف مُحكَم بلاغه ٱلعربىّ. ونتَّبع ٱلنَّظريَّة ٱلموحدة فىٓ أحسن ٱلحديث. فيزداد إدراكنا وبلاغنا عن ٱلحقِّ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ونوصل إلى ٱلعلم فى كيف بدأ ٱلخلق. وتصيرُ أعمالُنا وأقوالُنا حكمةً تقترن بتصديقِ ٱلبلاغ ٱلعربىّ. وعلمًا بٱلنَّشأة ٱلأولى من عدَّة ٱلشُّهور وفعلِ ٱلرُّسلِ حاملة ٱلأمر وٱلصُّورة وٱلعرش. ونوصل إلى ٱلتَّصديق وٱلاطمئنان عن حقٍّ مُعرَّفٍ لَّنا فى ٱلبلاغ هو ٱلحياة ٱلأخرة. ونحن لا نملك ٱلقدرة للعلم به فى ٱلحياة ٱلدُّنيا:

"**وَيُدخِلُهُمُ ٱلجنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُم**" ﷺ محمد.

نحن نملك عن ٱلجنّة تعريف ولا نملك نظر فيها ولا علم عنها. لأن ٱلنَّظر وٱلبحث ٱلعلمى يستند إلىٰ إدراك ٱلشَّىء ٱلمنظور فيه. وبيان ٱلنَّظر فى بلاغ عنه يبيّن ٱلعلم فيه.

أمَّا ٱلجنَّة ٱلمعرَّفة لنا فهى شىء لم يُبنَ. لأنَّه ليس من أشيآء ٱلحياة ٱلدُّنيا. وبناؤه يكون فى ٱلحياة ٱلأخرة لا فى ٱلحياة ٱلدّنيا. ولذلك لا نستطيع إدراكه لننظر فيه ونعلمه. وقد أتى فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ تعريف☑ لَّه ندركه ونعلم به فى ٱلحياة ٱلأخرة من دون نظرٍ وبحثٍ. وإدراكنا وعلمنا له سيطابق ٱلتَّعريف.

أما تصديقُنا للتَّعريف فى حياتنا ٱلدنيا فيأتى به تصديقُنا للبلاغ عن أشيآئها بوسيلة ٱلعقل بين بلاغ ٱلعلم ٱلنَّاظر وبلاغ ٱلقرءان. ٱلَّذِى يبيّن لنا وسآئل ٱلإدراك لأشيآء ٱلحياة ٱلدُّنيا:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**ولا تَقفُ مَا لَيسَ لَكَ بِهِۦ عِلمۗ إِنَّ ٱلسَّمعَ وٱلبَصَرَ وٱلفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كان عنه مَسئُولاً**" ﴿ٱلإسرآء.

ويبيّن لنا حتمية علمنا بكيف بدأ ٱلخلق:

"**ولقد عَلِمتُمُ ٱلنَّشأَةَ ٱلأولَىٰ فَلَولا تَذَكَّرُونَ**" ﴿ٱلواقعة.

"**إِنَّا خَلَقنَٰهُم مِّمَّا يَعلَمُونَ**" ﴿ٱلمعارج.

وعلمنا هٰذا يجعلنا نصدِّق ٱلتَّعريف. ونستنبطه من ٱلبلاغ ٱلعربىّ (ٱلنَّظريَّة ٱلموحدة للعلم والهداية فى ٱلنَّظر فىٓ أشيآء ٱلحياة ٱلدُّنيا). وحفظُ ٱلتَّعريف لتصديق ٱلحياة ٱلأخرة ٱلَّتى تُبنى فى طورٍ تكوينيٍّ أتٍ.

لقد وصل علم ٱلفيزيآء إلى ٱلغيب ٱلَّذِى بدأ خلقنا منه "**ٱثنا عشر شهرًا**". وهو عدَّة⑥ غيبيَّة. وكذٰلك قوى ٱلفعل. وهو ما جآء عنه فى قول "مارتن ريس Martin Rees": "أنَّ الجنس البشرى نفسه هو مركب من غبار نجمي، أو يمكن القول – بقدر أقل من الرومانسية – إن الجنس البشري هو النفاية النووية المتخلفة عن الوقود النووي الَّذِى يجعل النجوم ساطعة".[1]

وقوله قريب☑ مِّنَ ٱلحقِّ فى ٱلبلاغ (عدَّة ٱلشُّهور وقوى ٱلفعل فيها). كذٰلك هو قريب☑ مِّنْ ٱستقرار ٱلنبإ (﴿ٱلواقعة و﴿ٱلمعارج).

[1]– "إكتشاف كوننا وأكوان أخرى".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إنَّ طلب "ستيفن وانبراج Steven Weinberg" لنظريَّة مُوَحَدَةٍ يعوذه عقلُ ما وصل إليه ٱلعلم فى هٰذه ٱلمسألة وغيرها مع ٱلبلاغ ٱلعربىّ. وإخضاع جميع بلاغات ٱلعلم للمحكم فيه. وٱلإدراك أنَّ بلاغات ٱلعلم هى من ٱلمتشابه. فهى وإن ٱتسع ٱلإدراك. فإنَّ بلاغات أطوار ٱلعلم تخضع لسنَّة ٱلأطوار ٱلمبيَّنة فى ٱلبلاغ (ﷺ ٱلبقرة).

ٱلقرءان عربىّ☑ مُّبين☑. وهو تلك ٱلنظرية ٱلمطلوبة وفيها وثيقة ملكيَّة لِّلمالك ٱلعليم ٱلحكيم ٱلخبير. وإنّ ﷺ حقُّ ٱلملكيَّة ٱلفكريَّة وٱلإبداعيَّة للنَّاس هو حقُّ خِلافَةٍ. كما بيَّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**إنِّى جاعِل☑ فِى ٱلأرضِ خَليفةً**" ٱلبقرة.

ٱلإنسان ٱلعالم ٱلنَّاظر ٱلباحث ٱلَّذِى يسير فى ٱلأرض ينظر كيف بدأ ٱلخلق يسأل ويسعى بحثًا عن جوابٍ هو خليفة☑ فى ٱلعلم. وفى جميع أسمآء ٱللَّهِ ٱلحسنى. وبلاغه ٱلحامل للجواب هو بلاغ علمٍ مُّتشابه. فإذا عقله مع ٱلبلاغ ٱلعربىّ. وأخضعه للمحكم فيه. خرج بلاغُهُ مُصَدِّقًا للبلاغ ٱلعربىّ. ونالَ بلاغُهُ ٱلتَّصديق من ٱلبلاغ ٱلعربىّ ٱلمبين.

أمَّا إذا تابع سيره فى ٱلأرض نظرًا وبحثًا من دون عقلٍ لِّبلاغه مع بلاغ ٱلقرءان. فإنَّ عمله سيكون كعمل مسَّاحٍ. يريد وضعَ مخطَّطٍ للأرض. بسبب ظنِّه أنَّ ٱلمخطط لا وجود له. وسيجد نفسه وقد وضع أجزآءً مِّنَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلمخطط هنا وأجزآء هناك. ويبقى قوله وبلاغه عن مخطَّط ٱلأرض فى ريبٍ وشكٍّ.

< >

لماذا تأخر عقل بلاغات ٱلعلم مع ٱلبلاغ ٱلعربىّ ٱلمبين؟

لقد جآء فى قولى عن أمِّ ٱلكتاب أنَّها منهاجُ سلوكه ٱلمحكم. وبٱلنسبة للبشر. فإنَّ ٱلرُّوح جعله إنسانًا. ومنهاج ٱلرُّوح يبيّنه ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**ونفسٍ وما سَوَّٰها**(⌨) **فَأَلهَمَهَا فُجُورَها وتَقوَٰها**(🖱) **قد أَفلَحَ مَن زَكَّٰها**(◉) **وقد خاب من دسَّٰها**(🗀🗁)" ٱلشَّمس.

فهو منهاج☑ يفعل فى وجهتين "**فجور وتقوى**". وٱلنَّفس ٱلحاملة للرُّوح لها ٱلخِيرَة بين ٱلوجهتين. ومثله ويندوز ٱلكومبيوتر. يمكننا من ٱللَّعب وٱللَّهو بذات ٱلقدرة ٱلَّتى يمكننا من ٱلعمل على ٱكتساب ٱلخبرة وٱلعلم. فٱلنفس ٱلَّتى تدرك ٱلمنهاج وتعلم ما فيه من ٱختيار تفلح بٱكتساب ٱلعلم وٱلخبرة. وٱلَّتى لا تدركه تتخبط فيه لعبًا ولهوًا.

إنَّ فقه ٱلكلمة هو ٱلوسيلة لإدراك دليل ٱلبلاغ. فكلمة "**ألهمها**" دليلها فى "**لَهَمَ**" وفيه دليل ٱلأفعال "**جَهَّزَ ومَدَّ وجَرَّعَ**". ونجد فى لسان ٱلانكليز كلمة install تبادلها ٱلدَّليل. وتستعمل هٰذه ٱلكلمة فى طلب تجهيز ومدّ وتجريع ٱلكومبيوتر بمنهاجٍ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

أمَّا ٱلعمل على ٱلمنهاج. فتلزمه خبرة فيه. وتأتى ٱلخبرة بٱلسَّير فى ٱلأرض وٱلنَّظر كيف بدأ ٱلخلق. وما نوصل إليه وندركه بحواسنا. ثم بوسآئلنا ٱلإبصاريَّة ٱلصنعيَّة. يَرِدُ إلى ٱلقلب. ومنه إلى ٱلفؤاد. وفيه ٱلمنهاج ٱلَّذِىَ ألهمه ٱللَّهُ فى ٱلنَّفس. وبه يتعرَّف ٱلفؤاد على ما ورد إليه. فَيَصدِرُ عنه بلاغ☑ ينظم ٱلإدراك. وتأتى ٱلأسمآء للأشيآء ٱلَّتى أُدركت. وفيها صورة⑥ عن ٱلحقِّ ٱلمستقرِّ فى ٱلنَّفس.

وإذا عقلنا ما خرج من ٱلفؤاد على هيئة بلاغٍ مع ٱلبلاغ ٱلعربىّ. فإنَّ عملنا هٰذا يزكِّى خبرتنا وإدراكنا. ويجعل ٱلمنهاج ٱلملهم يفتح جميع ٱلأرتال ٱلباردة فيه files ☎♦)■☐♦♦☽. فتظهر أفعال ٱلمطابقة وٱلتَّصديق مع ٱلبلاغ ٱلعربىّ.

فكثيرًا ما تبغتنى تسمية علمآء ٱلفيزيآء لأشيآء نانو متريَّة مثل ٱسم photon من ٱلأصل photo ٱلَّذِى يدلّ على صورة. وكذٰلك ٱلاسم neutron من ٱلأصل neuter ٱلَّذِى يدلّ على ٱلتَّعادل وٱلقرار.

ومنها رموز☑ تدلّ على ٱلتَّعادل توضع فوق رموز بعض ٱلبوزونات H^0 وZ^0. وهى تطابق رمز "شفا ناع" ٱلعربىّ. وهٰذه ٱلرموز لا توجد بين رموز لسان واضعيها. وأرىَ أنَّ ٱلَّذِى جآء بهٰذه ٱلأسمآء وٱلرّموز هو فتح ٱلأرتال ٱلباردة فى ٱلفؤاد ٱلويندوز windows. ومنه تخرج تلك ٱلأسمآء وٱلرموز. بعد ٱلتعريف بين ما ورد إليه وما هو ملهم فيه. ويبقى على

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلنَّفس أن تدرك هٰذا ٱلفعل ٱلفؤادى. ٱلَّذِى يفعل بقوَّة ٱلمنهاج ٱلملهم. وٱلمبيَّن فى ٱلبلاغ:

"**وَعَلَّمَ ءَادمَ ٱلأسمآءَ كُلَّها**" 🗁🗎 ٱلبقرة.

وفيه بيانُ كيف ألهم ٱلنَّفس "**فُجُورَها وتَقوَىٰها**" windows. وفى ٱلتَّنزيل للويندوز فى فؤاد ٱلكومبيوتر مثل⑥ عن ٱلفعل ٱلذى جعل **ءادم** ملهم❸ بٱلأسمآء كلَّها.

ولآ أفهم من ٱلبلاغ أنَّ **ءادم** كان يعلم بٱلفيزيآء ورموزها. ولكن فهمى يتوجَّه إلى ٱلمثل فى ٱلويندوز ٱلذى يبدأ ٱلإنسان بٱلكشف عن إمكانياته بٱلخبرة. وهو عندما يكتشف جميع قدرات ٱلويندوز فى كومبيوتر لا يكون ٱكتشافه إلا علم☑ فى خبرةٍ وقدرةِ صانعه.

لقد بيَّن لنا ٱلبلاغ (👁🗁 ٱلقيامة) أنَّ بيان ٱلقرءان على ٱللَّهِ. ويحدث ذٰلك بأعمالنا نحن إذا سرنا ونظرنا (⏳👁 ٱلصافات).

وفى ٱلبلاغ (🗀🗎 ٱلقيامة) بيان⑥ عن حبّنا ٱلعاجلة. فلا نرىٰ أنَّ ٱلإدراك له سنَّة☑ طوريَّة☑. فَنَعجَلُ فى فقه كلمته. ونظنُّ أنَّ قولنا فيها ٱستقرَّ لا حركة فيه. وبذٰلك نُسقط عنه ٱلتَّشابه.

لقد ظنَّ ٱلنَّاس أنَّ شرح ٱلقرءان قد ٱستقرَّ عند ٱلشَّارحين ٱلسَّلف. وهم بظنهم هٰذا قيدوا بلاغ ٱلعليم بعلم ٱلسَّلف وإدراكهم ٱلحسى. وهم قدَّموا فىٰ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أعمالهم مآ أدركوه من ٱلبلاغ بوسآئلهم ٱلعلميَّة ٱلبسيطة ٱلتى تعتمد على ٱلحسّ ٱلمباشر. فقالوا فى شرحهم للبلاغ ٱلتَّالى:

"**هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنها زَوجَها لِيَسكُنَ إلَيها فلمَّا تَغَشَّٰها حَمَلَتْ حَملاً خَفيفًا فَمَرَّتْ بِهِ" فَلَمَّآ أَثقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُما لَئِنْ ءَاتيتنا صَٰلِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكرينَ**" ۞ ٱلأعراف.

(إن الله خلق جميع الناس من آدم عليه السلام وأنه خلق منه زوجته حواء ثم انتشر الناس منهما).[1]

وما زال هٰذا ٱلإدراك يُهيمن على قلوب ٱلكثير من ٱلنَّاس إلى يومنا هٰذا. جاعلاً من كتاب ٱلدِّين كتابًا يعادى ٱلعلم. ولا يقبل بتطور ٱلإدراك. ٱلَّذِىٓ إذا ما ٱستعملناه فى عمل ٱلعقل مع ٱلبلاغ (۞ ٱلأعراف).

فإنَّنا نجد أنَّ ٱلسَّلف ٱلمشترك لجميع ألوان ٱلحياة هو أصغر مصنعٍ حيٍّ cell (خليّة فى ٱللُّغة). وهو ما يدلّ على ٱلنَّفس ٱلواحدة ٱلَّتى جُعلت زوجًا مَّفتوقًا عن بعضه. كما فُتقت ٱلسَّمٰوٰت وٱلأرض بعد أن كانتا رَتقًا. وكما يُفتق ٱلهِدروجين فى قميص ٱلمجرَّة ليكون زوجًا. واحد☑

[1]– "تفسير ٱلقرءان ٱلعظيم" ٱبن كثير ٱلدمشقى فى تفسير ٱلأية 189 ٱلأعراف. دار ٱلفيحآء/ دمشق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مُتعـادل☑ وٱلثَّـانى مشـحون❸ بقـوَّةِ منهـاج❷ باعـثٍ لِّلحركـة وٱلحَـمِّ "HIIوHI".

ومآ أدركه أسلافنا من ٱلنَّفس ٱلواحدة علىٰ أنَّه يدلّ على ذكرٍ ٱسمه "**ءادم**" جعلهم يرون أنّ كلمة "**زوجها**" تدلُّ علىٰ أنثى هى "**حوآء**". وما رأوه يخالف ٱلدَّليل فى ٱلبلاغ (🖱🗁 ٱلأعراف). كما يخالف ٱلمحكم فى ٱلبلاغ ٱلعربىّ. وسبب ذٰلك يبيّنه مثل عن ٱلـ windows ٱلَّذى وصل به ٱلتَّطور إلى مراحل أعلىٰ أخرها windows xp. فٱلمخطوط بواسطة windows 95 يستطيع windows xp ٱلأعلىٰ أن يتعرَّف عليه ويظهر كلماته. أمّا ٱلمخطوط بٱلأعلى فلا يستطيع ٱلأدنى ٱلتعرُّف عليه. ومثله كان فقه ٱلكلام ٱلعربىّ. فقد بدأ بفهمٍ خاطئٍ لِّكلمة "**وٰحدة**". وهى مخطوطة❸ بأعلى طور فى ٱلويندوز windows. ووسيلة ٱلفقه للكلمة هو ويندوز windows أدنى طورًا. وهٰذا جعل إدراك ٱلشَّارح لا يرىٰ أنَّ "**نَّفسٍ وٰحِدَةٍ**" أنثى. وتابع ٱلخطأ مع ٱلكلمات "**منها/ زوجها/ إليها/ تغشَّٰها/ حملت/ فمرَّت/ أثقلت**". وجميعها تشير إلى "**نَّفسٍ وٰحِدَةٍ**" ٱلَّتى جُعلت ذكر وأنثى.

كذٰلك هو فقه ٱلكلمات "**زوجها/ ليسكن/ تغشَّٰها**" ٱلَّتى تشير إلى ٱلزَّوج ٱلذكر ٱلَّذِى فُتِقَ عنها بٱلفعل "**جعل**".

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إنَّ ٱلتَّمسُّكَ بٱلفهم ٱلسَّلفيِّ للبلاغ ٱلعربيِّ. وٱلظَّنَّ أنَّه ٱستقرَّ لا حركة فيه عن ذٰلك ٱلفهم. كان ولا يزال ورآء تأخُّر أعمال ٱلعقل بين بلاغات ٱلعلم ٱلنَّاظر وٱلباحث. مع ٱلبلاغ ٱلعربىّ ٱلمبين. وهو ٱلـ windows ٱلذى جرى فى قلب ءادم. وفيه ٱلأسمآء كلّها. وهو ٱلـ windows ٱلذى يضمُّ ٱلتَّعريف بجميع ٱلأسمآء. وبه تجرى جميع ٱلمناهج. وبه ترقىٰ إلى ٱلبيان ٱلعربيِّ.

تطوير ٱلنَّفس ٱلبشريَّة

فى ٱلبحوث ٱلسَّابقة إثارة فى مسألة ٱلدِّين بوسآئل ٱلعلم. وقد رأيت أنَّ ٱلدِّين هو أشراط ٱلحقِّ ٱلتى تحدِّد منهاج ٱلعلم فيه. وهو ما تعرَّف ٱلإنسان ٱلعالم عليه وعلم به وأشار إليه بٱلقول substantive law وبٱلقول natural law.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهو ما يبيّنه ٱلقولُ ٱلعربىُّ "**دِينُ ٱلحقِّ**" للقول ٱلأول و"**دين ٱلفطرة**" للقول ٱلثانى.

وفهم ٱلدِّين بهٰذه ٱلوسآئل جعلنى أشبِّه قلبَ وفؤادَ ٱلبشر بٱلكومبيوتر. ورأيت فىَ أعمال تنزيل ٱلمناهج بألوانها ٱلمختلفة عليه ما يشبه ٱلـ software installation. فهى تشبه أفعال ٱلتنزيل وٱلتجريع فى ٱلنَّفس downloading. فٱلنَّفسُ وعآء☑ نَزَلَ فيه ٱلرُّوح. وفيها جرى ٱلفعل "**لَهَمَ**". وهو ما فهمته من ٱلبلاغ ٱلعربىّ:

"**وَعَلَّمَ ءَادمَ ٱلأسمآءَ كُلَّها**" 🗁🗏 ٱلبقرة.

وهو فعل يشبه ٱلتجريع بٱلويندوز windows installation. وفى ويندوز "**وَعَلَّمَ ءَادمَ ٱلأسمآءَ كُلَّها**" جميع ٱلأسمآء ٱلتى يكشف عنها ويتعرَّف عليها ٱلبشر بعمله ونظره.

لقد بيَّن ٱلبلاغ ٱلعربىّ أنَّ ٱلنَّفس هى مكان هٰذا ٱلإلهام:

"**ونفسٍ وما سَوَّٰها**(⌨) **فَأَلهَمَهَا فُجُورَها وتَقوَٰها**(🖱) **قد أَفلَحَ مَن زَكَّٰها**(🔊) **وقد خاب من دسَّٰها**(🗀🗁)" ٱلشَّمس.

فٱلنَّفس هى وعآءُ ٱلويندوز window وفيه جميع ٱلأسمآء على هيئة رموزٍ code. وأفعال ٱلنَّفس كأفعال ٱلويندوز. فيها وسيلة☑ للفجور وٱللَّعب كما فيها وسيلة☑ للعمل وٱلعلم وٱلتقوى.

وكما يتطور ٱلويندوز بفعل تطوير ٱلمناهج ٱلمنزَّلة وٱلمثبَّتة فى ٱلـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

hard ware أو بفعل تبديله بويندوز أعلى طورًا. كذٰلك هى ٱلنَّفس تزكيتُها وفلاحُها فى تطوير ٱلمنهاج ٱلمنزَّل وٱلمثبَّت. أو فى تبديله.

هٰذا ٱلوعآء ٱلَّذى يضمُّ ٱلأسمآء كلَّها. لا تجرى فيه أفعاال تعريفٍ وإظهارٍ للأسمآء إلا بمناهج تعريفٍ ينزِّلها ٱلبشر ذاته بسيره فى ٱلأرض ونظره فى كلِّ ٱسمٍ من ٱلأسمآء.

كمآ أنَّ ٱلنَّظر فى ٱلأسمآء لا يُفلح من دون مناهج تعريفٍ يصنعها ٱلصَّانع نفسه. وينشرها للبشر ليقوم ٱلبشر بتنزيلها وتثبيتها فى ٱلفؤاد. وقد نشر ٱلصَّانع تلك ٱلمناهج عبر أطوارٍ من ٱلرِّسالات. كان كمالها بمنهاج عربيِّ ٱلِّسان:

"**ٱليومَ أَكمَلتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** " ▤ ٱلمآئدة.

وٱلمنهاج ٱلكامل ٱلمطور لجميع ما سبقه من مناهج هو ٱلعربيُّ ٱلمبين.

ٱلمنهاج ٱلعربيّ ٱلمبين لم ينزِّله ٱلبشر إلى ٱليوم. وما زال عمل ٱلبشر بمناهج أدنى طورًا هو طور ٱلِّسان ٱلمفروق. وكما تجرى أعمال تطوير للويندوز. وكذٰلك للمناهج جميعها فى كومبيوتر. على ٱلبشر تطوير نفسَه بتنزيل ٱلمنهاج ٱلعربيِّ ٱلمبين. وبه يستطيع ٱلبشر ٱلنَّاظر فى ٱلأسمآء ٱلعمل على بيان وتعريب كلِّ شىءٍ:

"**هٰذا بيان☑ لِّلنَّاسِ**" 🖱🗎🗁 ءال عمران.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"**ونزَّلنا عليك ٱلكتٰب تِبيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىءٍ وَهُدًى ورَحمَةً وبُشرَى لِلمُسلِمِينَ**" ٱلنحل.

"**علَّم ءادم ٱلأسمآء كلَّها**" يعمل بأعلى طاقة بيانٍ بٱلمنهاج ٱلعربيِّ ٱلمبين. أمَّا عمل ٱلبشر فى ٱلنَّظر فما زال بما هو أدنى طورًا. وتشبيه ذٰلك هو بما قلته عن ٱلـ windows فى ٱلبحث ٱلسَّابق. فجميع ٱلبشر إلى ٱليوم يخط ويدرك بٱلويندوز ما قبل ٱلعربيِّ. وهو لا يدرك جميع ٱلكلام. بسبب نقص ٱلتطوير وٱلامتناع عن ٱلتَّغيِّر. وقد بيَّن ٱلبلاغ مسألة ٱلتَّغيِّر:

"**إنَّ ٱللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بقومٍ حتَّى يُغَيِّرُواْ ما بأَنفُسِهِم**" ٱلرَّعد.

وعلى جميع ٱلبشر ٱلنَّاظر أن يجرىَ أعمال تطوير لِّلنفس. حتى تستطيع أن تفتح جميع نوافذها وأرتالها ٱلباردة (windows) files وتعرب عن ٱلأسمآء كلَّها.

هٰذا ٱلبيان عن ٱلتطوير كان جآء على لسان **عيسى** فى حديثه مع أتباعه:

"**إنَّ لي أُمورًا كثيرةً أيضًا لأقول لكُم ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا ٱلأَن وأمّا متى جاء ذاك روح ٱلحقِّ فهو يرشدكم إلى جميع ٱلحقِّ**" ٱلإصحاح 15 إنجيل يوحنا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حديث **عيسى** يبيّن أنّه يملك ٱلإرشاد إلى جميع ٱلحقِّ لأنه مؤيد بٱلرُّوح ٱلقُدس:

"**وءَاتَينا عِيسَى ٱبنَ مريمَ ٱلبيِّنٰتِ وأيدنٰه بروحِ ٱلقُدسِ**" ⌨🖱 ٱلبقرة.

وهو روح كامل ٱلعلم لا ضياع فى علمه ولا يرقىٰ إليه باطل. وهو ما تدل عليه كلمة **قُدس**.*

لكن أتباع **عيسى** فهم لا يستطيعون أن يحتملوا بسبب منهاجهم ٱلأدنى. وهم لا يُدرَكون بمنهاجهم "**جميع ٱلحقِّ**". فإدراك جميع ٱلحقِّ له منهاجه وهو منهاج يحمل ٱلاسم "**ٱلرُّوح ٱلقُدُس**". وهو ٱلَّذى نزل على قلب **محمد** يقرأ جميع ٱلحقِّ ويبيّنه.

أمَّا ٱلناس فما زالت مناهجهم إلى يومنا هٰذا لا تحتمل ٱلقول عن جميع ٱلحقِّ كما قال **عيسى** لاتباعه "**لا تستطيعون أن تحتملوا ٱلأَن**". وسبب نقص ٱلاحتمال يتعلق بطور ٱلمنهاج. وبتطوره يُدرك ٱلإرشاد "**إلى جميع ٱلحق**". وهو ٱلمنهاج ٱلَّذىٰ أتى به "**روح ٱلحقِّ**" لسانًا عربيًّا مُبينًا. وهو أعلى windows وبه نحتمل ٱلقول عن جميع ٱلحقِّ.

* يسمّى عامة بلاد ٱلشام وعآء توريد ٱلحبوب فى ٱلمطحنة **قادوسًا** وهو وعآء مخروطى يدفع بٱلحبوب جميعها إلى حجر ٱلمطحنة فلا يضيع منها حبة واحدة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱللاذقية/ نيسان

سمير إبراهيم حسن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مضموم ٱلكتاب

كتاب ملفت باجتهاديته **د. طيب تيزيني**

مدخل إلى ٱلكتاب

عبرى – عربى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ٱلأبجدية وٱلقوى ٱلفاعلة فى كتاب **موسىٰ** ٱلطور ٱلعبرى

لسان ٱلقرءان ٱلعربى ٱلمبين ٱلأبجدية وقوى ٱلفعل

تطوير ٱلنَّفس ٱلبشرية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

للمؤلف

ٱلدِّين خرافة أم علم ؟	دار ٱلمنارة – ٱللاذقية
ٱلاستنساخ	دار ٱلمنارة – ٱللاذقية
ٱلكلمة	دار ٱلمنارة – ٱللاذقية
ٱلحكم ٱلرسولى	دار ٱلحوار – ٱللاذقية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

منهاج ٱلعلوم ٱلدار ٱلوطنية ٱلجديدة – دمشق
منهاج ٱلعلوم ٱلدار ٱلوطنية ٱلجديدة – دمشق

للاتصال هاتف
/
samirhasan2003@hotmail.com

This file was downloaded from QuranicThought.com